الشريط رقم : ٦٩٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

طلب من الشيخ أن يبين واقع الأمة الإسلامية وأسباب الوهن والذل وأسباب النهوض والتمكين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
أبو ليلى : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
الشيخ : وعليكم السلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته .
أبو ليلى : كيف أمسيتم يا شيخنا ؟
الشيخ : أمسينا و أمسى الملك لله و الحمد لله .

أبو ليلى : بارك الله فيكم و نفع بكم .
الشيخ : الله يحفظكم و كيف أنتم ؟
أبو ليلى : الحمد لله شيخنا
الشيخ : نعم
أبو ليلى : أمامي هنا نحو خمسمائة من الإخوة
الشيخ : ما شاء الله
أبو ليلى : دين الودودين الطالبين للحق المبين إن شاء الله تعالى .
الشيخ : ما شاء الله بارك الله فيكم جميعا
أبو ليلى : لسان حالهم يسلّموا عليك
الشيخ : و لسان قالهم من بعضهم
أبو ليلى : صدقت جزاك الله خيرا
الشيخ : و أنا أقول
أبو ليلى : نستغل الوقت يا أستاذي لو كانت يعني نصيحة متعلّقة بالإجتماع و المؤتمر الذي اجتمعنا نحن مع الإخوة بسببه و هو عنوانه " ضعف الأمة الإسلامية أسباب الوهن و سبيل النهوض " و جزاكم الله خيرا .
الشيخ : نسأل الله عزّ و جلّ أن يوفّقنا و إيّاكم لمعرفة الحقّ و لإتّباعه و جوابا على ما سألت أقول ، إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمّدا عبده و رسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتّقوا الله حقّ تقاته و لا تموتنّ إلا و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بثّ منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) ، أمّا بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم و شرّ الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و بعد فإنه مما لا يخفى عليكم جميعا أن ما عليه المسلمون اليوم من واقع الأمر السيء في هذا العصر الذي نعيشه هو بلا شكّ أسوء ما أصاب المسلمين في كل عصورهم المتأخرة مما لا يحتاج أحد إلى أن يوصف له لأنه يحياه و يعايشه فكلنا يعلم إنتشار الفسق أنواع الفسق و الفجور في العالم الإسلامي و قليل مما لا يزالون يعتصمون بكلمة الحق و بإتّباع

الكتاب و السّنّة أما الأكثرون فكما قال رب العالمين ((و لكن أكثر الناس لا يعلمون)) و كما قال في الآية الأخرى ((و ما يؤمن أكثرهم بالله إلا و هم مشركون))

****

كلمة في ذم التفرق والحض على الإجتماع والتمسك بالكتاب والسنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فواقع الأمة اليوم مما تحدّث عنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبل أن نرى ما رأينا بل و قبل أن يرى ما رأى و أجدادنا من قبل من الفرقة و التحزّب و التفرّق في الدين خلافا لقول ربّ العالمين ((و لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) و كما قال رب العالمين في الآية الأخرى ((و أن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله)) و قد بيّن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم هذه السبل في الحديث الصحيح الذي صوّر تفرّق المسلمين و خروجا من الكثيرين منهم عن الخطّ المستقيم فيما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال " خطّ لنا رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يوما خطا على الأرض مستقيما ثمّ خطّ حوله خطوطا قصيرة ثم تلى قوله تبارك وتعالى ((و أن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله)) " ثم قال عليه السلام و قد مرّ بأصبعه الشريفة على الخطّ المستقيم (هذا صراط الله) و أشار إلى الخطوط القصيرة التي على جانبي الطريق بقوله عليه الصلاة و السلام (هذه طرق و على كلّ طريق منها شيطان يدعو الناس إليه) فقد بين النبي صلى الله عليه و آله و سلم في هذا الحديث أن الطريق الموصل إلى الله عزّ و جلّ إنما هو طريق واحد و ليس كما يقول بعض الصوفية أو على الأقل بعض المتصوفة قالوا أو زعموا إن الطرق إلى الله عزّ و جلّ هي بعدد أنفاس الخلائق هذا كانوا يقولونه قديما أما اليوم فقد تعدّلت الطرق إلى تعدّد الجماعات و الأحزاب و كل حزب بما لديهم فرحون مع أن هؤلاء المسلمين اليوم جميعا يعلمون قول الله عزّ وجلّ ((و لا تكونوا من

المشركين من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) و يعلمون أيضا قول النبي صلى عليه و آله و سلم (تفرقت اليهود على إحدى و سبعين فرقة و تفرّقت النصارى إلى اثنتين و سبعين فرقة و ستفترق أمتي على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) قالوا " ما هي يا رسول الله ؟ " قال (هي الجماعة) هذه هي الرواية المشهورة و الصحيحة و الرواية الأخرى و هي المفسّرة للأولى قال (هي التي تكون على ما أنا عليه و أصحابي) فقوله عليه الصلاة و السلام في هذه الرواية الثانية وهي رواية حسنة كما بيّنت ذلك في بعض كتبي فقوله عليه السلام (ما أنا عليه و أصحابي) يحدد منهج الفرقة الواحدة و الطائفة المنصورة الناجية و هي التي تأخذ بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين وهنا نكتة لابدّ لي من ذكرها بمناسبة قوله عليه السلام (و أصحابي) لأنه من الواضح أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لو إقتصر على قوله (ما أنا عليه) لكان جوابه وافيا كافيا و لكنه لحكمة بالغة زاد على ذلك و عطف فقال (و أصحابي) و الحكمة هي أن أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم كانوا جميعا على هدى من ربهم لأنهم تلقّوا الوحي النازل على قلب نبيّهم صلى الله عليه و آله و سلم غضا طريا كما أنزله الله عزّ و جلّ قبل أن يتسلّط على مفاهيمه و على دلالته العجمة أو الهوى الذي ران على قلوب بعض الذين جاؤوا من بعد السلف الصالح من الآراء و الأفكار المباينة و المخالفة لما كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلّم لهذا ذكرهم و عطفهم على ما كان عليه صلى الله عليه و آله و سلم لأنه يعلم علم اليقين أن أصحابه سيكونون له متّبعين تمام الإتّباع و كذلك أثنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على القرون الذين يأتون من بعد أصحابه صلى الله عليه و آله و سلّم و مجموع تلك القرون هي كما عليه السلام في الحديث الصحيح بل الحديث المتواتر في نقدي و في علمي و التتبعي ألا و هو قوله صلى الله عليه و آله و سلم (خير الناس قرني) و بعض الناس يروونه بلفظ خير القرون قرني فأرى من الواجب عليّ أن أذكّر و الذكرى تنفع المؤمنين أن لفظ الحديث الصحيح (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم) فهؤلاء القرون الثلاثة هم الذين شهد لهم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم بالخيرية و هم المقصودون بالآية الكريمة وهي قول الله عزّ و جلّ ((و من يشاقق الرسول من بين تبيّن له الهدى و يتّبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى و نصله جهنّم و ساءت مصيرا)) فقوله تبارك و تعالى في هذه الآية الكريمة ((و يتّبع غير سبيل المؤمنين

)) منه إقتبس نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلّم قوله سابقا (و أصحابي) فالنّكتة في هذا الحديث كالنّكتة في هذه الآية الكريمة و في ذلك دلالة واضحة على أن المسلمين جميعا في هذه العصور المتأخّرة أنه لا يجوز لهم أن يخالفوا سبيل المؤمنين ، سبيل المؤنين الأوّلين لأنهم كانوا على هدى من ربّهم و لذلك أيضا ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أصحابه من المفضّلين على أصحابه الآخرين ألا وهم الخلفاء الراشدون المهديّون كما جاء في حديث العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (أوصيكم بتقوى الله و السمع و الطاعة و إن ولّي عليكم عبد حبشي و إنه من يعش منكم فسيرى إختلافا كثيرا فعليكم بسنّتي و سنّة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ و إياكم و محدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة و كلّ بدعة ضلالة) هكذا ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم مع سنّته في هذا الحديث سنّة الخلفاء الراشدين بتلك النكتة التي أشرنا إليها في الآية وفي حديث الفرقة الناجية و في كل هذه النصوص الثلاثة منهاج يوجب على المسلمين في العصر الحاضر أن يلتزموه و أن لا يكونوا بعيدين عنه كما هو شأن كثير ممن يشاركنا في الدعوة إلى الكتاب و السّنّة و لكنّهم يخالفوننا في منهجنا في رجوعنا في فهمنا للكتاب و السّنّة إلى فهم السلف الصالح من الصحابة و التابعين و أتباعهم ذلك مما يجب على كلّ مسلم أن يتّخذه منهجا له لكي لا ينحرف عن ما كان عليه سبيل المؤمنين فلا يكفي اليوم أن نقول نحن على الكتاب و السّنّة ثم يختلفون في فهم الكتاب و السنة الرجوع إلى السلف الصالح هو ضمان و صيانة من أن يقع المسلمون اليوم في مثل ما وقع المسلمون الذين جاؤوا بعد السلف فإختلفوا إختلافا كثيرا ذلك لأنهم قد كانوا لم تتوفر لديهم أولا نصوص السّنّة التي تتولى بيان القرآن الكريم كما قال ربّ العالمين ((و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزّل إليهم)) هذا هو السبب الأول من أسباب الخلاف الذي وقع بين المتقدّمين حتى بين بعض الأئمة المجتهدين من العلماء و الزهاد و الصالحين و لكن هناك أسباب أخرى و هي تسلط الأهواء و الآراء الخاصة ببعض الناس و لو كانوا على شيء من العلم بل و الزهد و الصلاح و لذلك نحن نقول إنه لا ضمان لكي لا يقع المسلمون في مخالفة الكتاب و السّنّة إلاّ بالرجوع إلى ما كان عليه سلفنا الصالح فأنا أعتقد أن من واقع الأمّة الإسلامية اليوم هو إختلافهم في تفسيرهم لبعض نصوص الكتاب و السّنّة بسبب إعتمادهم على غير هذا المنهج الذي نسمّيه بالمنهج السلفي هذا ما ينبغي أن نعرفه في واقع الأمة الإسلامية اليوم

لكي يتمكّنوا من العودة إلى ما كان عليه السلف الصالح و الذي إقترن بهم أن الله عزّ و جلّ أعزّهم و مكّن لهم في الأرض كما هو معلوم في التاريخ الإسلامي الأمجد ، هذا ما يحضرني الآن جوابا عن هذه القطعة من السؤال و هو واقع الأمّة الإسلامية و قبل أن أنتقل إلى التحدّث عن أسباب الوهن أريد أن أسمع من بعضكم على الأقلّ لكي أطمئنّ هل وصلكم كلامي و صوتي واضحا بيّنا إن شاء الله حتّى أتابع الكلام و الجواب .

السائل : واضح جدا يا شيخنا .

الشيخ : بشّرك الله خيرا . و أنا أتابع إن شاء الله فأقول أما أسباب الوهن فهي عند العلماء كثيرة و كثيرة جدّا و قد يعلمون كلّهم أو على الأقل بعضهم أن النّبي صلّى الله عليه و آله و سلم جمعها في جملة واحدة في الحديث الثابت الصحيح عنه صلى الله عليه و آله و سلم وهو قوله (يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها) قالوا " أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ " قال (لا بل أنتم يومئذ كثير و لكنّكم غثاء كغثاء السيل و لينزعنّ الله الرهبة من صدور عدوّكم و ليقذفنّ في قلوبكم الوهن) قالوا " و ما الوهن يا رسول الله ؟ " قال (حبّ الدنيا و كراهية الموت) و صدق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فليس يخفى على كل مسلم عاقل أن حب الدنيا رأس كل خطيئة و أنه سبب كل معصية و بلية كيف لا و هو الذي يحمل الناس على الشح بالمال و بالنفس التي تجاهدها بالإنفاق بالمال العزيز لديها و بالنفس التي هي أعزّ من المال و لذلك قال صلى الله عليه و سلم (إتّقوا الشّحّ فإنّ الشّحّ أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دمائهم و إستحلوا محارمهم) كما ورد في كثير من كتب السّنّة ومنها صحيح الإمام مسلم .

****

بيان استحلال المعاصي وبيان للشرك وبعض الكبائر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و إنما مما يجب ذكره و بيانه في هذه المناسبة أن إستحلال المحارم المهلك يكون على وجهين إثنين الأول إرتكاب المحارم مع العلم

بحرمتها و هذا أمر مشاهد فاش مع الأسف الشديد بين المسلمين اليوم بكل أشكاله و أنواعه حتى الكبائر ألا و هو الإشراك بالله عزّ و جلّ الذي يتجلّى واضحا في بعض الجماعات أو الأفراد الذين ينادون غير الله عزّ و جلّ في الشدائد و يستغيثون بغير الله و ينذرون و يذبحون لغير الله فضلا عن أنّ أكثرهم يحلفون بغير الله كل هذه من الشرك من أنواع الشرك الفاشية اليوم بين المسلمين و أكثرهم لا أقول أكثر عامّتهم بل أقول أكثر خاصّتهم يدندنون حول التحذير من هذه الأنواع من الشركيات و الوثنيات هذا أكبر الكبائر كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة الإشراك بالله عزّ و جلّ ومنها قتل النفس بغير حقّ و عقوق الوالدين و أكل الربا ما أدراكم ما أكل الربا فقد انتشر أيضا في هذا الزمان بسبب قيام ما يسمونه بالبنوك و كذلك من الكبائر شرب الخمر و تبرّج النساء و بناء المساجد على القبور و غيرها كثير و كثير و القسم الآخر من المحارم المحرمة إرتكابها دون معرفة حكمها أو حرمتها وذلك للجهل بها وهذا بلا شكّ شر منتشر أيضا بين كثير من المسلمين و إما بإستحلالها بطريق الإحتيال عليها على نحو إحتيال اليهود على صيد السمك المذكور في القرآن كما هو معلوم مشهور و كإحتيالهم على أكلهم الشحوم كما في قوله صلى الله عليه و آله و سلم في الحديث الصحيح (لعن اليهود حرّمت عليهم الشحوم فجملوها ثمّ باعوها و أكلوا أثمانها و إن الله إذا حرّم أكل شيء حرّم ثمنه) هذا الحديث هو من الأحاديث التي قلّ ما نسمعها من ألسنة الخطباء و الوعّاظ وهو من الأحاديث المهمّة جدّا جدّا التي تحذّر المسلمين أن يقعوا في ما وقع فيه اليهود من قبلهم و حذرهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم من أن يقعوا في مثل ما وقعوا هم فيه في الحديث الذي أخرجه البخاري و غيره في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (لا تتبعنّ سنن من قبلكم شبرا بشبر و ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلتموه) قالوا " يا رسول الله اليهود و النصارى ؟ " قال (فمن) أو قال (فمن الناس) و أقول محذّرا و هذا النوع من الإرتكاب و الإستحلال لما حرّم الله عزّ و جلّ بأدنى الحيل فيه كثير من المسلمين في بعض معاملاتهم وعقودهم من أشهر ذلك نكاح التحليل الملعون فاعله في السّنّة الصحيحة بقوله صلى الله عليه و آله و سلّم (لعن المحلّل و المحلَّلَ له) و مع ذلك فلا يزال في المسلمين اليوم بعض المتفقّهة يجيزن نكاح التحليل رغم لعن النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاعله كمثل ما سمعتم آنفا و كذلك مما فشى في العصر الحاضر هو التقسيط بزيادة في الثمن على ثمن بيع النقد وكذلك

بيع العينة المنتشر في بعض البلاد الإسلامية و آسف أن أقول و لا يتسع المجال الآن لشرح ذلك كلّه و إنما أرت أن أذكر الإخوان بحديث يناسب المقام ألا وهو قوله عليه الصلاة و السلام (إذا تبايعتم بالعينة و أخذتم أذناب البقر و رضيتم بالزّرع و تركتم الجهاد في سبيل الله سلّط الله عليكم ذلاّ لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) ففي هذا الحيث بيان واضح جدّا لبعض الأدواء و الأمراض الناتجة من حب الدنيا و هو التكالب عليها و الإنغماس في الأخذ بأسباب جمع المال الذي يترتب منه ما هو واقع الآن المسلمين اليوم مما ذكره عليه الصلاة و السلام في هذا الحديث عطفا على داء التبايع بالعينة و الأخذ بأذناب البقر و الرضى بالزرع فقال عليه الصلاة و السلام (و تركتم الجهاد في سبيل الله عز و جل) فترك الجهاد الذي أصبح عاما اليوم يشمل مع الأسف الشديد كل الدول العربية و الإسلامية رغم كونها عندها من وسائل الجهاد و القتال ما لا تملكه الشعوب المسلمة المتحمّسة للدفاع عن بلادها و عن أراضيها بل و عن أعراضها كان هذا كنتيجة طبيعية سنّة الله عزّ و جلّ ((و لن تجد لسنّة الله تبديلا)) أن يقعوا في مثل هذه المخالفات و الاستحلال لما حرّم الله عزّ و جلّ كان أمرا طبيعيا أن يسلّط الله عليهم ذلاّ هذا الذل الذي نراه قد ران على بلاد المسلمين كافة و لو أنهم كانوا في الظاهر أحرارا و لكنهم مع الأسف الشديد لا يستطيعون أن يتحرّكوا بما يأمرهم كتاب ربهم و سنّة نبيّهم صلى الله عليه و آله و سلّم كمثل ما جاء في الحديث الصحيح (جاهدوا المشركين بأموالكم و ألسنتكم و أنفسكم) نحن الآن قد ألغينا الجهاد بالنفس و ركنّا إلى الجهاد بالأموال لوفرتها لدينا و باللسان لسهولة ذلك علينا أما الجهاد بالأنفس فذلك مما أصبح مع الأسف في خبر كان و لذلك فالنبي صلى الله عليه و آله و سلّم قد وصف في هذا الحديث الصحيح الداء مع الدواء حيث ذكر نماذج من الأمراض التي ستصيب المسلمين في أول هذا الحديث حديث العينة ثم بيّن في آخره عليه الصلاة و السلام الدواء فقال (لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) و هذا الدواء هو العلاج الوحيد للمسلمين إذا أرادوا أن يعود إليهم عزهم و مجدهم و أن يمكّن الله لهم في الأرض كما مكّن للذين من قبلهم فقال عليه الصلاة و السلام (بشّر هذه الأمّة بالسناء و الرفعة و المجد و التمكين في الأرض ومن عمل منهم عملا فليس له في الآخرة من نصيب) .

****

ما هي الأسباب التي يجب إتخاذها للنهوض بهذه الأمة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذا قوله صلى الله عليه و سلم في هذا الحديث (حتى ترجعوا إلى دينكم) يفسح لي المجال للدخول في الإجابة عن من جاء في آخر السؤال و هو ما هو سبيل النهوض بهذه الأمة التي أصابها من الذّلّ و الهوان ما لم يصب هذه الأمة من قبل هذا الزمان فنقول إن النبي صلى الله عليه و آله و سلم حينما وصف الدواء في هذا الحديث بالرجوع إلى الدين إنما إنطلق من مثل قوله عزّ و جلّ ((إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم و إذا أراد الله بقوم سوءًا فلا مردّ له)) و قوله تعالى ((ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) فما هو السبب الذي غيّر الله فينا نعمة القوّة و العزّة و التمكين في الأرض الذي كان عليه المسلمون من قبل ذلك لأننا غيّرنا نعمة الله عزّ و جلّ و بدّلنا فأخذنا بأسباب الدنيا و تركنا الجهاد في سبيل الله عزّ و جلّ كنتيجة شرعيّة و كونيّة أن المسلم إذا لم ينصر الله عزّ و جلّ لم ينصره الله كما هو صريح قوله تبارك و تعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) هنا لابدّ لي من وقفة إذا كان الله عزّ و جلّ قد جعل على لسان نبيّه صلى الله عليه و آله و سلّم العلاج لهذا المرض العضال الذي أصاب المسلمين في أرضهم الإسلامية كلها مع الأسف الشديد إنما هو الرجوع إلى دينهم و الدين كما تعلمون إنما هو الإسلام وقد قال رب الأنام ((و من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين)) ((اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا)) و يعجبني بمناسبة هذه الآية ما ذكره الإمام الشاطبي رحمه الله في كتابه العظيم الإعتصام ذكر عن الإمام مالك أنه قال " من إبتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم خان الرسالة " و حاشاه ثم قال " اقرؤوا قول الله تبارك وتعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام دينا)) " قال رحمه الله " و لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها فلم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا " كنا نستدل بهذا الأثر الثابت عن الإمام مالك إمام دار الهجرة أنه لا يجوز للمسلم أن يحدث في الإسلام بدعة مهما كانت يعني يسيرة و في

الأخلاق و في العبادات و ليست في العقائد كنّا نحتجّ بهذا الأثر إعتمادا على هذه الآية الكريمة أن الله عزّ و جلّ أتمّ النعمة علينا بإتمام ديننا ألا و هو الإسلام فما بالنا اليوم و نحن أصبحنا بعيدين عن الإسلام ليس فقط بما يسمّى بالسنن التي تخالفها البدع بل أصبحنا بعيدين كل البعد عن الإسلام ليس في هذه الجزئيات أو في هذه الأمور التي يسمّيها بعضهم أنها من الأمور الثانوية و التي ليست جوهرية و إنما أصبحنا بعيدين عن الإسلام الذي إرتضاه الله لنا دينا حتى في قضائنا حتى في أفكارنا و عقائدنا فإذا أردنا فعلا و جادّين مخلصين أن نتعاطى هذا العلاج الذي وصفه ربنا عزّ و جلّ على لسان نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم و هو أن نرجع إلى الدين

****

تكلم على قاعدة : (مذهب السلف أعلم وأحكم ومذهب الخلف ....) .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : فبأي مفهوم نفهم هذا الدين ؟ هناك أولا مفهومان معروفان لدى كثير من العلماء الذين يعرفون الخلاف بين علماء السلف و بين علماء الخلف هناك مذهبان مذهب ينتمي إلى السلف و مذهب ينتمي إلى الخلف و مذهب السلف يقول أولئك الذين ينتمون إلى مذهب الخلف يقولون عن مذهب السلف بأنه أسلم لكنهم يقولون بأن مذهب الخلف أعلم و أحكم فيا ترى هل نعود في عقائدنا أولا إلى ما كان عليه السلف الصالح أم نعود إلى مذهب هؤلاء الخلف الذين يصرّحون بأن مذهب السلف أسلم و لكن مذهب الخلف أحكم و أعلم لا شكّ أنه يتبين من النصوص التي ذكرناها أن واجبنا نحن في مثل هذا الزمن الذي أحيط بنا من كل جانب أن نعود أولا في العقائد إلى ما كان عليه سلفنا الصالح ثم نعود إلى ما دون ذلك من العقائد و أعني بذلك الأحكام و الأخلاق و السلوك لابدّ أيضا في كل ذلك أن نرجع إلى ما كان عليه سلفنا الصالح الذي كان لا يرضى له بديلا عن الإعتماد على الكتاب والسّنّة حينما يقع تنازع ما بين أفراد الأمّة كما قال ربّنا عزّ و جلّ في القرآن الكريم ((فلا وربّك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما)) اليوم

مع الأسف الشديد لا نجد هذه الجماعات وهذه الأحزاب تتفق معنا على تعاطي هذا الدواء الذي لا علاج للمسلمين في الرجوع إلى عزّهم و مجدهم الغابر إلا بالرجوع إلى دينهم هذه النقطة أن الدواء هو الرجوع إلى دين الإسلام نقطة لا خلاف فيها بين كل مسلم مهما كان اتّجاهه ومهما كان تحزّبه و تكتّله ولكن الخلاف مع الأسف الشديد هو في فهم هذا الدين فهناك كما ذكرنا مذهبان ، مذهب السلف و مذهب الخلف السلف ما كانوا يختلفون في الأصول ما كانوا يختلفون أولا في أن المرجع عند التنازع إنما هو كتاب الله و سنّة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فهم كانوا يتحاكمون إلى هذين المصدرين و يسلمون لهما تسليما كما ذكرنا تلاوة الآية السابقة في ذلك ولكن الإختلاف قد كان بينهم بالسبب الأول الذي سبقت الإشارة إليه هو أن بعضهم كان لا يصله الحديث عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيجتهد فيقع في الخطأ غير قاصدا إليه و لذلك قال عليه الصلاة و السلام في الحديث الصحيح (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران و إن أخطأ فله أجر واحد) فلذلك ينبغي الرجوع من هؤلاء المسلمين إلى هذه القاعدة التي لا ينبغي أن يقع فيها إختلاف ألا و هي فهم الكتاب و السّنّة على ما كان عليه السلف الصالح فإذا إلتفتنا إلى هذا النظام و جعلناه منهجا و سبيلا نتعاون على فهمه أولا و على تطبيقه ثانيا فهنا يأتي الأمر الهامّ و الهام جدّا وهو خلاصة الجواب عن هذا السؤال ألا و هو سبيل النهوض .

****

تكلم على الحكام وأفراد الشعوب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : سبيل النهوض لابد للمسلمين اليوم من أن يفهموا دينهم فهما صحيحا ثم أن يطبقوه كل بحسبه تطبيقا صحيحا ، المحكوم غير الحاكم ، الحاكم له سلطة عليا المحكوم سلطته محدودة فإذا قام كلّ من الحاكم و المحكوم بفهم الإسلام أولا فهما صحيحا ثم بتطبيق هذا الإسلام تطبيقا كاملا كلّ بحسب ما يستطيعه كما أشرت إليه آنفا في إعتقادي يومئذ يفرح

المؤمنون بنصر الله و لكنني أرى أن كثيرا من الدعاة الإسلاميين الذين ينهجون دائما و أبدا بدعوة الحكام إلى الحكم بما أنزل الله عزّ و جلّ وهذه دعوة حق لا شكّ و لا ريب فيها لقول الله عزّ و جلّ ((و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) و في الآية الأخرى ((فأولئك الظلمون)) و في الثالثة ((فأولئك هم الفاسقون)) هذا حق أي أن يقوم الحكام بتطبيق الإسلام في دساتيرهم و في قوانينهم و على شعوبهم كلها هذا حق واجب و لكن نحن نذكّر أفراد الشعوب المسلمة الذين ينادون بكلمة الحق هذه و هو الحكم بما أنزل الله أن عليهم أن لا ينسوا أنفسهم كما قال الله عزّ و جلّ ((يا أيها الذين آمنوا عليك أنفسكم لا يضرّكم من ضلّ إذا إهتديتم)) فلذلك على أفراد المسلمين أن يفهموا الإسلام فهما صحيحا ثم أن يطبّقوه تطبيقا كاملا في حدود إستطاعتهم على أنفسهم و على من لهم ولاية عليهم من رعاياهم كما قال عليه الصلاة و السلام (كلكم راع و كلّكم مسؤول عن رعيّته فالرجل وهو مسؤول عن رعيّته و المرأة راعية و هي مسؤولة عن رعيتها) إلى هذا المعنى من التربية للنفس يشير إليه بعض الدعاة الإسلاميين بالكلمة التي تروى عنه ألا و هي قوله " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " في هذه الكلمة التي تعجبنا كثيرا و لك لا يعجبني الذين ينتمون إلى قائل الكلمة حيث انهم لا يعنون بها و لا يهتمون بتطبيقها لأن ذلك يكلفهم أمرا يتطلب جهدا جهيدا ألا و هو الرجوع إلى فهم الإسلام على الوجه الصحيح الذي سبق بيانه آنفا إعتمادا على كتاب الله و على حديث رسول الله و على ما كان عليه سلفنا الصالح .

****

التصفية والتربية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأقول العودة إلى هذا الدين الذي هو الدواء لما أصاب المسلمين اليوم يتطلب أمرين اثنين طالما أكني عنهما بالتصفية و التربية و أعني بالتصفية أن يقوم علماء المسلمين الذين يتبنّون هذا المنهج الصحيح من فهم الإسلام على ما كان عليه سلفنا الصالح أن يقوم كلّ منهم على تصفية

هذا الإسلام مما دخل فيه مما هو بريء منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب كما يقال في بعض الأمثال و أن يدعو الناس إليه سواء ما كان متعلقا بالعقيدة أو بالأحكام التي اختلف فيها كثيرا أو في الأخلاق و في السلوك لابدّ من تصفية الإسلام في كلّ ما يتعلّق بهذا الإسلام الذي أتمّه الله عزّ و جلّ علينا كما سبق في الآية و أوكّد ذلك بالحديث الصحيح و هو قوله صلى الله عليه و آله و سلم (ما تركت شيئا يقرّبكم إلى الله و يبعّدكم على النار إلا و أمرتكم به و ماتركت شيئا يباعدكم عن الله و يقربكم إلى النار إلا و نهيتكم عنه) فمن كان يريد أن يتمشى ما هذا المنهج الصحيح

****

كيف حفظ الله هذا الدين " وإعتناء السلف الأول بالإسناد " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فهنا يرد بيان لابد لي منه ، كثير من العلماء قديما و حديثا يعلمون فكرا أنّ السّنّة دخل فيها ما لم يكن منها حتى في القرن الأول حيث بدأ بعض الفرق الضالة ترفع أصواتها و تدعو إلى مخالفة الكتاب و السّنّة بإتباعها لأهوائها كما جاء عن بعض أو أحد الخوارج حينما هداه الله عزّ و جلّ إلى السّنّة فقال " انظروا من أين تأخذون دينكم فإنا كنّا إذا هوينا أمرا صيّرناه حديثا " ولذلك جاء عن بن سيرين رحمه الله و هو التابعيّ الجليل الذي كان يكثر الرواية عن حافظ الصحابة للسنة و الحديث ألا و هو أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال "انظروا من أين تأخذون دينكم " و قد روي هذا حديثا مرفوعل إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و لكن لا يصحّ رفعه و الصحيح أنه مقطوع موقوف على بن سيرين رحمه الله و لذلك قال بعض أئمة الحديث الإسناد من الدّين " لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء في الدين " إذا كان الأمر كذلك باتّفاق العلماء نظريا و أعني ما أقول حينما أقول نظريا ذلك لأني أريد أن أقول حقيقة مرّة ألا و هي أن هذا الإسناد لم يهتم به جماهير العلماء الإهتمام الواجب به و إنما إهتمّ به طائفة من علماء المسلمين وهم أئمة الحديث كالإمام أحمد بن حنبل و الإمام يحي بن معين و علي بن المديني و تلامذتهم كالإمام البخاري و

مسلم و غيرهم من أئمة الحديث و النقاد و الذين تكلموا في الرواة جرحا و تعديلا هؤلاء هم الذين يجب الرجوع إليهم و الإعتماد عليهم لإجراء التصفية في هذه السّنّة التي يجب الرجوع إليها بعد تصفيتها . كتب السنة الآن متوفرة و ذلك من تمام عناية الله عزّ و جلّ بهذه الأمة و وفاء منه بالحكم الذي ذكره في القرآن الكريم ((إنا نحن نزّلنا الذكر و إنا له لحافظون)) و بهذه المناسبة لابد لي من التذكير بأن هذه الآية الكريمة حينما تذكر ((إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون)) يتوهّم بعض الناس مما لا علم عندهم بالسنة أو لا يقيمون وزنا للسنة يظنون أن الحفظ الذي ضمنه الله عز و جل في هذه الآية إنما هو خاص بالقرآن الكريم فأقول نعم ربنا عزّ و جلّ ذكر الذكر في هذه الآية فهو قد حفظ القرآن الكريم بحروفه و لكنه حفظ معانيه بسنة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم و لذلك لا يمكن تحقيق هذه التصفية للسنة إلا من طريق علماء الحديث و بالتالي لا يمكن فهم القرآن إلا بطريق هذه السنة المصفاة و إلا وقع المسلمون فيما وقعت فيه الفرق الخارجة عن الفرقة الناجية أن القرآن حمال وجوه

****

الشريط رقم : ٦٩١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيف حفظ الله هذا الدين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأقول نعم ربنا عز وجل ذكر الذكر في الآية فهو قد حفظ القرآن الكريم بحروفه ولكنه حفظه معانيه بسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك فلا يمكن تحقيق هذه التصفية للسّنة إلا من طريق علماء الحديث

وبالتالي لا يمكن فهم القرآن إلا بطريق هذه السنة المصفاة وإلا وقع المسلمون فيما وقعت فيه الفرق الخارجة عن الفرقة الناجية وذلك بأن القرآن كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن القرآن حمال وجوه أي يتحمل عدة معاني ولذلك قال ربنا عز وجل ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) ((وأنزلنا إليك الذكر)) يا محمد ((لتبين للناس)) بسنتك ((ما نزل إليهم)) من القرآن الكريم ففي هذه الآية ما يشير إلى أنّ فيها ما هو مبيِّن و ما هو مبيَّن فالمبيَّن هو القرآن المنزل المكني عنه بالذكر والمبيِّن هو رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم المخاطب بهذه الآية و لذلك فلا سبيل إلى فهم القرآن إلا بالسنة والسنة الصحيحة ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أمرين اثنين ليتحقق هذا البيان تحققا صحيحا الأمر الأول حذر أمته من أين يقولوا عليه ما لم يقل ففي الحديث المتواتر عنه (من كذب عليّ متعمدا فليتبوء مقعده من النار) وفي لفظ آخر (من قال عليّ ما لم أقل فليتبوء مقعده من النار) هذا هو الأمر الأول حذر النبي صلى الله عليه و آله وسلم أمته من أنّ يتقوّلوا عليه شيئا حتى تبقى السنة كما تلفظ بها النبي صلى الله عليه و آله و سلم أو كما فعلها أو كما أقرها والأمر الآخر الذي نبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمته هو وجوب الرجوع إلى السنة كما يرجعون إلى القرآن ولذلك قال عليه الصلاة والسلام (لا ألفيّن أحدكم متكأ على أريكته يقولوا هذا كتاب فما وجدنا فيه حلالاحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ألا إنما حرم رسول الله مثل ما حرم الله) بالجمع بين هاذين الأمرين اللذين نبه النبي صلى الله عليه و آله و سلم يمكننا أن نفهم الدين الذي جعله عليه الصلاة و السلام دواءنا من أدوائنا التي حلت بنا وأحاطت بنا من كل جانب هذا هو الأمر الأول .

****

التصفية والتربية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والأمر الآخر الذي أكني عنه هو التربية بعد أن يقوم العلماء بهذا الواجب من التصفية وقد بينت ذلك ما أعني بهذه الكلمة أقول لابد لهم من أن يقرنوا مع هذه التصفية تربية ذويهم و رعيتهم على هذا الإسلام المصفى ذلك لكي لا نكون من الذين يقولون ما لا يفعلون و قد قال ربنا عز و جل ((يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) .

****

الإخلاص في العمل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و لذلك جاء الوعيد الشديد في حق من لا يعمل بعلمه ولذلك قلنا في الحديث السابق الذي قال فيه عليه السلام (بشر ذهه الأمة بالرفعة والسناء والمجد والتمكين في الأرض) قال عليه الصلاة و السلام (فمن عمل عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب) فهذا الحديث يوجب علينا أننا إذا علمنا بديننا المصفى أن يكون عملنا خالصا لوجه الله تبارك وتعالى كما قال ربنا عزّ و جل ((وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين))، أريد في نهاية هذه الكلمة أن أبيِّن أن سبيل النهوض ينبغي علينا أن نبتعد عن المحرمات التي نعرفها يقينا كبعض الأمثلة التي سبق ذكرها سابقا من المحرمات من الشرك و قتل النفس بغير الحق و الربا و و و نحو ذلك

****

حكم بيع العينة والحيل في البيوع ونحوها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكني أريد أن أذكر الآن بالداعي الأول الذي ذكره الرسول صلى الله عليه و آله و سلم في حديث التبايع بالعينة فإن هذا الداء هو مستشر في بعض البلاد و أكثر الناس كما قال رب العالمين ((لا يعلمون)) إن بيع العينة هو نوع من البيوع أو المعاملات الربوية التي لا يجوز التعامل بها و مع الأسف إن بعض الناس يتعاملون بها على أنها من المعاملات الجائزة شرعا و بيع العينة معروف عند العلماء و هي مشتقة من عين الشيء أي ذاته و نفسه فيأتي الرجل مثلا إلى تاجر يبيع مثلا سيارات فيسموه على سيارة و يشتريها منه بسعر التقسيط و ليس نقدا فيشتريها منه مثلا بعشرين ثم يعود هذا الشاري بائعا فيقول للتاجر هل تشتري مني هذه السيارة فيعرف التاجر بأن الرجل يريد منه المال فيتفقان على سعر دون السعر الذي إشتراه فليكن مثلا بأقل بألفين أو ثلاثة المقصود هو ضرب المثل فيعود هذا الذي إشترى ثم باع قد سجل عليه العشرون ألفا و إنما أخذ أقل من ذلك بألفين أو أكثر هذه المعاملة هي بيع العينة التي نهى عنها النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأن الصورة من الواضح جدا جدا عند من يبتعد عن إتباع الهوى أو على الأقل إتباع ما إعتاده من بيع العينة ذلك لأن الصورة الحقيقة المراد من هذا البيع إنما أن يأخذ بأقل مما سجل عليه لا فرق بين هذه الصورة التي سترت الربا فيها بالبيع وبينما لو جاء إلى هذا التاجر و قال له أعطيني عشرين ألفا و أعطيني سبعة عشر ألفا و أعطيك عشرين ألفا كل المسلمين و الحمد لله إلى اليوم يعتقدون جازمين أن هذه المعاملة الربوية لا تجوز لماذا لأنه نقد أخذ أقل مما سجل عليه و لكن ما الفرق بين هذه الصورة و بين بيع العينة ، البيع هنا اتخذت وسيلة لإستحلال الربا هذا هو الذي حرنا النبي صلى الله عليه و آله و سلم في بعض الأحاديث التي سبق ذكرها وهو نهيه صلى الله عليه و آله و سلم عن إتباع السنن الذين من قبلنا و ذكر لنا اليهود بخاصة حينما حرم الله عز و جل عليهم الشحوم كما قال رب العالمين في القرآن الكريم ((فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم)) حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم من هذه الطيبيات المحرمة أيضا بنص القرآن هي الشحوم و قد جاء في الحديث السابق (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها و أكلوا أثمانها و إن الله عز و جل إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه) هنا نجد أن اليهود تلاعبوا بالحكم الشرعي ألا و هو تحريم الشحوم ربنا عزّ و جل حكيم عليم بظلم اليهود حرم عليهم الشحوم أي كان اليهودي إذا ذبح الشاة أو الكبش السمن أكل اللحم الأحمر فقط و رمى الشحم إلى

الأرض إئتمارا منه بأمر الله عزّ و جل ثم لم يصبر اليهود على هذا الحكم الشرعي فإحتالوا على إستحلاله فذوبوا هذا الشحم ذلك معنى قوله صلى الله عليه و آله و سلم (فجملوها) أي ذوبوها ألقوا الشحوم في هذه القدور و أوقدوا النار من تحتها فأخذت الشحوم شكلا آخر و هو إستواء الشحم كإستواء الماء على السطح مستوي أوهمهم الشيطان وسول لهم و زين لهم أن الشحم الآن خرج عن كونه شحما و هو يعلمون أنه لا يزال في طبيعة تركيبه و طعمه و لذته لا يزال شحما إذا هم غيروا الشكل من أجل الأكل كما يقال في بعض البلاد و لكنهم في هذا التغيير إستحلوا ما حرم الله لم يقص علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قصة إستحلال اليهود لهذه الشحوم بذه الحيلة و ما قصّ ربنا عزّ و جل قصة اليهود في إحتيالهم الصيد للسمك يوم السبت بحصر السمك في الخلجان كما هو مذكور في التفاسير ما قص الله علينا ذلك و لا نبيا صلى الله عليه و آله و سلم من أجل التاريخ فقط و إنما كما قال ((لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب)) فالعبرة هنا في القصتين قصتهم مع السمك و قصتهم مع الشحم ألا نقع فيما وقعوا من الإحتيال على ما حرم الله فبيع العينة حرمها النبي صلى الله عليه و آله و سلم لكي لا يقع المسلمون في إحتيال الربا الذي صورته أن يستقرض أقل مما يسجل عليه و هنا أيضا يستقرض أقل مما سجل عليه و لكن من وراء شكلي صورة كما أن اليهود غيروا الشحوم حينما أذابوها شكلا و أنا حين أقول هذا أعلم أن بيع العينة يحرمه كثير من العلماء و كما أن بعضهم ممن لم يبلغه هذا الحديث أو لم يصح عنده لأنه ليس من تخصصه يقول بجواز هذا البيع تمسكا بلفظ البيع و لكن أهل العلم يعلمون أن مجرد ورود لفظة البيع في معاملة ما لا يجعل تلك المعاملة بيعا إلا إذا كان الشرع لم يحرمه و إذا رجعنا إلى هذا الحديث وجدناه أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ذكر التبايع بالعينة أول مرض من الأمراض التي ساقها من بعده ألا و هو التكالب على الدنيا و ترك الجهاد في سبيل الله عز و جل فوجب إذا أن نعتبر بهذا الحديث و أن لا نقع في هذا المحظور أو في هذه الأدواء التي ذكرها النبي صلى الله عليه و آله و سلم ذلك لكي نعود كما أرادنا ربنا عزّ و جل أن نكون في قوله تبارك و تعالى ((و لله العزة و لرسوله و للمؤمنين)) هذا ما أردت أن أقوله بمناسبة هذه الأسئلة الطيبة التي وردت من هذه الجمعية المباركة إن شاء الله جمعية القرآن و السنة نسأل الله عز و جل أن يلهمنا و إياكم أن نفهم الإسلام فهما صحيحا على ضوء الكتاب و السنة و السنة الصحيحة و على منهج السلف الصالح و أن يوفقنا حكاما و محكومين

للعمل بهذا الإسلام المصفى أسأل الله عز و جل بأنه الله الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن يقبل دعاءنا هذا و أن ينصرنا على أعداءنا جميعا إنه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين .

السائل : جزاكم الله خيرا يا شيخنا .

الشيخ : و إياك وبارك الله فيكم جميعا .

السائل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله .

الشيخ : نسأل الله أن يعيننا و إياكم .

السائل : و إلى الحق خطاكم .

الشيخ : اللهم أمين و إستجاب الله دعاءكم نعم .

السائل : شيخنا .

الشيخ : نعم .

السائل : الإخوة الحضور وضعوا أسئلة زادت أو قربت من المائة و خمسين سؤالا !

الشيخ : ما شاء الله .

السائل : نحن نعرف وقتكم و حرصكم الشديد على الوقت و كله إن شاء الله في سبيل الله عز وجل .

الشيخ : و هو كذلك إن شاء الله .

السائل : لولا أن نستخلص بعض أهم الأسئلة على حسب ما تيسر .

الشيخ : أنا معكم .

السائل : جزاك الله خيرا أقول يا شيخنا قبل أن أبدأ الأسئلة و قد لاحظت عيون و حركات الإخوة الحاضرين نتيجة تفصيلكم و إطنابكم الطيب المبارك الذي كان بحق منهجا متكاملا في عودة الناس إلى الدين و إقامة الجهاد الحق في نفوسكم أقول إن منهجكم العلمي هذا في الإجابة عن الأسئلة الموجه إليكم يكون يكون منهجا قد تفردتم به من حيث التفصيل والإطناب بذكر الحجج و الدلائل و لأن هذا المنهج يا شيخنا غير مطبق عند كثير من المفتين و العلماء فإن كثيرا من الناس السائلين قد يستصعبون هذا المنهج و لا يستسغونه و بالتالي لا يتقبلون بخاصة الآن بعد تلك الإطالة المباركة النافعة أن الوقت قد قصر و الأسئلة قد كثرت فنأمل منكم يا شيخنا كما هو الظن بكم والمرجو منكم أن تراعوا هذه المسألة في الإجابة على الأسئلة التالية إن شاء الله !

الشيخ : نسأل الله أن يوفقنا الله و إياكم للحق الذي إختلف فيه الناس !

السائل : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : وإياكم .

****

الجهاد في البوسنة والهرسك ونصرة إخوانهم هناك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أولا يا شيخنا .
الشيخ : نعم .
السائل : يقول الأخ السائل يحدثنا المطلعون على أحوال المسلمين في البوسنة والهرسك القريبون من القوات الإسلامية هناك أن جهادا قائما هناك يتميز بالراية الإسلامية المرفوعة وبنوع قوة يرهبون بها الكفرة الذين يقاتلونهم فإن صح هذا فما هو رأيكم فيما يحاول فيه كثير من الشباب المسلم عربا و عجما للذهاب إلى نصرة إخوانهم هناك و مقاتلة أعداء الله عزّ و جل نصرة لإخوانهم في الدين ؟
الشيخ : نحن نقول كما نقول دائما و أبدا إنّ الجهاد اليوم فرض عين لكثرة البلاد المهاجمة لكثرة البلاد الإسلامية المهاجمة من الكفار من مختلفي الأديان والمشارب ! ولكننا نعتقد أن الجهاد لابد من إتخاذ اللوازم و الأسباب و العدة التي تمكن المسلمين من الإنتصار على عدوهم و على هذا نحن نقول إن الأسباب التي ذكرناها آنفا من الأمراض التي أشار إليها نبينا صلى الله عليه و آله و سلم في بعض تلك الأحاديث و ذكر في أحدها كما إنتهينا في آخر الجواب إلى بيان الجملة الأخيرة حتى ترجعوا إلى دينكم فأنا أقول آسفا جدا جدا جدا فليرضى من يرضى و لا يرضى من لا يرضى ما يهمنا إلا رضى الله تبارك وتعالى إن الجهاد جهاد المسلمين الكفار لابد لهم من أن يتخذوا الأسباب التي تؤهلم للإنتصار على عدوهم أول تلك الأسباب أن يؤمنوا بالله و رسوله كما أراد الله و رسوله و هذا الإيمان اليوم غير متوفر في طائفة متجمعة على هذا المنهج الذي شرحناه آنفا و أعتقد أن الذين يذهبون إنما هو أفراد متفرقون في مختلف البلاد لا تجمعهم عقيدة إسلامية صحيحة و إنما هم مختلفون أشد الإختلاف و قد رأينا ذلك مع الأسف الشديد أكرر للأسف الشديد في الجهاد الأفغاني الذي كنا نأمل و نرجوا من الله عز و جل أن نكون الآن قد إقتطفنا ثمار ذلك

الجهاد لأن الجماعة أعني بهم المسلمين الأفغان كانوا قد أعلنوها جهادا في سبيل الإسلام أما اليوم فليس هناك في البوسنة والهرسك إعلان من البوسنوين والهرسكيين إذا صح التعبير لم يعلنوا الجهاد في سبيل الله نعم هذا الفارق الكبير بين القتال الذي يقع الآن بين الكفار من الصرب ومن يعينهم وبين المسلمين في البوسنة ومن يعينهم من مختلف المسلمين الذين أشرت إليهم آنفا مع هذا البون الشاسع بين الجهاد الأفغاني و القتال البوسني لم نقتطف الثمرة بعد اثني عشرة سنة من الجهاد الأفغاني لماذا لأنهم لم يتخذوا العدة التي نحن ندندن حولها الآن و سأبين ذلك بشيء من البيان فكلنا يعلم أيضا آسفين أنه كان سبعة أحزاب و صدق فيهم قول الله عز و جل ((كل حزب بما لديهم فرحون)) و كان هناك حزب واحد هو الذي أعلن أنه على منهج السّلف الصالح على القرآن والسنة و مع ذلك فقد وقع ما وقع بمقاتلة بعض الأحزاب لهذه الجماعة القائمة على الكتاب و السنة و كل هذه الأحزاب يعلمون قول رب العالمين ((و لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) ، ((و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم)) لقد فشل الجيل الأول الأطهر الأنور و هم صحابة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في غزوة حنين فقط أنهم أصيبوا بالعجب المهلك مع أنهم كانوا كاملين في كل النواحي الأخرى فما إنتصروا لو لا أن الله عز و جل نصرهم في نهاية الأمر على الكافرين فكيف ينتصر المسلمون اليوم على أعدائهم الكفار الصرب و معهم دول أوروبا كلها و إن كان ظاهرا يدندنون حول الإنتصار لهؤلاء المغزوين في دارهم فأنا أقول أن الجهاد لا بد له من إستعداد و هذا صريح القرآن الكريم ((و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم)) أنا أقول لهؤلاء الشباب المتحمس و وجب له هذا التحمس هل أعدوا العدة التي أشار الله عزّ و جل إليها في هذه الآية ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل لا شك أن الله عزّ و جل حينما أطلق القوة و خص بالذكر رباط الخيل ذلك لأن رباط الخيل كان هو من أسباب القتال التي تساعد المجاهدين على الإنتصار على أعدائهم و لكنه قبل أن يذكر رباط الخيل أطلق القوة قال ((أعدّو لهم ما استطعتم من قوة)) فما هي القوة التي أعد هؤلاء الشباب ظني أنهم سيقولون إنهم ليس عندهم طيارات و لا دبابات و ليس عندهم قتال منظم على الطريقة العسكرية الحديثة العهد الآن من حيث أسلوب القتال و أسلوب الهجوم و أسلوب الدفاع و أسلوب الفرار حينما يجوز الفرار و هكذا ثم إنني ألفت النظر هؤلاء الأفراد من كل الشعوب المسلمة يريدون أن يقاتلوا بهذه

الوسائل من الأسلحة العادية فما بال الدول الإسلامية تتفرج على هؤلاء المسلمين المغزوين في عقر دارهم ثم على هؤلاء المسلمين الذي يناصرونهم بمثل هذه الأسلحة العادية التي لا تساوي شيئا بالنسبة لأسلحة الكافر المهاجم ألا و هم الصرب هلا جهزوا جيشوهم هلا أرسلوا دبابتهم هلا أرسلوا طائراتهم لنستطيع أن نقول إنهم قد أعدوا عدتهم في حدود إستطاعتهم فلعل الله عزّ و جل ينصرهم ، نحن ننصح شبابنا المسلم المتحمس و بخاصة بعد أن رأى جهاد أولئك المتحمسين في أفغانستان ذهب أدراج الرياح مع أن الجهاد هناك كان أولا بإسم الإسلام وثانيا كان يتلقى الإمدادات التي لا يمكن أن يتلاقها هؤلاء الشباب و هذا نحن نقول مبينين لهؤلاء الشباب نكتة في الآية السابقة جاءت المناسبة للتحدث عنها ربنا عزّ و جل حينما خاطب المؤمنين الأولين بقوله عزّ و جل ((و أعدّو لهم ما إستطعتم)) الخطاب هنا موجه للصحابة المهيئين لتقبل تنفيذ هذا الأمر و مستعدين للقيام به أي إنهم كانوا قد قاموا بواجب الإعداد المعنوي لذلك وجهت هذه الآية إليهم ((و أعدّوا)) فأنا أستنبط من هذه الآية شيئا لا يتعرض لذكره المفسرون عادة مع أنه أمر واضح و يجب بيانه بمثل هذه المناسبة حينما خاطب الله عزّ و جل أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم بقوله ((و أعدّوا)) كانوا أهلا لمثل هذا الخطاب أي كانوا مؤمنين بالله و رسوله حق الإيمان أي على النحو الذي ندندن نحن حوله اليوم و لا نستطيعه إلا بجهد جهيد ندندن حول الإسلام المصفى لنصل إليه نحتاج إلى جهود جبارة من علماء المسلمين كما سبق الإشارة إلى ذلك آنفا أما الصحابة فكما قلت أيضا في مطلع لكلمتي السابقة قد تلقوا الإسلام من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غضا طريا فهم ليسوا بحاجة مثل ما نحن بحاجة الآن أن نشغل كثيرا من وقتنا بفهم شريعة ربنا عز و جل مصفى فهم كانوا تلقوا الإسلام مصفى مباشرة من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم طبقوه أيضا في نفوسهم فصاروا مهيئين لتقبلوا ذلك الأمر الإلهي ((و أعدوا)) يا معشر أصحاب الرسول عليه السلام حينما أقول هذا لا أريد أن أشكك الناس في عقيدتهم و في عملهم الصالح و لكني في الوقت نفسه لا أريد أن أكون كالنعامة التي يضرب بها المثل في الحماقة حينما ترى الصياد قد توجه إليها فهي تدخل رأسها في الرمل فلا ترى الصياد فلحماقتها تظن أن الصياد سوف لا يراه ولا يصطادها لا أريد أيضا أن أكون غافلا عن وصف المرض الذي يجب للمسلمين أن يعالجوه فأنا أقول يا معشر الشباب هل أنتم تلقيتم الإسلام غضا طريا كما تلقاه أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم ومن ذلك

أو من أبرز الأمور التي تؤكد لنا أنكم أنتم كذلك أولى هل اجتمعتم على كلمة سواء هل توحدتم في عقديتكم و في أخلاقكم و في إخلاصكم بعضكم لبعض كل فرد يصدق فيه كما قال عليه الصلاة و السلام في الحديث الصحيح (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) أنا أقول آسفا لا نكاد نجد جماعة عشرة أشخاص يصدق فيهم مثل هذا الإيمان الذي ذكره الرسول عليه الصلاة و السلام فكيف بالمئات و كيف بالألوف المؤلفة المتفرقة الذين لم يجتمعوا في مكان واحد ليكونوا طائفة واحدة عقيدة و سلوكا و من ذلك السلوك أن تتأمروا بهذا الأمر الإلهي ((و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) إلى آخر الآية هذا الذي أنا أدندن حوله و أنا لا أريد أن تذهبوا طعما للنيران فأنتم بين الكفار الذين يحاربون الإسلام في كل أرض الإسلام و لابد أنكم سمعتم ما حل بإخواننا في الصومال وفي إريتيريا و في الفلبين و في و في إلى آخره و أخيرا في الجزائر و ربما في السودان أيضا فمما هذا يا إخواننا المسلمون المتحمسون حماسا عاطفيا غير مقرون بالتدبير و العقل السليم أمامكم هؤلاء الكفار الذين يمكرون بكم و خلفكم دول إسلامية لا تساعدكم و لذلك أنا أقول ختاما لكلمتي هذه معكم ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) هذا ختام جوابي لهذا السؤال . و أرجوا أن أكون قد وفقت .

السائل : جزاكم الله خيرا يا شيخنا .

الشيخ: وإياك إن شاء الله .

السائل : يقول .

الشيخ : نعم .

السائل : ما هو حكم مشاركة بعض المسلمين الأمريكان في التصويت لإنتخاب رئيس أمريكا مستندين في ذلك إلى قاعدة أخف الضررين متوهمين أن واحدا من هؤلاء الرؤساء المترشحين سيكون أخف وطأة وأقل بأسا على الإسلام والمسلمين ؟

الشيخ : الكفر ملة واحدة و ربنا عزّ و جل يذكر هؤلاء المسلمين الذين يظنون أنهم يطبقون قاعدة أخف الضررين قال تعالى ((ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم)) و أنا إن أعجب كل العجب من هؤلاء الشباب الذين يركضون إلى مثل هذا الوهم كما جاء في سؤالك بارك الله فيك و الله عزّ و جل يقول ((ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار)) نار الدنيا قبل نار الآخرة لذلك نحن نقول لا يجوز المشاركة في مثل هذه الإنتخابات لأن هذه المشاركة تعني موالاة عملية للكفار و ذلك محرم بنص القرآن حيث قال رب الأنام ((ومن يتولهم منكم فإنه منهم)) .

السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : و إياكم .
السائل : سؤاله الآخر يقول ما رأيكم أيضا في بعض المسلمين الأمريكا عربا أو عجما الذين يحاولون تكوين حزب إسلامي بالمشاركة في البرلمان الإمركي و يقول هؤلاء معللين إن هذا الصنيع حق من حقوقنا الدستورية في القانون الأمريكي و علينا أن لا نفرط فيه ؟
الشيخ : أظن أن الجواب السابق بارك الله فيك يصلح جوابا لهذا السؤال اللاحق !
السائل : نعم .
الشيخ : ولا يجوز التحزب من هؤلاء لأن هذا التحزب سيجعل المسلمين هناك فرقتين فرقة متحزبة لهذه الإنتخابات و فرقة أخرى معاكسة لها و قد تقوم أحزاب أخرى و نحن نشكوا الأحزاب الإسلامية في البلاد الإسلامية فماذا نقول عن التحزب في بلاد الكفر نحن ننصح هؤلاء الذين ابتلوا بالإستيطان في بلاد الكفر كما قلنا ننصح أفرادا منهم حينما يتصلون بنا يسألوننا عن بعض الأحكام التي تعترضهم في حياتهم هناك ننصحهم دائما و أبدا أن لا يستقروا في بلاد الكفر و أن يفروا إلى الله عزّ و جل بأن يعودوا أدراجهم إلى بلاد الإسلام لأن الإسلام ينهى المسلم أن يهاجروا من بلاد المسلمين إلى بلاد الكفار و المشركين و هناك أحاديث كثيرة و كثيرة جدا منها قوله عليه الصلاة و السلام (من جامع المشرك فهو مثله) (من جامع) أي من خالط (المشرك فهو مثله) ومن ذلك قوله عليه السلام (المسلم و المشرك لا تترآى نارهما) و كذلك قوله عليه السلام (أنا برئ من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين) لذلك نجد بعض المتدينين من هؤلاء المسافرين أو المستوطنين في بلاد الكفر حينما نرتقي بهم هناك في زيارة عابرة كما أنت الآن واقعك هناك نجد منهم تأثرا بالأجواء و البيئات التي يعيشونها و هي بيئة كفر و فسق و فجور و ضلال يتأثرون من حيث لا يشعرون أو يشعرون ثم إذا هم ما شعروا حاولوا تبرير ما هم فيه وقعوا بشتى المبررات أو المسوغات من المسوغات التي تلتقي مع هوى النفس و مع الجهل بالإسلام كما سمعت آنفا من تسويغ الإنتخابات لمن هو أقل شرا زعموا من باب تطبيق قاعدة الأخذ بأخف الضررين هذه القاعدة إنما تطبق فيما يكون يغلب على الظن أن الأخذ بأخف الضررين يطيح بالشر الأكبر أما راح جورج وجاء أنطنيوس فمن أين نحن نحكم أن أنطنيوس خير من جورج أو من بوش أو ما شابه ذلك إن يظنون إلا ظنا و ما هم بمستيقنين والله المستعان

****

سئل عن الجهاد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاكم الله خيرا يا شيخنا .
الشيخ : و إياك إن شاء الله .
السائل : يسأل أخ فيقول بعد بيان بعض المتكلمين في المؤتمر أصول عودة الأمة إلى الجهاد و أنها قادرة إلى الرجوع إلى الدين الحق دون الرجوع للحماس والعاطفة استشكل بعض الحاضرين ذلك فسأل هل تأمروننا بالقعود أم الجهاد !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : جواب من أحد الحاضرين أو المحاضرين نأمركم بالقعود في حالتكم الضعيفة المشددة التي أنتم واقعون فيها هذه حتى تصبحوا قادرين حقا و صدقا على الجهاد في سبيل الله فتقوموا به فأشكل ذلك الجواب على بعض الناس فما رأيكم في السؤال و الجواب ؟
الشيخ : أنا أوقع على هذا الجواب على ... و أشكر الذي أجاب بهذا الجواب الموفق العدة التي أمر الله بإعدادها و بعد أن بينا أنه يجب هناك الإعداد المعنوي الديني كما جاء في ذلك الجواب الذي وافقته فأنا أذكر هؤلاء الذين أوردوا السؤال وجائهم الجواب الصحيح و ربما لم يزلا الإشكال فأذكرهم بقوله عليه الصلاة و السلام (المجاهد من جاهد هواه لله) و أنا على مثل اليقين أن مثل هؤلاء الذين وجهوا ذلك السؤال و أنهم يتوهمون من كلامنا أننا نأمرهم بالقعود على الجهاد و هذا داخل في خلق يبدو أنهم ما تحرروا منه ألا و هو خلق سوء الظن بالمسلم والله عز و جل يقول عن المشركين ((إن نظن إلا ظنا و ما نحن بمستيقنين)) و لذلك قال عليه الصلاة و السلام (إياكم و الظن فإن الظن أكذب الحديث) كيف يظن هؤلاء السائلون أو ذاك السائل كيف يظن بعد هذا البيان الواضح المبين أننا نأمر الشباب المسلم المتحمس بالقعود و نحن نقول له إرجع إلى فهم الإسلام فهما صحيحا على ضوء الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ثم

طبق هذا الإسلام في حدود
إستطاعتك و نأمر ايضا الحكام الذي يحكمونكم أن يطبقوا الإسلام إسلام مصفى هذا هو الجهاد الأكبر و بعد ذلك يأتي جهاد الكافر كيف يظنون بنا ظن السوء فيقولون هل نقعد مع القاعدين أعود فأذكر بقوله عليه السلام (المجاهد من جاهد هواه لله) و لو أنني كنت عندكم لرأيت كثيرا من هؤلاء الشباب يخالفون شريعة الله في أنفسهم في صلاتهم في عبادتهم و الرسول عليه السلام قديما قال (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) فأنت تستطيع أن تلفت نيابة عني نظر بعض الشباب المتحمس إلى أنه لم يطبق الإسلام في نفسه في زوجه في أخته في بنته إلى آخره لذلك قلنا آنفا ناقلين تلك الكلمة التي أعتبرها غاية الحكمة " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكن في أرضكم " إذا لا نقول أقعدوا نقول جاهدوا أما جهاد القتال فيتطلب الإستعداد بأقوى الأسباب الممكنة في العصر الحاضر الحاضر و هي متوفرة مع الدول وليست متوفر مع الأفراد لذلك نحن يجب علينا جميعا معشر المسلمين أن نرفع أصواتنا و نطالب دولنا و بخاصة الدولة التي تعلن علنا على المجتمع الإسلامي وغير الإسلامي أنها تحكم بما أنزل الله أن ينفروا كافة و أن يعلنوا الجهاد ليس و قولا و إنما قولا و فعلا و تطبيقا

السائل :جزاكم الله خيرا يا شيخنا .

الشيخ : و إياكم إن شاء الله .

السائل : شيخنا بقي معنا حتى تكتمل الساعاتان خمس دقائق نريد فيها جوابا يكون كالقاعدة حول ما ستسمع و إن كان أقول بدء إن الجواب قد سبق على وجه العموم كقواعد كلية ورلكن لا بد مما لا بد منه يقول الأخ السائل ما هي نصيحتكم لبعض الشباب المسلم الذي يقوم في بعض البلاد الإسلامية اليوم بتدمير بعض أماكن الفساد وتقتيل بعض الفسقة أو الكفار بحجة أن ذلك من الجهاد أو الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر مع ترتب مفاسد كثيرة على ذلك فما هو جوابكم جزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : جزاك الله خيرا كثيرا و معذرة فقد ذهب من ذهني الكثير من الشيخ الكبير بعض الألفاظ في أول السؤال فأرجوك أن تعيد عليّ أو السؤال ؟

السائل : يقول الأخ السائل ما هي نصيحتكم لبعض الشباب المسلم الذي يقوم في بعض البلاد الإسلامية اليوم

الشيخ : خلاص إنتهى

السائل : بعض أماكن الفساد

الشيخ : شكرا شكرا فهمت .
السائل : أن ذلك من الجهاد أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع ترتب شيء من المفاسد على ذلك الصنيع فما هو جوابكم جزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : لقد أحسنت حينما قلت بأن جواب هذا السؤال يمكن أن يأخذ من أجوبة و من جوابي الأول المفصل لكن كما قلت بارك الله فيك لابد مما لا بد منه فأقول إن هذا العمل الفردي الذي يقوم به بعض الأفراد في بعض البلاد الإسلامية من القتل و الكسر و سفك الدماء و نحو ذلك هذا عمل غير مشروع لأنه لم يوجد السبب الذي يسمح بمثله السبب الذي يسمح بمثله أن يكون هناك حكم قائم بالإسلام كما كان في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام و في عهد الخلفاء الراشدين و الملوك من ملوك المسلمين الذين كان يغلب خيرهم شرهم فهناك كان يمكن إذا أمر الحاكم المسلم بتنفيذ أمر مثل هذه الأمور التي جاء السؤال عنها كقتل بعض الفجار أو الكفار من المحاربين المسلمين حينئذ يجب تنفيذه أما أن يقوم أفراد في دولة تعلن أن دستورها الإسلام لكنها مع الأسف الشديد لا تعرف من الإسلام إلا إسمه و لذلك فهم يتمنون من أفراد المسلمين كل المسلمين أن يتظاهروا بمثل هذا الذي هو إعتداء على بعض الأفراد الذي لا يجوز حتى في نظري نحن العلماء أو الفقهاء أو طلاب العلم من المسلمين يتمنى أولئك الحكام أن يكون كل مسلم في أرضهم يتظاهر بمثل هذا التظاهر بقتل الأبرياء ليتخذوا ذلك وسيلة و وليجة لسفك دماء هؤلاء المسلمين الذين يجب عليهم أن يدخروا حياتهم و يدخروا دمائهم لذلك اليوم الذي نحن ... لأن يأتي ذلك بعد تحقيق التصفية و التربية و التكتل الذي قام على الكتاب و السنة نحن نقول بأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم صحيح أنه قال (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه و ذلك أضعف الإيمان) ، و لكن العلماء الذين أحاطوا بفقه الكتاب و السنة إحاطة السوار بالمعصم هؤلاء الفقهاء الذي جمعوا أحكام الإسلام كلها و عرفوا الخاص و العام و المقيد و المطلق و الناسخ و المنسوخ و نحو ذلك هؤلاء قالوا من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ليس محصورا الأمر في تغيير المنكر باليد بل هذه المراتب الثلاثة و ما ذلك إلا من جمال التشريع و حكمته لأن الله عز و جل الذي خلق العباد و أمرهم بما يطيقونه يعلم أن كثيرا من المنكرات لا يمكن تغيرها دائما باليد و لذلك قال عليه الصلاة و السلام في تمام الحديث (فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) .

****

الحكمة في الدعوة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و لقد طبق النبي صلى الله عليه وآله و سلم هذا التسلسل في إنكار المنكر في بعض تصرفاته الحيكمة و من مثلها أخذ العلماء قولهم " من كان آمرا بالمعروف فليأمر بالمعروف " أخذوا ذلك من مثل قوله عليه الصلاة و السلام حينما نصره الله على مشركي مكة و فتح له مكة فصلى في جوف الكعبة كما هو معلوم فلما خرج عليه الصلاة و السلام أراد عائشة زوج النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن تدخل الكعبة و أن تصلي فيها تحقيقا منها لقول ربنا تبارك و تعالى ((قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)) فلما عرف ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منها قال لها (صلي في الحجر فإنه من الكعبة و لو لا أن قومك حديث عهد بالشرك لهدمت الكعبة و لبنيتها على أساس إبراهيم عليه الصلاة و السلام و لجعلت لها بابين مع الأرض بابا يدخلون منه و بابا يخرجون منه) فترك عليه الصلاة و السلام بناء الكعبة على ما بناه عليه المشركون خوفا من أن يشك بعض المؤمنين أو بعض حديثي العهد بالإيمان أن يشكوا في إيمانهم و إسلامهم إذا رأوا أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قد هدم الكعبة لجهلهم بأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم يريد أن يريد هدم الكعبة لإعادة بنيانها على أساس إبراهيم عليه الصلاة و السلام فإذا هو لم يغير المنكر بيده فنزل من هذه المرتبة الأولى إلى المرتبة الثانية فبيّن عليه الصلاة و السلام أن الحجر من الكعبة و أنه لو لا هذا المانع لأدخل إلى الكعبة الحجر و بعد وفاته عليه الصلاة و السلام و في زمن أحد ملوك بني أمية و القتال الذي جرى مع الأسف بين عبد الله بن الزبير و بين الحجاج الظالم المبير و تمكن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما من إعادة الكعبة على أساس إبراهيم عليه السلام ثم وقع مع الأسف أن أعيدت الكعبة إلى ما كانت عليه من قبل أي إلى ما كانت عليه في زمن الجاهلية لأن الحاكم يومئذ كان جاهلا بحديث عائشة رضي الله

تعالى عنها و هذه القصة كنت قد ذكرتها في المجلد الأول من كتابي سلسلة الأحاديث الصحيحة فمن شاء رجع إليها هل فيه مجال لأن أذكر مثالا آخر أم إنتهى الوقت ؟ ألو ؟
السائل : شيخنا نقول لا نستطيع أن نفوت ذلك !
الشيخ : طيب جزاك الله خيرا ، مثال آخر جاء في مسند أحمد أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم رأى في منامه أنه بينما كان يمشي في بعض أزقة المدينة لقي رجلا من اليهود فقال له معشر القوم أنتم نعم القوم أنتم معشر يهود لولا أنكم تشركون بالله فتقولون عزير ابن الله فقال له ذلك اليهودي في المنام و نعم القوم أنتم معشر المسلمين لولا أنكم تشركون بالله فتقولون ما شاء الله و شاء محمد ثم مضى يمشي فلقي رجلا من النصارى فقال له نعم القوم أنتم معشر النصارى لو لا أنكم تشركون فتقولون عيسى ابن الله فقال ذلك النصراني و نعم القوم أنتم معشر المسلمين لو لا أنكم تشركون بالله فتقولون ما شاء الله و شاء محمد صلى الله على محمد و في الصباح قص رؤياه على النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال له (هل قصصت رؤياك على أحد) قال لا فخطب عليه الصلاة و السلام في الصحابة الكرام قائلا (ما بال أقوام يقولون ما شاء الله و شاء محمد لا يقولن أحدكم ما شاء الله و شاء محمد و لكن ليقل ما شاء الله وحده) قال في رواية في هذه القصة و هو الشاهد قال عليه الصلاة و السلام (طالما كنت أسمعكم تقولون ما شاء الله و شاء محمد فأستحي منكم) الشاهد هنا كان عليه الصلاة و السلام يسمع مثل هذا الشرك الذي نسميه نحن بالشرك اللفظي و يقابله الشرك القلبي و الشرك اللفظي لا يخرج به صاحبه من الملة بخلاف الشرك القلبي فهو الذي يخرج به من الملة لذلك في الوقت الذي دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قومه إلى عبادة الله وحده أن يعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت و حينما إستجاب له من إستجاب من المؤمنيين كان يسمعهم بناء على عادتهم في القديم يحلفون بغير الله و الآن أصبحوا مؤمنين بالله و بمحمد فهم يقولون ما شاء الله و شاء محمد يريدون بذلك أن مشيئة محمد من مشيئة الله يعنون أن طاعة محمد من طاعة الله كما هو منصوص في القرآن الكريم و ((من يطع الرسول فقط أطاع الله)) و لكنهم لم ينتبهوا للفرق بين مثل هذه الآية و ((من يطع الرسول فقط أطاع الله)) و بين قولهم ما شاء الله و شئت فإنه يعني في ظاهر العبارة أن مشيئة الرسول عليه السلام مؤثرة كمشيئة الله التي لا يقف أمامها شيء كما قال رب العالمين ((و ما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين)) لم ينتبهوا لذلك

لهذا كانوا يقولون و على مسمع منهم عليهم السلام ما شاء الله و شئت فكان يسكت لماذا خشية أن يتضرروا بمثل هذا التنبيه حتى أذن الله عز و جل له بتنبيههم عن أن يقعوا في مثل ذلك الشرك اللفظي و ذلك في حادثة أخرى كان إنكاره فيه شدة لم تعهد له أو منه عليه السلام من قبل و ذلك ما رواه أيضا الإمام أحمد في مسنده من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم خطب يوما فقال رجل من الحاضرين ما شاء الله و شئت يا رسول الله فغضب عليه الصلاة والسلام و لم يغضب هناك و قال (أجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده) بهذا الحديث الصحيح أنهي جوابي عن ذاك السؤال الذي يؤسفني أن يكون هو الأخير و لكن لعلي أحظى فيما بعد بمثل هذه الأسئلة النافعة لأكون مشاركا معكم بلفظي و لو كنت بعيدا عنكم بجسمي فحسبي .

السائل : جزاكم الله خيرا يا شيخنا هناك سؤال هو في الحقيقة هو ليس سؤالا و لكن الأخ الذي كتب السؤال قال عنه مهم جدا جدا وأكد على هذا السؤال و السؤال في الحقيقة هو من بدهيات الإسلام و لكن أحببنا أن ننزل عند رغبة هذا الأخ فيقول الأخ حتى يكذب بعض الناس في ظنهم و في عدم تصورهم لأهل المنهج هل تحبون أن تموتوا شهداء في سبيل الله ؟

الشيخ : اللهم أمتني شهيدا في معركة الجهاد في سبيل الله كما أمرتنا كتابا و سنة و على منهج السلف الصالح فأرجوا أن تعيد هذا الدعاء إلى السائل فهل يؤمن عليه أم لا !

الشيخ : جزاكم الله خيرا يا شيخنا و نسأل الله أن يعظم لكم النفع و أن يكتب لكم الأجر و أن يجعلكم نصرة للحق و أهله و شجن في حلوق أهل الشرك و الإنحراف والبدعة إنه سميع مجيب وجزاكم الله خيرا يا شيخنا .

الشيخ : بارك الله فيكم جميعا وسلامي الإسلامي الخالص إليهم مودعا بقولي و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته .

الشيخ : و شكرا .

أبو ليلى : جزاك الله خيرا .

الشيخ : و إياك بسم الله .

أبو ليلى : مائة وثلاثين دقيقة تقريبا .

الشيخ : قداه .

أبو ليلى : مائة وثلاثين دقيقة .

الشيخ : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((يا أيها

الذين آمنوا إتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون و إعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا و اذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا و كنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون)) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((و قال الذي آمن يا قوم إتبعون أهدكم سبيل الرشاد يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع و إن الدار الأخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها و من عمل صالحا من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب و يا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة و تدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله و أشرك به ما ليس لي به علم و أنا أدعوكم إلى العزيز الغفار لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا و لا في الأخرة و أن مردنا إلى الله و أن المسرفين هم أصحاب النار فستذكرون ما أقول لكم و أفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد)) بسم الله الرحمن الرحيم ((ن و القلم و ما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون و إن لك لأجرا غير ممنون و إنك لعلى خلق عظيم فستبصر و يبصرون بأييكم المفتون إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله و هو أعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون و لا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم أن كان ذا مال و بنين إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين سنسمه على الخرطوم إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين))

****

الشريط رقم : ٦٩٢

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

كلام الشيخ عن الصلاة بعد العصر .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سئيات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أن شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده و رسوله ، ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساؤلون به الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فخير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه و آله و سلم وشر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار . لعل من المناسب و قد أتيناكم بعد صلاة العصر في وقت من الأوقات المعروفة في الشرع كراهة الصلاة فيها و لا بد أنكم لاحظتم أنني مع ذلك و مع بعض إخواننا القادمين معنا لم يجلسوا إلا بعد أن صلوا ركعتين فقد يتساءل بعض الحاضرين ممن يعلم الحكم الشرعي الذي أشرت إليه آنفا ألا و هو كراهة الصلاة بعد صلاة العصر فيتساءل فما حال هذه الصلاة التي صلاها هؤلاء الإخوان و جوابنا على ذلك و الدين النصيحة أولا و ثانيا إن من خير ما ينبغي لمن كان عنده شيء من العلم أن يبيّنه للناس و ألا يكتمه إنما هو العلم الذي يكون بالنسبة لعامة الناس في حكم العلم المجهول فبيان هذا العلم المجهول و هو في الواقع علم معروف في السنة مثل هذا العلم هو الذي ينبغي على العالم أو على طلاب العلم أن يبينوه للناس و لا يكتموه و بخاصة إذا كان العلم بهذا الشيء شيئا يكثر تعرض الناس لمثله إما إيجابا و إما سلبا أعني أن المسلم لابد أن يتعرض لدخوله المسجد في مثل هذا الوقت المكروه فهذا أمر لا غنى لأي مسلم من أن يعرف إذا ما دخل المسجد في وقت الكراهة كهذا الوقت فما هو واجبه أيجلس إتباعا للقاعدة العامة و هي الثابتة في مثل قوله عليه السلام (و لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس) أم هناك مستثنيات من هذه القاعدة هذه هي الحقيقة التي يجب على كل مسلم مكلف أن يعرف أن هذه القاعدة ليست على إطلاقها أي كراهة الصلاة في الأوقات المعروفة ليست مطلقة وإ نما هي مقيدة بكثير من القيود ولا أريد الآن أن ألقي عليكم درسا فقهيا فيما يتعلق بالصلاة فنحن الآن في شهر الصيام و لكن لابد من أن أذكر لكم ما يتعلق بهذه المناسبة التي رأيتموها و هي الصلاة بعد العصر فأقول إن الصلاة

التي تعرف عند العلماء بتحية المسجد هذه الصلاة من جملة المستثنيات من تلك القاعدة العامة و لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس إلا هناك مستثنيات كثيرة و كما قلت آنفا لا مناسبة الآن لبيانها أو إحصائها و إنما من تلك المستثنيات تحية المسجد ذلك لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) هنا طبعا تفصيل فقهي دقيق جدا حيث إنه تعارض عمومان اثنان (لا صلاة بعص العصر) فهو نص عام و قوله (إذا دخل أحدكم المسجد) فهو أيضا نص عام فأي عامين يقدم على الآخر البحث يحتاج إلى شيء من التفصيل و لا ضرورة الآن للخوض فيه أيضا إلا إذا مد الله عز و جل و بارك في الوقت وبدا لأحد الحاضرين أن يطلب منها تفصيل ذلك فأنا مستعد لذلك بعد أن نتفرغ للإجابة عن الأحكام التي تتعلق بشهر الصيام و لكني لا بد لي أيضا من ذكر مسألة مهمة جدا تتعلق بما نحن فيه في هذا الوقت ألا و هو قوله عليه السلام (و لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس) هذا النص العام ليس على إطلاقة فقد جاء مقيدا في حديثين اثنين أحدهما من حديث علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه و الآخر من حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه كلٌّ منهما روى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم تقييدا للحديث العام (لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس) قالوا أو قالا أي علي و أنس رضي الله تعالى عنهما روايا الحديث بالقيد التالي نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الصلاة بعد العصر إلا أن تكون الشمس مرتفعة نقية إذا هذا أمر أوسع من الأمر السابق في الأمر السابق قلنا إن التحية في وقت الكراهة أي و لو كان ذلك عند إصفرار الشمس أما و الوقت الآن لما تصفرّ الشمس بل هي كما ترونها بيضاء نقية إذا لو أراد المسلم أن يتطوع أيضا بعد صلاة العصر ما دام أن الشمس لم تصفرّ بعد فله ذلك و من الدليل على هذا و بهذا الحديث الذي هو الدليل على ما ذكرت أنهي الكلمة هذه المتعلقة بمناسبة الصلاة بعد العصر و ذاك الدليل هو ما رواه الإمام البخاري و مسلم في صحيحهما من حديث السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم العصر بعد صلاة العصر يوما إلا صلى في بيتي ركعتين فهذا نص صريح أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا صلى العصر في المسجد و دخل إلى بيت عائشة صلى ركعتين و على هذا جرى عمل بعض السلف الذين كانوا اطلعوا على حديث عائشة منهم ابن أختها عبد الله بن الزبير رضي الله

تعالى عنه بهذا أنهي كملتي هذه و أبتدئ كلمة مناسبة إن شاء الله للمكان أو المقام الذي نحن فيه حيث نعلم جميعا

****

تعليق خاص للشيخ على قوله تعالى ((كتب عليكم الصيام لعلكم تتقون))

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قول الله تبارك و تعالى ((كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)) ، هذه الآية طالما سمعتم تعليقا حولها و كلاما مفيدا فيما يتعلق بها و لكني أعتقد أنكم قلما تكونون قد سمعتم تعليقا خاصا حول آخر هذه الآية ((لعلكم تتقون)) ، ((كتب)) هذا الصيام لماذا ((لعلكم تتقون)) ، هذه الآية من الآيات القليلة بل و من النصوص الشرعية القليلة التي يقترن الحكم الشرعي فيها مع بيان الغاية و العلة منها هنا تصريح بفرضية صيام شهر رمضان و على المسلمين أن يباشروا إلى تبني و تطبيق هذا الحكم دون أن يسألوا لما و كيف و ما شابه ذلك مما يكثر الآن التساءل عما يسمى بحكم التشريع كثيرا ما تسمع من بعض الناس لماذا كذا و لماذا كذا و لماذا كذا لهذا نحن لا نستحسن التوسع في تلمس حكم التشريع إلا ما كان منها منصوصا في الشرع كمثل ما نحن فيه الآن ((كتب عليكم الصيام)) إلى آخر الآية لماذا قال تعالى ((لعلكم تتقون)) أي إن المقصد من الصيام أن يكون هذا الصيام وسيلة ليزداد الصائم تقوى لله عز و جل و تقربا إليه فإذا ما صام الصائم و لم يتطور وضعه عما كان عليه من قبل أي قبل رمضان فمعنى ذلك أن هذا الصائم لم يحقق الغاية المرجوة من هذ الصيام و قد جاءت بعض الأحاديث الصحيحة طبعا عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم تبيّن و تؤكد هذه الغاية التي نصت عليها الآية مثلا الحديث القدسي الذي يرويه النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن ربه عز و جل حيث قال (من لم يدع قول الزور و العمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه و شرابه) هذا حديث عظيم

جدا و يلتقي كل الالتقاء مع خاتمة تلك الآية ((لعلكم تتقون)) إذا ليس المقصود إذا جمعنا بين الآية و الحديث كل القصد أقول كل القصد حتى لا يسيء البعض فهم كلامي ليس المقصود كل القصد من الصائم أن يمسك نفسه عن الطعام و الشراب و الجماع المنصوص على أنها من المفطرات في القرآن و في السنة فضلا عن المفطرات الأخرى التي فيها خلاف كبير بين الفقهاء ليس المقصود عن هذه المفطرات فقط وإ نما هناك من الواجبات الأخرى التي يجب على المسلم أن يمسك عنها أيضا كما أمسك عن هذه المفطرات على ضوء التعديل المذكور في الآية و الحديث الصريح الصحيح المذكور آنفا أستطيع أن أقول لكم شيئا قد يكون أمرا جديدا في التعبير و ليس شيئا جديدا في الأحكام لأن ذلك منصوص في القرآن و السنة التعبير الجديد هو أن كتب الفقه قاطبة جرت على ذكر المفطرات و هذا شيء لا بد منه و لكن أنا أقول بيانا و توضيحا لما سبق من الآية و الحديث أقول إن المفطرات قسمان يجب أن تكون هذه القسمة الحق ثابتة في أذهان الجميع لأهميتهما القسم الأولى المفطرات المادية و هي التي يتعرض لبيانها كتب الفقه كما ذكرت آنفا و القسم الآخر من المفطرات لنسميها بالمفطرات المعنوية هذه المفطرات المعنوية هي التي أشارت إليها الآية الكريمة ((لعلكم تتقون)) و أوضح ذلك قوله عليه الصلاة و السلام عن ربه تبارك و تعالى (من لم يدع قول الزور و العمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه و شرابه) إذا يجب أن يقرن مع تركه لطعامه و شرابه و شهوته الجنسية يجب أن يضم إلى ذلك الإنتهاء عما حرم الله عزّ و جل عليه و فرض على كل مسلم أن يكون بعيدا عنه ، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال (ليس الصيام بترك الطعام و الشراب و إنما الصيام الانتهاء عما نهى الله عزّ و جل عنه) أو كما قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم ومن أراد أن يقف على هذه الأحاديث و ما يشابهها في تحذير النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن إتيان المعاصي بالنسبة للصائم و أن هذا النهي هو من عموم قوله تبارك و تعالى ((لعلكم تتقون)) من أراد أن يقف على هذا النوع من الأحاديث فعليه بكتاب الترغيب و التهريب للحافظ المنذري رحمه الله و ختاما أقول إن الصيام من حيث تعلقه بأنه شرع من أجل أن يزداد المسلم به تقربا إلى الله و تقوى له

****

كلام الشيخ على الغاية والمقصود من الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هو تماما كالصلاة التي ليس المقصود منها فقط أيضا أن يأتي المسلم بشروطها و أركانها و واجبها فقط بل عليه أيضا أن ينتبه للغاية و الحكمة التي من أجلها أيضا شرع الله عز و جل على عباده المؤمنين خمس صلوات في كل يوم و ليلة ذلك ما أشار إليه ربنا عزّ و جل في قوله ((إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر)) فبمقدار ما تكون صلاة المسلم ناهية له عن الفحشاء و المنكر تكون مقبولة عند الله عز و جل لقد أشار النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى هذه الحقيقة المتعلقة بالصلاة في الحديث الصحيح ألا و هو قوله عليه الصلاة و السلام (إن الرجل ليصلي الصلاة ما يكتب له منها إلا عشرها) إن الرجل ليصلي الصلاة ما يكتب له أي بتمامها و إنما يكتب ناقصة على نسب متفاوتة بيّن ذلك عليه السلام في تمام الحديث ألا و هو قوله (إن الرجل ليصلي الصلاة ما يكتب له منها إلا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها نصفها) و وقف هاهنا إشارة إلى أن الصلاة الكاملة نادر جدا جدا ما يمكن أن ينهض بها المسلم خيرهم هو الذي يكتب له نصفها و هكذا إلى العشر و العشر إذا كانت صلاته مقبولة عند الله عز و جل و إلا فكثيرا ما تكون صلاة المصلي من تلك الصلوات التي يضرب بها وجهه يوم القيامة و العياذ بالله تبارك و تعالى ذلك لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قد أشار إلى هاتين الحقيقتين الحقيقة الأولى التي تحدثنا عنها متعلقة بصيام و الحقيقة الأخرى المتعلقة بالصلاة فقال عليه الصلاة و السلام (كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع و العطش) لما لأنه لم ينته عما نهاه الله عزّ و جل عنه إقتصر فقط على ما سميناه بالمفطرات المادية و هو يظن أنه صام هذا نقول في مثله صام و ما صام ، صام ممسكا عن المفطرات المادية و ما صام لأنه لم يمسك عن المفطرات المعنوية لذلك قال عليه الصلاة و السلام (كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع و العطش و كم من قائم أو مصل ليس له من قيامه إلا السهر و النصب) أي التعب ، إذا فنرجوا من الله تبارك و تعالى أن يلهمنا الصيام عن المفطرات بقسميها المادية و المعنوية و أن يلهمنا أن تكون صلاتنا مقبولة عنده تبارك و

تعالى تلك الصلاة التي تنهانا عن الفحشاء و المنكر و بهذه المناسبة لا بد لي

****

تنبيه الشيخ على حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم (من لم

تنهه صلاته عن الفحشاء و المنكر لم يزدد من الله إلا بعدا) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أن أذكر بحديث من تلك الأحاديث الشائعة على الألسنة و التي لا يصح بل لا يجوز نسبتها إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعدم ثبوتها أولا من حيث مبناها أي من حيث إسنادها و ثانيا من حيث درايتها و معناها ذلك الحديث هو (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء و المنكر لم يزدد بها من الله إلا بعدا) هذا الحديث قد يحلو لبعض الناس أن يسمعوه و قد يطيب لهم معناه غير منتبهين للمعنى المنكر المنطوي تحته ذلك لأن هذا الحديث لو كان صحيحا لدار الأمر بين هذا الذي يصلي و لا تنهاه صلاته عن الفحشاء و المنكر و بين ذلك الذي لا يصلي مطلقا أن يكون هذا الذي لا يصلي مطلقا أقرب عند الله عز و جل من هذا الذي يصلي و لا تنهاه صلاته عن الفحشاء و المنكر و هذا أمر باطل كالشمس في رابعة النهار بطلانه أي أن يكون الذي لا يصلي خيرا عند الله عزّ و جل من الذي يصلي و لكن صلاته لا تنهاه عن الفحشاء و المنكر إذا لاحظتم هذا الحديث أنه يتضمن هذا المعنى الباطل حينئذ يصح لنا أن نقول في إصطلاح علماء الحديث هذا الحديث ضعيف سندا باطل متنا لماذا لأنه يقول (لا يزداد بها من الله إلا بعدا) بلاش يزداد بعدا إذا ما يصلي هذه الصلاة التي يصليها و لا تنهاه عن الفحشاء و المنكر يزداد بها من الله بعدا لا يجي يقف إذا و لا يصلي هذا منكر و زور من القول لذلك أحببت أن أذكركم بأن هذا الحديث ضعيفا سندا باطل متنا الآن و قد بقي من الوقت قليل نرجوا أن نسمع ما عندكم من الأسئلى توفيرا للوقت .

السائل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم هو

سيكون إن شاء الله تعالى بعد الإفطار الأسئلة الكثير و ستوزع أوراق لكتابة نماذج الأسئلة و أرجوا أن يعلم أن الأسئلة التي تكتب هي التي فقط تطرح و أن الأسئلة الشفاهية غير مقبولة الآن حتى يكون الأمر منظما فسنوزع أوراقا للإخوة هذا بعد الإفطار إن شاء الله تعالى الآن لم يبق إلا وقت قليل سأطرح بعض الأسئلة في هذه الدقائق القليلة .
الشيخ : إذا سمحت أضم إلى القيد السابق قيدا آخر و هو أن أقترح أن تكون الأسئلة فيما يتعلق بالشهر هذا شهر الصيام قد يخطر في بال الآخرين أسئلة أخرى لكن هذه تؤخر ويقدم ما يتعلق بالوقت المناسب الآن و الأسئلة الأخرى التي تتعلق بحياة المسلم بعامة فهذه ينبغي الإجابة عليها و لابد و لكن تكون في المرتبة الثانية هذا إذا رأيتم !
السائل : إن شاء الله الأولوية للأسئلة المتعلقة بشهر الصيام .

****

هل صح حديث صوموا تصحوا وإن لم يصح فما وجه رده ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال هل صح حديث (صوموا تصحوا) و إن لم يصح فما وجه رده ؟
الشيخ : هذا الحديث يخالف تماما الحديث السابق ، الحديث الأخير حيث قلنا إنه ضعيف سندا باطل متنا هذا ضعيف سندا صحيح متنا (صوموا تصحوا) كحديث يروى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم على طريقة علماء الحديث لم يصح إسناده و لكن الواقع يشهد و قبل ذلك الأحاديث العامة من مثل قوله عليه الصلاة و السلام (بحسب امرء لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا بد فثلث للطعام و ثلث للشراب و ثلث للنفس) فمثل هذا الحديث يؤكد كما جاء أيضا في حديث آخر و لا أصل له البتة و لكنه حكمة طبيبة " الحمية رأس الدواء و المعدة رأس الداء " و لذلك حديث (صوموا تصحوا) لا يصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم لكن معناه صحيح لما ذكرنا ومعنى قولنا إنه لا يصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه لا يجوز للمسلم أن يقول قال رسول الله

صلى الله عليه و آله و سلم (صوموا تصحوا) كما قد تسمعون ذلك في بعض الإذاعات لا يجوز هذا لقول النبي صلى الله عليه و آله و سلم (من قال عليّ ما لم أقل فليتبوّ مقعده من النار) فلا يجوز للمسلم أن يقول كملة و لو كانت في واقع أمرها حكيمة و مقبولة بالنظر إلى أدلة الشريعة العامة لا يجوز أن يقول المسلم قال رسول الله كذا إلا إذا كان ثابتا بالطرق التي تثب أحاديث الرسول عليه السلام عند أهل العلم بالحديث نعم .

****

هل سنة الأكل بثلاث أصابع عامة في كل طعام أم خاصة بالثريد فقط.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بمناسبة الإفطار الآن هل وردت السنة بالأكل بثلاثة أصابع عامة في كل الطعام أم أنها في الثريد فقط ؟
الشيخ : ليس هناك في السنة الواردة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ما يساعدنا على الإجابة عن هذا السؤال كل ما هناك أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان يأكل بثلاثة أصابع و لكن الذي ينبغي أن نتكلم حول هذا الحديث من حيث فقهه هذا الحديث لا يعني البتة أنه لا يجوز للمسلم أن يأكل بوسيلة أخرى كالملاعق المعروفة اليوم و لكن إنما يعني أن المسلم إذا أكل طعاما يمكن أن يؤكل بثلاثة أصابع فلا يظهر أن نفسه شرهة بالطعام فيأكل بالقبضة كلها و هو يستطيع أن يأكل كما كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأكل بثلاثة أصابع هذا أولا ثانيا من المعلوم أن المرقة مرقة اللحم لا يمكن أن تؤكل بثلاثة أصابع فلابد هناك من وسيلة أخرى لأكلها و هذه من أمور الدنيا و ليست من أمور الدين التي كلف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأن يبلغ الناس كل أحكام الدين أمور الدنيا قد قال عليه الصلاة و السلام (أنتم أعلم بأمور دنياكم مني) أنا أرى الآن الإكتفاء بهذا لأنه بدأ الكلام الآن
السائل : وقت الإفطار دخل
الشيخ : دخل لكن ما دخل .
السائل : لكن ما دخل

الشيخ : ههه يعني دخل شرعا و ما دخل نظاما طيب أنتم ترون الشمس هنا عادة
السائل: إذا كان الجو غائما لا ترى
الشيخ : لا ما أقول الآن أقول بصورة عامة كم الفرق ؟
السائل : ثمان دقائق
الشيخ : ثمان قائق
السائل : الله يحفظك .
الشيخ : الله يسلمك ما شاء الله مبارك أحسنت أحيانا الإحتياط جيد لا بئس

****

صلاة الشيخ بالحاضرين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : صلاة الشيخ بالحاضرين
قراءة سورة الفاتحة وسورة الزلزلة وسورة النصر

****

تذكير الشيخ الحاضرين بمسألة مسابقة المأموم الإمام في التأمين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قبل أن ينفض الناس و أن يبدؤوا بصلاة السنة أذكر ((فإن الذكرى تنفع المؤمنين)) و هذا من العلم الذي يجب نشره لكثرة المخالفة و إنتشارها في العالم الإسلامي كله ألا و هو مسابقة الإمام بأمين هذا من عجائب المخالفات التي تقع ليس من جمهور المسلمين بل من عامة

المصلين يقول الرسول الكريم عليه أفضل السلام وأتم التسليم في الحديث المتفق عليه بين الشيخين البخاري و مسلم قال عليه السلام (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) قوله عليه السلام (إذا أمن الإمام فأمنوا) هو على وزان قوله في الحديث الآخر المتفق عليه أيضا (إذا كبر الإمام فكبروا) فهل يكبر أحدكم قبل تكبير الإمام الجواب و الحمد لله لا هل يؤمن أحدكم قبل تأمين الإمام مع كل الأسف بلى لماذا لغفلة الناس أنا أذكر و أعيد التكرار لقوله تعالى ((و ذكر فإن الذكر تنفع المؤمنين)) كل مصل حينما يجمع عقله و فركه و لبه في الصلاة فعليه أن يراقب قراءة الإمام فإذا ما وصل الإمام إلى قوله ((غير المغضوب عليهم و لا الضالين)) فليحبس أحدكم نفسه حت يسمع تأمين الإمام لأن الإمام يجهر بآمين و هذا من حكمة شرعية الشارع الحكيم أن الإمام يرفع صوته بأمين كما رفع صوته بقراءة الفاتحة كلها من أولها إلى آخرها فكأن آمين من تمام الفاتحة و هي ليست من تمامها و لكن لكي لا يقع المأتمون المقتجون بالإمام في مخالفة هذا الحديث (إذا أمن الإمام فأمنوا) كانت حكمة التشريع تقتضي أن يؤمر الإمام برفع الصوت بآمين لماذا لكي لا تسبقوه أولا ثم لتتابعوه ثانيا فإذا فعلتم ذلك حصلتم أمرين اثنين أولا طبقتم أمر الرسول عليه السلام الذي الذي لا يجوز لأحد أن يخالفه أبدا ((فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بنيهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما)) و قال في الآية الأخرى و هي تتعلق بصميم الأمر ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)) إذن إذا أنتم حبستم أنفاسكم حتى تسمعوا بدء الإمام بآمين تكونون قد طبقتم هذا الأمر و لم تقعوا في شوم المخالفة ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)) الأمر الثاني أمر عظيم جدا لو عاش أحدنا عمر نوح عليه السلام الذي لبث أكثر من ألف سنة لبث في قومه فقط يدعوهم ألف سنة إلا خمسين عاما لو عاش أحدنا فقط ليحصل الأجر المذكور لقاء تنفيذ هذا الأمر لكان ثمننا بخصا رخيصا و لكان أجرنا من ربنا أكبر بكثير مما نستحق ما هو قال (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافقه تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) شو بدكم أجر أكثر من هذا الأجر فقط إذا راقبتم صلاة الإمام و أحضرتم لبكم و قلبكم كما ذكرنا ثم تابعتموها بآمين و لم تسبقوه غفر الله لكم فنسأل الله عز وجل أن يلهمنا رشدنا و أن يوفقنا دائما و أبدا لإتباع سنة و أوامر نبيا صلى الله عليه و سلم .

السائل : شيخنا كيفية هذا علميا لو أنك تقولها للإخوة
الشيخ : الكيفية واضحة نعمل تمثيلية الآن لكن ليست كالتمثيليات التي تعرفونها هذه تمثلية فقه لأن الرسول علمنا مثل التمثيل حينما صلى بالناس يوما على المنبر صعد على المنبر لماذا لكي يروه كيف يصلي يركع ظهره مستوي و يلبث قائما أيضا مستوي مش منحني و لا متكبر متعجرف إلى آخره الخلاصة أنا الآن سأئمن و أخونا هنا سيتبعني بآمين وقبل هذا ألفت نظركم أن العلماء قالوا في تفسير قوله (إذا أمن فأمنوا) هل يعني إذا أمن إذا شرع في آمين فشرعوا أنتم أم يعني إذا أمّن أي إنتهى من آمين فابدؤوا أنتم أظن الفرق واضح لديكم فقولان للعلماء منهم من ذكر هذا و منهم من ذكر هذا والذي ترجح لدينا و الله أعلم هو متابعة الإمام فإذا بدأ الإمام بآمين تابعوه و إلا راح يصير معنا تأخر لأنه راح يبدأ الإمام بعد فراغه من آمين راح يبدأ بقراءة آية من كتاب الله أو سورة قصيرة أو ما شابه ذلك فالأرجح و الله أعلم إذا قال الإمام آ يبدأ المأتمون بيقولون آ و هكذا ينتهي كل الجمهور مع الإمام الآن نعمل هذه التمثلية الجاهزة فأنا أقول الآن و هو يبدأ ((غير المغضوب عليهم و لا الضالين)) آمين
السائل : آمين
الشيخ : إنتهت القضية الإمام يأخذ نفس و لابد لأن ((و لا الضالين)) آخر آية في الفاتحة و السنة كما أظن أنكم تعلمون أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كما قالت أم سلمة من زوجات الرسول الكريم و هي تصف لنا قراءة النبي عليه الصلاة و السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن يقطعها آية آية ثم مثلت فقالت بسم الله الرحمن الرحيم ((الحمد لله رب العالمين)) نفس ((الرحمن الرحيم)) و هذا كل آية إلى أن يأتي في آخر الآية ((غير المغضوب عليهم و لا الضالين)) آمين ، لابد خلوا له دور للإمام مسكين خلي يأخذ نفس لسى ما خلص من قوله ((و لا الضالين)) المسجد يضج بآمين خطأ مزدوج أولا خلوا الإمام يأخذ نفسا حتى يبدأ آ و أنتم تبدؤون معه هذا إن شاء الله ذكرى و الذكر تنفعكم .
الحضور : إن شاء الله .
الشيخ : وصلوا سنتكم .
السائل : بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله و الصلاة و السلام عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم نحن نستمر في الإجابة عن الأسئلة و لو دخل وقت العشاء ثم عندما نكتفي بقدر كبير أو من كل ما في يدي من الأسئلة إن شاء الله نصلي العشاء و بعدها نرى هل نصلي من التراويح

القدر البسيط ثم كل واحد فيما بعد يصلي في بيته أم أن نباشر في إستكمال ما تبقى من أسئلة ندعه في حين ذلك أما الآن فنبدأ بالأسئلة الخاصة بهذا الشهر و لها الأولوية كما سبق أن أشار شيخنا إلى ذلك ، لدي الأسئلة التالية السؤال الأول

****

إذا أحس الصائم بطعم دم في حلقه في نهار رمضان ولكنه لا يدري المكان

ولا يقدر على منعه فهل صيامه صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا أحس الصائم بطعم دم في خلقه في نهار رمضان و لكنه لا يدري المكان و لا يقدر على منعه أي هذا الدم فهل صيامه صحيح ؟
الشيخ : كأن السائل يعني أنه بلع الدم الذي خرج من فمه أو من لثته و الجواب أن القاعدة فيما يفطر من حيث المأكل و المشرب إنما هو ما دخل من الجوف من الخارج و هذا لا يصدق عليه أنه دخل إلى فمه و من خالي إلى جوفه شيء من الخارج فلا يفطر و لكن من باب التنزه عليه أن يلفظ هذا الدم الذي خرج من جانب من جوانب فمه أن يلفظه و أن لا يبلعه ما إستطاع إلى ذلك سبيلا و لا بد لي بمناسبة ما جاء في طي هذا السؤال أنه لم يستطع فأنا أقول ذلك مستطاع له و لأمثاله إلا أن ألأمر يعود إلى العادات و التقاليد التي جرينا عليها و قسم منها يتعلق بما يسمى اليوم بالحضارة أو بالمدنية أمهد بهذا الكلام إلى أن بعض السلف و منهم أبو هريرة رضي الله تعالى عنه كان إذا قام يصلي و غلبه بصاق بصق في ثوبه و هذا هو المخرج لكننا اليوم لا نفعل هذا لماذا لأننا نزعم أننا متمدنون و أن هذه قاذرة لكن القذراة الأكبر هو أن يبتلع الإنسان وأن يدخل جوفه ما يتقذر منه فهذه قذراة أكبر لكنها العادة و لكنها التربية التي يتربى الجيل الحاضر اليوم على ما يمكن أن نسميه بلفظة أعجمية " على الأنتكة الغربية " يعني على الدلال الذي لا وجه له و لا طعم له في الشريعة الإسلامية فالمسلم المتفقه في دينه دائما إذا ما وقع بين شرين و

لا بد له من أحدهما يختار أقلهما شرا فأقلهما شرا يمد يده يطلع له ورقة أو مَحْرمة أو ... أو الحطة أو سموها ما شئتم ويبصق في طرف منها ثم بعد قليل يفركها فركا كما كان يفعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم في النطفة في المني فقد كان عليه السلام إذا رأى منيه في ثوبه إن كان رطبا كشطه كشطا و إن كان يابسا فركه فركا و إذا بالثوب كأنه لم يصبه ذلك الماء الذي يستقذره الإنسان طبيعة و فطرة و إن كان هو قد خلق من هذه النطفة خلاصة القول أن الصيام لا شيء فيه و لكن عطفا على الكلام السابق أن الإفطار يكون مما دخل من الخارج و ليس مما خرج من الداخل هنا تفصيل لابد لكل صائم أن يكون على معرفة منه لأنه قد يقع له أو لمن يلوذ به و هو القيء القيء قد يقيء الإنسان لمرض أو لتخمة أو لأي سبب آخر فهذا القيء لا يفطر و لا مبرر و لا مسوغ للتفصيل بين أن يكون هذا القيء ملء الفم أو دون ذلك كل ذلك لا يفطر القيء لا يفطر سواء كان ملء الفم أو أقل من ذلك إنما يفطر الإستقاء و هو أن يتقصد الإستفراغ و هنا الحكم عكس ما سبق الحكم هنا الإفطار سواء كان قليلا أو كثيرا كان ملء الفهم أو دون ذلك إذا الفرق بين أن لا يغلبه القيء أو أن يستجلبه هو بإختياره فما غلبه القيء فلا شيء فيه و ما طلبه هو بالإستيقاء والتقصد منه له فهو الذي يفطره تفضل

****

هل النفل في نهار رمضان يعدل فريضة والفريضة تعدل سبعين فريضة في غيره .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني هل النفل يعدل في رمضان فريضة والفريضة تعدل سبعين فريضة ؟
الشيخ : أعد ! هل النفل ؟
السائل : النفل صلاة التنفل في رمضان تعدل فريضة ؟
الشيخ : صلاة النفل ؟

السائل : في شهر رمضان تعدل فريضة في غيره والفريضة في رمضان تعدل سبعين فريضة في غيره ؟
الشيخ : لا شيء من هذا مطلقا في السنة التي عرفناها غيره .

****

هل الحسنات بشكل عام تضاعف في رمضان وكذلك السيئات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : و هل الحسنات بشكل عام تضاعف وكذلك السيئات ؟
الشيخ : هذا السؤال أيضا يكثر إيراده فيما يتعلق بمكة و المقيم في مكة سواء كان آفقيا أو كان مكيا هل هناك الحسنات تتضاعف و السيئات تتضاعف الجواب لا يوجد نص في الشرع صراحة في أن الحسنات تتضاعف و كذلك السيئات نظرا لفضيلة المكان أو لفضيلة الزمان فضيلة المكان كمكة و المدينة مثلا فضيلة الزمان كشهرنا هذا شهر رمضان ليس هناك نص صريح في أن الحسنات أو السئيات تتضاعف و لكن إستنباطا يقول بعض العلماء أنها تتضاعف إستنباطا أي ليس نصا و إنما إجتهادا فإذا قال إنسان ما إن الحسنات تتضاعف فلا بأس من ذلك لأنه قول بعض العلماء ولكن لا يجوز الجزم بذلك

****

الشريط رقم : ٦٩٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل حديث أن (أول رمضان رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار) صحيح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : السؤال الثاني هل النفل يعدل في رمضان فريضة والفريضة تعدل سبعين فريضة ؟
الشيخ : أعد ! هل النفل ؟
السائل : النفل صلاة التنفل في رمضان تعدل فريضة ؟
الشيخ : صلاة النفل ؟
السائل : في شهر رمضان تعدل فريضة في غيره والفريضة في رمضان تعدل سبعين فريضة في غيره ؟
الشيخ : لا شيء من هذا مطلقا في السنة التي عرفناها غيره .
السائل : و هل الحسنات بشكل عام تضاعف وكذلك السيئات ؟
الشيخ : هذا السؤال أيضا يكثر إيراده فيما يتعلق بمكة و المقيم في مكة سواء كان آفقيا أو كان مكيا هل هناك الحسنات تتضاعف و السيئات تتضاعف الجواب لا يوجد نص في الشرع صراحة في أن الحسنات تتضاعف و كذلك السيئات نظرا لفضيلة المكان أو لفضيلة الزمان فضيلة المكان كمكة و المدينة مثلا فضيلة الزمان كشهرنا هذا شهر رمضان ليس هناك نص صريح في أن الحسنات أو السئيات تتضاعف و لكن إستنباطا يقول بعض العلماء أنها تتضاعف إستنباطا أي ليس نصا و إنما إجتهادا فإذا قال إنسان ما إن الحسنات تتضاعف فلا بأس من ذلك لأنه قول بعض العلماء ولكن لا يجوز الجزم بذلك لعدم ورود النص المعصوم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه نعم
السائل : نعم هل حديث أن (شهر رمضان أوله رحمة و أوسطه مغفرة و آخره عتق من النار) ؟
الشيخ : هذا حديث موضوع .

****

هل يصح إفطار المسلم عند غياب قرص الشمس ثم كلام الشيخ عن الأذان الشرعي والفلكي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : و هل يصح إفطار المسلم مع غياب قرص الشمس و هل ذلك صحيح و ما حكم من يفطر إذا غاب قرص الشمس ؟
الشيخ : هنا مسألة يجهلها كثير من الناس و السبب ابتعاد أهل العلم و طلاب عن تطبيق ما علموه من الشرع ألا وهو قد جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال مشيرا إلى الشرق (إذا أقبل الليل من ها هنا و أدبر النهار من ها هنا و غربت الشمس فقد أفطر الصائم) (إذا أقبل الليل من ها هنا) من المشرق (و أدبر النهار من ها هنا) من المغرب (و غربت الشمس) أي لم تعد تظهر الشمس (فقد أفطر الصائم) يعني صار في وقت الإفطار يعني دخل في وقت حل الفطر هذا شيء و إذا حل إفطار الصائم بسبب غروب الشمس وجبت صلاة المغرب لأنه ليس لكل من هاذين الأمرين وقت يختلف عن الآخر في الوقت الذي تجوز فيه صلاة المغرب يجوز فيه الإفطار و العكس بالعكس تماما، الشيء الثاني الذي ينبغي أن نكون على ذكر منه قوله عليه الصلاة و السلام (لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر) هناك حديث آخر يقول (لاتزال أمتي بخير ما صلوا صلاة المغرب قبل أن تشتبك النجوم) إذا هنا أمران قد يبدو لبعض الناس أنهما متعارضان و أنه لابد من الإخلال بأحدهما على حساب الآخر و الأمر ليس كذلك و بيانه في سنة النبي صلى الله عليه و آله و سلم العملية هذا النبي صلى الله عليه و آله و سلم الذي أمر بالأمرين كليهما أمر بالتعجل بالإفطار و أمر بالتعجيل بصلاة المغرب هو نفذ هاذين الأمرين تنفيذا رائعا و سهلا جدا ذلك ما ثبت عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا غربت الشمس أفطر على تمرات و جعلها وترا فإن لم يجد فعلى جرعات من ماء ثم يصلي إذا إستطاع أن يجمع بين الأمرين التعجيل بالإفطار و التعجيل بالصلاة و هكذا يجب على المحبين لرسول الله صلى الله عليه و

آله و سلم حبا صادقا كما أشار ربنا عز و جل إلى ذلك في الآية الكريمة المعروفة ((قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)) فمحبة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إنما تتحقق بإتباع سنته ، إنما تتحق محبة النبي صلى الله عليه و آله و سلم بإتباع سنته سواء كانت هذه السنة فرضا أو نفلا كل ذلك سنة النبي صلى الله عليه و آله و سلم فإذا كان النبي عليه الصلاة و السلام يعجل بالإفطار و يعجل بأداء صلاة المغرب فالسنة في تنفيذ الأمرين على عجل معا ثم هناك حديث آخر يوضح مبلغ إهتمام النبي صلى الله عليه و آله و سلم للتعجيل بالإفطار جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان في سفر فغربت الشمس فقال عليه الصلاة و السلام لأحد أصحابه (إجدح لنا إجدح لنا) أي هيء لنا الإفطار من السويق قال له يا رسول الله أمامك نهار يعني بعد ضوء النهار في المغرب لا يزال واضحا و إن كانت الشمس قد غربت فعلا فأكد النبي عليه السلام عليه أمره السابق (إجدح لنا) ثلاث مرات في كل مرة يقول الرجل أمامك نهار و النبي صلى الله عليه وسلم يكرر عليه أمره قال الراوي فأفطرنا حتى لو أنا أحدنا ركب على ناقته لرأى الشمس تصورا الآن هنا المبالغة في التعجيل بالإفطار من هنا غربت الشمس من هنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمر إحضار ما يفطر عليه و من لا يعلم و كلهم لا يعلمون إنما علمهم الرسول عليه السلام و هذا أمر بدهي جدا يقول رسول الله و هذا يتكرر اليوم مع الأسف ها لس الضوء مبين لأنهم لا يعلمون السنة كذلك الرجل ذلك الرجل كان معذورا لأنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد بيّن لهم التعجيل الفعلي العلمي و هو أن تغرب الشمس من هنا و أن يباشر الإفطار من هنا و لذلك قال يا رسول الله أمامك نهار فما بلاه و إنما قال له ثلاثة مرات (إجدح لنا) فما بال المسلمين اليوم يقولون لسى ما أذن و أنتم ترون الشمس قد سقطت في الأفق و قد غربت و تجدون النبي صلى الله عليه و آله و سلم يأمر بالتعجيل في الإفطار أولا ثم يحث ذلك الصحابي بالتعجيل بتقديم ما يفطر عليه و لو أنه لسى ضوء النهار واضح لم يذهب بكليته إذا هنا أمران يجب أن نلاحظهما و أن نطبقهما التعجيل بالإفطار و التعجيل بصلاة المغرب لا نؤخر أحدهما على حساب الآخر أما الأذان اليوم فنحن نأسف أن الأذان في البلاد الإسلامية كلها إلا ما ندر جدا جدا لا يؤذنون على التوقيت الشرعي و إنما يؤذنون على التوقيت الفلكي التوقيت الفلكي لا يراعي إختلاف المطالع لا يراعي إختلاف الأراضي في البلدة الواحدة فعندنا نحن مثلا في عمان و ما أدري الوضع عندكم هنا في معرفة

السطحية بلدكم كأنه سهل أما عمان تعرفونه أو تعرفونها جيدا فهي مختلفة الأراضي إختلافا جدا جدا كثيرا فهناك الجبال و هناك الهضاب و هناك السهول و هناك الوديان فلا يصح أن يكون الأذان الموحد يشمل كل هذه الأماكن و نحن قد شاهدنا بأعيننا الإختلافات الواردة فيما يتعلق ليس فقط بغروب الشمس بل و بطلوع الفجر و بأذان الظهر والمغرب بل و كل الأوقات و بقية الأوقات الخمسة و الذي يهمني الآن ما يتعلق بغروب الشمس أنتم تعلمون أن هناك في عمان أذان موحد يعني يؤذن في مكان و يذاع هذا من كل المساجد سواء كان المسجد على قمة جبل أو كان على رأس هضبة أو في سهل أو في واد أذان واحد فرأينا الإختلافات الكثيرة جدا أنا أعيش على جبل يعرف بجبل عملان و بيتي و دار تطل على الشرق و الغرب فأرى طلوع الفجر الصادق و طلوع الشمس و أرى غروب الشمس و بحثنا الآن في الغروب تغرب الشمس و الأذان بعد الغروب بثمان أو عشر دقائق كما هو الشأن عندكم هنا الأذان الموحد بعد غروب الشمس أراه بعني بثمان دقائق أو عشر دقائق ذهبنا في بعض المرات إلى قرية تسمى بالناعور في الطريق إلى بيت القدس كما تعلمون رأيت ظاهرتين متباينتين تماما كنا مرة ننتظر غروب الشمس في شهر رمضان عند أحد الإخوان هناك لأول مرة أسمع الأذان الموحد مع غروب الشمس هناك وين الناعور لكن في سنة أخرى و أنا أدخل إلى المسجد لصلاة المغرب هذا الأذان الموحد يرفع صوته بمكبر الصوت على مأذنة المسجد و الشمس أمامي لم تغرب فإذا هؤلاء الذي سمعوا هذا الأذان أفطروا بل وصلوا لكن صلاتهم قبل الوقت بينما من كان في منطقة أخرى التي كنت فيها أنا في السنة الماضية يصلي في الوقت تماما و يفطر في الوقت تماما لماذا لإختلاف الأراضي إنخفاضا وإرتفاعا وحدثني أحد أئمة مسجد صهيب هو في طريق الذاهب إلى الدوار السابع قال أيضا هو رأى بعينه ما رأيت أنا بالناعور الأذان يؤذن في مسجده و الشمس لما تغرب عنه إذا هذا الأذان الموحد أولا ثم الأذان الفكلي ثانيا هذا خطأ يعرض صلاة المصلين للبطلان و قد يعرض صومهم كما سمعتم آنفا للبطلان فلابد من مراعاة إختلاف الأمكان و من العجب أن الذين وضعوا الرزنامة هذه الفلكية يعلمون هذه الحقيقة من إختلاف الأماكن فيقولون مع مراعاة الفوراق من الذي يراعيها إذا كان المؤذن الذي شرع لأذان الناس الغافلين البعدين عن رؤية الشمس طلوعا و خروجا و غروبا إلى آخره كلف هؤلاء المؤذنين وجعلوا أمانة على الأذان و إذا هم يؤذنون على الرزنامة و قد عرفنا و عرف الجميع إختلاف الأماكن تماما لا فرق عندي بين من يصلي

على الأذان الموحد مع إختلاف الأراضي و بين من يصلي على أذان مكة أذنوا بمكة هو أذان مكة بعيد طيب يا أخي قريب أو بعيد المهم إختلاف المطالع الذي في الشرق تغرب الشمس عنه قبل الذي في الغرب الذي في الوادي تغرب الشمس عنه قبل الذي في قمة الجبل و هكذا و لذلك رأيتم آنفا بأن ذلك الصحابي قال أن الرسول عليه السلام لما أفطر لو صعد لو ركب أحدنا على الجمل لرأى الشمس طالعة إذا بالنسبة لمن كان على قمة هضبة ما أقول جبل الشمس ما غربت بالنسبة إليه لكن بالنسبة لمن كان بالسهل فقد غربت عنه فهذا له غروب و ذاك الذي على الهضبة له غروب و ذاك الذي على الجبل له غروب و هكذا ولذلك فالدين النصيحة و الذكرى تنفع المؤمنين لا يجوز إلتزام التوقيت الفلكي لأن التوقيت الفكلي يأخذ الخط المستقيم خط البحر الذي لا إنخفاض و لا نزول فيه إطلاقا و هذا لا يجوز في الشرع و لذلك فمن رأى منكم طلوع الفجر قبل أذان الفجر فله أن يمسك عن الطعام و يباشر الصلاة أما إذا سمع الأذان و لم يرى طلوع الفحر فلا يجوز له أن يصلي و يجوز له أن يستمر في سحوره لأن الرسول عليه السلام كان يقول و بهذا الحديث أنهي الجواب عن هذا السؤال و إن طال الكلام لأن هذه المسألة مع الأسف الشديد أكثر الناس عنها غافلون و لها جاهلون قال عليه الصلاة و السلام (لا يغرنكم أذان بلال فإنما يؤذن بليل فكلوا و اشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) هنا سؤال متى كان يؤذن ابن أم مكتوم و كان رجلا ضريرا كان يقعد على ظهر المسجد فينتظر المارة في أزقة المدينة إذا بدا لهم الفجر ساطعا من الشمال إلى الجنوب قيل له أصبحت أصبحت فيؤذن يقول الرسول عليه السلام (فكلوا و اشربوا لا يغرنكم أذان بلال فإنما يؤذن بليل) جاء في رواية صحيحة (ليقوم النائم و ليتسحر المتسحر على أذان بلال يؤذن بليل فكلوا و اشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) و كان لا يؤذن حتى يقال له أصبحت أصبحت و كان رجلا ضريرا انظروا الآن كم في المسألة يسر أولا المؤذن لا يرى طلوع الفجر و إنما يعتمد على المارة الذين يرون طلوع الفجر فإذا قالوا له أصبحت يعني دخل وقت الفجر يقول الله أكبر الله أكبر هكذا كان الأمر في عهد الرسول عليه السلام و قبل إلى عهود قريبة جدا كان في كل مسجد مؤذن يعلم المواقيت الشرعية و كان هناك في بعض المساجد إلى اليوم يوجد المسجد عفوا في دمشق ما أدري هنا موجود أو لا ما يسمى بالمزولة المزولة هي عبارة عن آلة يتمكن بها المؤذن يعرف وقت دخول الظهر و وقت دخول العصر أما بقية الأوقات فهي تشاهد من عامة الناس كما رأيتم آنفا في الحديث الصحيح المارة

يقولون للمؤذن أصبحت أصبحت أما وقت الظهر يحتاج إلى علم خاص وقت العصر يحتاج إلى علم خاص هذا العلم كانوا قديما بطريقة مبسطة جدا فطرية ينصب شاخص هكذا عمود عصى تغرز على الأرض فيلاحظ عندما تطلع الشمس من المشرق هذا الشخاص يضرب الظل بعيدا إلى المغرب و كلما إرتفعت الشمس كلما تقاصر هذا الظل و يتقاصر و يتقاصر فيما يسمى بخط الإستواء هناك هذا الظل يصبح يركب الشاخص ظله أو الظل شاخصه أي يغيب لا يرى هذا الظل إطلاقا أين في خط الإستواء هنا تصبح وقت الكراهة شراعا فإذا بدأ الظل من جانب آخر دخل وقت الظهر أما هنا في بلادنا يختلف الأمر لأن الشمس حينما تطلع لا تستوي على رؤوسنا في أي فصل من الفصول الأربعة و إنما تكون مائلة إلى الجنوب قليلا أو كثيرا أكثر ما تكون مائلة في فصل الشتاء و أكثر ما تكون قائمة في فصل الصيف و لكن بالنسبة إلينا هذا الشاخص ظله لا يغيب إطلاقا عنه الشاهد فالمؤذن الذي يعرف التوقيت الشرعي يراعي ظل هذا الشاخص كلما قصر قصر حتى يراه بعينه كأنه وقف لم يعد يتقاصر و لم يعد يتطاول هذا وقت الكراهة شرعا و هذا أكثر الناس لا يعلمونه بل أقول لكم آسفا أكثر المؤذنين بل المؤذنين اليوم لا يعرفون هذا الحكم الشرعي مطلقا فإذا وقف الظل و لم يعد يرى يتقاصر كما كان قبل يتقاصر و لا بدأ يتطاول كما سيتطاول فيما بعد حينما يقف بالنسبة للعين المجردة هذا هو وقت الكراهة فإذا طال قليلا زال وقت الكراهة و دخل وقت الظهر و هذا يختلف بإختلاف الفصول هذه وظيفة المؤذنين و لذلك كانوا يضعون أمام المؤذنين و على الجدر مزولة يرون الشمس فيها تميل حتى يصير ظل الشاخص وقف هذا وقت الكراهة لا تصح فيه الصلاة فإذا طال دخل وقت الظهر وقت العصر شرعا إذا صار ظل الشاخص مثله زايد فيء الزوال و هذا يحتاج إلى تفصيل آخر و أخشى أن يمل الكثيرون منكم من هذا العلم الذي يسمى بالعلم الجاف لأنه علم الفقه علم الشرع و هكذا لما وصلنا إلى هذه المصيبة أن نسمي العلم الشرعي بالعلم الجاف إعتمدنا على العلم الفلكي المبسط المسهل الشمس تطلع كذا و الظهر يؤذن كذا مع أنه كما ذكرنا يختلف مكان من مكان إلى آخر الخلاصة الفجر عندنا في دمشق عفوا في عمان و لا تؤاخذني لأنه أنا عشت هناك دهرا طويلا فالإنسان بلا شعور يميل إلى عشه القديم المقصود فأنا الآن في عمان أرى الفجر يتأخر عن الأذان الموحد خمسا و عشرين دقيقة و أسمع الإقامة من المساجد التي حولي في وقت طلوع الفجر الصادق أي الذين صلوا السنة سنة الفجر صلوها قبل الوقت و الحمد لله يدركون صلاة الفجر مع الإقامة

حينما يطلع الفجر الصادق هذه أمور يجب على أئمة المساجد و المؤذنين المساجد و أقول كلمة صريحة غير الرسميين أي معنى غير الرسميين يعني المتطوعين الذين يأمون الناس تقربا إلى الله يؤذنون للناس ليكونوا كما قال عليه الصلاة و السلام (المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة) ليحظوا بمثل هذه الفضيلة يؤذنون لله عزّ و جل لا لإداء وظيفة لا يختلف الموظف عن أي موظف من وظائف الدولة هذا ما الذي يجب بيانه في هذه المسألة .

السائل : نصلي العشاء

الشيخ : العشاء ما شاء الله تفضل .

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم إنطلاقا من قول الله عز وجل ((و اصطبر لعبادته)) و العلم فضله النبي صلى الله عليه و سلم على النافلة من العبادات في الصلاة في قوله صلى الله عليه وسلم (فضل في علم خير من فضل في عبادة) و التراويح هي من النافلة و نرى أن العلم يفضلها بهذه الجلسة المباركة و لذا نتابع مشورانا مع شيخنا الفاضل لطرح الأسئلة الكثيرة التي تواردت و التي ربما تحتاج إلى وقت كبير فبعد الإنتهاء منها إن شاء الله نصلي التراويح بقراءة يسير نحن إعتدنا أن نقرأ جزء كل يوم لكن ربما اليوم نقرأ نصف حزب فالعلم يفضل صلاة التراويح نتابع الأسئلة ؟

****

تعليق الشيخ على كلمة المقدم في فضل العلم على نوافل العبادة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا مانع عندي و لكن لا بد لي من تعليقة على هذه الكلمة هذه الكلمة هي الحق كلمة حق أي أن الأمر كما سمعتم من قول عليه السلام (فضل العلم خير من فضل العبادة) و تمام الحديث (وخير دينكم الورع) و لكن قيام رمضان شرع فقط لزيادة التقرب إلى الله عز و جل بصلاة القيام و لذلك فلا نرى نحن أن نجعل صلاة التراويح يخالطها شيء من العلم و التعليم و نحو ذلك و إنما ينبغي أن تكون صلاة القيام محض العبادة أما

العلم فله زمن لا يحدد بزمن وإنما يراعى فيه مصلحة المتعلمين هذا هو الأصل و أريد من هذا أن من إتخذ عادة أن يعلم الناس ما بين كل أربع ركعات مثلا في صلاة القيام إتخذ ذلك عبادة فتلك عبادة محدثة مخالفة للسنة لكن إذا كان لأمر عارض كهذا الذي تحدث فيه الأستاذ إبراهيم و لا يتخذ ذلك عادة فحينئذ الأمر ماشي و جائز و أنا معه فيما ذكر لكن أحببت التنبيه أن لا يجعل هذا عادة العادة هو القيام و هو كما سمعتم ما شاء الله قراءة جزء من القرآن و هذا قليل ما يفعل في كثير من المساجد أو أكثر المساجد و على هذا فتوكل على ما أقدمت عليه

السائل : بسم الله الرحمن الريم نتابع طرح الأسئلة

****

هل من أفطر يوما من رمضان يحرم من أجر صيام باقي الشهر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل من يفطر يوما في رمضان يحرم من أجر صيام الباقي يبدو أن السؤال الفطرة المتعتمد ؟

الشيخ : الفطر إيه ؟

السائل : المتعمد ؟

الشيخ : المتعمد الجواب يكون إنطلاقا من أمرين اثنين الأول قوله تعالى ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره)) فالأمر الثاني أنه ليس عندنا دليل على أن من أفطر يوما من رمضان و صام سائر أيام رمضان أن هذا الصيام يكون غير مقبول عند رب الأنام لا دليل عندنا على هذا و إن لم يوجد مثل هذه الدليل فأنا أعتمد حين ذاك ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره)) فهو سيجازى جزاء حسنا على صيامه و يعاقب عقابا سيئا على إفطاره ليومه إلا أن يغفر الله له فهذا داخل تحت عموم مشيئة الله المنصوص عليها في قوله ((إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء)) هذا إذا كان قصد السائل هو أنه أفطر يوما من رمضان عامدا متعمدا و هذا

الإفطار ليوم من رمضان يذكر في مثل هذه المناسبة حديثا على رؤوس المنابر

****

كلام الشيخ على حديث (من أفطر يوما من رمضان لم يقضه صوم

الدهروإن صامه) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و على رؤوس المجالس يزعمون بأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال (من أفطر يوما من رمضان لم يقضه صوم الدهر و إن صامه) هذا حديث لعله يجوز لي أن أقول هو و الحمد لله غير صحيح يجوز لي أن أقول أنه غير صحيح لأني أعلم ذلك لكن هل يجوز لي أن أقول الحمد لله إنه غير صحيح ذلك لأنه يجسم عقوبة المفطر في رمضان و يبالغ بأنه لو صام الدهر كله ما إستطاع أن يعوض ما فاته من قبل صوم ذلك اليوم الذي أفطره أقول هذا بالإضافة إلى شيء مهم ذكره بهذه المناسبة و إن كان متعلقا بالصلاة التي هي ركن من الأركان الخمسة ركن من أركان الإسلام الخمسة كما تعلمون و قد قال عليه الصلاة و السلام (أول ما يحاسب العبد يوم القيامة الصلاة فإن تمت فقد أفلح و أزكى و إن نقصت قال الله عز و جل لملائكته - و هنا الشاهد - انظروا هل لعبدي من تطوع فتتموا له به فريضته) يعني أن المسلم إذا قدر أنه فرط في صلاة ما المخرج من ذلك قد أوضح سبيله هذا الحديث الصحيح و هو أن يكثر من التطوع أن يكثر من النوافل حتى يعوض من أجورها المتوفرة لحسابه يوم لقاء الله يعوض من هذه الأجور المتوفرة بسبب صلاته للنوافل بديل ما فاته من أجر الصلاة التي أضاعها على هذا الميزان نستطيع أن نقول إقتباسا من هذا الحديث الصحيح من أفطر يوما من رمضان فعليه أن يكثر من التطوع حتى يعوض له ما فاته من أجر إفطاره لذلك اليوم فمن هنا نقول إن هذا الحديث المذكور آنفا هو ضعيف سندا و متنا (من أفطر يوما

من رمضان بغير عذر لم يقضه صوم الدهر و إن صامه) هذه مبالغة والحمد لله أن الحديث ضعيف لا يصح نعم .

****

إذا أذن المؤذن لأذان الفجر الصادق وفي يد الإنسان طعام يأكله فهل يتم

أكله أم ماذا ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا أذن المؤذن لصلاة الفجر و في يد المسلم طعام فله يأكله أم يمتنع عن أكله يقصد الفجر الصادق ؟
الشيخ : إستدركت ما كان في نفسه إستدراكه لكن لا بأس من ذكر ما كان في نفسي أردت أن أقول أنه إن كان هذا الأذان اليوم فليأكل و ليشبع ما شاء له الشبع أما و السؤال أستدرك أخيرا فقيل يعني الفجر الصادق فالجواب حينئذ في قوله عليه الصلاة و السلام (إذا سمع أحدكم النداء و الإناء على يده فلا يدعه حتى يقضي حاجته منه) و هذا النداء هو النداء الذي ذكرناه آنفا في حديث بلال و ابن أبي عمر ابن إيش .
السائل : ابن مكتوم
الشيخ : ابن أم مكتوم إسمه أختلف في إسمه منهم من يقول و منهم من يقول إسمه عبد الله و الصواب الأول عمر بن أم مكتوم ماذا قال الرسول في حديثه (فكلوا و اشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) إذا أكلت و إكتفيت رأسا ضع الكأس أو الفنجان أو الذي بيدك أما إذا لم تكتف فهذا الحديث الذي ذكرناه آنفا يعطي لك فسحة و مجالا أن تضل تشرب منه أو تأكل منه حتى تأخذ منه حاجتك أعيد الحديث (إذا سمع أحدكم النداء و الإناء على يده فلا يدعه حتى يقضي حاجته منه) فإذا يأكل الإنسان فلا بأس و لو رأى الفجر الصادق بعينه ما دام لم يكن قد أخذ حاجته من طعامه و شرابه
.
السائل : لو كان في يده صحن ؟
الشيخ : أنا أعي ما أقول ذلك !

السائل : أنا أبين للإخوة !
الشيخ : طعام أو شراب نعم ،
السائل : صحن أو كأس ماء ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : يعني كان بيده طيب لو لم يكن بيده كان على الأرض ؟
الشيخ : هذه ظاهرية سواء كان في يديه أو في طاولة أو في أرضه العبرة مذكورة في الحديث (حتى يقضي حاجته منه) !
السائل : الله أكبر !
الشيخ : والحمد لله نعم.
سائل آخر : لما يشبع
الشيخ : هو ذها ليقضي حاجته منه .

****

هل الحقن الطبية التي تعطى للمريض تعتبر من المفطرات ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر هل الحقن الطبية التي تعطى للمريض تعبتر من المفطرات ؟
الشيخ : الحقن نستطيع أن نقول قسمان أغلبها لا تفطر قسم منها هو الذي يفطر هذا القسم إذا عرف عرف القسم الأول القسم المفطر هي الإبرة التي يراد منها تغذية بدن هذا الإنسان سواء كان مريضا أو كان سليما فيه الإبرة هذه التي تعلق التي لا أكاد أحفظ إسمها الغريب الأجنبي شو إسمها ؟
السائل : ... .
الشيخ : ... المهم هذه التي تعلق و تغرز الإبرة في عرق فيعيش هذه الإبرة هذا المريض ريثما يرى الطبيب المشرف عليه أنه قد آن أوان معالجة مرضه هذه الإبرة المغذية هي التي تفطر ما سوى ذلك لا تفطر كل إبرة سواء كانت في الوريد أو كان في العضد أو في أي مكان من الجسد

كان المقصود بها المعالجة و ليس من طريق الفهم أو من طريق الأنف بالأكثر فذلك مما لا يفطر فالإبرة المغذية هي التي تفطر نعم .

****

ما حكم تقبيل الزوج زوجته وما معنى المباشرة في الحديث.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال ، الزوج يقبل زوجته في أثناء الصيام ما حكم ذلك وماذا يعني مباشرة الصائم لزوجته ؟
الشيخ : نعم أقول التقبيل المذكور في السؤال يتعلق بصنفين من الرجال إما أن يكون شابا و إما أن يكون شيخا أو كهلا فإذا كان شابا فإن فعل ذلك جاز و بالأولى يجوز للشيخ لكن يقال للشاب كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المعروف (و من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه) يقال له لا تفعل لأنك قد يخشى عليك أن يصدق فيك نحو قوله شوقي مصر " نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء " هنا صار فيه أكثر من إيش موعد و هو التقبيل فيخشى أن يقع الخطر الأكبر للصائم و هو اللقاء المكني في هذاا الشعر و هو الجماع فحينئذ يقع في مشكلة لا يعمل لها حساب إلا بعد أن تقع الواقعة و يندم ولات حين مندم عليه أن يصوم شهرين متتابعين كفارة مجامعته لزوجته في رمضان فمن كان من الشباب و ما أقل هذا النوع من الشباب صاحب حزم و عزم يملك إرادته فله أن يقبل و له أن يباشر قد جاء في السؤال ما المراد بالمباشرة و المقصود بالمباشرة هو إلصاق بدن الرجل ببدن زوجته و أن يفعل بها ما يشاء مما يستجل به ماءه و يخلف الماء إلا الجماع فإذا جامع قلنا ما هي الكفارة فمن كان صاحب حزم و عزم و يملك نفسه أن لا يقع في الجماع فيجوز له و لا شيء فيه و قد صح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه كما في كتاب صحيح ابن حبان بالسند الصحيح أن شابا سأل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أنا رجل شاب و تزوجت حديثا بإمرأة جميلة فهل أقبلها قال هل تصبر قال نعم قال قبّل قال هل أباشرها قال هل تصبر قال أصبر قال فباشر قال هل أدرك بيدي على فرجها قال هل تصبر قال أصبر قال أدرك

ههههه المقصود هو مراعاة النكتة التي دندن حولها عبد الله بن عباس ترجمان القرآن و أنتم تعرفون مبلغه وعلمه تصبر تصبر تصبر أدرك إفعل ما تشاء سوى لا تجامع بالنسبة إلى الشاب الذي الأصل فيه أنه لا يصبر أسمع صوتا ناشزا صوتا غريبا بالنسبة للشباب قالت السيدة عائشة مشيرة إلى هذه الحقيقة التي دندنا حولها آنفا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يباشر زوجته و هو صائم ثم قالت منبهة و أيكم يملك إربه ما كان يملك رسول الله إربه الإرب هنا في اللغة يقصد به معنيان مجازان أحدهما إربه أي عضوه و الآخر شهوته و كل الدروب كما يقولون على الطاحون طيب من كان يملك نفسه ألا يقع في الجماع المحرم بالنسبة للصائم في رمضان فله ذلك أسوة برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هنا في نهاية المطاف لمراعاة الفرق بين الشاب و الشيخ لابد لي من أن أذكر حديثا و أن أعطف عليه بذكر شيء آخر يتعلق بطبيعة الشاب و الشيخ أما الحديث فهو أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم جاءه سائل فجعل الشطر الأول من سؤال السائل هل يقبل و هو صائم فأجابه بلا ثم جاء آخر فسأله نفس السؤال فأجازه بجواب ذلك فلاحظ أحد الأكياس الأذكياء من الحاضرين أن الفتوى إختلفت فقال يا رسول الله جاءك فلان و سألك عن التقبيل فمنعته و نهيته و جاءك فلان فأبحت له ذلك قال السائل الأول شاب الآخر شيخ هذه يجب ملاحظتها فعلا لما ذكرناه آنفا (و من حول الحمى يوشك أن يقع فيه) و لكن الأمر ما أستطيع أن أقول أنا زيد من الناس من هذا النوع و عمرو من الناس من هذا النوع بل الأمر كما قال الله عز و جل في القرآن الكريم ((بل الإنسان على نفسه بصيرا)) أما الأمر الآخر الذي أذكره و به أنهي الجواب عن هذ السؤال رب شاب هو شيخ و رب شيخ هو شاب فإذا العبرة ليس بالشباب الظاهر و الشيخوخة الظاهر لذلك أعود فأقول بل الإنسان علت نفسه بصيرا فكل إنسان سواء كان شابا أو كان شيخا بعد أن عرف الحكم الشرعي فهو الذي يحكم بنفسه على نفسه و الله حسيبه تفضل .

****

هل يفطر الإنسان بالإنزال بدون الجماع.؟ وهل الإستمناء يفطر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الإنزال بدون جماع بالمباشرة ؟
الشيخ : لا يفطر .
السائل : الإستمناء فيه سؤال عن الإستمناء ؟
الشيخ : نعم هنا سؤال نصف سري و نجلعه جهرا لأنه لا سرية في الدعوة ! قلنا آنفا بأن شخص ما سواء كان شابا أو كهلا أو شيخا باشر زوجته المباشرة الجائزة على التفصيل السابق فأنزل هل هذا الإنزال يفطره لا خلاف بين العلماء قاطبة أن المباشرة إذا لم يقترن معها الإنزال أنها لا تفطر و لكن الخلاف هناك كثير فيما إذا أنزل لو لم يجامع في المسألة قولان منهم من يقول أفطر و منهم من يقول لا الإفطار لا يكون إلا بالجماع و هنا سواء أنزل أو لم ينزل و هذا هو قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الذي سمعتم حديثها عن مباشرة الرسول عليه السلام لزوجته هذا جواب السؤال الذي كان له شقان أو طرفان هذه المباشرة إذا أنزل ففيه و قولان و الراجح أنه لا يفطر لأنه أولا لا دليل على الإفطار من كتاب أو سنة و ثانيا بعض كبار السلف الصالح و على رأسهم السيدة عائشة و معها فيما يحضرني الآن سعد بن ابي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة صرح بأن المداعبة و المخالطة و المباشرة لا تفطر و لو إقترن مع الإنزال إنما المفطر هو الجماع الشطر الثاني من السؤال كان حول ما يبتلى به كثير من الشباب الأعزب ألا و هو المعروف بالعادة السرية فنقول العادة السرية محرمة في الشريعية الإسلامية سواء في رمضان أو غير رمضان سواء كان صائما أو مفطرا فإن هذه العادة محرمة لأنها تخالف صريح القرآن الكريم ففي أول سورة المؤمنون وصف المؤمنين بصفات منها قوله تعالى ((و الذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت إيمانهم فإنهم غير ملومين فمن إبتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون)) هذه الآية صريحة الدلالة على أن المسلم له طريق من طريقين مشروعين ليقضي حاجته الطريقة الأولى الزواج بالمرأة الحرة الطريقة الآخر و الأخير أن ينكح سرية له عبدة جارية هذا كان لما كان الإسلام يجاهد في سبيل الله و مع الأسف الشديد تعلمون اليوم تعلمون أوضاع العالم الإسلامي المسلمات الآن تسبى في البوسنة ونحوها فالله عز و جل ذكر هنا هاتين الوسيلتين الزواج و التسري ثم قال ((فمن إبتغى وراء ذلك)) وسيلة ... وإخراج شهوته ((فأولئك هم العادون)) أي الباغون الظالمون بهذا النص قال الإمام الشافعي رحمه الله بأنه لا يجوز هذ الترجيح يضاف إلى ذلك ما هو أصبح

معلوما الآن ضرر العادة السرية على الشباب كضرر الدخان تماما عليهم و على الكهول و الشيوخ معا فصارت العادة السرية محرمة كالدخان طبيا بعد أن سبقهم الشرع العليم بكل شيء بتحريم هذه أي العادة السرية و تحريم ذلك و هو شرب الدخان لذلك فالعادة السرية محرمة و لكن ما علاقة هذا الحرام بالإفطار في رمضان هل يفطر أم لا نحن قلنا في الجلسة الأولى بأن المفطرات قسمان مفطرات مادية و مفطرات معنوية فمن يتربى و يتفقه على هذاين النوعين من المفطرات و أن الله عز و جل حينما قال ((لعلكم تتقون)) في آية فرضية صيام رمضان من كان متفقها في هذه الآية فهو لا يفرق بين مفطر ماديا فيهتم به و بين مفطر معنوي فلا يهتم به على هذا المتفقه بهذا الفقه الصحيح أن ينتهي عن كل المفطرات أي أن ينتهي عن المفطرات المادية و عن المفطرات المعنوية فنحن الآن نقول العادة السرية كمباشرة الرجل لزوجته دون الفرج دون الجماع كلاهما لا يفطر و لكن المباشرة الأصل فيها الجواز بالتفصيل السابق أما العادة السرية فالأصل فيها التحريم و لذلك فينبغي على الشباب أن ينتهوا عن هذه العادة سواء كانوا صائمين أو مفطرين لكن إن تورط أحدهم و عصى الله عز و جل فشأنه كشأن الذي يتحلى بالذهب أو يلبس الحرير المحرم في رمضان أو ينظر نظرة محرمة أو تتبرج المرأة و تظهر إلى الشارع و هي في زعمها صائمة و لكنها متبرجة فهل نقول بأن صومها بطل بسبب هذه المعصية أو بسبب تلك المعاصي نقول الإفطار المادي لا

****

الشريط رقم : ٦٩٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

مواصلة كلام الشيخ على جواب حكم الاستمناء في الإفطار .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن قلنا في الجلسة الأولى بأن المفطرات قسمان مفطرات مادية ومفطرات معنوية فمن يتربى ويتفقه على هذاين النوعين من المفطرات وأن الله عز وجل حينما قال ((لعلكم تتقون)) في آية فرضية صيام رمضان من كان متفقها في هذه الآية فهو لا يفرق بين مفطر مادي فيهتم به وبين مفطر معنوي فلا يهتم به على هذا المتفقه في هذا الفقه الصحيح أن ينتهي عن كل المفطرات أي أن ينتهي عن المفطرات المادية وعن المفطرات المعنوية فنحن الآن نقول العادة السرية كمباشرة الرجل لزوجته دون الفرج دون الجماع كلاهما لا يفطر ولكن المباشرة الأصل فيها الجواز بالتفصيل السابق أما العادة السرية فالأصل فيها التحريم ولذلك فينبغي على الشباب أن ينتهوا عن هذه العادة سواء كانوا صائمين أو مفطرين لكن إن تورط أحدهم وعصى الله عزّ وجل فشأنه كشأن الذي يتحلى بالذهب أو يلبس الحرير المحرم في رمضان أو ينظر نظرة محرمة أو تتبرج المرأة وتظهر إلى الشارع وهي في زعمها صائمة ولكنها متبرجة فهل نقول بأن صومها بطل بسبب هذه المعصية أو بسبب تلك المعاصي نقول الإفطار المادي لا أما الإفطار المعنوي فبلى وعلكيم إذا أن تلاحظوا الإفطار بالمعنى الشرعي العام وليس بالمعنى الفقهي الخاص وهذا آخر الجواب .

****

هل من تعليق على حديث " يدع طعامه وشهوته لي" بخصوص من يحتج به على بطلان الصوم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تعليق على ما تفضلتم به وذلك من يحتج بحديث (يدع طعامه وشهوته من أجلي)
الشيخ : هذا .

السائل : مع بطلان القول ؟
الشيخ : هذا خطأ شائع صح أن الرسول عليه السلام قال في حديث معروف أن الله عز وجل هو الذي يتولى جزاء الصائم بنفسه لماذا قال (يدع شهوته وطعامه من أجلي) شهوته هنا لا يجوز تفسيرها بالمعنى الشامل المطلق الذي يشمل ولو كانت شهوة مباحة مثلا أنا طيبني آنفا بعضهم وطيبت بالنهار وأنا صائم هذه رائحة طيبية هذه شهوة لكنها شهوة مباحة ليس محرمة إذا مررت ببعض الطرق فمثل ... مزروعة بالحمضيات التي نوارها ريحها يعبر الطريق إلى آخره فششمتها هذه شهوة قبلت زوجتك كما قلنا آنفا هذه شهوة ولا نريد أن نعمم أكثر من ذلك كل هذه شهوة فهذه لا تدخل في عموم الحديث وإنما هو يعني يدع شهوته المحرمة هنا فسروها ليس بالمفطرة تفطيرا ماديا فسروها بالتفطير العام الذي يشمل كل المحرمات إذا يدع شهوته المحرمة أما توسيع هذه الدائرة بحيث يشمل الشهوات المباحة فهذا لا يقول به عالم نعم .

****

هل يفطر إدخال منظار إلى جوف الإنسان لأجل الفحوص الطبية.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : سؤال آخر هل إدخال منظار إلى جوف الإنسان لأغراض طبيبة يفطر ؟
الشيخ : إذا كان الإدخال كما أظن وطبعا ليس هذا من إختصاصي وقد عرفت آنفا أن الأرض مسكونة بالأطباء فلذلك أنا أقول الذي أعلمه أن هذا ... الذي يدخل إلى الجوف ليس معه أدوية كالبخاخ مثلا فإذا كان كذلك و إنما هو قطعة حديد توصل إلى المكان المراد فحصه ثم يخرج فلا إفطار في هذا لأنه ليس بمعنى الطعام ولا بمعنى الشراب هذا شيء لسان حال المريض " مكره أخاك لا بطل " ! .

****

ما قولكم فيمن يحتج على الزيادة على إحدى عشر ركعة بأن عائشة روت

سنة عملية ولم ترو سنة قولية وهل يصح أن عمر صلى عشرين ركعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنالك سؤال يحتج بعض الناس في زيادة التراويح للعشرين لأن عائشة رضي الله عنها تروي سنة عملية ولم ترو سنة قولية فما الإجابة عن ذلك وهل يصح الحديث عمن عمر بأنه صلاها عشرين ؟
الشيخ : هذا السؤال يحتاج بآ إلى تراويح أولا لم يصح عن عمر بن الخطاب أنه صلى أو صُلي في عهده صلاة القيام التي يسميها الخلف بصلاة التراويح بعشرين ركعة ما صح هذا جاء هناك بعض الروايات لا تسلم واحدة منها من علة قادحة وعلى العكس من ذلك جاء في موطأ الإمام مالك وبالسند الصحيح أنهم صلوا صلاة القيام إحدى عشرة ركعة بأمر عمر بن الخطاب أمر عمر بن الخطاب أبيّ بن كعب أحد القراء من كبار الصحابة أن يصلي بالناس إحدى عشر ركعة إذا لم يصح عن عمر أنه صلى أو صُلي في عهده عشرون ركعة بل صح عنه خلاف ذلك ثم هذا الذي صح عن عمر بن الخطاب أنه أمر به هو الذي لا يمكن أن يصدر منه خلافه ذلك لأنه يعلم كما علمت السيدة عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما صلى صلاة القيام في رمضان أو في غير رمضان أكثر من إحدى عشرة ركعة جاء في صحيح البخاري ومسلم وهذا يكفيكم عن تلك الروايات التي قلت لكم آنفا إنها لا تخلوا عن قادح في علم الحديث فيكفيكم أن تعرفوا أنه لا شيء منها إطلاقا في الصحيحين وفي الصحيحين هذا الحديث الآتي ذكره عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان في الليل فأجابت بالأسلوب الحكيم الأسلوب الحكيم يسأل عن شيء فيجيب أكثر من ذلك هذا شأن العالم الذي ينضح علما يفيض علما مش ضروري كل مسألة يوجه إليها سؤال فهو يقدم الجواب قبل أن يأتيه السؤال هكذا كان السلف الأول قال السيدة عائشة مجيبا للسائل الذي سألها قيام الرسول في رمضان ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره

على إحدى عشرة ركعة ولكن اسمعوا قالت يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاث . هذا الذي حدثت به السيدة عائشة لا شك أن عمر رضي الله تعالى عنه كان على علم بذلك لذلك أمر بهديه عليه السلام أبيّ بن كعب أن يصلي بالناس إحدى عشرة ركعة ثم نزيد في الإجابة لتطمين إخواننا أهل السنة الحريصين على المحافظة عليها لا أقول كلها لأن هذا أمر مستحيل لا يمكن لأحدنا أن يقوم بما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا أمر مستحيل لكن الأمر كما قيل: " فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح" . من ذا الذي يستطيع أن يقف في ركعة واحدة يقرأ فيها سورة البقرة وآل عمران و المائدة ثم النساء أربع سور من الطوال في ركعة واحدة وليس هذا فقط فيركع فيكون ركوعه قريبا من قيامه وليس هذا فقط لما يرفع فلما يرفع رأسه من الركوع يكون قيامه قريبا من ركوعه وليس هذا فقط فإذا سجد يكون سجوده قريبا من قيامه الثاني فإذا جلس بين السجدتين رافعا رأسه من السجدة الأولى كان جلوسه قريبا من سجوده وهذا كانت السجدة الثانية قريبا من جلسته بين السجدتين من يستطيع هذا ! إذا كان أصحاب الرسول عليه السلام ما إستطاعوا صلاته فمن نحن ! لقد قام في هذه الصلاة صلى خلفه عليه السلام حذيفة ابن اليمان إستيقظ ليلة فرأى الرسول يصلي في المسجد وحده فإقتدى به فافتتح سورة البقرة فأسقط في يديه هذا نفسية حذيفة فيما يسوق لنا حديثه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطمأن نفسه بأن الرسول عليه السلام مهما أطال شو رايح يصير رايح يركع في رأس مائة آية هكذا حدث نفسه قال فمضى ما ركع فمضى آه إذا في المائتين الثانية فمضى خلص البقرة كلها إستسلم للواقع الرجل وما عاد يقول ها الآن يركع والآن يركع سلم أمره لله عز وجل قرأ بعد البقرة كما سمعتم آل عمران ثم المائدة هكذا كان ثم رجع إلى النساء هذا كذا الصحابي الذي هو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة ابن اليمان والصحابي الجليل الآخر عبد الله بن مسعود صلى مرة ليلة أخرى خلفه عليه السلام قال فأطال وأطال حتى هممت بأمر سوء قالوا له بماذا هممت قال هممت أن أدعه قائما وأجلس وأستريح فالمقصود لا يستطيع إنسان أبدا أن يفعل فعل الرسول وأن يعبد عبادة الرسول ولكن كما قلت آنفا فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم الآن نقف هنا وقفة قصير لعلها هل يكون التشبه بالرسول التزيد عليه سواء كان في الكم أو في الكيف أما في الكيف فمستحيل وأما في الكم فهذا واقع الآن الإنسان يحافظون على التراويح ثلاث وعشرين ركعة خلاف عدد ركعات

الرسول عليه السلام بعضهم وهذا واقع مع الأسف ما له من دافع يصلي صلاة ثلاث وعشرين ركعة في عشرين دقيقة أحسن من هيك نصف ساعة بالكثير ساعة طيب يا جماعة إذا صليتم إحدي عشرة ركعة بدل عشرين دقيقة بدل ثلاثين دقيقة بدل ستين دقيقة هذا خير لكم من هذه الركعات التي لا إطمئنان فيها والتي فيها يقول عبد بن مسعود والذي قال هممت بأمر سوء قال وهو يتحدث عن الصلاة في السفر هل هو قصر ركعتين أو أربع يقول سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم ركعتان في السفر كما قال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم من المدينة إلى مكة فلم يزل يصلي ركعتين ركعتين حتى رجع للمدينة يقول ابن مسعود ماذا هنا العبرة ليت لييت من صلاتي ركعتان متقبلتان أنا أصلي أربع أخالف الرسول الرسول صلى ركعتين ركعتين منذ خرج من المدينة إلى مكة حتى عاد إلى المدينة وهو يصلي ركعتين أنت بدك تصلي أربع ليت لي من صلاتي ركعتان متقبلتان فإذا أيهما أهدى سبيلا وأقوم قيلا هؤلاءالذين يصلون التراويح ما بنقول في عشرين ولا ثلاثين في ساعة يصلون ثلاث وعشرين ركعة وهؤلاء يصلون إحدى عشرة ركعة لا شك أن هؤلاء أقرب تشبها بالرسول ما أقول هؤلاء جاؤوا بالسنة حطوها في بالكم أننا نستطيع أن نأتي بالسنة لكن نتشبه بمن شرع لنا هذه السنة أو سن لنا هذه السنة لأنه لا يجوز أن نقول عن الرسول شرع لأن الله هو المشرع لكمن نقول سن لنا فنتشبه بالذي سن لنا أن نصلي صلاة القيام إحدى عشرة ركعة فقط إذا يا جماعة لا تخوضوا كان يصلي الرسول كان يصلي إحدى عشر أو كان يصلي ثلاث وعشرين بتصلوا إحدى عشر في محل ثلاث وعشرين بوقت الثلاث وعشرين بتكونوا أنجح وأقرب إلى التشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أظن فمن بقي من السؤال الذي كان ذو شعب ثلاث بقي شبعة أخيرة وهي الإحتجاج بعموم قوله عليه السلام حيث جاء في السؤال أنه بعضهم يحتج أن السيدة عائشة تحدث عن فعله لكن ما تحدثت عن قوله يعنون بقوله عليه السلام في حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كما جاء في الصحيحين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح فليوتر بركعة توتر له ما قد صلى) هذه حجة ظاهرها قوة وباطنها منتهى الضعف ذلك والحقيقة هذه قاعدة مهمة جدا أرجوا من إخواننا الحاضرين وبخاصة من كان منهم من طلاب العلم أن يعوها وأن يحفظوها جيدا لأنها ستساعدهم على فهم كثير من المسائل الفقهية التي قد يختلف فيها العلماء حديثا وربما قديما

وقد يحتج بها أهل البدعة لتسليك بدعهم فأقول حقيقة هذا نص عام (صلاة الليل مثنى مثنى) ما قال عشر ركعات والركعة الأخيرة هي الوتر فقط إنما قال (مثنى مثنى) فنحن نقول وهنا الدقة في الموضوع فأرجوا الإنتباه كل نص عام يدخل تحته جزئيات كثيرة وكثيرة جدا ونعلم أن جزء من هذا النص العام لم يجر عليه عمل الرسول عليه السلام فالعمل بهذا الجزء مع دخوله في النص العام يكون بدعة مسألة فيها دقة ولكن لعل بعض الأمثلة توضحها قبل هذه الأمثلة نقول أصل كل بدعة على وجه الأرض هو التمسك بالعمومات التي لم يجر العمل بعمومها في العهد الأول خذوا مثلا الأذان ، الأذان في كثير من البلاد الإسلامية له مقدمة وله مؤخرة عندنا في الشام يسمون المقدمة بالتذكير وبيقلبون الذال إلى دال بيقولوا التدكير المؤخرة هو الصلاة على الرسول عليه السلام وفي هذه الصلاة زيادات من أبطل الباطل كمناداتهم بقولهم يا أول خلق هذا كله معمول في سوريا وربما في مصر ولعله هذا قد نسخ والحمد لله هناك المهم لنأخذ المسألة الحساسة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عقب الأذان هذا يدخل في عموم في القرآن وفي حديث الرسول عليه السلام ((إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)) في أحد من المسلمين ينكر هذه الآية من أنركها فقد كفر لا أحد إذا ينكرها طيب ماذا نقول في هؤلاء الذين يحتجون بهذه الآية ويقولوا ليش أنتم تنكرون الصلاة على الرسول بعد الأذان وها الله بيقول كذا وكذا وليس هذا فقط وإنما هناك أحاديث منها قوله عليه السلام (من صلى عليّ مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة) فأنا المؤذن بأحب أصلي على الرسول ليش أنتم تمنعوننا وعلى ذلك فقس أشياء كثيرة وكثيرة جدا عندنا في الشام أيضا الصلاة على الرسول بعد الفرائض كلها هذه أشياء لم تكن في عهد الرسول عليه السلام فهنا أحد شيئين إما أن يكون فهم هؤلاء المبتدعة في تطبيقهم لهذه النصوص إتكاء على عموماتها إما أن يكونوا مصيبين فماذا يكون السلف وعلى رأسهم رسول الله يكونوا مخطئين ومن قال هذا خرج من الإنسان كما تخرج الشعرة من العجين ولا أحد يقول هذا إذا يبقى شيء آخر وأيضا لا يمكن أحد أن يقوله نحن أرغب في الطاعة من السلف الصالح وهذا أيضا إن لم يكن كفرا فهو شبيه الكفر نحن أرغب في الطاعة إلى الله من السلف الصالح وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أحاديث كثيرة منها أنه كما جاء في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (ما بال أقوام يتنزهون عن فعل أفعله والذي نفس محمد بيده إني أخشاكم لله وأتقاكم لله

) هذا قال عليه السلام في حديث في صحيح مسلم وهناك حديث في الصحيحين يتعلق بالرهط الثلاثة الذي جاؤوا إلى أزواج النبي أو جاؤوا إلى بيت النبي فلم يجدوه فسألوا نساءه عن صيامه وقيامه في الليل وزواجه من نساء فأخبرنهم بما يعلمن قلن إنه يقوم الليل وينام ويصوم ويفطر ويتزوج النساء فقالوا وهنا الخطأ الكبير في لفظهم فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لسان حالهم يقول من شان أيش ما يقوم الليل كله ومن شان إيش يصوم الدهر كله من شان إيش ما يكيف ويتزوح النساء مثنى وثلاث ورباع وزيادة كمان خصوصية للرسول أما نحن فمن أين لنا أن يغفر الله ، إذا يجب أن نبالغ في طاعة الله عز وجل فتعاهدوا بينهم ونساء الرسول يسمعن قال أحدهم أما أنا فلا أتزوج النساء قال الثاني أما أنا فأصوم الدهر قال الثالث أما انا أقوم الليل ولا أنام وإنصرفوا وجاء الرسول عليه السلام فأخبر خبر الرهط فدخل المسجد وجمع الناس وقال وهنا الشاهد (ما بال أقوام يقولون كذا وكذا أما أني أخشاكم لله وأتقاكم لله أما إني أصوم وأفطر وأقوم الليل وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني) إذا من المهم جدا لتفسير النصوص العامة أن نعرف سنته عليه السلام العملية جاء هنا في السؤال لجهل بعض السائلين قال إن السيدة عائشة تكملت عن فعله عليه السلام وما تكلمت عن قوله لكن ترى هل سنته الفعلية تخالف سنته القولية وفي القرآن ((وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه)) إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبيّن للناس كلام الله بفعله وليس فقط بفعله بل وبتقريره إذا رأى الإنسان إنسانا أن يعمل عملا إما عبادة فأقره عليها فصارت عبادة مشهورة أو رأى عملا عاديا فأقره عليه صار هذا العمل جائزا فإذا بيان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لكلام الله عز وجل فضلا عن كلامه هو يكون بتطبيقه لهذا الكلام وبتفصيله بالبيان القولي والتقريري أيضا على هذا هذا السائل الذي يقول إن السيدة عائشة تحدثت عن فعله ما تحدثت عن قوله حديثها عن فعله عليه السلام فعله مبيّن لقوله (مثى مثنى) بدليل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاش عشرين سنة وهو يبلغ شريعة الله إلى عباد الله أستغفر الله لكن أقول ما أخطأ ليلة واحدة يصلي عشرين ركعة يصلي ثلاثين ركعة مثل ما يعملوا في المسجد الحرام أحيانا كانوا يصلون أربعين ركعة ولا مرة فإذا إستمرار الرسول عليه السلام في صلاة القيام على إحدى عشرة ركعة يعني تبيان لقوله هو من نفسه (صلاة الليل مثنى مثنى) وأنا أقرب هذا بمثال وأنهي الجواب قال تعالى ((والسارق

والسارقة فاقطعوا أيديهما)) لو أننا سلكنا مسلك هؤلاء المبتدعة بل هذا السائل المخطيء في سؤاله حينما قال إن السيدة عائشة بيّنت فلعه عليه السلام وما بيّنت قوله يعني أن قوله شامل لأكثر مما فعلت انظروا الآن معي اليد في اللغة كما هو معروف يطلق على الكف والذراع والعضد هذه كلها يد والله يقول ((فأقطعوا أيديهما) ترى من أين ؟ من هنا من هنا من هنا إلى آخره كل هذه كلها يد ثم قبل ذلك السارق من سرق بيضة دجاجة فهو سارق من سرق مهما كانت قيمة المسروق فهو سارق ومن سرق القناطير المقنطرة فهو سارق هل كل سارق تقطع يده الجواب على منهج المبتدعة بل على منهج السائل الذي قال إن السيدة عائشة بيت فعله وما بيّنت قوله سامحك الله قوله عليه السلام بيّنه فعله عليه السلام فالقول لا يخالف الفعل والفعل لا يحالف القول الآن ما الذي قطع عليه السلام من يد السارق ؟ هنا إذا خالف فعله عموم النص القرآني مش عموم النص النبوي فهل يقال هذا خالف ما هو التعبير العلمي الفقهي الدقيق بيّن رسول الله بفعله حينما قطع يد السارق من رسغه بيّن عموم قوله تعالى أو مطلق قوله تعالى ((والسارق) إذا لا بد من أن نأخذ القول مفسرا مبينا للفعل حتى لو كان القول في القرآن الكريم فضلا عن قول الرسول الكريم زد على ذلك أن ما يتعلق بالسارق ما كان الرسول يقطع يد كل سارق بل قد بيّن ذلك بقوله المعروف في الصحيحين (لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدا) إذا سنة الرسول عليه السلام قسمان بل ثلاثة أقسام قولية وفعلية وتقريرية فينبغي أن تأخذ بجميع أقسامها الثلاثة ولا نضرب بعضها ببعض فالآن نحن في صلاة القيام صحيح قال عليه السلام (صلاة الليل مثنى مثنى) ويشمل العشر ركعات والعشرين والثلاثين وإلى آخره لكن ما الذي طبقه عليه السلام قوله هذا إحدى عشرة ركعة باختصار الآن أقول معنى الحديث أيها المسلم إذا بدا لك أن تقوم في الليل وأن تصلي صلاة الليل صلاة القيام صلاة التهجد كلها أسماء تدل على مسمى واحد فصلي ركعتين ركعتين لكن لا تسرع فيها أقرأ فيه ما شئت من القرآن وأطل القيام والركوع والسجود نعود لنقول فتشبهوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم إذا خفت لكني أقول آسفا هذا الخطاب اليوم لا يوجه للمسلمين لأنني أنا شخصيا ربنا بقيس الناس على نفسي الآن شخصيا لا أتصور أن إنسان يقوم بالليل ويصلي ركعتين يصدق عليهما ما قالت عائشة في الأربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن فبيطول في قراءة الركعتين وبيطول وبيطول ثم يصلي ركعتين وبيطول بيطول ويخاف يطلع عليه الفجر يقول الرسول فإذا خشيت الفجر فأوتر بركعة وين هذه

الصلاة الطويلة إذا نحن نأخذ من هذا الحديث أن أيها المسلم إذا أردت أن تقوم في الليل فصل ركعتين حسنتين حسنتين حسنتين طويلتين طويلتين أه لسى في ليل أمامك صل ركعتين أخريين كمان خشيت يطلع عليك الفجر إذا صل ركعة مش معنى الحديث صل عشر ركعات وبعد منها زد ما شئت حاشا لله هذا جواب السؤال هذا ! عشان المحافظة عن الصوت وعندنا جلسة مع أمريكا

السائل : كمان

سائل آخر : يكفي أخي الله يرضى عليك

الشيخ : إرجع بكرة هو يشفق على الشيخ أنا أتكلم عنه يشفق عليّ أنا بقول كلمة ظننت أنك توافقه عليها فلست معه !

السائل : لو يعني حقيقة يعني يهمنا هنا الشيخ عنده محاضرات كثيرة ليس هو فقط في هذه المحاضرة غدا عنده كما سمعت أو بعد غد

الشيخ : تتمة الأسبوع

السائل : لكن نحن طمعنا كبير لكن لو تكرم بالإيجاب بالإجابة بإيجاز فقط والتفصيل يكلفك عناء وتعبا فلو تفضل بالإيجاز بالإجابة ما قولكم ؟

الشيخ : والله على كل حال تعلمنا نحن في الشام اللي ما يجي معك تعال معه هات نشوف توكل على الله .

****

ماذا تفعل المرأة التي عليها قضاء سنوات عديدة ثم يدخل رمضان عليها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ماذا تفعل المرأة لو عليها سنوات عديدة تقضي أياما قليلة ثم يدخل رمضان آخر وهكذا ؟

الشيخ : تقضي تستمر في القضاء خشية أن يأتيها الموت هذا الإيجاز ؟

السائل : نعم جزاك الله خيرا إيجاز آخر .

****

هل على حلي المرأة زكاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إيجاز آخر
الشيخ : نعم
السائل : بإعتبار أن أكثر الناس يعني يخرجون زكاة أموالهم في رمضان تسأل أحد الإخوات على حلية المرأة زكاة أي فيما تتزين به ؟
الشيخ : لا بد من الزكاة في حلي الذهب والفضة
السائل : جزاك الله خيرا .

****

ما حكم من أصبح جنبا بعد الصلاة هل يجوز له الذهاب إلى العمل بعد الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم رجل أصبح جنبا في رمضان هل يجوز له أن يمشي مثلا أو يذهب للعمل أو ما شابه ذلك ؟
الشيخ : بعد الصلاة ؟
السائل : بعد الصلاة ؟
الشيخ : بعد الصلاة
السائل : نعم
الشيخ : يجوز !
السائل : يجوز .

****

هل تخرج زكاة الفطر في بلد الرجل المغترب أو في بلده الأصلي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل زكاة الفطر في رمضان يجوز إخراجها في بلد الشخص المغترب أم يخرجها في بلده الأصلي إذا كان مغتربا هو ؟
الشيخ : إذا كان لديه فقراء فيجوز كما أنه يجوز أن يوكل غيره بأن يخرج الزكاة في بلده الأصيل !

****

هل يجوز قراءة القرآن في صلاة القيام بالمصحف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز قراءة القرآن بالمصحف في صلاة القيام بالمصحف ؟
الشيخ : لا نعم بإيجاز .
السائل : بإيجاز .
الشيخ : إذا نقضتم الإتفاقية بأنقضها أنا بعدين
السائل : أحنا نقرأ في التراويح بالمصحف
الشيخ : بدها محاضرة
أبو ليلى : شيخنا المحاضرة الأخيرة فيه كلام و تفصيل لكم في مسجد التقوى
الشيخ : بيمشي الحال حصلوا الشريط إن شاء الله
أبو ليلى : الشريط مع الشباب بعدين إنما جعل الإمام ليؤتم به فيه عندنا شريط كامل في هذا الموضوع

الشيخ : و" كل خير في اتباع من سلف *** وكل شر في ابتداع من خلف " تصوروا أنفسهم الآن تصلون في عهد عمر صلاة القيام من كان يؤمهم أبيّ بن كعب آه ولذلك لازم نوجد أبي

السائل : حتى نوجده !

الشيخ : وهذه الطريقة لا توجد أبيّا ولا نصف أبيّ ولذلك من محاضرتي أذكر بالحديث المعروف ألا وهو قوله عليه السلام مكره اخاك لا بطل قال عليه السلام (تعاهدوا هذا القرآن وتغنوا به فوالذي نفس محمد بيده إنه أشد تفلتا من صدور الرجال من الإبل من عقلها) تعاهدوا هذا القرآن الذين يؤمون الناس في المساجد من المصحف ولا مؤاخذة مع إحترامي مع أي إمام يؤم الناس من المصحف هؤلاء ما أقول إنهم كسالى أقول على الأقل إنهم ما نفذوا هذا الأمر النبوي (تعاهدوا هذا القرآن) إيش معنى تعاهدوا مبيّن في تمام الحديث إذا لم يضل الحافظ مكررا لما يحفظه من القرآن ليلا نهارا فسينفلت منه كما تنفلت الإبل الشاردة من عقلها من مرابطها معروفة الإبل عند أصحاب الإبل بأن طبعها يضرب بها المثل فيقال أحقد من جمل فهو شديد وشديد الشرود حتى إنه ليقطع الحبل مهما كان متينا ولذلك قال عليه السلام وهو يخاطب العرب أصحاب الإبل إنه أشد تفلتا من صدور الرجال من عقلها فإذا لم يُعن أفراد من المسلمين وهذا واجب كفائي إذا قام به البعض سقط عن الباقين إذا قام به البعض سقط عن الباقين يضطرون إلى أن يلجؤوا إلى القراءة من المصحف هل كان هكذا السّلف الصالح طبعا لم يكونوا كذلك إذا لا بد من أن نوجد طلبة يحفظون القرآن ويحسنون تلاوة القرآن وبالتالي يؤمون الناس ولو كانوا أطفال والمقتدون من وراءهم كانوا شيوخا لأن العبرة بالحافظ وليس بالعالم ولذلك أنا كثيرا وترونني قد أشرفت على الثمانين أصلي وراء الشباب لأنهم أحفظ مني للقرآن تطبيقا لقوله عليه السلام (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأكبرهم سنا) وين لقيتها أنا في المرتبة الثالثة (فإن كان في السن سواء فأقدمهم هجرة) ، إذا يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فيجب أن يؤم القوم في صلاة التروايح أقرؤهم لكتاب الله وأنا حين أقول هذا أعلم أنهم قد يكونون هناك صبيان صغار يحفظون أكثر من رجالات كبار ولكن قد لا يحسنون الصلاة فيكون سلوك هذا الخط في تطبيق هذا الحديث وسيلة شرعية لتعليم بعض هؤلاء الأطفال الحفاظ كيفية الصلاة حتى يصلوها مع الجماعة ويؤمون الناس وبصلاة يحسنونها كما أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وختاما أذكر بحديث رجل من صغار

الصحابة إسمه عمر بن أبي سلمة أبوه أبو سلمة كان من أوائل الأنصار الذين آمنوا برسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل هجرته عليه السلام إلى المدينة وكان هؤلاء الأنصار يذهبون إلى مكة معتمرين للقاء الرسول صلى الله عليه و آله وسلم وليتلقوا منه ما قد يكون نزل من أحكام شرعية جديدة فسافر أبوه مرة ورجع هو وجماعة من كبار الأنصار معهم حكم جديد علمهم الرسول إياه وهي أن يصلوا جماعة كانوا من قبل يصلون فرداى فجاؤوا وهم يحملون حكما جديدا وعلمهم الرسول هذا الحديث (يؤم القوم أقرؤوهم لكتاب الله) إلى آخر الحديث ، قال عمر هذا فنظروا في المدينة فلم يجدوا أقرأ مني ولم يجدوا أحفظ مني وعمره بين السابعة والتاسعة هكذا جاءت الرواية يعني بالكثير عمره تسعة سنوات قال فقدموني أصلي بهم إماما رجالات كبار بلحى يصلون وراء طفل صغير ابن تسع سنين بالكثير ومن طفولته أنه كان عليه كما جاء في الحديث شملة يعني إزار من قماش ثقيل خميل فلما كان يسجد كان يرتفع هذا القماش من فوقه والنساء يصلين خلف الرجال كما هي السنة فينكشف شيء من عورته فما كاد يسلم هذا الغلام من الصلاة فإذا بإمرأة تصيح من وراء الرجال استروا عنا إست إمامكم يقول طفل يقول فإشتروا لي ثوبا فما فرحت بشيء فرحي بمثل فرحي بهذا الثوب طفل مع ذلك أمّ الرجالات الكبار فإذا علينا أن نعنى بحفظ القرآن وأن نتشبه بسلفنا الصالح نعم .

****

الفصد الداخلي بالآلات الحديثة هل يفطر وهل يحتاج إلى حمام طهارة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الفصح الداخلي من قبل طبيبة بالآلات الحديثة وهل يفطر وهل يحتاج إلى حمام طهارة ؟
الشيخ : إلى إيش ؟
السائل : الفصح الداخلي
الشيخ : لا لا الجملة الأخيرة إلى إيش .
السائل : حمام طهارة .

الشيخ : شو يعني ؟
السائل : حمام طهارة
الشيخ : إذا كان الفحص بالأجهزة المذكور ليس معها علاج مثل الميل الذي يدخله في الفم وفي الوريد فهذا لا يفطر وبالتالي هذا لا يحتاج إلى حمام !
السائل : نعم .
الشيخ : نعم .
السائل : الصدقة من الزوح من مال الزوجة العاملة جائز ؟
الشيخ : لا يجوز .

****

ما حكم صدقة المرأة العاملة بدون إذن الزوج.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إعطاء المرأة العاملة للنقود أو أي شيء آخر بدون إذن الزوج لأي شخص كان جائز ؟
الشيخ : نفس الجواب !

****

هل يجوز للمرأة الصدقة من مال زوجها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الصدقة من مالك ؟
الشيخ : بإذنه من باب أولى لا يجوز إلا بإذنه .

****

إذا امتنع الرجل عن دفع الزكاة فهل للمرأة دفعها من مؤنة البيت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا رفض دفع الزكاة جاز أن تدفعها المرأة من مؤنة البيت دون علمه ؟
الشيخ : ((أفأنت تكره الناس حتى تكونوا مؤمنين)) ، فأظن أن في هذا القدر كفاية إن شاء الله .
السائل : جزاك الله خير ونحن يعني الحقيقة يعني الأسئلة كثيرة من إخواننا لكن نرحم شيخنا وجزاه الله عنها ألف خير وبارك الله في صحته وفي عمره وجعله إن شاء الله تعالى من القدر والحيوية ما يعطي المزيد المزيد لناشئة هذه الأمة ولشبابها ونساءها من العلم الذي أعطاه الله إياه وفي الختام نشكر شيخنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني على تكرمه وتفضله بتحمل المشقة والعناء والمجيء إلى البصرة وإلى هذا الحي حي شويكة وكلنا سعداء بهذا اللقاء وشاكرين جدا بما من الله به عليه بهذا العلم الذي سمعناها وندعو الله عز وجل له مرة أخرى بكل خير وبطول العمر في طاعة الله وخدمة هذا العلم الكريم وجزاكم الله خيرا أيها الإخوة الحضور وإلى أن نلتقي إن شاء الله تعالى في مرة قادمة أستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : جزاكم الله خيرا جميعا ونحن أيضا إنتفعنا ولا شك لإجتمعانا بكم وربما أكثر مما ينتفع الفرد الواحد منكم بي فأنتم أفراد كل واحد يستفيد منكم مني فرد أما أنا فأستفيد منكم جميعا فأجوري إن شاء الله مضاعفة أكثر من أجوركم وهذا الذي يحملنا على أن نستجيب دعوتكم هذه المرة وفي غيرها إن شاء الله والأجر للجميع إن شاء الله ما دمنا مخلصين وقاصدين أولا العلم النافع المستقى من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى منهج السلف الصالح أولا ثم قاصدين أيضا أن نعمل بما تعلمنا ثم بعد ذلك نسأل الله عزّ وجل أن يزيدنا وإياكم

علما وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

قراءة الشيخ لما تيسر من سورتي تبارك والقلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تلاوة الشيخ ما تيسر " من سورة الفرقان ((من الآية ٦١ إلى الآية ٧٧))
ومن سورة آلا عمران ((من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦))
ومن سورة القلم ((من الآية ١ إلى الآية ٣٣)) "

****

الشريط رقم : ٦٩٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

أسئلة في اعتقاد عبد الله الحبشي وأفكاره التي يبثها بين العوام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم شيخنا بعض الأحباش تلاميذ عبد الله الحبشي قاموا بمخاطبة بعض نساء هذا البلد عن طريق الفطرة يخاطبهم

كمثال يقول لهم من خلق المكان فيجب النساء الله فيقول هذا الحبشي وهل يجوز أن الله هو خالق المكان أن يكون داخل هذا المكان فتجيب المرأة طبعا لا فيقول لها إذا الله يعني لا يحده شيء لا هو في الأعلى ولا في الأسفل ولا للأمام ولا للخلف ولا عن اليمين ولا عن اليسار وكذلك سائر الصفات يقول بأن اليد المتعارف عليها هي الجارحة التي بين البشر وهذا محال أن يكون بخالق البشر وهو رب العباد أفيدونا جزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : ليتها كانت طريقة فطرية ! إن الحمد لله نحمده ونستعينه وتستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساؤلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . قبل أن أشرع في الإجابة عن هذا السؤال إني أطمئن المسلمين جميعا الحاضرين منهم والغائبين الرجال منهم والنساء بأن الله تبارك وتعالى منزه عن كل مكان ذلك لأن المكان حينما يطلق به ما كان عدما ثم خلقه الله عز وجل فجعله مكانا لمثل هذه المخلوقات الشتى من إنس وجن وملائكة ولكن هذه الكلمة التي تلقى من أولئك الناس وهم معلومون عند أهل العلم بأنهم يحييون سنة سئية من علم الكلام القائم على العقل وليت كان هذا العقل عقلا موحدا بين جميع الناس بين المسلمين منهم والكافرين بين الصالحين من المسلمين والطالحين ليت أن هذا العقل كان عقلا موحدا حتى يصح لكل عاقل أن يرجع في الحكم إليه أما والعقول مختلفة أشد الإختلاف ولذلك كان من الحماقة بمكان عظيم أن يحكم هؤلاء المنتمون إلى الإسلام بإخلاص أو بغير إخلاص فحسابهم على الله كان لو كان العقل موحدا كان لهم نوع من العذر أن يحكموا عقولهم أما والعقول أولا مختلفة بين كما قلنا ولا أعيد التفصيل بين صالح وطالح والآن أقول فرقا آخر عقل عالم يختلف كل الإختلاف عن عقل جاهل ولا أقول عقل عالم بالشرع وإنما أقول عقل عالم بأي علم يختلف كل الإختلاف عن عقل آخر ليس بعالم بذاك العلم الذي عقله الرجل الأول فمثلا العاقل الطبيب لا يمكن أن

يشاركه في عقله وفي علمه من لم يكن مشاركا له في طبع والعكس بالعكس تماما من كان عالما مثلا بالفيزياء أو الكيمياء لا يمكن أن يشاركه من كان عالما بالطب وهكذا نقول في النهاية في نهاية المطاف لا يمكن أن يكون العاقل العالم بالكتاب والسنة كذاك العاقل الجاهل بالكتاب والسنة والأمر أهم من هذا التقسيم وهذا التفصيل العاقل العالم بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح لا يمكن أن يكون عقله كعقل ذاك الرجل الذي يتكأ على عقله في فهم الكتاب والسنة ولا يرجع في فهمه إلى ما كان عليه السلف الصالح فهنا إذا في نهاية هذا التقسيم عالمان بالكتاب والسنة لكن أحدهما يعتمد في فهمه للكتاب والسنة على الآثار السلفية التي تعود أولا إلى أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الأولين ثم من إتبعهم بإحسان إلى يوم الدين هذا الذي يعتمد على الكتاب والسنة وعلى هذا المنهج السلفي يختلف عقله كل الإختلاف عن ذاك الرجل الآخر الذي يعتمد على الكتاب السنة ولكن يعتمد على فهمه إياهما وليس على فهم السلف لهما هؤلاء الناس من علماء الكلام المحدثين أو أولئك علماء الكلام القدامى كلهم يحكمون عقولهم ليت عقلهم كان معتمدا فقط على الكتاب والسنة وليس كالفريق الأول الذي يعتمد على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح لا أدري إذا كان هذا المكان يتطلب مني وقفة أرجوا أن تكون قصيرة للتفريق بين الرجلين الأول الذي يعتمد هلى الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح والآخر الذي يعتمد على الكتاب والسنة دون يلوي رأسه وعقله وفهمه إلى ما كان عليه سلفنا الصالح لعل هذا لا يحتاج إلى توضيح أم يبدو أن الأمر بحاجة إلى شيء من التوضيح نعم

السائل : في ظني لا يحتاج

الشيخ : هو كذلك في ظنك ؟

السائل : لا يحتاج

الشيخ : لا يحتاج طيب إذا كان هذا التفريق واضحا في أذهان إخوانا الحاضرين وأخواتنا الحاضرين الغائبين إذا كان هذا واضحا فأقول هذه فلسفة نعرفها من أخزم " شنشنة نعرفها من أخزم " حينما يعتمدون على الكلام ولا أقول على العقل بعد ذلك التفصيل بعد ذلك التفصيل وإنما على عقلهم فقط يريدون أن ينزوه الله عزّ وجل عن المكان و هو منزه عن المكان بحكم قول الله عز وجل ((ليس كمثله شيء)) ((ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء))

****

نفي المكان عن الله عز وجل وإثبات العلو له .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالله عزّ وجل كما نعلم جميعا على اختلاف الفرق الإسلامية كان الله ولا شيء معه لم يكن ثمة زمان ولا مكان ثم خلق الله عز وجل المكان والزمان فلذلك فلا شك ولا ريب أن الله عز وجل ليس في مكان ولكن الذي يجب الإنتباه له أن تلك الكلمة الحبشية إذا صحت هذه النسبة يتبيّن لنا بهذه الكلمة الموجزة أنها كلمة حق أريد بها باطل أي قولهم إن المكان مخلوق ولا يعقل أن يكون الله عزّ وجل حالا في مخلوق هذا كلام صحيح لكن هي كلمة حق أريد بها باطل ما هو الباطل الذي يراد بهذه الكلمة يريدون أن يعطلوا الله عز وجل عن صفاته وعن أسماءه تبارك وتعالى المصرح بها في القرآن وفي السنة الصحيحة فنحن نقول معهم بأن الله عز وجل ليس في مكان ولكن هل يقولن معنا كما قال الله عزّ وجل في القرآن ((الرحمن على العرش إستوى)) هل يقولون معنا الآية الكريمة ((إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)) هل يقولون معنا كما قال ربنا ((تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة)) هل يقولون هل يقولون الجواب مع الأسف لا إذا تلك كلمة حق أريد بها باطل والآن سيتضح لكم ولكل من قد يكون تسربت إليهم أو إليهن شيء من شبه أولئك الأحباش سنقول إن الله عزّ وجل قد وصف في هذه الآيات وفي غيرها وفي أحاديث كثيرة وكثيرة جدا أن له صفة العلو أن له تبارك وتعالى صفة العلو فلا جرم أن المصلي حينما يسجد يقول سبحان ربي الأعلى وأن من أدب التلاوة في قيام الليل في صلاة الليل إذا قرأ الإمام ((سبح إسم ربك الأعلى)) أن يقول المقتدون من وراءه سبحان ربي الأعلى ونحوه ذلك من نصوص كثيرة في الكتاب والسنة قاطعة الدلالة على أن لله عز وجل صفة العلو على المخلوقات كلها هل هم يقولون مع وقولهم إن الله ليس في مكان أن الله عز وجل على العرش إستوى لا يقولون بذلك والسبب يعود إلى أمرين اثنين والأمر كما يقال أحلاهما مر إما أن يكون الأمر هذا يعود إلى إنحراف في الفكر والعقل بل وإلى نقص في العقل والفهم وإما أن يكون القصد الهدم للإسلام من أقوى

جوانبه ألا وهو العقيدة المتعلقة بالله تبارك وتعالى وكما علمتم أحلاهما مر سواء كان قولهم هذا بأن ينكروا ما صرح الله عزّ وجل في تلك الآيات والنصوص ما ذكرنا منها وما لا نذكر بأن لله صفة العلو إنكارهم لهذه الصفة إما أن يكون نقصا في العقل والفهم والعلم وإما أن يكون كيدا للإسلام والمسلمين فأحلاهما مر نحن سنقول الآن الله عز وجل ليس في مكان خلقه بعد أن كان عدما هذه حقيقة لا شك ولا ريب فيها لكن هل الله عزّ وجل فوق المخلوقات كلها و هو ليس في مكان لا تلازم وهنا يظهر جهل هؤلاء أو كيدهم لا تلازم إطلاقا بين إثبات صفة العلو لله عز وجل على المخلوقات كلها وبين أن يكون هو في مكان لأن المكان حينما يطلق إنما يراد به شيئا كان مسبوقا بالعدم ثم خلقه الله عزّ وجل إذا هؤلاء الذين يبدؤون الكلام بالفلسفة الكلامية المكان مخلوق أم ليس بمخلوق نعم هو مخلوق هل يليق بالله عزّ وجل أن يكون في مكان خلقه الجواب لا يليق إذا كيف يقال إن الله في مكان نقول لا أحد من المسلمين يقول إن الله في مكان إلا المنحرفين عن الكتاب والسنة

****

الفرق التي ضلت في نسبة المكان لله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنال طائفتان اثنتان طائفة تثبت المكان لله ولعلكم تسمعون هذا الإثبات من ألسنتة من ينتمون إلى أهل السنة والجماعة من بين أظهرنا لا نذهب بكم بعيدا عنا فأحدنا في بعض المجالس طالما سمع بأذنيه قائلا من المسلمين وليسوا من الأحباشيين طالما سمعناهم يقولون الله في كل مكان الله موجود في كل الوجود هذه عقيدة ليس من عقائد المسلمين إطلاقا وهذا إنما هو عقيدة طائفة من طائفتين إنحرفتا عن العقيدة الصحيحة التي ذكرناها آنفا من المقطوع بها في القرآن والسنة وهي أن الله عزّ وجل على العرش إستوى هم المعتزلة قديما وحديثا المعتزلة القدامى يصرحون بأن الله في كل مكان ومن هؤلاء الطوائف التي لا تعرف اليوم بإسم المعتزلة لكنهم يعرفون بإسم آخر وهم طائفة من الخوارج الذين نعرف

جميعا شيئا من تاريخهم ومن إنحرافهم في كثير من العقائد الصحيحية تلك الطائفة الموجودة اليوم هم المعرفون بالإباضية الإباضية يتبنون عقيدة المعتزلة أن الله عز وجل في كل مكان لا كلام لنا الآن مع هؤلاء لأنهم قد عرفتم بأنهم مبطلون حينما يحشرون الله عز وجل في كل مكان لكن مع الأسف يجب أن تتنبهوا وأن تتذكروا أن هؤلاء الأحباش وأمثالهم حينما يلتقون مع بعض المسلمين أو المسلمات ويشككونهم في عقيدتهم الصحيحة وهي أن الله عزّ و جل على العرش إستوى لا كيف كما تعلمون وهذا له بحث آخر فبدل أن يعالجوا ما نسمعه في مجالس أهل السنة والجماعة كما يقولون اليوم إن الله موجود في كل مكان بدل أن يعالجوا هذا الخطأ يعالجون عقيدة صحيحة بإسم إنكار هذا الخطأ فالمعتزلة قديما ومن على شاكلتهم من الإباضية حديثا يصرحون بأن الله في كل مكان وهذا ضلال ما بعده ضلال ولعلنا نعرج في تفصيل شيء من هذا الضلال أما الطائفة الأخرى فهم الذي يقولون إن الله ليس في مكان مطلقا سواء كان المكان مكانا وجوديا أي الذي كان عدما ثم خلقه الله أو كان مكانا ذهنيا كلنا يعلم كما ذكرتم لكنم آنفا بأن الله عزّ وجل كان ولا زمان ولا مكان فهل كان في مكان إن كان المقصود بالمكان المكان المخلوق فحاشاه كان ولا شيء معه مطلقا لكنه كان ، فكان في مكان إن كان المقصود في كلمة مكان مخلوق فحاشاه أما إن كان في هذا العدم الذي كوّنه فيما بعد فجعل منه خلقا بقوله كن فيكون فالله كان وهو من هذه الحيثية لا يزال كما كان أي ليس في مكان مخلوق هذا واضح جدا فالطائفة الأخرى ينكرون أن يكون الله عزّ وحل كما كان في الأزل ليس في مكان ولذلك فهم لا يثبتون له صفة العلو على مخلوقاته كلها هؤلاء لهم قولة من أبطل ما يقوله كافر لا أقول مسلم هؤلاء الفريق الثاني الذي يخالفون المعتزلة في ضلالهم عرفتم المعتزلة يقولون إن الله في كل مكان هذا ضلال واضح ولا يحتاج إلى بيان إن شاء الله على الأقل الآن أولئك الذين يقولون الله ليس في مكان كما تقول المعتزلة وكما تقول الأحباش هؤلاء لا يقولون إنّ الله عزّ وجل له صفة العلو على المخلوقات كلها لا يعلم كيفية ذلك إلا الله عزّ وجل ماذا يقولون ! يقولون إسمعوا الآن وإنتبهوا فهذه عقيدة الأحباش فأرجوا من تمكنوا من الوسوسة إليهم أن يعرفوا حصيلة وسوستهم ألا وهي جحد الخالق والمصير إلى الإلحاد المطلق كما هو مذهب الشيوعيين والدهريين والزنادقة والملاحدة الذي يقولون لا شيء إلا المادة إسمعوا ماذا يصفون ربهم الله تبارك وتعالى يقولون لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا أمام ولا خلف لا داخل العالم ولا خراجه ها نحن إتفقنا معهم

المكان مخلوق وهو العالم فالله ليس داخل العالم ولكن ما بالهم يقولون أيضا ليس خارج العالم هذا هو الإلحاد وهذا هو الجحد المطلق زاد بعضهم إغراقا في التعطيل وفي النفي فقالوا بعد أن قالوا لا داخل العالم ولا خارجه قالوا لا متصلا به ولا منفصلا عنه هذا هو الجحد هذا هو الذي يقوله الدهريون جميعا ويعجبني بهذه المناسبة مناظرة وقعت بين شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرا وبين بعض علماء الكلام من أمثال الأحباش هؤلاء كانوا قد شكوا شيخ الإسلام ابن تيمية إلى حاكم البلد يومئذ في دمشق بأنه يقول كذا وكذا ويجسم و يتهمونه بما ليس فيه وطلبوا عقد مجلس مناظرة معه فإستجاب الأمير إلى ذلك ودعا شيخه الإسلام ابن تيمية والمخالفين له فجلسوا أمام الأمير فسمع الأمير دعوى هؤلاء المشايخ وسمع من شيخ الإسلام الآيات والأحاديث التي تثبت لله عز وجل صفة للعلو على خلقه مع التنزيه التام كما هو مصرح به في القرآن ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) فلما سمع كلام الشيخ من جهة وكلام أولئك العلماء من جهة أخرى قال وهذا يدل على عقل وذكاء ممتاز قال هؤلاء قوم أضاعوا ربهم يعني كلمة حق أناس يقولون عن ربهم بإختصار ما فيه داعي أعيد عليكم الكليشة المصدية آنفة الذكر حسبكم أن تتذكروا الحصيلة لا داخل العالم ولا خارجه لامتصلا به ولا منفصلا عنه صدق ذلك الأمير حين قال عن هؤلاء الأقوام هؤلاء أقوام أضاعوا ربهم لأننا إذا قلنا لأفصح رجل في اللغة العربية صف لنا المعدوم الذي لا وجود له لما استطاع أن يصف بأكثر مما يصف هؤلاء معبودهم وربهم المعدوم الذي ليس داخل العالم ولا خارجه فهل الله كذلك حاشا لله كان الله ولا شيء معه لذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الحقيقة يصف الفريقين المجسمة الذين يشبهون الله ببعض مخلوقاته هؤلاء الذين يتستر من وراءهم الأحباش هؤلاء فينكرون أن يكون لله مثلا صفة اليد التي ذكرها في القرآن والصفات الأخرى التي قد نتعرض لذكر شيء منها قريبا إن شاء الله وصف هؤلاء ابن تيمية المجسمة بوصف دقيق جدا كما أنه وصف المعطلة وقرن الطائفتين وجمعهم في وصف يجمعهم الضلال قال المجسم يعبد صنما والمعطل يعبد عدما هذا هو الحق المجسم يعبد صنما الله ليس جسما حاشا لله ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) أما المعطل فيعبد عدما كيف لا داخل العالم ولا خارج العالم لا متصلا به ولا منفصلا عنه هذه هي عقيدة المعتزلة وعلماء الكلام ومنهم الأشاعرة اليوم ومنهم بعض الماتوردية قديما وقد يكونون اليوم عامة الماتوردية حيث لا يقولون بقولة الحق التي قالها بعض الماتوردية

القدامى الذين تمسكوا بهدي السلف الصالح فقال قائلهم بحق: " ورب العرش فوق العرش لكن لا وصف التكمن وإتصال " . أي إن الله عز وجل هو الغني عن العالمين فالله عزّ وجل إستوى على العرش علا على المخلوقات ليس لأنه بحاجة إليها وإنما ليكون مهيمنا و قاهرا لكل مخلوقاته يأتي هنا أن نقول لهؤلاء الأحباش وأمثالهم من المنحرفين عن عقيدة السلف الصالح أن الله عز وجل فوق العرش إستعلى بنص القرآن الكريم وتفسير السلف الصالح ها أنتم تقولون إن الله عز وجل ليس في مكان فهل يجوز للمسلم أن يقول أين الله هنا سينكشف البرقع عن هؤلاء المتسترين بتنزيه الله عزّ وجل عن المكان المخلوق لكننا نسألهم هل يجوز للمسلم أن يقول أين الله في إعتقادي وتجربتي في أكثر من نصف قرن من الزمان أنهم يأبون أن يسأل المسلم مثل هذا السؤال أين الله بالتالي من باب أولى أنهم يأبون أن يكون جواب هذا السؤال الله عز وجل في السماء

****

تكلم على التأويل الباطل في صفة العلو (أن الله في السماء) . وكيف

فهمت الجارية (أن الله في السماء) وهي العقيدة الصحيحة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : علما بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي سن لنا نحن معشر المسلمين المتبعين للكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح هو الذي سنّ لنا أن نسأل من نشك فيه إيمانه بالله عز وجل أين الله وبالتالي سن لنا الجواب أن يكون هو الله في السماء لكن هذا لا بد أنه بحاجة إلى شيء من البيان أي حينما نقول الله في السماء وهذا سأقوم به إن شاء الله بعد أن أذكر إخواننا وأخواتنا السامعات بحديث أخرجه الأئمة في كتبهم وإتفق علماء الحديث وعلماء التفسير وفقهاء الأئمة الأربعة وغيرهم على صحة الحديث التالي وقد أخرجه من أهل الحديث الإمام مسلم في صحيحه ومن قبله الإمام مالك في موطأه ومن بعده الإمام أحمد في مسنده وغيرهم

كثير وكثير جدا ممن تبعوهم بإحسان ذلك الحديث هو ما جاء بالسند الصحيح عن معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه أنه صلى يوما وراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعطس رجل بجانبه فقال له وهو يصلي يرحمك الله فنظروا إليهم بأطراف أعينهم مشككين له لكنه يبدو أنه كان حديثا عهد بالإسلام حديث عهد بمعرفة الأحكام المتعلقة بالصلاة ولذلك فقد ضاق بهم ذرعا حينما رآهم ينظرون إليه نظرة تشكيك له فقال رافعا صوته واثكل أمياه ما بالكم تنظرون إليّ فأخذوا ضربا على أفخاذهم أيضا يتابعونه بالإسكات فحنيئذ كأنه تبيّن أنه على خطأ فذكر من هديه عليه السلام ولطفه معه قال فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة أقبل إليّ فوالله ما قهرني وكرهني ولا ضربني ولا شمتني وإنما قال لي (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي تسبيح وتكبير وتحميد) لما وجد هذا الرجل هذا اللطف وكل شيء من معدنه جميل فهو الذي وصفه رب العالمين في القرآن الكريم ((و إنك لعلى خلق عظيم)) حينما وجد منه هذا اللطف في التعليم طمع أن يزداد علما بعد أن عرف أنه أخطأ في الصلاة وتكلم ولا يجوز له الكلام فقال له يا رسول الله إن منا أقواما يتطيرون قال (فلا يصدنكم) قال إن منا أقوام يأتون الكهان قال (فلا تأتوهم) قال إن منا أقوام يخطون بالرمل ضرب الرمل معروف إلى اليوم مع الأسف قال عليه الصلاة والسلام (قد كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه خطه فذاك) قال يا رسول الله والشاهد الآن يأتي وما مضى يحتاج إلى محاضرة بل وأكثر من محاضرة الشاهد الآن هو ما يأتي قال يا رسول الله لي جارية ترعى غنما لي في أحد فسطا الذئب يوما على غنمي وأنا رجل أغضب كما يغضب البشر فصككتها صكة وعلي عتق رقبة فقال عليه الصلاة والسلام (هاتها) فلما جاءت قال لها عليه الصلاة والسلام (أين الله) قالت في السماء قال لها (من أنا) قالت أنت رسول الله قال لسيدها (إعتقها فإنها مؤمنة) هذا الحديث إتفق علماء المسلمين على إختلاف تخصصاتهم من علماء الحديث وهذا تخصصهم وعلماء التفسير وعلماء فقه وعلماء توحيد كلهم اتفقوا على تصحيح هذا الحديث إلا علماء الكلام الذين يركبون رؤوسهم ويتبعون أهواءهم فهم الذين يردون هذا الحديث بعقولهم العقول التي عرفتم أنها لا قيمة لها هذا الحديث سن لنا أنه يجوز لنا أن نسأل الأحباشيين وأمثالهم من أذناب المعتزلة أو الإباضية أين الله فتراهم حيراى والجريء منهم يقول هذا سؤال لا يجوز وهم يجهلون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي سنّ هذا السؤال لأمته فهم إذا يردون

على نبيهم الذي يزعمون أنهم يؤمنون به ثم كان الجواب من الجارية الله في السماء قد لا تصدقون لكن الكتاب موجود إن بعض العلماء في العصر الحاضر يقولون إن القول بأن الله في السماء هي عقيدة الجاهلية وليست عقيدة المسلمين وأن هذه الكلمة إن الله في السماء هي حكاها عنهم رب العالمين في القرآن الكريم والله كما تعلمون في سورة تبارك ((أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير)) هناك قسم آخر أقرب إلى الهدى وأبعد عن ضلال القسم الأول الذين قالوا إن االقول بأن لله في السماء هو قول الجاهلية يتأولون هذه الآية بتأويل يقولون ((من في السماء)) يعني الملائكة وهذا من شؤم ما يسمونه بالمجاز إنهم يسلكون طرق المجاز لتعطيل الصفات الإلهية يأتي هنا لأحاديث كثيرة لإبطال هذا التأويل من ذلك الحديث المتداول بين الناس اليوم ولكن أكثر الناس لا يعلمون بل لا يفقهون ما به يتكلمون ذلك الحديث هو (الراحمون يرحمهم الرحمن إرحموا من في الأرض يرحمكم من السماء) (إرحموا من في الأرض يرحمكم من السماء) من في السماء هو الله ! من في الأرض خلق الله من إنسان من حيوان من دواب إلى آخره هذا الحديث لأنه يوضح المعنى المقصود من قوله تعالى في السماء ((أأمنتم من في السماء)) وهذا الذي قلت آنفا ربما نعرج لبيان معنى في السماء لأن في من حيث الإستعمال العربي تأتي في بعض الأحيان بمعنى الظرفية وأحيانا تأتي بمعنى آخر من حروف الجر فتأتي بمعنى على فيا ترى " في " هنا في هذه الآية هل هو بالمعنى المعهود أي إنها ظرف الجواب لا ومن هنا يظن علماء الكلام أنهم إذا نفوا أن يكون الله في السماء أنهم نزهوه هم في الحقيقة عن فهمهم الخطأ للآية لكن قد أنكروا أن يقولوا كما قال الله الله في السماء فجهلوا معنى أن الله في السماء أنه على السماء وفي ذلك أو في هذه الحالة يلتقي معنى هذه الآية مفسرا بالحديث السابق (إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) من في الأرض ليس المقصود من كان في جوف الأرض من ديدان وحشرات و و إلى آخره وإنما المعنى واضح جدا من على الأرض من تتعاملون معهم من بني جنسكم من الإنس أو مما ذلل الله لكم من الحيوانات (إرحموا من على الأرض يرحمكم في السماء) أي من على السماء حينئذ هذا التفسير الذي يوضحه هذا الحديث يلتقي تماما مع كل الآيات التي ذكرنا بعضنا وأحاديث أخرى أن الله عز وجل له صفة العلو فحينما نوجه السؤال إلى هؤلاء الأحباش أو غيرهم ممن هم على شاكلته في ضلالهم أين الله يجب أن يكون جوابهم كما قالت

الجارية الله في السماء لكن ليس بمفهومهم في ظرفية لا وإنما بالمفهوم الذي وضحه الحديث أولا وكان عليه سلفنا الصالح ثانيا أي أن الله في السماء أي على السماء أي على العرش لأن كل ما علاك فهو سماء فحينئذ تسد الطرق كلها أمام هؤلاء الأحباش الذين يطنون أولا أنه لا يجوز أن يسأل المسلم أين الله وثانيا يظنون أنه لا يجوز أن يقول الله في السماء بعد أن تبيّن لهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي سن هذا السؤال أين الله وهو الذي شهد لتلك الجارية بالإيمان حينما نطقت بلفظ القرآن الله في السماء وهنا عبرة لابد من أن أذكرها وهي يتبيّن لنا الفرق بين الحياة التي كان يعيشها عامة المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى الجارية راعية الغنم وبينما يعيشه اليوم عامة المسلمين وكثير من خاصتهم لأن هذا السؤال لو وجه إلى كثير من الخاصة وفيهم بعض كبار علماء الأزهر الذي يوصف فيقال الأزهر الشريف إذا وجه إليهم هذا السؤال أين الله لم يوجيبوا بجواب الجارية ما هذه الفارقة ! بين كبار العلماء في العصر الحاضر لا يجيبون عن جواب الرسول عن سؤال الرسول عليه السلام بينما راعية الغنم تعرف الجواب الصحيح لهذا السؤال الوجيه أقول هذا دليل أن المسلمين في العهد الأول كانوا ربوا جميعا لا فرق بين خاصتهم وعامتهم كانوا ربوا جيمعا بتربية النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يتعلق على الأقل بالعقيدة التي لا بد لكل مسلم أن يكون فاهما لها أولا ثم مؤمنا بها هذه جارية كيف عرفت العقيدة الصحيحة الجواب الجارية لا نتصور أنها كانت تتمكن أن تحضر حلقات العلم التي كان يحضرها كبار أصحاب رسول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخاصتهم بينما الآخرون ما كانوا يحضرون جلسات الرسول عليه السلام إذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما بلغ حديثا من أبي هريرة رضي الله عنه ندم فقال شغلنا الصفق في الأسواق إذا كان هذا عمر فماذا نقول عن الصحابة الآخرين وماذا نقول عن النساء بل ماذا نقول أخيرا عن الجواري وعن راعية الغنم أريد من هذه التوطئة كيف فهمت هذه الجارية هذه العقيدة الصحيحة التي إلى الآن لم يفهمها بعض الخاصة من أهل العلم إنها كانت تعيش في جو يعني موحد في التوحيد الصحيح لا مثيل له في الدنيا إطلاقا بسبب وجود الرسول عليه السلام بسبب وجود النور بين ظهراني أولئك الصحابة من الرجال والنساء من الخاصة والعامة هذه الجارية تلقت هذه العقيدة من سيدها فسيدها يسمع العقيدة الصحيحة بل والأحكام الشرعية من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم لا يقتصر على الإحتفاظ بها بل ينقلها إلى من هو يعولهم من

ينفق عليهم مادة وينفقهم عليه أيضا علما ومعنى من هنا نعرف لماذا عرفت الجارية هذه العقيدة الصحيحة لأنها عاشت في ذلك الجو الوحيد في فهمه للتوحيد الصحيح أما اليوم فالمسلمون يعيشون في أجواء متباينة في عقائدة متفرقة متضاربة أشد التضارب ولذلك فلا نجاة للمسلمين في هذا الزمان إلا أن يعودوا إلى ما كان عليه السلف الصالح وأن يحققوا في أنفسهم خبر نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم حينما قال واصفا للفرقة الناجية قال هي التي تكون (على ما أنا عليه وأصحابي) أردت أن أختم الكلمة بهذا الحديث لكني تذكرت أنه كان في جملة السؤال المطروح آنفا أن هؤلاء الأحباش ينكرون في جملة ما ينكرون اليد التي وصف الله عز وجل نفسه بها يقولون اليد جارحة سبحان الله وهم يتكلمون عن أنفسهم فيكف يقولون في اليد التي ذكرها الله إنها جارحة ! هؤلاء من أجهل الناس إن لم يكونوا من أضل الناس ذلك لأنهم يقيسون الغائب على الشاهد بل يقيسون غيب الغيوب وهو الله تبارك وتعالى على أنفسهم هذا في منتهى الحماقة إن لم يكن في منتهى الضلال نحن نجاريهم جدلا لا عقيدة وحاشا أن نشاركهم في عقيدتهم نقول لهم الله ذات متصفة بصفات الكمال هل تقولون معنا لا بد أن يقولوا معنا نعم ، أو يقولوا لا فإن قالوا لا فذاك هو الذي يدل على ضلالهم ويؤكد ما هم فيه فلا كلام لنا معهم لأن الكلام حينئذ يكون مع الزنادقة والمفروض الآن أننا نتكلم مع مسلمين يشهدون أن لا إله إلا الله ويصلون و و إلى آخره فإذا قالوا نحن معكم بأن الله عزّ وجل ذات له كل صفات الكمال فإذا قالوا هذه الكلمة فقد تناقضوا حينما قالوا الله ذات وله صفات وأنت أيها المتكلم بكلام علماء الكلام حينما تقول اليد جارحة هذه جارحة بالنسة لذاتك فهل ذاتك كذات الله أو ذات الله كذاتك ستقول حاشا لله ذاته ليست كالذوات وبالتالي صفاته ليس كسائر صفات المخلوقات إذا إنتهت المشكلة يا جماعة انتهت المشكلة يقال في الذات ما يقال في الصفات يقال في الصفات ما يقال في الذات إيجابا وسلبا الله ذات له كل صفات الكمال ومنزه عن كل صفات النقص ذلك قوله تعالى ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) فهو سميع وبصير صدق الله لكن سمعه ليس كسمعنا بصره ليس كبصرنا لابد لهؤلاء المجادلين بالباطل والمتسترين بكلام حق ظاهره حق وباطنه باطل لا بد لهؤلاء أن ينكروا كل صفات الله عز وجل لماذا لأن وصف الله بهذه الصفات في الغالب فيها إشتراك لفظي ليس حقيقي معنوي الله عز و جل قال على آدم ((فجعلناه سميعا بصيرا)) و وصف نفسه بأنه سميع بصير إذا انتهى الوقت إذا ننهي هذا الكلام فنقول إذا كان الله عز وجل قال ((وهو السميع البصير))

و وصف آدم عليه السلام بأنه جعله سميعا بصيرا فعلى طريقة هؤلاء الأحباش وأمثالهم من المعطلة لابد من أحد شيئين إما أن نقول إن الله ليس كما قال ((وهو السميع البصير)) لأنه قال في آدم ((فجعلناه سميعا بصيرا)) أو أن نقول لا هو كما وصف به نفسه لكن قوله في آدم ((فجعلناه سميعا بصيرا)) ليس كذلك فلا بد من تعطيل أحد الوصفين إما ما كان منهما متعلقا بالله عز وجل وهذا كفر وإما ما كان متعلقا بوصف الله لآدم عليه السلام بأنه جعله سميعا بصيرا إنكار أيضا هذا هو كفر فهم دائرون بين كفر وكفر وذلك عاقبة من لا يتبع السلف الصالح ولذلك قيل :" وكل خير في إتباع من سلف وكل شر في إبتداع من خلف " ، فنوصي الحاضرين جميعا أن لا يصغوا لعلماء الكلام ولا لأذنابهم وعليهم أن يعرفوا عقيدة السلف ليكونوا إن شاء الله مهتدين والحمد لله رب العالمين .

****

كيف نرد على أهل البدع وبم تنصحنا في هذا الصدد.؟ و شرح حديث

حذيفة بن اليمان الذي جاء فيه : (وكنت أسأل النبي صلى الله عليه وسلم

عن الشر) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أعلم أنه لا يخفاك أن أهل البدع بين كل فينة يثيرون أمرا يحاولون في ظنهم أن يخفوا منار السنة فهل نواكب أهل البدع في الرد عليهم أم ما هي النصيحة منكم في مثل هذا لنا ولإخواننا في الداخل والخارج وبارك الله فيكم ؟

الشيخ : الرد على أهل البدع لا يجوز إلا من كان عالما بالسنة من جهة والبدعة من جهة أخرى لعلكم تذكرون معي حديث حذيفة بن اليمان في الصحيحين قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه وهذا كما قال الشاعر

" عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه " ، فمن كان عالما بالخير والشر كحذيفة بن اليمان وكان بالتالي في هذا الزمان عارفا بالسنة فيتبعها ويحض الناس عليها وعالما بالبدعة فيجتنبها ويحذر الناس منها هذا الشخص هو الذي يجوز له أن يجادل أهل البدعة أو المبتدعة أما كما يفعل بعض إخواننا الذي لم يؤتوا من العلم إلا حظا قليلا ثم يدخلون في مجادلة من هم أقوى منهم علما ولو كان هذا العلم مشوبا بكثير من البدعة أو علم الكلام كما قلنا آنفا فهؤلاء ننصحهم أن ينطووا على أنفسهم وأن يعتزلوا المبتدعة وأن لا يجادلوهم لأنهم سيتأثرون بشبهاتهم كمثل ذلك السؤال الذي سمعتم في أول الجلسة وسمعتم الرد عليه أنهم يصغون لكل ناعق ولكل صائح فتتعلق الشبهة في ذهن السامع ثم هات حتى يتسير له عالم يتمكن من إزالة هذه الشبهة من نفسه لذلك تكاثرت النصوص عن سلفنا الصالح من العلماء كمالك وأحمد وغيرهم أنهم كانوا يحذرون الناس كل التحذير من الجلوس مع أهل البدع بل وكانوا يأمرونهم بمقاطعتهم خشية أن يتسرب شيء من شبهاتهم إلى نفوسهم فهذا أظن جواب ما سألت والأجر للجميع إن شاء الله ما دمنا مخلصين وقاصدين أولا العلم النافع المستقى من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى منهج السلف الصالح أولا ثم قاصدين أيضا أن نعمل بما تعلمنا ثم بعد ذلك نسأل الله عزّ وجل أن يزيدنا وإياكم علما وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

تلاوة الشيخ لما تيسر من القرآن " من سورة غافر من الآية ((٣٨)) إلى الآية ((٤٤)) "

****

الشريط رقم : ٦٩٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيف يجمع بين حديث (لا عدوى ولا طيرة) وبين حديث (فرّ من المجذوم).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الجمع بين حديث (لا عدوى ولا طيرة ولا صفر) وحديث (فر من المجذوم فرارك من الأسد) سكت الشباب إذا سمحتم يا إخوان إسمعوا الجواب على الجمع بين الحديثين حديث (لا عدوى ولا طيرة ولا صفر) هل في عدوة أو منفية و الجمع بين هذا الحديث وحديث (فر من المجذوم فرارك من الأسد) كثير من الناس يسألوا عن هذا ؟
الشيخ : من مزايا القرآن الكريم وكذلك كلام الرسول الأمين لأنه يخرج من مشكاة واحدة وهو كما قال تعالى في القرآن الكريم ((والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)) فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلامه يوحى إليه من السماء كالقرآن والفرق بين القرآن الكريم أنه لفظه ومعناه من رب العالمين أما احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام فهي معانيها من وحي السماء فمن هذا الجانب الحديث يلتقي مع القرآن لكن يفترق عن القرآن من حيث إن لفظ هذه المعاني هو من ألفاظ الرسول عليه الصلاة والسلام أما القرآن فهو كلام الله فهو كلامه ومعناه أما حديث الرسول عليه السلام فاللفظ منه والمعنى من ربه تبارك وتعالى ولذلك فهو من حيث الحيثية معصوم لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه بناء على ذلك كما أن الله عز وجل شهد لكلامه وهو القرآن تلك الشهادة المسطورة في القرآن ألا وهي قوله تبارك وتعالى ((ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه إختلافا كثيرا)) لو كان هذ القرآن من غير الله لوجدوا فيه إختلافا كثيرا ولكن لما كان من عند الله فلن تجدوا إختلافا قليلا فضلا عن أنكم سوف لا تجدون فيه إختلافا كثيرا كذلك ينبغي لكل مسلم أن يعتقد في حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه لا تناقض فيه ولا تضارب ولا إختلاف لأنه كما ذكرت آنفا هو من الله معناه ولفظه عليه الصلاة والسلام منه ثم هو في لفظه معصوم يؤكد لكم هذا الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أو من حديث عبد الله بن عمر الشك

الآن مني المهم أن الحديث يدور على أحد عبادلة الصحابة فهو إما عبد الله بن عمرو بن العاص وإما عبد الله بن عمر بن الخطاب قال كنت في مجلس فيه المشركون وكنت أكتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث فقالوا له في ذلك المجلس إنك لتكتب عن محمد ما يتكلم به في ساعة الرضا والغضب صار في نفسه شيء فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر له هذه الشبهة الشركية فما كان منه عليه الصلاة والسلام إلا أن قال له وقد وضع أصبعه على فمه الشريف فقال له (اكتب فو الذي نفس محمد بيده لا يخرج منه إلا حق) ، ولكن حينما ترد بعض الأحاديث تبدو لبعض الناس خاصة إذا كان من الذين لم يؤتوا حظا كبيرا من العلم فيتوهمون التعارض بينهما ثم يكون عاقبة ذلك بالنسبة إليهم أن يشكوا في كل من الحديثين أي في ثبوتهما وبالتالي أن يضربوا أحدهما بالآخر فيقعون في الضلال الكبير حيث أعرضوا عن حديث الرسول عليه السلام وهو صحيح وهناك علم في علم الحديث يعرف بعنوان اختلاف الحديث هذا فصل من فصول علم الحديث ولكن بعضهم بعض العلماء الأقوياء ألفوا كتبا في إختلاف الحديث من هذه الكتب مثلا كتاب إختلاف الحديث لابن قتيبة وهو مطبوع أكثر من طبعة واحدة ومن ذلك أيضا كتاب مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي وهما كتابان مهمان جدا لأنهما يدربان طالب العلم على معرفة طريق التوفيق بين الأحاديث التي يبدو منها التعارض يبدو ولا تعارض بينهما و الأمثلة في هذا النوع كثيرة وكثيرة جدا حسبكم أن تعلموا ما سبق ذكره أن العلماء ألفوا كتبا في هذا المجال وإنما يهمنا الآن الإجابة عن ذلك السؤال هناك الحديث المشهور (لا عدوى) وهناك حديث آخر يبدوا أنه معارض للحديث الأول وهو (إرجع فإنا قد بايعناك) ولا من ذكر كل من الحديثين حتى أولا يتقوى في الظاهر التعارض بينهما لكن في الحقيقة سنتمكن من القضاء على التعارض قضاء مبرما وأن نتفهم الصواب من المعنى المراد من كل من الحديثين معا أما الحديث الأول (لا عدوى) فهو فقرة وقطعة من حديث له تتمة (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول) فلما تحدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث كان في المجلس بدوي صاحب جمال فعرض له شبهة في قوله عليه السلام الذي فيه (لا عدوى) قال يا رسول الله إنا نرى الجمل السليم يدخل بين الجمال عفوا نرى الجمل الأجرب يدخل بين الجمال السلمية فيعديها فقال عليه السلام (فمن أعدى الأول) إنتهى الحديث الأول الحديث الثاني جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليبايعه على الإسلام وفي يده داء الجذام وداء الجذام مرض معدي معروف

فقال له عليه السلام (إرجع فإنا قد بايعناك) يعني لم يرضى الرسول عليه السلام أن يصافحه وبايعه خلاف مبايعه لعامة الصحابة حيث كان يبايعه بالمصافحة فجاء الرجل أيضا يريد أن يبايع الرسول على الإسلام بالمصافحة فإعتذر له وقال له (إرجع فإنا قد بايعناك) من هنا جاء التعارض لكن الحقيقة أن الحديث الأول لا ينفي العدوى لكنه ينفي عدوى معينة موصوفة بصفة خاصة ولا ينفي العدوى بصورة عامة كيف لما قال عليه السلام (لا عدوى) تبادر إلى ذهن العربي الأعرابي البدوي أنه ما يتبادر إلى أذهان كثير من الناس أن الشرع ينفي العدوى ولذلك أورد الإشكال الذي هو يلمسه بيده ويراه بعينه جماله السلمية التي كما جاء في بعض الأحاديث وبرها كالذهب فإذا دخل فيها الجمل الأجرب سرى الجرب إلى بدنها وصار يعني رؤيا مؤلمة جدا فعرض على الرسول هذه الشبهة فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم سلك معه سبيلا حكيما جدا لم يقل له أنت لم تفهم الحديث لم تفهم قصدي ومرادي وإنما قال له كلمة واحدة يفهم مقصود الرسول عليه السلام من باب الإشارة تغني عن صريح العبارة قال له (فمن أعدى الأول) بهذا الجواب يمكننا أن نقول وضع الرسول عليه السلام النقاط على الحروف كم يقال في هذا الزمان فهو حينما قال (لا عدوى) نفى العدوى التي يعتقدها أهل الجاهلية وهي أنها تنتقل بذاتها لمجرد مخالطة الجمل الأجرب للجمل السليم لابد أن يعديه بجربه فالرسول عليه السلام نفى هذه العقيدة الجاهلية وهي عقيدة يمكن أن نقول إنها رجعت اليوم في جاهلية القرن العشرين ذلك لأن الأطباء ولا أقول أطباء الكفار فقط بل وبعض الأطباء المسلمين الذين ليس عندهم الفقه الإسلامي الصحيح أصبحوا قد وقر في نفوسهم أن هيك طبيعة الداء أنه يعدي بذاته بطبيعته والأمر ليس كذلك هناك فرق كبير جدا بين العدوى وبين أسباب أخرى جعلها الله عز وجل أسبابا مضطردة لا تختل إلا بصورة خارقة للعادة كالمعجزات والكرامات ونحو ذلك مثلا شخص جوعان يأكل يشبع ما نقدر نقول ما بيشبع هكذا سنة الله في خلقه إنسان عطشان بيشرب ماء بيرتوي إنتهى الأمر لكن ليس كذلك مجرد ما إنسان سليم يخالط شخصا آخر مريضا بمرض يعدي أنه لابد أن هذا المرض ينتقل إلى هذا السليم قد وقد قد وقد فحينما يقع المسلم في إفتراض أمر في شيء خلقه الله لحكمة بالغة فيبالغ في هذ المخلوق ويصفه بما خالف الواقع حينئذ يكون قد وقع في الخطأ و هذا ما كان عليه أهل الجاهلية الأولى وما عليه كثير من الأطباء في هذا العصر كما ذكرت آنفا النبي صلى الله عليه و آله وسلم حينما قال (لا عدوى) أبطل عدوى الجاهلية أي التي تنتقل بذاتها والدليل

على هذا أن النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال لذاك الأعرابي أنت تقول كذا وكذا فقولك لا نرده لأنه أمر مشاهد ولكن من أعدى الجمل الأول الذي هو بدى يعدي في نظركم الجواب هو الله إذا الأمر كله بيد الله تبارك وتعالى فإذا فهم المسلم أن هناك عدوى في بعض الأمراض وهذه حقيقة علمية بل وشرعية لا يمكن إنكارها أي العدوى حقيقة شرعية قبل أن تكون حقيقة علمية ولذلك لا يمكن إنكارها فالذي ينصب عليه إنكار النبي صلى الله عليه و آله وسلم بقوله (لا عدوى) إنما هي عدوى الجاهلية التي كانوا يغفلون عن الله عز وجل وأنه هو الذي إن شاء أذن لذلك الداء بأن ينتقل إلى السليم من الداء أو لم يأذن هذا هو مقصود الحديث وهو قوله عليه السلام (لا عدوى) فهو لا ينكر العدوى مطلقا ولا ينفيها مطلقا العدوى ثابتة كما قلت آنفا شرعا وعلما أما شرعا فالحديث الثاني (إرجع فإنا قد بايعناك) و عندكم حديث يعتبر من المعجزات العلمية الطبيبة النبوية وهو ما يسمى اليوم بالحجر الصحي حيث قال عليه الصلاة والسلام واضعا الأصل للحجر الصحي الذي جاءنا من أوروبا وأوروبا أخذوها من ديننا ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (إذا وقع الطاعون بأرض أنتم فيها فلا تخرجوا منها وإذا وقع الطاعون في أرض لستم فيها فلا تدخلوا إليها) إذا لماذا نهى من كان في أرض الطاعون أن يخرج إلى أرض لا طاعون فيها خشية أن ينقل داء الطاعون الذي بيسمى بالكوليرا مثلا وأمر من كان الطاعون في أرض غير أرضه أن لا يدخل إليها خشية ماذا أن يصيبه الطاعون فإذا هناك عدوى لا يمكن إنكارها شرعا فضلا عن تجربة وعلما ثم العدوى هذه يمكن أن تشاهدوها في غير الحيوان وأعني بالحيوان الجنسين الحيوان الناطق وهو الإنسان والحيوان الصامت وهو الدواب والحيوانات التي سخرها الله لنا يمكن أن نرى العدوى في غير الحيوان في بعض النباتات مثلا أو في بعض النتائج من بعض الحيوانات مثلا البصل إذا بصلة واحدة فسدت تعدي ما حولها في البيضة العفنة إذا وضعتها بين بيض سليم طازج اليوم بعد أيام ثلاثة يسري إليها الفساد هذه هي العدوى هذه حقيقة لا يمكن إنكارها لكن هذا في مشيئة الله عز وجل وبتقديره فهذه النقطة هي التي أراد الرسول عليه السلام أن يلفت نظر العرب يومئذ أنهم كانوا يعيشون في جاهلية جهلاء كانوا لا يعرفون الله عزّ وجل ولذلك كانت أفكارهم تنصب على المظاهر في الحياة الدنيوية ((وهم عن الآخرة هم غافلون)) إذا (لا عدوى) بإختصار بذاتها (لا عدوى) بذاتها أما بمشيئة الله وإرادته فهذا يقع وهنا يأتي حديث (إرجع فإنا قد بايعناك) حديث الحجر الصحي كما ذكرنا

وهكذا وهناك أحاديث كثيرة من هذا النوع فمن أراد التوسع فعليه بالكتابين المذكورين آنفا مختلف الحديث لابن قتيبة ومشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي تفضل .

****

هل معنى حديث (من صلى الفجر ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الفجر

الشمس فله أجر عمرة) أنه يمكث في المسجد أم أنه يجوز له الذهاب إلى

البيت.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الحديث من صلى الصبح ثم جلس يدعو الله عزّ وجل حتى تطلع الفجر الشمس حسناء فله أجر عمرة تامة تامة) هل هذا الحديث يعني أنه سيبقى في المسجد حتى تطلع الشمس حسناء أم إذا صلى في المسجد ثم ذهب إلى البيت ؟
الشيخ : لا لا يبقى في المسجد !
السائل : في المسجد أما إذا ذهب إلى البيت ليس له ؟
الشيخ : ليس له هذا الأجر طبعا كما قال تعالى ((كل شيء عنده بمقدار)) فلو ذكر الله هناك حتى تطلع الشمس له أجره
السائل : نعم
الشيخ : لكن هذه الفضيلة الخاصة هي لتلك الكيفية التي جاء ذكرها في الحديث
السائل : جزاك الله خيرا .

****

هل للإمام أن يقرأ من المصحف في صلاة التراويح إن خشي الوقوع في الخطأ .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل للإمام في صلاة التروايح خوف أن يقع في الخطأ يقرأ في مصحف يضعه أمامه ؟
الشيخ : ليس له ذلك من ذا الذي يخشى أن لا يقع في خطأ حينما يقرأ القرآن إذا كان الذي أنزل عليه القرآن كان يقع أحيانا في الخطأ هناك يحضرني الآن مثالان لهذا أحدهما يتعلق بخارج الصلاة والآخر يتعلق بداخل الصلاة أما الأول فقد جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل يوما إلى المسجد فسمع قارئ يقرأ القرآن فقال (رحم الله فلانا لقد ذكرني آية كنت أنسيتها) أما الحديث الثاني المتعلق بالصلاة فقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة جهرية فأرتج عليه أرتج عليه شو معنى أرتج عليه شو بتقولوا أنتم ما أدري
السائل : أغلق عليه
الشيخ : أغلق عليه أغلق عليه صار يتأتأ صار يأحذ ويعطي كما يقع مع الناس لأنه هو بشر بنص القرآن الكريم بعدما صلى قال (أليس فيكم أبيّ) قال نعم يا رسول الله قال (فما منعك أن تفتح عليّ) من هنا جاء شرعية وسنية الفتح على الإمام ممن هو خلف الإمام إذا كل إنسان يخطأ وكل إنسان ينسى شو هذا
السائل : الأذان يا شيخ .
الشيخ : ما شاء الله كل إنسان ينسى و لذلك قال تعالى ((سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله)) فإذا ليست الوسيلة أنه خشي أن يخطأ الإمام يضع المصحف مفتحا أوراقه أمام الإمام لا لسببين اثنين السبب الأول أن هذا الفتح أو هذه الوسيلة هي وسيلة غير شرعية بل هي وسيلة بدعية لا يعرفها سلفنا الصالح هذا هو السبب الأول السبب الآخر أن هذه الوسيلة تعارض أسلوبا وتوجيها نبويا كريما وإذا وسيلة تعارضت مع توجيه نبوي أو أسلوب نبوي فهي بلا شك تكون من باب قوله عليه السلام ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)) إذا عرفنا أن النبي صلى

الله عليه وآله وسلم كان يخطئ أحيانا وأنه حظ أبيّا أنه قد فتح عليه لما أرتج عليه معنى ذلك أن خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار السبب الثاني أن إتخاذنا هذه الوسيلة يصادم توجيها نبويا كريما ألا وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم (تعاهدوا هذا القرآن وتغنوا به فو الذي نفس محمد بيده إنه أشد تفلتا من صدور الرجال من الإبل من عقلها) معنى تعاهدوا هذا القرآن أي إعتنوا بحفظه وتابعوا مدارسته فإنكم إن لم تفعلوا ذلك إنفلت وخرج من صدوركم كما تنفلت الإبل من عقلها من مرابطها ومعلوم عند أهل الإبل أن الإبل في عندها شراسة في طباعتها ولذلك يضرب المثل بها فيقول العرب قديما " فلان أحقد من جمل " فهو من حقده وضيق صدره يقطع قيده ويشرد شراد البعير ويضرب به المثل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يأمر حفظة القرآن بأن يضلوا بتعاهدون القرآن مدراسة وحفظا ومذاكرة وإلا لم يفعلوا تفلت القرآن من صدورهم كما تتفلت الإبل من عقلها ونحن نشاهد اليوم ظاهرة في كثير من المساجد حتى في المسجد الحرام وفي المسجد النبوي بالنسبة لبعض الأئمة وليس بالنسبة لكلهم أنهم يضعون مصحفا على منصة طاولة عالية أو أحدهم وهذا شاهدته بنفسي في الطائف يأخذ مصحفا مش من القياس الصغير أكبر شوية يضعه تحت إبطه الله أكبر يركع لا يستطع أن يجانح هو في أثناء القراءة قرأ إنتهى من القراءة بدو يركع يحطه تحت إبطه يركع ويسجد كما يقول بعض الفقهاء كالمرأة مضموم هكذا لبعضه لأنه إن جاف سقط المصحف الكريم قام إلى الركعة الثانية فتح المصحف وقرأ منه هذا رأيته ورآه غيري وسألت أكثر من مرة فما حكم أن يأخذ أحد المقتدين المصحف بيده بنفس الخشية التي جاء السؤال السابق حتى يفتح على الإمام فيما إذا أخطأ في قراءته نقول نفس الجواب أولا أمر محدث لم يكن في عهد السلف الصالح ثانيا إنه يحمل هذا الذي يعتمد على المصحف سواء كان إماما أو مأموما على أن لا يعتني مدراسة القرآن وتعاهده ومتابعة مذاكرته .

السائل : بعض المشايخ يأتون براوية ؟

الشيخ : سبقتني فاصبر هذا هو الحكم

****

كلام الشيخ عن معنى روايته (أن عائشة كان لها عبد يؤمها ويقرأ من المصحف) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما ما أدرت أن أقوله وسبقني الأخ هنا بعرض السؤال وهو آتي بطبيعة الحال لأنه كما يقال يطرح نفسه هناك رواية تقول بأن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها كان لها عبد فكان يأمها وكان يقرأ من المصحف هذه رواية لا يسعنا إلا أن نقول الحق من حيث ثبوتها فهي ثابتة صحيح الإسناد لا مجال لعالم أن ينكرها ولكن هذا من حيث الرواية فما حكمها من حيث الدارية من الناحية الفقهية أولا نحن نقول أن هذه الحادثة لا عموم لها لأنها وقع في البيت وقعت في الدار نحن نتكلم على أئمة المساجد المكلفين أن يؤموا الناس وأن يؤمهم بعلم وليس بجهل ثانيا هذا عبد ولم يكن حرا وأحكام العبيد تختلف كل الإختلاف عن أحكام الأحرار ولذلك فلا يجوز للحر أن ينزل نفسه منزلة العبد وأن يعطي لنفسه حكم العبد فالعبد عبد للعبد الذي هو عبد لله تبارك وتعالى ولذلك فله أحكام في الشرع مثلا لعلكم تعلمون مثل عامي العبد وما ملكت يداه لسيده هذه عبارة عامية لكنها حكم شرعي العبد لا يملك مالا كل ما يجنيه من مال فهو لسيده فهل ننزل نحن أنفسنا في هذا الحكم الخاص لأنه وجد هوى في أنفسنا الجواب لا لاحظوا إذا القضيتين القضية الأولى اللي وقعت بين الجدران الأربعة مش على ملأ من الناس ومن أئمة مساجد يأخذون رواتب ليؤدوا حق هذه الوظائف لا ليس الأمر كذلك هذا عبد أما السيدة عائشة فكان يقرأ من المصحف ولو تصورنا صورة الآن تتكرر هذه الظاهرة ونسأل الله أن يعيدها إلينا لأنه مع الأسف أصبح المسلمون عبيدا كما تسمعون عن المآسي التي تقع ليس فقط في البوسنة والهرسك وإنما في بلاد أخرى أيضا بلاد إسلامية فهناك الأسرى من المسملين والسبايا من المسلمات حيث تهتك منهن الأعراض وإلى آخره أما حينما يقوم الجهاد الحق في سبيل الله عز وجل ويستعد المسملون له معنويا أولا ثم ماديا ثانيا فيومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ويومئذ يعيد التاريخ نفسه فيصبح الأمر محققا كما قال عز وجل في القرآن الكريم ((العزة لله

ولرسوله وللمؤمنين)) فيومئذ سيوجد أحرارا مسلمون وعبيد قد يكونون مسلمين وقد يضلون على ضلالهم القديم هذا هو الجواب عن هذه المسألة ولعل في هذا القدر كفاية ونقوم ونصلي إن شاء الله
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : تفضل .

****

ما المقصود بمتابعة المأموم الإمام في التأمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة التأمين خلف الإمام هل المقصود أنت يعني المقصود بعدما يقول الإمام آمين كاملة أقول وراءه آمين .
الشيخ : نعم .
السائل : أم أنتظر يعني ... سماعيا مع الإمام أمين بعدما يقول ((ولا الضالين)) ؟
الشيخ : نعم في قوله عليه السلام الذي لا يطبقه جماهير المصلين مع الأسف ويخالفونه مخالفة صريحة ألا وهو قوله (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) إذا أمن الإمام فأمنوا فسره العلماء بتفسيرين اثنين التفسير الأول إذا أمن أي إذا شرع في أمين التفسير الثاني إذا إنتهى وكلا من التفسيرين يلتقي بأنه لا يجوز للمقتدي أن يسابق الإمام في آمين فالآن أنت تسأل سؤالا دقيقا أنا رأي أن لا ندخل في هذا العصر في مثل هذا السؤال الدقيق هل نرجح القول الأول إذا شرع أو إذا إنتهى مما شرع لا ندخل في هذه التفاصيل لأنه كل من القولين محتمل طوّل بالك يعني أراك تتحفز أنك بدك تتكلم إصبر المهم أن المصلين يحفظون الآن المتفق عليه كلا القولين وهو ألا يسابقوا الإمام فهل أنت ضامن هذا فما لك ولذلك دع الدخول في الجزئيات التي الخلاف فيها لا خلاف لكن ادخل في الموضوع الذي فيه كل الخلاف خلاف للحديث ضرب للحديث بالصدر كما يقال ومخالفة لجميع العلماء الذين فسروا الحديث بتفسير من التفسيرين المذكورين آنفا .

السائل : شيخنا يعني أجر هذا الحديث يعني عظيم أن يغفر للإنسان من تقدم منن ذنبه فأنا أسأل لنفسي حتى إني لما أمن لنفسي يعني شو بترجح شيخنا ؟

الشيخ : أنا أرجح إذا بدأ تبدأ أنت وهذا نحن دائما نتكلم في هذا الموضوع لكن أنا بقول بالنسبة للجمهور مش هذا كثير مهم أما أنا رأي إذا بدأ هو ابدأ أنت لما لأن الإمام مجرد ما يقول آمين يأخذ نفسا ويشرع في القراءة فإذا تبنينا القول الثاني أي قال آمين ونحن بعدين بدأنا آمين يكون هو شرع في قراءة القرآن ونحن مشغولون بماذا بآمين ولذلك أنا أرجح هذا القول الأول لكن أنا بألفت النظر أن هذا أمر ثانوي بالنسبة للمخالفة التي يقع فيها جماهير المصلين نحن في الأمس القريب كنا مدعوين في دار وقبل ذلك كنا مدعوين في المفرق نعطي هذه النصحية وكأنك تتكلم مع الجدران شو السبب السبب هل يصلح العطار ما أفسد الدهر ، السبب كما يقول الإمام الشافعي " ترك العادة عداوة " إعتاد الناس أن يسابقوا الإمام لا يكاد الإمام هلا نحن نجربكم هل أنتم الآن تحت الإمتحان هلا بيأم الإمام وبيقرأ الفاتحة وبيرفع صوته بآمين لسى ما إنتهى ((ولا الضالين)) تلاقي المسجد ضج بإيش بآمين يا جماعة إتقوا الله أولا خالفتم أمر رسول الله ((إذا أمن الإمام فأمنوا)) خسروا مغفرة الله التي لو توجه إليها المسلم بعمره الطويل الذي لا يتحقق لإنسان بعد نوح لو عاش عمر نوح عليه السلام كان يحظى بمغفرة الله لكانت هذه الحياة رخيصة بالنسبة لإيش لهذه المغفرة ، (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم ذنبه) شو معنى إذا وافق (فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة) هنا لا بد من إستحضار مقدمة قائمة في أذهان المسلمين عامة أو على الأقل طلاب العلم أو أقل من القليل العلماء وهو الملائكة موصوفون في القرآن الكريم بأنهم ((لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)) فهم يصلون مع المسلمين وهناك أحاديث صحيح في البخاري ومسلم أن هناك

نوبتان من الملائكة طائفة من الملائكة يصعدون بعد صلاة العصر وتنزل طائفة أخرى وهكذا يتبادلون فهؤلاء يشهدون صلاة الجامعة في المساجد فيؤمنون مع الإمام ترى يفعلون مثلنا نحن نعصي أما أولئك فكما قال الله ((لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)) إذا فهم لا يسبقون الإمام وإنما يتأخرون عن الإمام فإذا نحن تأخرنا عن الإمام شاركنا الملائكة في التأمين إستحققنا بذلك مغفرة رب العالمين فإذا الخسارة كبيرة وكبيرة جدا وهي نخسر مغفرة الله بالإضافة إلى أننا عصينا رسول الله

ومن عصى رسول الله فقد عصى الله كما أن من أطاع الرسول فقد أطاع الله أقم الصلاة.

****

كلام الشيخ عن المحاذاة في الصف ع الإقامة وعن سد الفرج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المحاذاة الآن أنتم لا تتحاذوا بالمناكب والأقدام تتحاذون مع الخيط فإذا فقدتم الخيط فقدتم المحاذاة لكن على الأقل بقي لكم أن تتراصوا لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان حينما يأمر بتسوية الصف ويقول سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من حسن الصلاة وفي رواية من تمام الصلاة كان يقول (تراصوا بالمناكب والأقدام) فها أنتم الآن مصطفون مع الخيط ماشي الحال أو ما ماشي الحال هذا يحتاج إلى بحث لمن لا بد من سد الفرج حتى ما يتخلل الشيطان في الفرج
الشيخ : قراءة الشيخ من سورة الفاتحة مع سورة النصر وسورة الناس

****

كلام الشيخ عن عمل المأموم حال قراءة الإمام في الجهرية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : والإمام أحمد إمام أهل السنة يقولان بالتفصيل التالي ألاو هو القراءة وراء الإمام في السرية دون القراءة وراء الإمام في الجهرية فوظيفة المقتدي وراء الإمام حينما يجهر بالقراءة في الركعتين الأوليين من الصلوات الجهرية كصلاة العشاء وصلاة المغرب وصلاة الفجر

فالمقتدي وهو يسمع قراءة الإمام فلا يجوز له أن يشغل نفسه بالقراءة لنفسه عن الإصغاء لقراءة الإمام لأن من تمام الإقتداء بالإمام في هذه الحالة أعني في حالة جهر الإمام بالقراءة وفي حالة إستماع المقتدي لهذه القراءة فمن تمام الإقتداء بالإمام السكوت والإنصات وذلك من تمام قوله تعالى ((فإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون)) وأكد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عموم هذه الآية في هذه الحالة بقوله (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا) معنى الإنصات يستلزم أنك تسمع شيئا إذا كنت أنا صامتا فلا يجوز لي أن أقول أنصتوا سيقول القائل لماذا ننصت قد نذكر الله قد نصلي على رسول الله لكن إذا سمعتم القراءة فهنا يأتي الأمر الإلهي ((فإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا)) أمران إثنان الأمر الأول وهو الإستماع وهو الانتباه لما يتلى عليكم من القرآن الأمر الثاني الصمت السكوت فلا ينبغي على هذا المذهب الثالث وهو مذهب مالك وأحمد لا ينبغي للمقتدي أن يقرأ شيئا والسر في ذلك في نهاية المطاف يتضمنه قوله عليه السلام (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة) من كان له إمام فقراءة الإمام في الجهرية حينما تسمعون قراءته فهي قراءة عنكم إذا عرفتم هذه الأقوال الثالثة وعرفتم وجهة نظر الأئمة الإثنين مالك وأحمد رحمهما الله جميعا يكون هذا المذهب هو المذهب الوسط كما قال تعالى ((وكذلك جعلناكم أمة وسطا)) لا تسمع قراءة الإمام وذلك في الصلاة الجهرية أو في حالة أخرى قد يكون صوت الإمام خافتا و قد يكون سمع المقتدي خفيفا بيكون في النهاية هو لا يسمع قراءة الإمام ولو أنه يجهر في هذه الحالة يقرأ أما وأنت تسمع قراءة الإمام فسماعك يغنيك عن قراءتك أنت سماعك للإمام يغنيك عن قراءتك أنت لماذا لأنك في إنصاتك لقراءة الإمام أنفع لك من قراءتك بنفسك ولذلك جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذات يوم هما حديثان وقصتان إحداهما تتعلق بأبيّ بن كعب والأخرى تتعلق بعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال له عليه السلام (إقرأ عليّ القرآن) قال يا رسول الله أقرأ عليك القرآن وعليك أنزل قال نعم إني أحب أن أسمعه من غيري هذا رسول الله الذي أنزل عليه القرآن يقول لأحد الصحابة اقرأ عليه القرآن قال أقرأ عليك وعليك أنزل قال (نعم إني أحب أن أسمعه من غيري) فإذا سماعك أيه المقتدي لقراءة الإمام أنفع لك من قراءتك لنفسك هذا خلاصة ما يمكن أن يقال في خصوص هذه المسألة ثلاثة مذاهب أوسطها أعدلها وأصوبها وهو تقرأ في السرية تنصت وتستمع في الجهرية وبهذا القدر كفاية .

****

تنبيه الشيخ على السنة في التثاؤب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وسمعت آنفا وقبل أن يلقى السؤال السابق سمعت صوت متثائب في الصلاة يقول آه هذا أدب بل سوء أدب يخل به المسلم خارج الصلاة ويتضاعف السوء داخل الصلاة ذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول (إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما إستطاع) ما معنى الكظم ((والكاظمين الغيظ)) إيش معناه هو الذي يملك نفسه ويشد عليها بأعصابه ولا يجعل لفمه ينفتح هكذا بالتثاءب ويقول آه (فليكظم ما إستطاع فإن لم يستطع الكظم فليضع يده على فمه ولا يقول آه آه فإن الشيطان يضحك منه) وفي رواية (يدخل في فيه) أي في فمه هذا مطلقا فما بالكم إذا كان المسلم قائم بين يدي ربه يناجيه لو أنه وقف بين إنسان وعبد لله مثله أمام رجل كبير ملك وزير أمير إلى آخره لاستحى أن يفتح فمه أمامه فضلا عن أن يرفع صوته بتثاءبه فما بال المسلم يخل بهذا الأدب وهو بين يدي ربه تبارك وتعالى لذلك أردت أن أذكر والذكرى تنفع المؤمنين وبخاصة أن مثل هذا الحديث أقول آسفا قلما ما تسمعونه إنما تسمعون من أكثر المعلمين والواعظين والخطباء والمرشدين إنما تسمعون أمورا متكررة بينما هناك أشياء مخالفة للشريعة ومتكررة دائما وابدا ومع ذلك فلا مذكر بها ولا ناهي عنها من ذلك هذا الحديث الذي سمعتوه آنفا فإن لم يستطع فيضع يده على فمه هذه عادة منتشرة والناس عنها غافلون وهناك شيء آخر تذكرت آنفا ونحن جالسون هناك في الغرفة والآن ونحن في المسجد الذي نرجوا أن يمتلئ إن شاء الله بالمصلين
السائل : الرجاء من النساء الإنصات والإستماع لكلام الشيخ

****

تنبيه الشيخ على حديث أبي هريرة المرفوع (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أريد أن أذكر الآن لخطأ يقع من جماهير المصلين وهذا الخطأ فيه أولا مخالفة لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثانيا فيه خسارة كبيرة وكبيرة جدا وهي أن لا يحظى المسلم بمغفرة الله عز وجل الذي ما نعبد الله بصلاتنا وقيامنا وصيامنا إلا لنحظى بمغفرة ربنا تبارك وتعالى فأنتم تعلمون مثلا قوله عليه الصلاة والسلام (من صام رمضان إيمانا وإحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان إيمانا وإحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) هذا كله تعلمونه وتسمعونه ولكن إسمعوا الآن ما نادرا ما تسمعونه بل ربما أكثرهم لم يطرق سمعه هذا الحديث الذي سألقيه على مسامعكم ذلك هو قوله عليه الصلاة والسلام والحديث من أصح الأحاديث لأنه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) ، بماذا بأمر سهل جدا جدا وصعب جدا جدا جدا على من إعتاد المخالفة الآن أنا صليت في هذا المسجد صلاة المغرب والآن صلاة العشاء أنا لا أكاد انتهي من قولي من قراءتي ((ولا الضالين)) إلا وأنتم تسبقونني بآمين ترى أنا الإمام أم أنتم أنا المقتدي أم أنتم أنتم تقولون أمين قبلي يا جماعة أنا أنتهي من قول الله ((ولا الضالين)) آمين أريد أن آخذ نفسا لأنه هذا موقف آية وإذا بالمسجد لا أقول هنا كل المساجد إلا مساجد قليلة جدا في الدنيا كلها إلا المقتدين يسابقون الإمام بآمين قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث (إذا أمن الإمام) فلا مذكر بها و لا ناهيا عنها

****

الشريط رقم : ٦٩٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

متابعة الإمام (.....التأمين) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والحديث من أصح الأحاديث لأنه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) ، بماذا لأمر سهل جدا جدا وصعب جدا جدا جدا على من اعتاد المخالفة الآن أنا صليت في هذا المسجد صلاة المغرب والآن صلاة العشاء أنا لا أكاد انتهي من قولي من قراءتي ((ولا الضالين)) إلا وأنتم تسبقونني بآمين ترى أنا الإمام أم أنتم أنا المقتدي أم أنتم تقولون أمين قبلي يا جماعة أنا أنتهي من قول الله ((ولا الضالين)) آمين أريد أن آخذ نفسا لأنه هذا موقف آية وإذا بالمسجد ولا أقول هنا كل المساجد إلا مساجد قليلة جدا في الدنيا كلها إلا المقتدين يسابقون الإمام بآمين قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث (إذا أمن الإمام فأمنوا) هو كقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر المعروف وهو أيضا متفق على صحته بين الإمامين البخاري ومسلم (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين) إذا صلى جالسا أي لعجز أو مرض لكنه يستحق الإمامة لأنه قارئ ولأنه عالم و و إلى آخره الشاهد من هذا الحديث قوله عليه السلام (إنما جعل الإمام ليؤتم به) إذا أنتم يجب أن تأتموا ليس فقط لا تكبرون تكبيرة الإحرام قبله ولا فقط لا تركعون قبله وإنما أيضا لا تؤمنون قبله لماذا للحديث الذي سمعتموه آنفا ألا وهو (إذا أمن الإمام فأمنوا) على وزان (إذا كبر فكبروا) ما فائدة إتباع هذا الأمر النبوي (إذا أمن الإمام فأمنوا) قال عليه السلام في تمام الحديث (فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) لذلك بارك الله فيكم يجب أن تنتبهوا لأمرين اثنين في خصوص هذه

المسألة فضلا عن غيرها الأمر الأول أن تنصتوا لقراءة الإمام أن تكونوا مع قراءته بقلوبكم وليس فقط بأجسامكم فإذا ما إنتبهتم لقراءة الإمام ووصلوه إلى قوله ((ولا الضالين)) إحبسوا نفسكم لا تتسرعوا بالتأمين حتى تسمعوا بدء الإمام بآمين الإمام من السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يرفع صوته بآمين أن يجهر بآمين كما جهر بسورة الفاتحة فيقول آمين فإذا سمعتموه بدأ هو بآمين فأنتم قولوا معه آمين لأن الملائكة تقول بعد قول الإمام أو مع قول الإمام آمين أيضا الملائكة تؤمّن فيقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) مغفرة الله يا إخواننا الحاضرين هي غاية الغايات كلها من حياة المسلم هذه الحياة الدنيا لماذا نعيش قال تعالى ((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)) فنحن نعبد الله لنحظى بمغفرته وقد جعل الله عز وجل لكل شيء سببا وجعل من الأسباب للحصول على مغفرة الله أسباب كثيرة وكثيرة جدا وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ألا ينبغي أن تشكروا ربكم أن كتب لكم مغفرة من ربكم لمجرد أن حبستم أنفاسكم بعد أن قرأ الإمام ((ولا الضالين)) ولم تسبقوه بآمين بل تابعتموه وإذا بكم تستحقون مغفرة الله لمجرد هذا السبب البسيط فهذا الذي أذكركم به ولعلكم تسنون سنة حسنة في مساجد مش هذا البلد بلد الدنيا كلها وقد طفت كثيرا منها لا تجد مسجدا يحيون هذه السنة فلعلكم إن شاء الله تسنون سنة طيبة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة دون أن ينقص من أزوراهم شيء)

****

شرح حديث : (من سن في الإسلام سنة حسنة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فنسأل الله عزّ وجل أن يجعلنا من الذين يسنون للناس السنة الحسنة وأذكر الآن بمسألة أخرى ولا أريد أن أطيل فيها حتى نتم الصلاة إن شاء الله معكم ألا وهي أن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث الصحيح وهو مما روى الإمام من مسلم من صحيحه (من سنّ في الإسلام سنة حسنة) لا يجوز لمسلم أن يشرح هذا الحديث كما نسمعه من بعض الناس ممن لا علم عندهم يقولون معنى من سنّ أي من إبتدع وبذلك يقولون إن هناك في الإسلام بدعة حسنة كلا ثم كلا ثم كلا ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) كيف يقال هذه بدعة حسنة هل هذا غفل عنه الله ((وما كان ربك نسيا) هل كتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلا ((يا أيها النبي بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس))
والحديث هنا طويل وطويل جدا ولسنا الآن في درس وإنما هي الذكرى ((فإن الذكرى تنفع المؤمنين)) وإلا الدرس له مجاله الآخر فأريد أن أقول من سن في الإسلام سنة حسنة المعنى الصحيح نم فتح طريقا إلى أمر مشروع كان هذا الطريق مغلقا كان نسيا منسيا بسبب إهمال للسنة المعروفة من كلام الرسول عليه السلام وها أنتم الآن أمام أمرين إثنين ذكرتم بهما آنفا الأول كظم التثاؤب كظمه إما بالفم وإما باليد الثاني عدم مسابقة الإمام بآمين فمن أحيا هذه السنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة أما إحداث بدعة لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا في عهد الصحابة وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون الأربعة ولا في عهد الأئمة الأربعة ولا في القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية فيأتي واحد في القرن الخامس السادس عشر يقول هذه بدعة حسنة من الذي حسنه ؟ المحسن هو الله والمقبح هو الله فلا حسن إلا ما حسنه الشرع ولا قبيح إلا ما قبحه الشرع يضاف إلى هذا الكلام كله حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحيح وأثر عن أحد أصحابه أيضا صحيح أما الحديث (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) رواه الإمام النسائي في سننه بالسند الصحيح أما الأثر وبذلك أنهي هذه التذكرة أو هذه الذكرى الأثر عن عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله تعالى عنهما الذي كان من أشد وأحرص أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على إتباع سنته قال واتبعو جيدا واحفظوا هذا الأثر فإنه يفتح أمامكم طريقا من الفقه الواسع في مسألة البدعة الحسنة والبدعة السيئة قال رضي الله تعالى عنه " كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة " وبهذا القدر كفاية ونسأل الله عز وجل أن يعلمنا ما ينفعنا وأن يزيدنا علما وأن يوفقنا للعمل بما علمنا .

****

هل المرأة ترفع صوتها بالتأمين وهل تستر قدميها وهل تؤذن وتقيم وهل

إذا خرجت من بيتها محجبة يجوز لها أن تضع المكياج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه سؤال بيهم النساء مادام وجود النساء هنا يا شيخ بارك الله فيك هل ترفع المرأة صوتها بآمين وهل المرأة تقيم الصلاة كالرجل وهل المرأة تؤذن وتقيم الصلاة وهل تغطي قدميها في الصلاة ، المرأة هل ترفع صوتها بآمين وهل تقيم الصلاة كما يقيم الرجل أو تؤذن أو تقيم الصلاة وهل تغطي قدميها في الصلاة نعم وهل تخرج بالمكياج ولو كانت محجبة هل يجوز أن تخرج بالمكياج ؟
الشيخ : هذا سؤال لطيف جدا يتضمن أربعة أسئلة ولعلي من شيخوختي أستطيع أن أعيد تذكرها أولا لأتمكن من الإجابة عليها ثانيا أما هل المرأة ترفع صوتها بآمين فالمسألة فيها تفصيل إذا كانت تصلي مع النساء فنعم أما إذا كانت تصلي مع الرجال والرجال الأجانب فلا لأن صوت المرأة لا أقول إنه عورة كما يقول الكثيرون لأن أمهات المؤمنين وأزواج الصحابة الأولين كانوا يتكلمون مع الرجال ويتفهامون مع الرجال وكثيرا ما كانت تأتي المرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتسأله أمام الرجال فيجيبها عليه الصلاة والسلام عن سؤالها لكن ليس من أدب المرأة أن ترفع صوتها بقراءة القرآن كثيرا ما نسأل هل يجوز للمرأة حينما تتعلم القراءة من شيخ مقرئ هل تعيد عليه القراءة لكي هو يصحح لها الجواب لا مع أنها تتعلم فتعلمها محصور بالسماع فقط كما تعلمت نساء الصحابة كلهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسماع لتلاوته في الصلاة وخارج الصلاة المرأة إذا كانت تصلي مع النساء وكانت إمامة والنساء من خلفها أيضا ترفع صوتها ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام (إنما النساء شقائق الرجال) أي كل حكم جاء مخاطبا فيه الرجال فالنساء يدخلن أيضا في هذا الخطاب إلا ما استثني المرأة مثلا الأفضل لها في غير

صلاة التراويح وأرجوا الإنتباه الأفضل لها في غير صلاة التراويح أن تصلي في بيتها بينما الرجل فرض عليه أن يصلي الصلوات الخمس في المسجد مع جماعة فهنا المرأة غير الرجل لكن الأصل كما قال عليه السلام (إنما النساء شقائق الرجال) فإذا صلت المرأة بالنساء إماما تفعل كالرجل الإمام تماما ترفع هي صوتها بالقراءة وترفع صوتها بآمين وترفع أيضا من خلفها أصواتهن بآمين هذه واحدة والثانية تصلي المرأة إمامة بالنساء وليس هذا فقط بل وتؤذن وتقيم لما للحديث السابق (إنما النساء شقائق الرجال) أكثر من هذا كانت السيدة عائشة أم المؤمنين وسيدة أمهات المؤمنين فقها وعلما ودعوة وبارك الله فيها وفي أبيها فقد كانت تؤذن وتقيم حينما تصلي بالنساء إمامة وهنا لفتة نظر لم يرد السؤال حوله المرأة هنا تختلف أيضا عن الرجل فهي لا تتقدم صف النساء وإنما تقف في المنتصف كأنها واحدة من الصف لا تتقدمهن هذا أيضا قد جاء النص فيه ولذلك ففي هذه الحالة المرأة لا تدخل في عموم قوله عليه السلام (إنما النساء شقائق الرجال) هذا وشيء ثالث ألا وهو هل يجوز للمرأة أن تصلي حاسرة القدمين أو مكشوفة القدمين لأن الحسر في اللغة العربية التي تعلمناها يتعلق بالرأس أما القدمان فنقول لا يجوز لها أن تصلي مشكوفة القدمين بل لا يجوز لها أن تمشي في الطرقات وهي مكشوفة القدمين ذلك لأن القدمين من عورة المرأة بنص قول الله عزّ وجل ((ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن)) قد كانت المرأة في الجاهلية تضع ما يعرف في اللغة العربية بالخلخال عبارة عن سوار له أجراس صغيرة فكانت المرأة إذا مشت لتلفت أنظار الرجال والشباب إليها تضرب بأرجلها على الأرض فيصوّت الخلخال فتسمع الرجال ذلك وهذا من وسواس الشيطان إليها وهذا معناه أن القدمين كانا مستورين بسبب ماذا بسبب الجلباب الذي أمرت النساء بأن يلقينهن على رؤوسهن عملا بقول الله عزّ وجل ((يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن))

****

تكلم على حديث : (من جر ثوبه خيلاء) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وقدجاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في مجلس فيه نساء أيضا (من جر إزاره خيلاء لم ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة) قالت إحداى النساء يا رسول الله إذا تنكشف أقدامنا قال عليه السلام (يطلن شبرا) قالت إذا تأتي ريح فتكشف قال عليه الصلاة والسلام (يزيدن شبرا آخر أي ذراع ولا يزيدن عليه) هكذا جلباب المرأة المسلمة في زمن نزول الآية المذكورة آنفا ((وليدنين عليهن من جلابيبهن)) كان الجلباب يغطي القدمين حيث لم تكن الجوارب المنشرة الآن بين النساء والرجال معا لم تكن منتشرة في ذاك الزمان كانت المرأة تغطي ساقيها وقدميها بالجلباب الطويل الذي يشبه العباءة لذلك فالمرأة المسلمة لا يجوز لها أن تكشف عن قدميها وهي في الطريق من باب أولى أنه لا يجوز لها أن تصلي وقدماها مكشوفتان أخيرا أظن هذا جواب السؤال الأخير لا يجوز للمرأة غير المتحجبة فضلا عن المتحجبة أن تستعمل المكياج الكافر المكياج الفاسد متى عرفتم شيئا من زينة النساء يسمى بإسم ما أنزل الله به من سلطان المكياج هذه لغة ما نعرفها لا نحن ولا آباؤكم من قبل وإنما هو لفظة أجنبية تعبر عن زينة لفساق نساء فاسقات نساء أوروبا فتشبت نساءنا مع الأسف إلا من عصم الله منهن بالتزين بهذه الزينة التي تأثر المجتمع الإسلامي بها ألا وهو المكياج فلا يجوز للمرأة وهذا الحقيقة من المفارقات العجيبة في الطريق نرى إمرأة متحجبة حجاب لا بأس به لا أقول الحجاب الشرعي شدة ما يمسونه بالإشارب أو الخمار وهذا هو اللفظ العربي مغطية شعرها ومغطية عنقها إلى آخرها لكن مبودرة ومحمرة هذا ضد هذا أمران نقيضان متنافران لا يجتمعان ما هو السبب هو أحد شيئين إما الجهل والغفلة عن الحكم الشرعي وإما هو من إتباع النساء لوسواس الشيطان لذلك نحن نذكر أولا النساء اللاتي ابتلينا بهذا المكياج ثانيا نذكر أولياء النساء من أب أو زوج أو أخ حيث قال عليه الصلاة والسلام (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالرجل راع وهو مسؤول عن رعيته) إلى آخر الحديث ولذلك فالمثل العربي أو العامي يقول " الفرس من الفارس " فأنت زوج المرأة لا يجوز لك أن تسمح لها أن تخرج بهذه الصورة التي تفتن الكهولة فضلا عن الشباب وأنت المفروض أيها الرجل أيها الأب أيها الأخ أن تكون غيورا لماذا لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول (لا يدخل الجنة ديوث) لماذا ما هو الديوث هو الذي لا يغار على أهله (لا يدخل الجنة ديوث) وقد قال عليه السلام مخبرا عن نساء آخر الزمان وبهذا الحديث

أختم هذا الكلام الذي أرجوا الله عز وجل أن ينفع به سامعيه قال عليه الصلاة والسلام (صنفان من الناس لم أرهما بعد رجال بأيديهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسمنة البخت إلعنوهن فإنهن ملعونات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا) هكذا الحديث في حديث آخر قال عليه السلام (من قتل معاهدا في كنهه لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة مائة عام) ريح الجنة توجد من مسيرة مائة عام فهذه النسوة المتبرجات الكاسيات العاريات يقول الرسول صلى الله عليه و آله وسلم فيهن (إلعنوهن فإنهن ملعونات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام) في الحديث الثاني وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين فقوموا إلى صلاتكم

السائل : العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء

****

الشريط رقم : ٦٩٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم حق المتابعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا ينبغي أن يلاحظ شيء وهو أي تنظيم يقوم به طائفة من المسلمين ينبغي أن ينحى فيه منحى ما كان فيه الرسول عليه السلام لأنه هو القدوة ليس فقط في الغايات والمقاصد بل وأيضا في السبل والوسائل الموصلة لتلك الغايات والمقاصد

****

صلاة الجماعة للنساء (حضور المساجد) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأنتم تعلمون جميعا معنا بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي حض النساء على أن يقيمن الصلوات الخمس في بيوتهن في أحاديث كثيرة ومنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم (وبيوتهن خير لهن) ومع ذلك فإنه لم يمنعهن من أن يحضرن المساجد بل قد كانت النسوة في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحرصن على الحضور في المسجد لما كان للمسجد يومئذ من قيمة ثقافية فضلا عن قيمة تعبدية محضة فكانت النساء يحضرن المساجد ليس لأن الأفضل لهن أن يصلين في المسجد وإلا فالرسول قد ذكر لهن ما ذكرت آنفا من قوله عليه السلام (وبيوتهن خير لهن) وإنما كن يؤثرن الصلاة في المسجد حرصا على طلب العلم وبخاصة أن المعلم هناك كان هو سيد البشر عليه الصلاة والسلام

****

حكم وضع الستار في المسجد واتخاذ سدة للنساء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مع كون صلاة النساء في البيوت وصلاتهن في المسجد مفضول أو مفضولة مع ذلك ما كان قد وضع حاجزا وفاصلا من جدار أو ستارة بين الرجال وبين النساء وإنما نظم صلاة الرجال ونظم صفوف الرجال تنظيما خلاف تنظيمه لصفوف النساء كما هو معلوم لديكم من قوله عليه السلام (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء

آخرها وشرها أولها) ولذلك فإتخاذ مصلى خاص بالنساء هذا خلاف السنة من حيث يتوهم الكثير أنه في هذا نوع من الصيانة للنساء والحيلولة بينهن وبين الرجال نحن نقول خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولقد كان من الميسور له أن يفصل بين الرجال والنساء في المسجد بمثل أي جدار ولو بجدار متواضع من الخوص من شجر النخيل لكنه ما فعل شيئا من ذلك وأنا أدري أنا ما يفعل اليوم في كثير من المساجد التي تبنى في العصر الحاضر من وضع ستارة في بعض المساجد التي تبنى بطريقة متواضعة أما المساجد التي ينفق عليها الأموال فيبنى هناك جدار قد يكون مبنيا بطريقة لها ثقوب حيث ترى النساء الرجال ولا يراهن الرجال ما فيه داعي لمثل هذا التكلف إطلاقا وبخاصة أن لسان هذا التكلف معناه الرضا بما عليه كثير إلا لم أقل عامة النساء المسلمات من عدم إلتزامهن للجلباب الشرعي فكأن الرجال حينما يرون النساء يتقاعسن ويتكاسلن عن القيام بواجب الجلباب الشرعي فهم جعلوا بديلا في المسجد وضع هذا الستار المادي بين الرجال وبين النساء هنا يقال : " أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل " لا يكون المعالجة بالرضا بالواقع ثم محاولة معالجة هذا الواقع السيء بطريقة غير الطريقة التي عالجها الرسول عليه السلام فكيف عالج الرسول عليه السلام الفصل بين الرجالو النساء في أقدس الأماكن وفي خير الأماكن ألا وهي المساجد كما قلت آنفا خير صفوف النساء آخرها إلى آخرها لم يضع هذ الستار المادي بين النساء والرجال ولكن وضع ستارا ماديا على النساء إذا ما خرجن من بيوتهن وإنطلقن في طرقهن ثم وصل بهن الأمر إلى دخول المساجد فالجلباب هو الذي يحجبها دون الرجال ولذلك فالبديل عن هذا المصلى الخاص بالنساء هو تذكير النساء بالواجب من الجلباب وهذه ذكرى ((فإن الذكرى تنفع المؤمنين)) ما أدري لعلي أخذت من وقتكم وربما يكون عندكم أسئلة أخرى أهم من هذه الملاحظة أي نعم .

السائل : كذلك هذه الملاحظة طيبة قبل البداية في هذا المشروع وخير هذه الملاحظات إن شاء الله نأخذها من الشيخ فإن كان هناك ملاحظات أخرى إن شاء الله يعني نرحب بها وإن شاء الله يعني تؤخذ بالإعتبار !

الشيخ : بارك الله فيك .

السائل : والله يعني ننشرح لذلك كثيرا فإن كان هناك أي ملاحظات أخرى إن شاء الله قبل بداية هذا المشروع فتتفضل بها يعني عسى الله عز وجل أن ينفعنا بها .

الشيخ : نسأل الله عز وجل أن يلهمنا وإياكم الصواب فيما نقول وفيما

نفعل ماذا عندكم ؟
السائل : عندنا بعض الأسئلة أعدها الأخ الفاضل أبو صهيب إن شاء الله نطرحها عليكم عسى الله أن ينفع بها .

****

هل هناك فرق بين حوار يجري بين أهل السنة وآخر يجري بين سني ومبتدع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول هل هناك فروق بين الحوار الذي يدور بين أهل السنة وبين الخطاب الذي يوجه من سني إلى مبتدع وما هي ؟
الشيخ : هل هناك فروق ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هل هناك فروق بين ما يجري بين أهل السنة
السائل : بين الحوار الذي يدور بين أهل السنة وبين الخطاب الذي يوجه من سني إلى مبتدع وما هي ؟
الشيخ : بلا شك أن الفروق قد تكون تارة قائمة وظاهرة الفرق بين ما يجري بين أهل السنة أنفسهم من حوار أو نقاش وبين ما يجري بين السنة وأهل السنة من جهة والمبتدعة من جهة أخرى ذلك أن المفروض أنما يجري من نقاش وحوار وردود بين أهل السنة أنفسهم إنما يكون ذلك إنطلاقا من مثل قوله تبارك وتعالى ((والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصو بالحق وتواصوا بالصبر)) فأي نقاش أو حوار يدور بين أهل السنة فلا بد أن يكون منطلقه نابعا من مثل هذه الآية ((وتواصو بالحق وتواصوا بالصبر)) .
السائل : الحمد لله .
الشيخ : يرحمك الله وكذلك ينبغي أن يكون الأمر بين أهل السنة من جهة وبين المخالفين لهم في السنة وهم المبتدعة من جهة أخرى ولكن قد يختلف الأسلوب بين أهل السنة بين بعضهم البعض وبين أهل السنة من

جهة والمبتدعة من جهة أخرى ، ذلك أن المفروض حينما يجري النقاش بين أهل السنة أنفسهم أن يلاحظوا في ذلك قوله تعالى الذي طبع به المسلمين عامة بمثل قوله عزّ وجل ((رحماء بينهم)) أما حينما يجري النقاش بين هؤلاء المسلمين من أهل السنة وبين أهل البدعة فقد يكون هناك شيء من الشدة والقسوة في الأسلوب تتلائم مع إسرار أهل البدعة على بدعتهم هذا فارق بين أهل السنة مع بعضهم البعض من جهة وأهل السنة حينما يناقشون أو يردون على أهل البدعة من جهة أخرى ولكن ينبغي أن نلاحظ في كل هؤلاء وهؤلاء أمرا لا نزكي به طائفة دون أخرى أو نطعن في طائفة دون أخرى بسبب الإخلال بمبدأ قوله تبارك وتعالى ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)) فكثيرا ما يقع حينما يرد سنيّ على سنيّ يقع أن الرد لم يلتزم فيه الحكمة بل لم يتلزم فيه ما هو أهم من ذلك هو ما أشار إليه ربنا عزّ وجل في مثل قوله تبارك وتعالى ((ولا يجرمنكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى)) فيقع في كثير من الأحيان أولا سوء الأسلوب في الرد من السني على السنيّ وأكثر من ذلك عدم الإلتزام الأمانة والصدق في الرد على بعضهم البعض فهذا مع ألسف وقع قديما ويتجلى الآن في العصر الحاضر حديثا في صورة كنا نود أن لا نراها واقعة في المجتمع السنيّ الذي نسميه نحن بالجتمع السلفي هذا ما يعنّ لي جوابا عن هذا السؤال .

****

الآداب التي ينبغي أن تتبع عند الحوار بين أهل السنة حتى لا يثير أحقاد بعضهم على بعض.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هي الآداب التي يجب المحافظة في محاروات أهل السنة عند تبادل الآراء وحل الإختلافات حتى لا يتحول الحوار إلى إثارة زوابع الفتن والفرقة أو يكون دورا فعلا ؟

الشيخ : هذا أظن جوابه فيما سبق وتلخيصه إلتزام النصح وإلتزام الصدق وأزيد على ما سبق أن يكون الرد الغاية من وارء ذلك هو التعبد والتقرب إلى الله تبارك وتعالى بمثل هذا الرد ولا يكون ذلك إلا بأن يكون الرد خالصا لوجه الله تبارك وتعالى ولا يكون من باب إرواء أو شفاء غيض قلبه على أخيه المسلم فهذا السؤال جوابه أيضا سبق في نفس الجواب عن السؤال الأول وهذا تلخيصه تقريبا .

****

الكلام الذي يفسد الحوار بين أهل السنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر ما هي الزبلات والأخطاء الخفية التي تسيء إلى سلامة الحوار وتفسده ؟
الشيخ : أيضا هذا ليس فيه شيء جديد !

****

ما حكم العمل الجماعي والتحزب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر هل ترون أن أصل فكرة العمل الجماعي اليوم بدعة أو حرام أو أن نقدكم يتناول أخطاء التطبيق ؟
الشيخ : أم ؟
السائل : أم أن النقد عندكم لهذه التجمع والحزبية يتناول أخطاء التطبيق أم أن الأصل في فكرة العمل الجماعي بدعة أو حرام ؟

الشيخ : لا العمل الجماعي ليس هناك مجال لإنكاره إذا لم يقترن به التحزب العمل الجماعي هو مما يشمله عديد من الآيات الكريمة وكونوا مع الصادقين قول رب العالمين ((وكونوا مع الصادقين)) وبمثل قوله ((ولا تحاضون على طعام المسكين)) ((وتعاونوا على البر والتقوى)) فمثل هذا التعاون الجماعي ما هناك مجال لإنكاره إطلاقا لأن الإسلام قائم على هذا التعاون ولكن الظاهر الذي تبدو في العصر الحاضر هي قد خرجت عن هذه الغاية من التعاون على البر والتقوى حيث خالطها كثير من التحزب والتعصب إلى درجة أنه صار أمرا مهضوما مقبولا عند كثير من الدعاة التكتل بإسم التحزب ونحن نعلم أن الله عز وجل قد نهى في كثير من الآيات القرآنية عن التحزب والتعصب لطائفة أو لجماعة لا نظامها الخاص ولا منهجها الخاص ولو لم يكن هذا النظام وهذا المنهاج مطابقا للسنة من كل جانب أصبح التحزب اليوم فرقة تمثل ما حذر عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أحاديثه التي تعتبر تبيانا وتفصيلا لمثل قوله تبارك وتعالى ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) ولا يخفى على كل مسلم باحث اليوم كثرة الأحزاب المنتشرة في العالم الإسلامي وأن لكل حزب منهجه ونظامه وأن هذه الأحزاب متنافرة متباغضة على خلاف المقصود من التكتل والتجمع الإسلامي فلكل منهاجه ولكل رئيسه ولكل طائفته وكل هذه الطوائف لا تلتقي بعضها مع بعض وهذا بلا شك مما تشمله أو يشمله عموم الآية السابقة ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) ، خلاصة الأمر التكتل والتجمع في سبيل العلم بالإسلام الذي كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام هذا أمر واجب لا يختلف فيه اثنان ولا ينتطح فيه عنزان كما كان يقال بل لن تقوم قائمة المسلمين ولن يتحقق المجتمع الإسلامي ولن تقوم الدولة الإسلامية إلا بمثل هذا التكتل وهذا التجمع لكن شرطه أن يكون لا عصبية لشخص أو لطائفة دون أخرى وإنما يكون التعصب كله لما جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى منهج السلف الصالح هذا ما عندي .

السائل : في قراءة متواتر ((من الذي فارقوا دينهم)) .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : أي نعم قراءة حمزة والكسائي .

الشيخ : نعم .

السائل : ما هو حد الإعتدال في إهتمام المسلم بالسياسة اليوم ضمن

ضوابطها الإسلامية ؟
الشيخ : إذا كان المقصود بالسياسة هو سياسة الأمة فالحقيقة أن السياسة ليس من عمل فرد من أفراد الأمة أو أفراد من أفراد الأمة وإنما هي من واجبات الدولة المسلمة إذا كان المقصود بالسياسة كما هو المتبادر هو سياسة الأمة وإدارة شؤونها لما فيه صالح دينها ودنياها فهذا البحث فيه الآن في زعمنا بل في إعتقادنا أمر سابق لأوانه لأنه مع الأسف ليس هناك دولة مسلمة تحكم بما أنزل الله كما ينبغي وإنما هناك دول قائمة بعضها خير من بعض أو لعلى الأصوب أن نقول بعضها شر من بعض أما السياسية الشرعية فهي بلا شك فرض من الفروض الكفائية وإنما يقوم بها أهل الشورى وهل هناك فيما تعلمون مجلس شورى في دولة من الدول الإسلامية مؤلفة أولا من نخبة من علماء الشريعة ثم نخبة من علماء متخصصين في كل العلوم التي تعتبر من الفروض الكفائية فيتعاون هؤلاء العلماء كل في إختصاصه فأنا أقول آسفا قد يوجد في مجلس شورى ومما يسمى اليوم بالبرلمانات من كل ذوي الإختصاصات وفي كل العلوم والمجالات إلا العلم الشرعي فليس هناك أهل شورى يستشارون فيما ينبغي على الدولة المسلمة أن تفعله وأن تسوس رعاياها على مقتضى الأحكام الشرعية

****

بيان من الشيخ أن العمل السياسي لا يكون من الأفراد الذين لا يملكون سلطة ولا صولة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأقول إذا كان المقصود بالسياسة هو هذه السياسة التي تدار بها الأمة فهذا فرض كفائي ولكن ليس على الأفراد الذين لا يملكون دولة ولا صولة ولا يملكون ضرا ولا نفعا أما تلقي الأخبار ومعرفة ما عليه واقع المسلمين من الضعف والإنصراف عن كما نقول نحن عن التصفية والتربية عن تصفية الإسلام ما دخل فيه والإنصراف عن تربية المسلمين

عن هذا الإسلام المصفى فمعرفة هذه الأوضاع العامة المحيطة بالمسلمين لأن الأمر كما قال الشاعر العربي القديم مقتبسا ذلك من حديث صحيح
" عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لا يعرف الشرمن الخير يقع فيه "
قلت هذا مستنبط من حديث وعنيت به حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه الذي جاء في صحيح البخاري ومسلم من قوله كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه فمعرقة ما عليه المسملون من الهوان والضعف والذل لصرفهم عن ذلك إلى الأخذ بوسائل العلم والقوة والمنعة فهذا واجب من الواجبات أما التوسع في تلقي الأخبار ومعرفة المعارك والسياسات الغربية فهذا من باب العلم بالشيء خير من الجهل به هذا نحن لا ننكره لكن لا نتحمس له كثيرا لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقم أمر أصحابه على معرفة وتتبع أخباره بدقة بمقدار ما كا يهتم عليه الصلاة والسلام بتعليم أصحابه من جهة وتربيتهم على ما أمر الله عز وجل من جهة أخرى هذا اعتقادنا في السياسة بقسميها اللذين ذكرتهما آنفا .

****

هل وسائل الدعوة توقيفية أم هي اجتهادية فيمكن التوسع فيها ؟ و تكلم

على الأحزاب و أقسام الوسائل الدعوية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ترون أن وسائل الدعوة توقيفية كالصلاة والصوم وسائر البعادات أم أن الدعوة عبادة في أصلها إجتهادية تقوم على فقه النصوص والمصالح الشرعية المعتبرة والمرسلة في وسائلها مثل الجهاد والعلم والأمر بالمعروف ؟
الشيخ : نعم أنا أعتقد أن الوسائل تختلف من زمان ومكان وهذا أمر لا ينكره فقيه وعالم بالكتاب والسنة ولكن التوسع في إستعمال هذه الوسائل يحتاج إلى علم أولا بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الهدي والسنة وضابط ذلك أنه لا يجوز الإعراض عن الوسائل التي

تعاطاها الرسول عليه السلام بحجة أن الزمان إختلف فإذا كانت هناك وسيلة من الوسائل تؤيد ما كان عليه الرسول عليه السلام مثل هذه الوسائل التي نحن نستعلها الآن من التسجيل والطباعة ووسائل النشر الميسرة لتقريب العلم إلى الأماكن البعيدة فهذه ما أحد ينكرها ولكن قد يتخذ بعض الناس اليوم ممن ينتمون إلى أنهم دعاة إلى الإسلام أنهم يتخذون من الوسائل ما يعارضون بها الوسائل التي نص الشارع الحكيم على إستعمالها بحكم أن العلم إرتقى والوسائل إختلفت وتغيرت نحن نعلم بتجربتنا أن كثيرا من الدعاة إلى الإسلام يتخذون من الوسائل مالم يأتي بها الشرع بل قد تكون مما قرر الشرع خلافها وفي ظني أن السبب في مثل هذا الإتخاذ لمثل هذه الوسائل هو الجهل بالإسلام ولسنا بحاجة والوقت قد ضاق أن نتوسع الآن لنذكر بكثير من الأحزاب والجماعات الإسلامية القائمة اليوم وهي لا يوجد فيها علماء متمكنون في معرفة الكتاب والسنة وأكثر القائمين على هذه الجماعات هم من الشباب المتحمس أولا للإسلام ثم من الذين لم يفرغوا أنفسهم في دراسة الإسلام كتابا وسنة وعلى منهج السلف الصالح والكلام في هذا لمجال في الحقية يطول ويطول ولنضرب الآن مثلا كان عهده بنا وبكم قريبا والخلاف الذي نشب في الخروج من رمضان ما بين دولة وأخرى حيث أن بعض الدول صامت رمضان تسعة وعشرين يوما وبلد أو بلاد أخرى أكملته ثلاثين يوما فهناك في بعض البلاد الغربية كأمريكا مثلا بعض الدعاة الإسلاميين يعلنون الإعتماد لإثبات الهلال في الدخول في الشهر والخروج منه على علم الفلك وهم إما أنهم يجهلون أو أنهم يتجاهلون وكما يقال هنا أحلاهما مر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (نحن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وأشار عليه السلام ثلاث مرات الشهر هكذا وهكذا وهكذا أي ثلاثين ثم قال والشهر هكذا وهكذا وهكذا أي تسع وعشرون) وفي بعض الروايات الصحيحة (فإن غم عليكم فأتموا الشهر ثلاثين يوما) الآن في كثير من البلاد التي يتحكم فيها بعض الفلكيين يثبتون هلال رمضان بالحسابات الفلكية والرسول عليه السلام قد ألغى هذه الوسيلة ولو أنها هي وسيلة علمية فإن العلم قد يطّلع عليه أفراد قليلون وفي بعض البلاد بينما الوسيلة الشرعية التي جعلها الرسول عليه السلام دليلا على دخول شهر جديد أو إنتهاء هذا الشهر هي وسيلة فطرية طبيعية مرئية بالرؤيا البصرية وليست البصيرية العلمية التي لا يمكن أن نتصور إشتراك كل الناس في العلم بها فلا يجوز إذا إلغاء مثل هذه الوسيلة التي جاء بها يرحمك الله التي جاء بها الإسلام بدعوى أن الزمن

إرتقى أو تغير أشرب يا أخي خليه عندك والبحث كما قلت وإنتهى الآن الوقت لكن أذكر أيضاب بما تحدثت آنفا فيما يتعلق بمصلى النساء هذه وسيلة أيضا فقد علمت من بياتي السابق أنه لا ينبغي الآن إتخاذ وسيلة كان بإمكان الرسول عليه السلام أن يتخذها والبحث في هذا يطول ويطول جدا ولابن تيمية بحث رائع جدا لعلكم ترجعون إليه فيه في كتابه إقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم وأنا الرغم من ضيق الوقت سألخص ما إستطعت من كلام ابن تيمية الوسيلة التي تحدث في كل زمان ومكان تنقسم إلى قسمين وسيلة وجد المقتضي للأخذ بها في عهده عليه السلام ولم يؤخذ بها فهي إحداث وبدعة ووسيلة لم يكن المقتضي للأخذ بها قائما في عهد الرسول عليه السلام قال فينظر إن كانت هذه الوسيلة المقتضي لإحداثها والأخذ بها هو تقصير المسلمين في تطبيق أحكام الدين فلا يجوز الأخذ بها وإن كان ذلك لم ينشأ بسبب تقصيرهم وإنما بسبب إختلاف الزمان والمكان ونحو ذلك فهنا ينظر أي وسيلة حققت غاية مشروعة جاز الأخذ بها وهذا يحتاج إلى محاضرات هذا كلام مكثف يحتاج إلى محاضرات وحسبك الآن المثالين المثال المعلق بالمصلى هذا المقتضي به كان قائما في عهد الرسول لم يأخذ به فلا يجوز لنا أن نأخذ به الأخذ بعلم الفلك كان أيضا قائما بعهد الرسول بل صرح بعدم الإعتداد به بقوله (نحن أمة لا نكتب ولا نحسب) وبهذا القدر كفاية فاشربوا الشاي بسم الله

****

سئل عمن أفطر من الأردنيين مع السعودية برغم أن الأردن لم تفطر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعنا أنكم أفتيتم بأن من أفطر يوم الثلاثاء عليه القضاء يعني الذي أفطر معهم ؟

الشيخ : لا هذا فيه تفصيل ولكل سؤال جواب من أفطر من الأردنيين وهو في العمرة وفي البلاد السعودية فليس عليه قضاء أما من كان هنا فأفطر تبعا للسعودية فهو الذي عليه القضاء .

السائل : جربت يا شيخنا الذين بجنبهم أهل درعا بينهم مشافة قصيرة ؟

الشيخ : نفس هذا المقصود هم الشعب الأردني ولا السعودي ؟
السائل : الأردني بس لقائل يقول هذه فروق إستعمارية !
الشيخ : يا أخي نعم فروق إستمعارية فهل نزيد الفروق فروقا !
السائل : لا .
الشيخ : آه فلهذا نحن نقول حسبنا تفرقا دولة عن دولة ، دولة بتصوم برؤيتها أو بحسابها الفلكي هذا تفرق والمفروض أن العالم الإسلامي كله يصوم لرؤية بلد واحد هذا هو المفروض لكن هذا غير قائم طيب الآن هل نفرق الشعب الأردني نجعله فرقتين فرقة يصومون مع البلد وفرقة يصومون مع السعودية حتى في بعض السنين مضت علمت بأن البيت الواحد الدار الواحد أب يصوم وولد يفطر أو بالعكس من ذلك ، فهذا سببه المبالغة في القول يا أخي إيش الفرق بين هنا وبين مثلا الرمثة صح لكن مكره أخاك لا بطل وهذا من قواعد الشريعة أن المسلم إذا وقع بين شرين إختار أقلهما شرا فالأقل شرا هو أن كل إقليم الآن يصوم لوحده إلى أن يتفق هؤلاء الحكام و الله أعلو أن يتفقون يوما ما أن يعلنوا صيامهم في يوم واحد حينئذ من خالف فهو قد خالف الرسول عليه السلام في قوله (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته) أما أن نزيد في الفرقة فرقة فهذا ليس من السياسة الشرعية !
أبو ليلى : شيخنا بلغنا أحد الإخوة من إخوانا الثقات أنه سمع من أكثر من جهة أن الشيخ ابن باز أفتى للسعوديين بقضاء يوم لأنه كان الشهر ثلاثين أو الصيام ثلاثين يقول أبو عيان هو الذي قال قال سمعت أكثر من جهة سمع أن الشيخ ابن باز أفتاهم بصيام يوم آخر نعم .
السائل : شيخنا إدخال السياسة في هذه القضية أليس هذا يعني يثير فتن
الشيخ : طبعا .
السائل : لأن الأردن في السنين الماضية كانت تصوم مع السعودية وتفطر هذا الإشكال الذي حدث هذا العام .
الشيخ : صحيح .
السائل : فقالوا إيش معنى لما إختلفوا في أزمة الخليج إنفردوا
الشيخ : الله المستعان ، الله المستعان .
السائل : الله المستعان .

****

هل على المسافر قيام رمضان مع الدليل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال بس يا شيخنا بسيط جدا بالنسبة للمسافر هل يصلي صلاة القيام وهل هذا له دليل في ذلك ؟
الشيخ : الجواب صلاة القيام هو صلاة الليل وصلاة القيام كما يشرع في كل هذه السنة يشرع في رمضان من باب أولى لقوله عليه الصلاة والسلام (من قام رمضان إيمانا وإحتسابا غفر لهما تقدم من ذنبه) وهذه مقدمة أولى مقدمة ثانية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي ثبت عنه بأنه ما كان يصلي السنن الرواتب في السفر قد كان يصلي في الليل في السفر فإذا صلاة الليل لا تسقط لا سفر ولا حضرا فهي أي صلاة الليل تلحق بسنة الفجر وبالوتر والوتر كما تعلمون هو من قيام الليل لقوله عليه السلام (صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح فليوتر بركعة توتر له ما قد صلى) إذا الوتر وسنة الفجر لا خلاف في الحضر وفي السفر فقيام رمضان هو قيام الليل فإذا كان قيام الليل مشروعا للمسافر فقيام رمضان مشروع للمسافر ومع الشرعية أننا لا نقول كما نقول فيمن يريد أن يحافظ على السنن الرواتب في السفر إنه خلاف السنة فمن أحيا رمضان وهو مسافر لا نقول له خالفت السنة بل نقول أصبت السنة العامة لكن هو له الخيرة حتى في حالة الإقامة له أن لا يصلي القيام لأنه ليس من الواجبات لكن لا ننكر شرعية صلاة القيام بالنسبة للمسافر على إعتبار أنه من قيام الليل وهو مشروع سفرا وحضرا وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله أنت .
السائل : نفع الله بك يا شيخ .
الشيخ : أستغفرك وأتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٦٩٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما قولكم فيمن يقول أن الانتساب إلى السلفية بدعة ولا تجوز ، وأن السلفية لا أصل لها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجميعن ،السؤال الأول يزعم بعض المنتسبين للعلم ويقول بأن السلفية ليس لها أصل وكذلك يقول بأن الذي يتلفظ ويقول بأني سلفي هذه الكلمة بدعة فنود شيخنا الرد على هؤلاء ؟
الشيخ : أنا أعتقد أن الذي يقول هذه المقولة هو أولا ينكر حقيقة لغوية لأن كلمة السلف معروفة في لغة العرب وفي لغة الشرع فأقول من الناحية اللغوية فالأمر لا يحتاج إلى بيان يكفي أنها لفظة عربية نصوص اللغوية مشحونة بالتلفظ بها لكننا مما نراه أهم من ذلك هو لفت نظر ذلك المنكر والمدعي بأن هذه اللفظة بدعة أن نذكره ببعض ما جاء في بعض الأحاديث النبوية مما صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في مرض موته للسيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها قال لها (وإنك أول أهلي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك) إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعزيها به عليه السلام فيقول لها إنه سيموت قبلها وأنها ستحلق به عما قريب وقد كان ذلك كما هو معلوم في التاريخ فقد ماتت رضي الله تعالى عنها بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنحو ستة أشهر فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدث عن نفسه بأنه نعم السلف لإبنته فاطمة حيث يتقدمها وفاة وموتا فهو عليه الصلاة والسلام هو سلفنا في هذه الدعوة ولا شك وأما إستعمال العلماء لكلمة السلف فأكثر مما يمكن أن يتحدث الإنسان أو أن يحصي ذلك وحسب المسلم البصير في دينه أن يتذكر ما ينشده علماء السلف والمتبعين للسلف الصالح حينما يقولون في إحتجاجهم في محاربة كل بدعة حدثت من بعدهم ألا وهو قولهم : " وكل خير في إتباع من سلف وكل شر في إبتداع من خلف " ، لذلك أنا أقول إن

الذي ينكر هذا اللفظة من الناحية الشرعية وينكرها أيضا من الناحية النسبية فلا يجوز للمسلم أن يقول أنا سلفي كأنه يقول لا يجوز أن يقول المسلم أنا متبع للسلف الصالح فيما كانوا عليه من عقيدة ومن عبادة ومن سلوك ولا شك أن مثل هذا الإنكار لو أنه كان يعني ما يقول لكن نجد له عذرا فإنه لا يعي ما يقول لو كان يعني ما يقول فمعنى ذلك أنه التبرأ عن الإسلام الصحيح الذي كان عليه سلفنا الصالح وأذكر على ضوء هذا الحديث الذي قلناه آنفا وهو في صحيح مسلم من قوله عليه الصلاة والسلام للسيدة فاطمة (ونعم السلف أنا لك) أنا أذكر هؤلاء الذين ينكرون هذه النسبة بأن التبرأ من السلف معناه التبرأ ممن جاء بدعوة السلف معناه التبرأ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه هو على رأس السلف الصالح ومما يشير إلى هذه الحقيقة الحديث المعروف في الصحيحن وفي غيرهما بل أعتقد ببحث الخاص أنه حديث متواتر صحة ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذي يلونهم) ولا شك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو على رأس هذا القرن وقد جاءت أيضا إشارة إلى أنه كذلك حيث بعث في أول القرن الأول فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رأس السلف الصالح فكيف يعقل لمن يدري ما يتكلم وما يقول أن الإنتساب إلى السلف وأن هذه اللفظة لفظة السلف أنها بدعة في الإسلام أنا أعتقد أن هؤلاء هم في غفلة ساهون لغة وشرعا فإن السلف الصالح لا يمكن لمسلم أن يتبرأ من الإنتساب إليهم بينما لو تبرأ من أي نسبة أخرى لم يمكن لأحد من أهل العلم أن ينسب إلى كفر فيما إذا تبرأ من غير السلف أما إذا تبرأ أن ينتسب إلى السلف فلا شك أنه يكون غير مسلم لأنه تبرأ من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو على رأس السلف هذا ما نقوله بالنسبة لهذه الكلمة ولكني أتسأل في نفسي هذا الذي أشير إليه بأنه أنكر هذه النسبة أو بدع هذه الكلمة ترى ألا ينتسب هو إلى مذهب من المذاهب سواء كان هذا المذهب متعلقا في العقيدة أو كان متعلقا بالفقه يغلب على ظني أنه لا بد أن يكون منتسبا إلى مذهب من هذه المذاهب التي تتعلق إما بالعقيدة أو بالفقه فإما أن يكون ماتورديا وإما أن يكون أشعريا وإما أن يكون من أهل الحديث وكما يعبرون اليوم من أهل السنة والجماعة وإما أن يكون خارجيا أو معتزليا أو أو إلى آخره ليس لنا الآن علاقة بالمذاهب الأخرى التي لا تدخل في مسمى أهل السنة والجماعة فقد عرفنا في اصطلاح المتأخرين أن المقصود بأهل السنة والجماعة أول ما يتبادر أو أول ما يقصدون بهذه الجملة هم الأشاعرة والماتوردية ثم قد يدخلون في أهل

السنة والجماعة أهل الحديث وقد لا يدخلونهم فعلى كل حال الذي ينكر هذه النسبة فإلى ماذا هو ينتسب لابد من أن ينتسب إلى اصطلاح من هذه الإصطلاحات إما أن يكون من أهل السنة والجماعة وإما أن يقول أنا من الأشاعرة أو الماتوردية وهذا أسوء و أسوء بكثير لأن الذي ينتسب إلى المذهب الأشعري ينتسب إلى شخص غير معصوم والذي ينتسب إلى الماتوردي كذلك ينتسب إلى شخص غير معصوم وقل كذلك بالنسبة للمذاهب الفقهية الأربعة فضلا عن المذاهب الأخرى الخارجة عن مذهب أهل السنة والجماعة فكل هذه الإنتسابات تنتسب إلى أفراد هم غير معصومين بلا شك فكل هذه الإنتسابات تنتسب إلى أفراد وإن كانوا من العلماء أصابوا أم أخطؤوا فهم أفراد ليسوا بمعصومين فليت شعري هل أنكروا مثل هذه الإنتسابات لو أنهم أنكروها لأصابوا لأنها إنتسابات إلى أفراد غير معصومين وليس الأمر كذلك بالنسبة لمن ينتسب إلى السلف الصالح فإنما ينتسب إلى العصمة ذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد ذكر من علامة الفرقة الناجية أنها التي تتمسك على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما كان عليه أصحابه فهؤلاء هم السلف فمن تمسك بهم كان يقينا على هدى من ربهم ومن إنتسب إليهم فهذه نسبة تشرف المنتسب إليها وتيسر له سبيل أن يكون من الفرقة الناجية وليس كذلك من ينتسب إلى أي نسبة أخرى لأنها لا تعدو أحد أمرين إما إنتساب إلى شخص غير معصوم أو إلى أشخاص يتبعون منهج هذا الشخص الذي هو غير معصوم فلا عصمة هنا بينما العصمة قائمة بالنسبة لأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين أمرنا بأن نتمسك بسنته عليه السلام وسنة أصحابه من بعده لذلك أعتقد أن الشخص المومى إليه ينبغي أن يتراجع فورا عن أن يتلفظ بمثل هذه الكلمة وأنا كنت سمعت شريطا لعبض الدعاة المعاصرين اليوم وأظنه على منهج الكتاب والسنة ولكنه لم يؤتى فقه في الكتاب والسنة فقرأت في الشريط أمرا غريبا أن من يصر على الإنتساب هذه النسبة أنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل وإحتج بعبارة نقلها عن ابن تيمية وتلك العبارة في واد وفهمه هو أو فتواه في واد آخر الشاهد نحن إنما نصر ونلح أن يكون فهمنا للكتاب والسنة على منهج السلف الصالح لكي نكون في عصمة من أن نميل يمينا أو يسارا وأن ننحرف لفهم لنا شخصي ليس هناك ما يدل عليه من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا ما يحضرني جوابا عن السؤال وأسأل الله عز وجل أن يهدي به من كان

شاردا عنه

السائل : فيه سؤال

****

هل في منهج السلف الصالح في الدعوة إلى الله تعصب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول هل منهج هل في منهج السلف الصالح في الدعوة إلى الله تعصب ؟

الشيخ : هذا سؤال أيضا يلحق بصاحبه لأنه يتمسك بلفظة التعصب التعصب من حيث معناه لا يمدح ولا يذم فإنما المدح والذم ينصب على من يتعصب له فإن كان تعصب بالحق فهو أمر ممدوح وإن كان تعصب بالخطأ فهو مقدوح فإذا كان منهج السلف الصالح أمر لابد للمسلم به ليكون على هدى من ربه كما ذكرنا آنفا فهل يذم من يتمسك بهذا ويتعصب له المسلم بلا شك بعامة يتعصب لدينه ضد الأديان الأخرى التي إنحرفت عن دعوة الله الحق فهل هذا ذم هذا مدح ولذلك فأنا أظن أيضا أنه أتي من سوء فهمه أيضا للفظة التعصب كما أساء لفظة السلف نعم .

****

بعض من يدعى بالسروريين يزعم الجمع بين السلفية والإخوانية فما قولكم شيخنا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني فيه بعض الجماعات بعض ما يسمى بالسروريين يعني يزعمون بأن الجمع بين السلفية والإخوان فحصل نقاش بخصوص هذا وقلنا هذا يعني بالنسبة دعوى تصير زي ما نقول كوكتيل فرددنا أن هذا تمييع من الدين فلا ينبغي ذلك فنبغى من الشيخ توضيح أكثر ؟
الشيخ : على كل حال نحن نسمع بالسروريين ولا نعرف عنه شيئا فهل هناك شيء مسطور حتى ندرسه ونجيب عنه لأن الخلاف الآن في السعودية على أشده مع الأسف وأخشى أن يكون خالفا على الأقل بعضه خلافا لفظيا أما إذا كان هناك من يقول يمكن الجمع بين السلفية والإخوانية فهذا كالجمع بين الصواب والخطأ إن لم أقل بين الهدى والضلال فالمنهج السلفي ليس له بديل ولا يمكن الإستعاظ عنه بشيء آخر أو أن يدخل فيه ما عليه بعض الأحزاب الأخرى كالإخوان المسلمين فأنا أقول بمثل هذه المناسبة كثيرا أقول إن منهج دعوة الإخوان المسلمين تقوم على كلمتين إثنتين فيما فهمته بتجربتي هذه الطويلة وهي " كتل ثم ثقف " كتل جمع الناس ثم ثقفهم أما دعوتنا فهي دعوة الرسول عليه السلام وهي " ثقف ثم كتل " ثقف علّم ادع ثم إجمع الناس على هذه الدعوة الصالحة أما أن نجمع الناس على عجرهم و بجرهم على هداهم وضلالهم ثم نحاول أن نثقفهم وأن نميز لهم الهدى من الضلال فهذا أولا خلاف ما إبتدأ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعوته وثانيا هذا أمر لا ثمرة له لأننا نرى حتى بعض إخواننا الذين كانوا معنا على المنهج السلفي لما إشتغلوا بتكتيل الناس وتجميعهم نسوا دعوتهم وفلت زمام الأمر من بين أيديهم وأصابهم ما أصاب الإخوان المسملين حيث مضى عليهم نحو قرن من الزمان وهم لا أقاموا دولة ولا حققوا كلمة أحد رؤوسهم الذي قال " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكن في أرضكم " فلا هم أقاموا دولة الإسلام في قلوبهم ولا هم أقاموا دولة الإسلام في أرضهم السبب (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) ولذلك فعاقبة من يخالف السنة أن يزداد ضلالا وأن يذهب تعبه سدى لذلك نحن نقول كل الحركات وكل الدعوات القائمة اليوم على الأرض الإسلامية أنا أعبر عنها بتعبير نظام عسكري مكانك راوح هم يتحركون وينشطون ويفعلون ويفعلون لكن في مكانهم لا يتقدمون هذا إن لم يتأخروا بينما دعوة السلف الصالح الحمد لله قد غيرت العالم الإسلامي كله حتى بعض هؤلاء الذي يصرون على إنتهاج غير منهج السلف الصالح فقد صلحت عقيدة الكثيرين منهم بسبب الدعوة السلفية فعرفوا ما يجب لله عز وجل من الصفات بعد أن كانوا جاهلين وعرفوا السنة الصحيحة من الضعيفة

بعد أن كانوا يدعون إلى السنة على صحتها وعلى ما فيها من ضعف لا يصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا لذلك لا يمكن أن نتصور الجمع بين المنهج السلفي والمنهج لنقل الآن الخلفي وهذا آخر الجواب والحمد لله رب العالمين لعلك تفيدنا بشيء .
أبو مالك : شيخنا
الشيخ : جزاك الله خيرا نستفيد أيضا منكم ((سنشد عضدك بأخيك)) .
أبو مالك : جزاكم الله خير لكن إخوانا ندع المجال للأسئلة لأنه عندهم بعض الأسئلة وهم على سفر فلذلك نؤثرهم علينا حتى لو كان عندنا فائدة والفائدة لا تذكر مع الفوائد
الشيخ : عفوا بارك فيك فيك الخير والبركة .
أبو مالك : الله يبارك فيك .
السائل : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم أما بعد .

****

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة في حديث الفتن المعروف هل

ينطبق على عصرنا الحاضر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في حديث بن اليمان حذيفة ابن اليمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما الحديث معروف طبعا عندما حديث الفتن في الصحيحين .
الشيخ : نعم .
السائل : فقال ما تأمرين أن أفعل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (عليك بخاصة نفسك وإعتزل هذه الفرق ولولا أن تعض على أصل شجرة حتى يدرك الموت وأنت على ذلك) السؤال هل ينطبق هذا الحديث على واقعنا المعاصر ؟
الشيخ : لا شك أن هذا الحديث ينطبق تمام الانطباق على كل فقة وكل جماعة أو حزب تتكتل بعضها على بعض ولا تتعامل مع الجماعات

الإسلامية الأخرى على ما أمر الله عز وجل من الأخوة الإسلامية الصادقة
وبخاصة إذا ما إقترن بهذه الجماعات أو هذه الفرق مبايعات يبايع لكل
طائفة منها أمير يطاع كما يطاع الإمام الأعظم الذي يجب أن يبايع من
جماهير المسلمين أي من المعلوم عند علماء المسلمين أن الحاكم المسلم
الذي يبايع من المسلمين كافة يصبح أمره واجب الإطاعة والتنفيذ
والتطبيق بالشرط المعروف الذي عبر عنه الرسول عليه السلام في كثير
من الأحاديث بمثل قوله (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) فأمر
الحاكم المسلم المبايع من المسلمين يجب تنفيذ بهذا الشرط المذكور وهذا
معناه إذا أمر بشيء أصله في الشرع جائز ولكنه هو رأى أن هذا الأمر
الجائز الذي كونه في الشرع جائزا يعني سواء عليك أفعلت أم تركت إذا
أمر به هذا الحاكم المبايع من قبل المسلمين كافة يصبح تنفيذ هذا الأمر
واجبا هذا تمام أمر الوالدين مع الولد إذا أمر أحد الوالدين الولد بأمر
أصله جائز في الشرع وجب على الولد إطاعته وتطبيقه الآن هذه الأحزاب
وهذه الجماعات تسلقت وأخذت مرتبة الإمام الأعظم الذي يبايع من كل
المسلمين ومن هنا تزداد الشقة ويزداد الخلاف بين المسلمين لأن أمير
هذه الجماعة يأمر بخلاف ما يأمر أمير تلك الجماعة وهكذا تزداد الفرقة
بين المسلمين بسبب ما يسمونه اليوم بالتنظيم وبسبب ما يسمونه
بالتأمير المؤقت ولكنهم يرتبون عليه بالأحكام المتعلقة بالأمير الذي هو
الإمام وأنا أضرب لكم مثلا يبين لكم الأثر السيئ الذي يزيد الخلاف خلافا
والفرقة فرقة هنا في الأردن يوجد كما تعلمون جماعة الإخوان المسلمين
فأصدروا قرارا بمقاطعة الألباني وبمقاطعة دروسي هنا وفعلا كنا نرى أثر
هذه المقاطعة حينما يمر أحدنا بمكن كان إذا مرّ به أخ من الإخوان
المسلمين بادره بالسلام أم بعد هذا القرار فيزور عنه وينحرف عنه
ويعرض عنه لماذا لأن القيادة اتخذت هذا القرار فيجب إطاعتها ولو ليس
هناك سبب كل السبب هو أن الألباني يدعو إلى الكتاب والسنة وعلى منهج
السلف الصالح وهذه الدعوة بلا شك تؤثر في بعض أفراد الجماعة وفعلا
هذا الشيء وقع أنذرهم لبعضهم وبعد ذلك إيش بيقولوا جمدوهم

السائل : فصلوهم

الشيخ : جمدوهم ثم فصلوهم لماذا لأنهم طلبوا منهم أن لا يحضروا
دروس الألباني قالوا يا جماعة هذا طلب أمر عجيب جدا الألباني أولا لا
يكتل حزبا حتى يضارب حزبكم إنما هو يدعو لإتباع الكتاب والسنة وثانيا
نحن نستفيد من دروسه ما لا نستفيد من محضراتكم فلماذا تأمروننا أن لا
نحضر جلسات هذا الرجل قالوا إلى الآن لا يمكن إما الولاء يكون لنا أو

للشيخ !
السائل : إزدواجية الولاء .
الشيخ : إزدواجية الولاء سبحان الله ولذلك أنذروهم ستة أشهر يا معنا يا مع الشيخ قالوا لا نرى نحن تعارضا بين أن نكون معكم كإخوان مسلمين وبين أن نستفيد من دورس الشيخ قالوا لا بعد ستة أشهر دعوهم إيش تبيّن لكم قالوا والله نحن الفائدة التي نستفيدها من دروس الشيخ ما إستفدناها كل هذه السنين التي انتمينا إليكم ففصلوهم هذا أثر من آثار هذه الفرق التي أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإعتزالها كلها ولذلك فضرر هذا التكتل الحزبي لو لم نلمسه لمس اليد لكفى دليلا على مخالفة هذا الشرع مثل هذا الحديث ومثل الآية الكريمة ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) بهذا فالحديث ، حديث حذيفة هذا متفق على صحته ينطبق تماما على كل الأحزاب التي إيش تتقوقع .
السائل : تتقوقع .
الشيخ : تتقوقع هذا عبارة مناسبة لهؤلاء يتكتلون بعضهم على بعض وكأنهم هم المسلمون ولا شيء آخر لذلك نحن نقول وهذا الواقع ، الواقع يشهد بهذه الحقيقة التي نقولها بكل صراحة نقول الدعوة الإسلامية الصحيحة وليست هي إلا الدعوة السلفية تتسع لكل أفراد المسلمين وتسعهم ولا عكس ولا يوجد هناك جماعة لا حزب التحرير ولا جماعة الإخوان ولا جماعة التبيليغ تتسع لكل فرد من أفراد المسلمين ذلك لأن منهجنا منهج الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه منهج السلف الصالح ولا يمكن لمسلم أن يتجرد عن أن يتبع الكتاب والسنة لكن هنا الحجة الثالثة والأخيرة وعلى منهج السلف الصالح هنا يظهر الفرق بين كل المسلمين الذين يدعون أنهم على الكتاب والسنة لكنهم لا يلتقون معنا على منهج السلف الصالح ولذلك أنا أدندن دائما وأبدا على هذه الحقيقة وهي لا يكفي أن تكون دعوة الدعاة الإسلاميين حقا اليوم لا ينبغي أن تكون دعوتهم محصورة بالكتاب والسنة فقط لابد أن يضموا إلى دعوتهم وعلى منهج السلف الصالح والسبب يعود إلى أمرين إثنين أحدهما يتعلق بالنصوص الشرعية والآخر يتعلق بالأحوال الواقعية المتعلقة بكل الطوائف الإسلامية أما الأمر الأول المتعلق بالنصوص الشرعية فنحن نجد في هذه النصوص ذكرا لشيء آخر غير الكتاب والسنة كما نجد مثلا مثل قوله تعالى ((وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم)) إذا لو كان هناك ولي أمر مبايع من المسلمين لوجب كما شرحت آنفا إطاعته كما يجب علينا

إطاعة الكتاب والسنة مع أن هذا ولي الأمر قد يخطئ هو من حوله لكن دفعا لمفسدة إختلاف الآراء وجب علينا إطاعة هذا الولي ولي الأمر بالشرط المذكور آنفا (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) ، هنا وقفة من أجل العبرة فقط حزب التحرير يتبنى إطاعة الحاكم ولو خالف في ذلك الشرع وهذه مناقشة جرت بيني وبينهم حينما جمعنا السجن في سوريا والسجن معروف في بلد إسمه " الحسكة "و هذا السجن يا أستاذ من فضائل عبد الناصر هذا القديم سجن عجيب جدا إرتفاعه نحو ستة أمتار سبعة أمتار

السائل : ... .

الشيخ : ... نعم المقصود والقصة طويلة إنما الموضع الشاهد منها دخلت هذه القاعة الكبيرة جدا وفيها نحو خمسة عشر شخصا من حزب التحرير فكانت تجري بيني وبينهم مناقشات كثيرة يتبنون أن رأي الحاكم يجب تنفيذه ظاهرا وباطنا فضربت لهم مثلا قلت إذا كان الحكام يتبنى رأي المذهب الكوفي وهو الذي يقول بالتفريق بين المسكر المتخذ من العنب والمسكر المتخذ من غير العنب هذا مذهب أهل الرأي وهذا المذهب وحده يدلني أنا أن إنتسابهم إلى الرأي هو ذاك الرأي الذي ذمه السلف الصالح وإلا لا رأي عندهم لأنها ظاهرية مقيتة هناك سائلان كلاهما مسكر أحدهما متخذ من العنب والآخر متخذ من الذر من التمر من أيي مادة أخرى هذا الأول يحرم من قليله وكثيره المسكر المتخذ من العنب في مذهبهم يحرم منه قليله وكثيرة أما المسكر الآخر فلا يحرم منه إلا الكثير المسكر قلت وهذا يعني البحث فيه طويل لكن ليس هنا الشاهد منه فقلت للتحريري قلت له إن الملك أو الحاكم المسلم تبنى هذا المذهب الكوفي وأباح إستيراد ومعاقرة الخمر المتخذ من غير العنب هل تطيعه قال نعم أطيعه وهو يرى أنه حرام فقلنا له هنا العبرة بارك الله فيكم ماذا تفعل بقوله عليه السلام (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) قال وتعجبوا ما شاء لكم أن تتعجبوا قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق إذا كان هذا المخلوق يرى أنه ما أمر به فهو معصية آه

السائل : هذا لو سمحت شيخنا هو تبناه شيخهم .

الشيخ : هو هذا أي نعم ، فالله المستعان فأنا أردت أن أقول إن الأحزاب القائمة هي تقوم على مخالفة الشرع في كثير من الأحكام منها حديث حذيفة حيث قال أنه إعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على جذع شجرة لكن لا بد من لفت النظر و هو يتعلق بما ذكرته آنفا و هو أن الدعوة السلفية تجمع الأمة وأي دعوة أخرى تفرق الأمة ربنا عز وجل يقول في

القرآن الكريم ((وكونوا مع الصادقين)) لا يكون صادقا أبدا من يفرق بين الكتاب والسنة من جهة وبين السلف الصالح من جهة أخرى لما قلت آنفا هناك أمران إثنان أحدهما يتعلق بالنصوص الشرعية والأمر الآخر يتعلق بالأمور الواقعة فنجد في القرآن مثل قوله تبارك وتعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبيّن له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) لا شك و لا ريب أن الله عز وجل حينما ذكر سبيل المؤمنين في الآية لحكمة وفائدة بالغة وعظيمة جدا لأن كلام الله يتعالى ويترفع عن العبث كان من الممكن أن تكون الآية ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبيّن له الهدى و نوله ما تولى)) لكنه زاد فقال ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) لماذا ليؤكد أن هناك واجبا آخر وهو أننا في إتباعنا للكتاب والسنة يجب أن يكون هذا الإتباع على ما كان عليه المسلمون الأولون هذا هو المقصود ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) هم المسلمون الأولون وهم أول ما يشمل هم أصحاب الرسول عليه السلام ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم إذا عندنا كتاب الله وعندنا سنة رسول الله وعندنا سبيل المؤمنين الآن الطوائف والأحزاب فضلا عن المذاهب القديمة والجديدة لا تلفت ولا تلتفت مطلقا إلى إتباع سبيل المؤمنين الذي تأيد ببعض الأحاديث وأنا اشير إليها أنها معروفة لديكم أولا حديث الفرق الثلاثة وسبعين حيث قال كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال (هي التي على ما أنا عليه وأصحابي) نجد هنا وأصحابي على نمط قوله تعالى ((سبيل المؤمنين)) تماما إذا ما يجوز لمسلم اليوم أن يقول أنا أفهم من الكتاب والسنة كذا ثم لا يتلفت إلى ما كان عليه سلفنا الصالح يضاف إلى هذا الحديث حديث العرباض بن سارية (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين) إلى آخره إذا هناك سنتان سنة الرسول عليه السلام وسنة الخلفاء الراشدين فلابد إذا بالنسبة لأمثالنا نحن المتأخرين بعد هذه القرون الطويلة أن نرجع إلى الكتاب والسنة وسبيل المؤمنين هنا يظهر الإختلاف بيننا وبين الجماعات الأخرى القائمة اليوم أما الخوارج أما المعتزلة أما الرافضة فهؤلاء قد خالفوا سبيل المؤمنين وهم من قرب منهم فيما كانوا عليه من سابق لكن نحن اليوم علينا كما قيل " من رأى العبرة بغير فليعتبر " لماذا كانت هذه الفرق قديما لأنهم إتبعوا أهوائهم ولم يتلزموا هذا المنهج الذي هو إتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح وختاما أن أقص لكم الآن مناقشة جرت بيني وبين أحدهم تبيّن لكم أنه لابد من نسبة ما أي لا يكفي اليوم أن يقول أحدنا إذا ما سئل شو مذهبك مسلم لا يكفي وإن كان هذا هو الأصل لكن تجد أمور توجب على

الناس أن يوجدوا لها أحكاما ومعالجلات قلت لأحدهم وهو يعني مسلم ويدعي أنه على الكتاب والسنة لكن بقدر معلوماته إلا أن هذه المناقشة ستبيّن لكم أن الأمر فيه دقة متناهية وهو كجواب آخر أو بأسلوب آخر عن سؤال الذي كان يتعلق بمن أنكر السلف السلفية والإنتساب إليها قلت له يا فلان لو سألك سائل ما مذهبك ماذا تجيبه قال مسلم .

أبو مالك : لعل المناقشة جرت هنا في هذه الغرفة ؟

الشيخ : كنت أنت موجود ما أظن كنت موجود إذا يمكن حكيناها إذا ما فيه حاجة أنه قلت له هذه حيدة أنا لو سألتك ما دينك ستقول أنا مسلم لكن أنا ما سألتك ما دينك ما مذهبك هذا أولا ثانيا لا فرق بينك وبين الرافضي والخارجي والإباضي و و إلى آخره هو سيجب بجوابك وأنا أريد أن تجيب جواب تبيّن واقعك وتنصح الناس أن يكونوا مثلك فحينما تقول أنت أنا مسلم وهو يقول مسلم وذاك يقول مسلم إلى آخره فعرف أن الجواب خطأ فوضع له قيدا وقال أنا مسلم على الكتاب والسنة قلت له أيضا هذا لا يكفي أنا أسألك الآن سؤالا جانبيا لو سألت الشيعي أو الإباضي هل يقول لك أن مسلم لست على الكتاب والسنة أم يقول قولتك هذه ! قال هو كذلك قلت إذا نريد أن تبيّن واقعك أيضا وألا شركت نفسك مع غيرك ممن تحكم بضلالهم وإنحرافهم عن الكتاب والسنة الرجل إلى حد ما كبير في إعتقادي عنده يعني إنصاف وعنده تجرد وإن كانت معلوماته إلى حد ما فأيضا تبيّن له أن هذا الجواب لا يكفي اليوم قلت إذا ماذا تقول قال أقول على الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه السلف الصالح قلت حسنا كل من سألك و كل ما سئلت بدك تعمل محاضرة وتقول أنا على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ههه قلت له يعني أنت الآن قلت صوابا وعلى منهج السلف الصالح يعني مذهب السلف الصالح هو الصواب طيب قلت له من ينتسب إلى هذا المذهب يكون على صوابا قال نعم قلت حتى نلخص المحاضرة هذه كلها يا ترى من الناحية العربية يجوز أن يقول مثلي أنا سلفي أي منتسب إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح فسكت الرجل يعني أقل ما يقال مفحما إن لم يكن مقتنعا أي نعم ههههه جميل الشاهد بارك الله فيكم هذ حقائق إذا الإنسان كان غافلا عنها كان بعيدا عن الكتاب والسنة ولو ادّعى أنه على الكتاب والسنة .

****

تدخل أبو مالك ابراهيم شقرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : شيخنا إتماما لهذا الجواب وجزاك الله خيرا .
الشيخ : تفضل .
أبو مالك : حين بدأت قرون الفرق تظهر في مجتمعات المسلمين كان يقال شيعي وخارجي وحتى يماز بين هؤلاء ومن كان على غير منهج هاتين الفرقيتن العظيمتين الكبرتين صار يقال أهل السنة والجماعة .
الشيخ: أي نعم .
أبو مالك : ولكن مع الأيام تداخلت الأمور وتشاكل الفساد وأصبح من العسير علينا أن ننطق بهذه الكلمة على ما كان ينطق بها سلفا سابقا .
الشيخ : نعم .
أبو مالك : ومن هنا نجد أن كثيرا من العلماء أو من المنتسبين للعلم ومن الدعاة الإسلاميين أيضا الكبار الذي يشار إليهم بالبنان عندما يريدون أن يقولوا قولتهم نجمع ولا نفرق فلا ينبغي لنا أن نوجد هذه الأسماء التي هي موجودة في حياتنا وكل فرقة من هذه الفرق أو جماعة من هذه الجماعات تدعي أنها على مذهب كذا وعلى منهج كذا !
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله .
أبو مالك : ذلك يقتضي أن يقال أهل السنة والجماعة فهل لهذا المصطلح القديم مكان اليوم في حياتنا التي نعيشها فجزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك أنا سبق أن ناقشت أحد الدعاة الذين يقال أنهم من الدعاة ألا يستعمل كلمة أهل السنة والجماعة وأنا ألمحت إلى سبب في كلمة مني سبقت ذلك لأن كلمة أهل السنة والجماعة إنما يتبادر منها أن المقصود بها الماتوردية والأشاعرة ولذلك في مهاتفة لأول مرة يتصل بي زين الدين عابدين سرور من لندن هاتفيا وأظن قص عليك القصة إبنك عاصم ؟
أبو مالك : أي نعم .
الشيخ : آه فحديث طويل بيني وبينه في نهاية المطاف قلت له أنا أراك تستعمل كلمة أهل السنة والجماعة كثيرا في مجلتك السنة وأنا أرى أن تدع هذه الكلمة لسبب الذي ذكرته آنفا أن هذه الكلمة لا تعني أهل السنة

حقا أي الذين يتبعون الكتاب والسنة على ما جاء في السنة من إتباع السلف الصالح لا تعني هذه الكلمة إصطلاحا أبدا إنما الأشاعرة والماتوردية فأنا أرى أن لا تستعمل هذه الكلمة في مجلتك هذا كان طبعا بعد مناقشة طويلة وأنه تبرأ من الإخوان المسلمين منذ عشرين سنة وأنه سلفي العقيدة وأنه يدافع عني في غيبتي و و إلى آخره فقلت له هذه الكلمة قال أنا ما أرى ذلك قلت لك رأيك لكن أنا أقول لك الآن أنصحك من قبل أبديت له رأيا قلت له أنا الآن أنصحك بأن لا تستعمل هذه الكلمة أهل السنة والجماعة لأننا أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم على قدر مفاهيمهم فأنت حينما تستعمل هذه الكلمة تجعلنا نحن نصدق الإتهامات التي كنا نسمعها وقال لي في أول مخاطبته إياي إنه ينقل إليك عني أشياء فلا تصدقها فإستعمالك لهذه الكلمة هو كلمة سياسية اليوم أي لا تريد أن تنتسب إلى دعوة صريحة حتى لا يقال أنت لست من الإخوان المسلمين أنت لست من جماعة التحرير ليه أهل السنة والجماعة وهذه الكملة تجمع كل هؤلاء على ما بينهم من إختلاف أنا أخشى أن هذه الكلمة أنت وغيرك يستعملها لهذا القصد وهذا ليس من أسلوب السلف الصالح وإنما أنت عليك أن تدعو بكل صراحة وهذا لا ينافي قوله تعالى ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) إلى آخر الآية لما رأني إني إنتقلت من تقديم رأيّ إلى تأكيد أنه أنا أنصحه بذلك وعدني وعدا قال أنا سأتبني ذلك وسترى جواب ذلك في المجلة لكن أنا إلى الآن ما جائتني ولا جزء من هذه المجلة بينما كانت تأتيني من قبل أجزاء متفرقة فهل منكم من رأى أثرا لمثل هذا الوعد .

السائل : ... .

الشيخ : كيف .

السائل : ... .

الشيخ : هكذا يعني لا حول ولا قوة نعم .

علي حسن : رأيت شيء لعله أعجب من ذلك شيخنا .

الشيخ : آه .

علي حسن : إطلعت و أنا في أمريكا الفترة الأخيرة على مجلة السنة عددين يبحث فيها تحت عنوان السرورية !

الشيخ : عجيب .

علي حسن : نعم بهذا العنوان تماما وينفي تحت هذا العنوان وجود شيء إسمه السوروية ويقول أنا لم أدعو يوما إلى جماعة أو إلى حزب وأنا كذا وأنا كذا يعني كل هذ فيه ويرد على بعض قضايا المسلمين ويذكر جانبا من

سيرتهم يعني كلام في الحقيقة جدا لأنه يعني شيء يكاد يكون متواترا أن الرجل صاحب جماعة و منهج ودعوة فلما ينفي إسم السرورية هذا ما فيه إشكال لأنه هو لا يؤمن بشيء إسمه السرورية لكن لما يكون رئيس جماعة ومسؤول عن جماعة وكذا فهنا يعني موضع الغرابة والله تعالى أعلم .

الشيخ : فالخلاصة أن لا أرى إستعمال هذه الكلمة لأنها من أساليب السياسيين حيث ترضي كل طائفة وكل جماعة من المسلمين كل يقول كما قلت آنفا من يريد يتبرأ من الإنتساب إلى الكتاب والسنة لا أحد فإذا أهل السنة والجماعة كل هذه الجماعات الإسلامية القائمة على وجه الأرض بينما أن تقول أنا سلفي فهو تعبير عن العقيدة الصحيحة أولا وعن التجمع الذي يجمع المسلمين بحق وما أشرتم إليه آنفا أنهم يقولون إنه إذا قلنا نحن سلفيون هذه كلمة تفرق أنا أقول من أسماء الرسول عليه السلام المفرق بل من أسماء القرآن الكريم الفرقان حيث يفرق بين الحق والباطل والرسول فرق بين المسلم وبين المشرك فرق بين الابن وأبيه بماذا بالإسلام هذا مسلم وهذا كافر فمن أساليب الدعاية المنحرفة عن الكتاب والسنة كما قلت آنفا منهج الإخوان المسلمين " كتل جمع ثم ثقف " وأظن الآن ما كملت ما أقوله الآن عادة هم يقولون "جمع ثم ثقف " ثم لا ثقافة ولا شيء بدليل كل هذه السنين نحو سبعين سنة أو ثمانين سنة والإخوان المسلمون لا يزادون علما وفهما وصلاحا وعملا بالإسلام إذا لا شيء هناك من الثقافة والدليل أنهم يجمعون بين السلفي والخلفي والمذهبي والصوفي و و إلى آخره كيف بإمكتنهم أن يجمعوا بين هذه المتناقضات تحت راية واحدة هي الإسلام الإسلام بالمفاهيم المتعددة هذا ليس إسلاما إذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قام يصلي في الليل يفتتح صلاة القيام بدعاء (اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل إلى أن يقول إهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم) إذا كان رسول الله يطلب من الله أن يهديه من الحق الذي إختلف فيه الناس ونحن نريد الإختلاف كثيرا وكثيرا جدا اليوم ثم لا ندعو الله بمثل ما دعا به رسول الله بل نقر الإختلاف ونقول بلسان الحال تارة وبلسان المقال تارة أخرى " من قلد عالما لقي الله سالما " أما إتباع الكتاب والسنة فصار نسيا منسيا والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله .

****

تدخل آخر لأبي مالك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : شيخنا مما يرى الإنسان بعض الأحيان من تتبعه أقوال المسلمين في كل بلادهم يرى أو ربما يحدث ما سيكون من أمر لا أقول من أمر المسلمين الجماعات المتفرقة فقط وإنما أيضا من غير المسلمين في مجتمعات المسلمين أنا أظن والله أعلم أنه سيأتي يوم على الناس أن يقال أهل السنة والجماعة لا للرافضة والشيعة والخوارج وأهل السنة والجماعة فقط وإنما يقال أيضا أهل السنة والجماعة للمسلمين وغير المسلمين .
الشيخ : الله أكبر .
أبو مالك : بدعوى أنه لا يجوز أن ننبذ هؤلاء الذين يعيشون في مجتمعاتنا لأنهم إخوان لنا ولهم ما لنا وعليهم ما علينا .
الشيخ : أي نعم .
أبو مالك : وأنه يجب أن يكون هناك إئتلاف لا إختلاف وأن لنا عدوا أكبر من أن نوجد الفرقة وأن نزيد فيها ويجب علينا أن نجتمع على كلمة واحدة ولا يهمنا أن يقال هذا نصراني أو هذا مسلم فإن الدين والأرض للجميع
الشيخ : والوطن جميعا الله أكبر .
أبو مالك : أي نعم لذلك نخلص إلى أنه لا فرق بين مشرك وغير مشرك !
الشيخ: الله أكبر .
أبو مالك : بين نصراني ويهودي وبين مشرك .
الشيخ : لقد جاءني سؤال هاتفي من اليمين أكثر من مرة بل عندي خطاب مطبوع مرسل بالفاكس بيقول إن الإخوان المسلمين تحالفوا مع البعثيين ومع العلمانيين ويحاربون السلفيين هناك ويعتبرونهم أنهم يفرقون الصف هذا الذي تقوله !
علي حسن : ... الجريدة .
الشيخ : وثيقة البعث والإصلاح والوحدوي الناقل حول ميثاق العمل !
اسمع الإخوان فقرة مهمة من المقال هذا والله المستعان .

السائل : والله أنا ما عندي فقه شيخنا هذ من الكرمات شيخنا .
الشيخ : ههه بارك الله

****

كلام علي حسن الحلبي عن وثيقة البعث والإصلاح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي حسن : هو تأكيد لما ذكره شيخنا هذا يعني نقل للوثيقة التي هي وثيقة التحالف واتفاق وتعاون سموه وثيقة البعث والإصلاح هو حزب الإخوان هناك البعث والإصلاح والوحدوي الناصري .
الشيخ : الله أكبر .
علي حسن : حول مشروع ميثاق العمل السياسي وطبعا تحتت هذا المقال حديث ولا حرج أما الطعن في السلفيين شيخنا ففي مجلة الإصلاح إيش يسمون تحت عنوان الظاهرة النجدية في اليمين بين جمود التفكير عشوائية الحكم جرأة الفتيا إحتكار الفهم إلغاء الآخرين ومأزق الإنفرادية وغربة التعامل !
الشيخ : الله أكبر .
أبو مالك : غيروا لفظ الكلمة
الشيخ : أي نعم .
علي حسن : من باب التدليس شيخنا
الشيخ : نعم
علي حسن : على الآخر هذا هو منهجنا السلفي !
الشيخ : ما شاء الله !
علي حسن : هو منهجنا السلفي ! وأما تحت هذه الكلمة فحدث ولا حرج بل حدث وكل الحرج من التلبيس والتدنيس
الشيخ : ولا حول ولا قوة إلا بالله
علي حسن : ولا حول ولا قوة إلا بالله أقول طبعا تحت العنواين التي هم حاطينها يقول فتحوا باب الإجتهاد للعاطلين عن آلات البحث وضوابك الإستنباط بدعوى تحري الدليل يخالف منهج السلف ويقول حمل الأمة

على رأي معين وإتهام المخالفين بالبدعة بما فيه متسع للنظر .
الشيخ : صحيح .
علي حسن : متسع للنظر .
الشيخ : أي نعم .
علي حسن : ينقاض المسلك الإسلامي الصحيح ، فكلمة المتسع هذه علمانية شيعية .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : قاتلهم الله أنى يؤفكون
أبو مالك : شيخنا لحظة أقول يعني في ظني بل يقيني .
الشيخ : وإعتقادي !
أبو مالك : وإعتقادي الجازم أن هذه الحملة التي يشنها أولئك الحزبيون والمتكتلون ولا أقول ضد فكرة أو عقيدة يحملها أناس فقط أرادوا أن يربطوا حاضر الأمة بماضيها وأن ينجو بها مما هي فيه من التردي من العقائد الفاسدة والأباطيل المزيفة فأقول ليس الأمر يقف عند هذا فقط وإنما هناك جانب ينبغي أن يلتفت إليه وهو جانب نفسي تحدث عنه القرآن في سورة البقرة ((ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحق)) .
الشيخ : الله أكبر أي والله .
أبو مالك : فهذه كما قال الله أيضا عن قوم صالح ((جحدوا بها وإستيقنتها أنفسهم)) فهم جحدوا بها ظاهرا وحاربوها ولكن يعلمون أن الحق فيها ولكنهم لا يريدون ذلك لأنهم أتوا من حسد وكل شيء يرجى صلاح نفسه أو كل إنسان يرجى صلاح نفسه إلا أن يكون حاسدا أي نعم .
الشيخ : الله أكبر صدقت صدقت والله المستعان .
أبو مالك : اليهود إنما خالفوا عن أمر النبي عليه الصلاة والسلام لما رأوا دعوته إنتشرت وشاعت و ملأت صدورهم الناس وقلوبهم وعقولهم وأضحت تهدد وجود اليهود كأمة كانت تعيش في أرض الجزيرة العربية وأنا أقول وهذا يعني قلته من زمن أيضا بأن الإسلام إذا لم يبدأ ولم يعد إلى أرض العرب من جديد ويحيي هذه الأمة كما كانت عليها في سالف عصرها فإن الإسلام لا يرتجى أو لا يرجى من أهله أن يكونوا كما كانوا فإذا أوتي هؤلاء حنيما رأوا هذه الدعوة تشيع في الناس تمشي وحدها من غير قوة تظاهرها كما يقولون ومن غير جهد كبير يبذله الناس بأبدانهم وتمشي بيسر ومن غير تعنت ولا مشقة ولذلك رأوا بأن هذه الدعوة تهدد وجود هذه الأحزاب جميعا فهبوا مشتركين معا متضامنين على محاولة

طمس هذه الدعوة لا قدر الله ولن يكون لهم الفوز والفلاح لأن الله تبارك وتعالى تكفل بها .
الشيخ : يعني كانوا من شان اليهود رؤوس اليهود وصناديد قريش الله المستعان .
أبو مالك : فدائما يا إخوان أنصحكم بأن تقرؤوا المعوذات صباحا مساء
الشيخ : أي والله
أبو ليلى : شيخنا يعنيكلامكم
الشيخ : من شر حاسد إذا حسد
أبو ليلى : شيخنا ممن كان معنا في الطريق شيخنا وسلك طريق الحزبية يعني أثار الإخوة في الكويت لما بدأوا في نشر الطريقة الشديدة في الحزب السلفيين كان عليهم أن بعض الإخوة يصوروا مع حزب البعث حتى بالفيديو حتى الأناشيد الإسلامية كانوا يفتوا بعدم الجواز سماع هذه أشياء الآن في نفس المجال !
الشيخ : الله أكبر .
أبو ليلى : والصور موجودة شيخنا بالفيديو والتصوير الشخصي بينه و بين ... العراقي .
أبو مالك : أي نعم .
الشيخ : الله المستعان .
أبو مالك : لا هو مو هذه الوثيقة التي تحدث عنه الأخ
الشيخ : بس هو يتحدث عن الكويت
أبو مالك : أي نعم .
أبو ليلى : بعمل الجماعي بدو يقيس عنه حزب واحد للسلفيين ... الناحية المادية وحرفوهم عن الطريق
أبو مالك : على كل حال نسأل الله .
السائل : لاحول ولا قوة إلا بالله .
الشيخ : الله المستعان .
لسائل : الله يحفظكم يا شيخ .
الشيخ : الله يسلمنا جميعا .

****

ما هي الطريقة المثلى للمبتدىء في طلب علم الحديث والرجال.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هي الطريقة المثلى للمبتدئ في طلب العلم بالنسبة في علم الحديث وعلم الرجال ؟
الشيخ : والله هذا الجواب عنه صعب جدا لأن هذا يطلب وضع منهج ووضع برنامج لطلب هذا العلم الذي مع الأسف الشديد مضى عليه قرون طويلة أعرض جماهير العلماء عن الإهتمام به وأنا لست شخصا مبرمجا حتى أضع برنامجا لطالب العلم كيف يدرس هذا العلم لكن أعتقد أن هذا العلم في الواقع إنما يمكن تحصيله بدراسته على أهل العلم المتخصيصين فيه أما إذا كان يعيش طالب العلم في بلد قل فيه الدارسون أو المتخصصون لها العلم فنحن ننصحه بأن يقرأ بعض الكتب التي ألفت في المصطلح وتكون عبارتها سهلة وليس فيها تعابير إصطلاحية لا يفهما عامة الناس فأنصح أن يبدأ طالب العلم إذا كان يدرسه دراسة شخصية بكتاب إختصار علوم الحديث ابن كثير الدمشقي ومع الشرح الذي كان وضعه عليه الشيخ أحمد شاكر رحمه الله المصري فإن هذا الرجل من نوادر علماء الحديث في العصر الحاضر الذي كانوا درسوا هذا العلم نظريا وعالجوه تطبيقا عمليا ثم يرتقي بعد ذلك ويدرس المنابع والمصادر التي هو أعني ابن كثير سقى كتابه هذا من تلك المصادر كمثل مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح وعلوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم والكفاية للخطبيب البغدادي وهكذا وبعد ذلك يعني إذا إستلم الطريق الله عز وجل يهدي الله سواء السبيل ولابد من أن يسأل إذا ما أشكل عليه بعض العبارات من حوله من أهل العلم أو طلاب العلم هذا ما يمكن الكلام الآن جوابا عن هذا السؤال .
أبو مالك : وجزاكم الله خيرا شيخنا وبارك فيك أسأل الله العظيم رب العرش أن يمد في عمركم وأن يبارك في جهدكم وأن يشد من أزركم .
الحضور : آمين آمين .
أبو مالك : وأن يجعلكم دائما علما شاهرا سيفا العلم في وجوه أعداء السنة والكتاب

****

قراءة الشيخ لما تيسر من القرآن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تلاوة الشيخ ما تيسر من القرآن " من سورة آل عمران ((من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦))
ومن سورة غافر ((من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤))
ومن سورة الفرقان ((من الآية ٦١ إلى الآية ٧٧))
ومن سورة القلم ((من الآية ١ إلى الآية ٣٣))
ومن سورة عبسى ((من الآية ١ إلى الآية ٤٢))
ومن سورة الشمس ((من الآية ١ إلى الآية ١٥))
ومن سورة الضحى ((من الآية ١ إلى الآية ١١)) "

****

الشريط رقم : ٧٠٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

نصيحة للدعاة في الكويت . فيمن سلكوا مسلك الأحزاب والدعوة عن

طريق البرلمان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم أما بعد الآن بالنسبة لبعض الإخوة الذين هم معنا على عقيدة سلفية و الدعوة السلفية

فسكلوا مسلك دعوة هؤلاء الأحزاب بالنسبة لهؤلاء البرلمانات فماذا نقول لهم شيخ يعني توجهون نصيحة لأنهم عندنا الآن في الكويت يعني دعوتهم في تطبيق حكم الله تبارك وتعالى أصبح الآن عن طريق البرلمان هذا الحاصل عندنا الآن يعني أما الدعوة العلمية ضئلت بشكل يعني كبير جدا لدرجة أنها ما لها وضوح عندنا فنرجوا كلمة بارك الله فيك ؟

الشيخ : هذه نتيجة طبيعية من أجلها نحن نلح ونصر على أن يبقى إخواننا السلفيون في كل بلاد الإسلام دعاة إلى الله الكتاب والسنة ومربين للناس على هذا الكتاب والسنة نحن نعتقد أن العالم الإسلامي اليوم هو كما أخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام في بعض الأحاديث الصحيحة كمثل قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث المعروف (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيت بالزرع وتركتكم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) عامة التجار المسلمون اليوم هم واقعون في مثل هذه المخالفات التي ذكر بعضها في هذا الحديث وأمور أخرى في أحاديث أخرى هؤلاء المسملون إذا لم يعلموا الإسلام الصحيح أولا ثم لم يربوا التربية الإسلامية الصحيحة ثانيا أي إذا عرفوا أن هذا حرام فهو حرام إجتنبوه وإذا عهرفوا أن هذا واجب أتو به وإذا عرفوا هذا جائز فشأنهم وهذ الجائز تركا أو فعلا اليوم لا تجد مجتمعا إسلاميا ولو كان مجتمعا صغيرا كدولة الكويت لا تجد جماعة تكتلت على هذا الأساس من الفهم الصحيح للإسلام والتطبيق العملي له في ذوات أنفسهم ولذلك فالدخول إلى البرلمان أولا ليس هو المنهج الذي سلكه الرسول عليه السلام في إقامة دولة الإسلام في أرض المدينة المنورة إنه صلى الله عليه وآله وسلم عني كما تعلمون أول ما عني شأن كل الأنبياء والرسل الذين كانت دعوتهم التي عاشوها سنين طويلة أن يعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت إن الإنسان المسلم إذا فكر بحياة نوح عليه الصلاة والسلام التي عاشها في دعوته ألف سنة إلا خمسين عاما ماذا كان يدعو قومه هل كان يدعو قومه إلى شريعة الإسلام التي جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام فيها القواعد والأصول والفروع التي يحتاجها المسلمون على مر العصور والدهور لم يكن هناك في الشرائع السابقة مثل هذا التفصيل الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام مع ذلك لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ماذا كان يدعو كان يدعو للتوحيد اليوم يستكثرون علينا كل الجماعات الإسلامية إلى متى بدكم تهتموا وتشتغلوا بالدعوة التوحيد والكتاب والسنة واليهود إحتلوا البلاد و و إلى آخره طيب هم يعترضون ليس علينا في الحقيقة يعترضون على الأنبياء والرسل

وبخاصة منهم من كان أطلوهم عمرا وهو نوحا عليه السلام هذه السنين الطويلة يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له إذا هؤلاء الناس لا يعرفون قدر التوحيد غفلوا عن مثل قوله عليه السلام (من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه حرم الله بدنه على النار) ومثل قوله عليه السلام (من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره) ما عرفوا عظمة التوحيد ولذلك إنصرفوا إلى ماذا إلى شيء لا يملكونه ولا يستطيعون الوصول إليه أبدا يريدون أن يدخلوا في البرلمان مثل هؤلاء الإخوان هناك في اليمين !

السائل : قد دخلوا .

الشيخ : آه .

السائل : دخلوا عندنا

الشيخ : نعم لكن الآن فيه حركة جديدة للدخول في إنتخابات جديدة الآن في البرلمان عندكم ؟

السائل :دخلوا يا شيخ وإستمر الآن خلاص دخلوا كثيرا من الشباب السلفيين !

الشيخ : الله المستعان !

السائل : أي نعم .

الشيخ : القصد أن النبي صلى الله عليه وسلم ما شارك المشركين في دعوتهم وما سايرهم على ضلاله ما شان حتى إيش يقيم الحجة عليهم بالطرق الدبلوماسية كما يريد هؤلاء الإخوان أن يقلبوا نظام الحكم نظام الإستبداد في الحكم وحصره في أهل بيت معين إلى آخره يريدون إلى أن يصلوا بالهوينة وزعموا بالتي هي أحسن خلافا لطريق الرسول عليه السلام لن يصلوا إطلاقا بل أنا على يقين أن هؤلاء المسلمين ولنقل السلفيين ولو مجازا وأرجوا أن يكونوا سلفيين حقيقة لكن إنحرفوا علميا عن بعض الخط لنقل أن هؤلاء السلفيين البرلمانين هم سيتأثرون ولا يؤثرون ونحن نرى نماذج نعم .

أبو مالك : والواقع يشهد .

الشيخ : أنا أقول أردت أن أقول رأينا هناك في سوريا يدخل أحدهم ولحيته جديدة وإذا به لا يزال يأخذها حتى تصبح لحية سورية عامية هم يقولون .

أبو مالك : مشروع لحية يا شيخ .

الشيخ : ههه هم يقولون عندنا في سوريا خير الذقون إشارة تكون يعني بالماكينة نمرة واحدة نمرة اثنين

السائل : هو كذلك يا شيخ صار عندنا في الشباب من أخذ من لحيته

الشيخ : نحن نقول عن تجربة ثم نعرف تأثير التيار الجارف تأثير الوظيفة والكرسي هو الآن الحكام هؤلاء المسلمين الذين لا يزالون يعني عندنا في حكم المسلمين وليس كبعض من أعلن ردته حينما أنكر السنة وأنكر الصيام وأنكر الأضاحي من الناحية الإقتصادية و الهدايا في الحج إلى آخره لكن يقول هؤلاء الحكام الذي لا يزالون عندنا مسلمين ما الذي يمنعهم من الرجوع إلى تطبيق نظام الإسلام هو حرصهم على كراسيهم سيصيب هؤلاء الإخوان السلفيين ما أصاب الرؤوس الكبار من الحرص على البقاء في الحكم على ما فيه من الإنحراف عن الكتاب والسنة لكن الفرق ، الفرق خطير جدا أولئك الحكام لا يقولون نحن نحاول أن نغير النظام أما هؤلاء نواب يدخلون بحيلة شيطانية خطيرة جدا أنهم يريدون الإصلاح إصلاح ماذا ؟ " هل يصلح العطار ما أفسد الدهر " يا أخي خليك ماشي على دعوتك السابقة وكما قال عليه السلام (لئن يهدي الله على يديك رجلا أحب إلي من حمر النعم) ، فدعوة السلفية في كل بلاد الإسلام الحمد لله هدى الله بها الألوف إن لم نقل الملايين أما مجرد ما هؤلاء الدعاة يدعون الدعوة ويدخلون يعملونها في السياسة وفي الدولة فستضعف وستضعف وهذا ما أصاب الإخوان المسلمبن وما أصاب حزب التحرير حيث لم يستفيدوا من دعوتهم شيئا مع حرصهم على الدعوة إلى ما يسمى الحاكمية لله طيب الحاكمية لله فقط بالنسبة للحكام بالنسبة إليكم أيضا ونحن كنا نسمع بعض الخطباء هناك في سوريا يصعد متحمسا ويرد على الحكام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله وإذا هو يخالف الحكم في نفسه في صلاته في عبادته فإذا بدأنا ننصحه و نذكره يقول هذا مذهب أبي حنيفة سبحان الله طيب هناك الحكم لله فقط فيما يتعلق بالكفار حتى الذين ينحرفون عن الحكم وهم مسلمون هم أيضا مكلفون أن يخلصوا في الحاكمية لله عزّ وجل حتى في أنفسهم فالشاهد نحن ننصح إخواننا في كل البلاد إن كانوا يريدون وجه الله ألا يدخلوا البرلمانات لأنهم أولا يخالفون شرع الله لأن الرسول عليه السلام قد خاطبه رب العالمين بقوله ((لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا)) فهؤلاء ركنوا إليهم شيئا كثيرا حيث إنهم يقرون هذه النظم وفيها كما كتب إليّ اليمنين إقرار الربا وإقرار الزنا وإقرار بيع الخمر و و إلى آخره كيف يكون الإصلاح تحت هذه النظم وتحت هذه القوانين نعم .

علي حسن : شيخنا أنا تأكيد لكلامكم في الحقيقة قرأت مقال في مجلة يعني أهلها يريدونها سلفية !

الشيخ : نعم .

علي حسن : مع أنها يبدو أنها انحرفت عن المنهج بنوع مما ذكرتم أستاذي فهناك عنوان لمقال ضبطت بالحرف القسم الأخير منه أما القسم الأول فضبطته بالمعنى إيش يقول شيخنا !
الشيخ : طيب أخيرا أو أولا ؟
علي حسن : أولا وأخيرا بالثاني يقول لا قيام لدولة الإسلام أو للعمل الإسلامي أو لحكم الإسلام هذا الذي ما ضبطته بس هذا معناه إلا بالعمل السياسي !
الشيخ : الله أكبر ، نعم هذا معروف عنهم !
علي حسن : لا حول و لا قوة إلا بالله !

****

ما حكم دخول البرلمانات والوزارات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا بارك الله فيك ما حكم هؤلاء الإخوة السلفيون الذي يدعون عن طريق هذ المسلك السياسي حكمهم شرعا إذا كان نوابا ثم ما يكون حكمهم إذا عرضوا عليهم أن يكون وزراء فهم قبلوا ذلك خاصة وأنت ذكرت يا شيخنا في شريط مسجل لك أنك قلت الدخول يكون بدعة لأن الدعوة البرلمانية هي دعوة محدثة ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : أي نعم يا شيخ .
الشيخ : لا شك أنهم في دخولهم هم يكونون مخطئين الدعوة التي ينتمون إليها يكونون مخطئين بل أقول ضالين عن هذه الدعوة الصالحة لكنني أقول (إنما الأعمال بالنيات) وإن كان الحديث ليس له صلة قوية بهذا الموضوع لكن أفرق بين إنسان ضل وهو لا يريد الضلال وإنسان آخر ضل وهو يريد الضلال وإنسان آخر ضل وهو يريد الضلال على مثل اليهود الذي تكلم عنهم الأستاذ أبو مالك آنفا والمشركين الذي عرفوا الحق ثم حادوا عنه فهؤلاء الإخوان الذين يدخلون البرلمان إذا كان دخولهم إتباعا لأهوائهم وإيثار للحياة الدنيا على الآخرة فلا شك أنهم

آثمون إثما كبيرا وإذا كان ذلك بنوع من الإجتهاد مع إخلاصهم للدعوة دعوة الحق فهم بلا شك ضالون والله عز وجل هو حسيبهم وأنا في الحقيقة من دعوتي دائما وأبدا أن نقتصر في بيان خطأ ما يقوله القائل أو ما يفعله وأن لا نتعمق في الوصول إلى مقصده وإلى ما إستقر في قلبه لأن هذا لا يعلمه إلا الله عز وجل العليم بما في الصدور أنا أتصور ناس مخلصين نعرفهم وكانوا منا وفينا في سوريا وبدأوا العلم السياسي رغم نصحي إياهم ثم أخيرا يعني كما يقال في اللغة السورية " أكلوها على أجنابهم " يعني ندموا على ما فعلوا لكن بعد ماذا بعد تجربة دخلوها فقصدي مثل هؤلاء الذين أنا أشير إليهم في سوريا كنت ولا أزال لا أستطيع أن أقول إن نيتهم كانت سيئة لا أنا حسب علمي بهم نواياهم كانت طيبية ويريدون نصرة الإسلام وتقوية الدعوة لكن صدق فيهم " أوردها سعد وسعد مشتمل " إلى آخره كما أنني أعلم أن فيهم ناس مغرضون يتخذون دعوة الحق في كثير من الأحيان وسيلة للوصول إلى حطام الدنيا ولذلك فأنا أقول إن هذا الإنتماء والدخول إلى البرلمان والوصول إلى أن يصبح وزيرا فهذا هو الموت الذي سيصب هذا النائب إما عاجلا وإما آجلا !

أبو مالك : يعني يصبح النائب نائبة !

الشيخ : نائبة نعم هو كذلك

أبو مالك : شيخنا جزاكم الله أشرت إلى مسألة عظيمة جدا والحقيقة هذه المسألة يغيب عن كثير حتى من إخواننا الذين يعيشون معنا ويتلقون العلم عن المنهج الصحيح في الحلق والدروس التي يحضرونها سواء عندكم أو في مجالس آخر .

الشيخ : نعم .

أبو مالك : لا يدققون النظر فيما يطلقون فيه ألسنتهم ذكرتم آنفا جزاك الله خيرا بأنه رغم ما رأيتم في سوريا من سقوط هؤلاء الإخوان الذين دخلوا البرلمان وبالرغم ما أصابهم من سوء فإنك لا تستطيع أن تخلص إلى نوياهم لتدلل إلى سوء النية فيهم !

الشيخ : أي نعم .

أبو مالك : هذا حقيقة وجزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

أبو مالك : وأنا أقول بأن هذه من مزايا الشيخ ناصر الدين الألباني .

الشيخ : عفوا بارك الله فيك .

أبو مالك : وأذكر شيئا آخر أضيفه إلى هذه المسألة وهي أنكم ذكرتم كثيرا

بأن الكافر بعينه لا نستطيع أن نحكم عليه بأنه من أهل النار إذا مات .
الشيخ : أي نعم .
أبو مالك : وهذه أيضا قضية يتورط فيها كثير من الناس .
الشيخ : أي نعم .
أبو مالك : ومن هنا أقول لو لم يكن إلا هاتان القضيتان أو المسألتان مما تعلمون الناس في العقيدة لكفانا فخرا أن نسمعه من الشيخ ناصر الدين الألباني .
الشيخ : الله يبارك فيك
أبو مالك : لكن شيخنا وأنت تقول هذا عن الخصوم أو الأعداء الألداء .
الشيخ : أي والله .
أبو مالك : سواء كانوا يقولون لا إله إلا الله أم لا يقولون لا إله إلا الله .
الشيخ : نعم .
أبو مالك : فما بالكم شيخنا بارك الله فيك .
الشيخ :الله أكبر .
أبو مالك : شيخنا جزاكم الله خيرا فيمن يتهم نوايا المخلصين من الناس الذين يعملون للدعوة ولا ندعي بأننا منهم ولكن يتهم المخلصين الآخرين ثم يلذون بكم وبمن حولكم في دعواهم هذه ويصوبون سهامكم إليكم وإلى من يجالسكم .
الشيخ : الله المستعان .
أبو مالك : ولا بأس بأن أذكر هنا إسما صريحا وهو الأخ عبد الرحمن عبد الخالق الذي وصلني منذ أيام مذكرة من إخوة لنا في الكويت أرسلوها لنا يتكلم أو ينقد فيها الكتاب الذي ألفته وهو كتاب السلفية أو هي السلفية نسبة وعقيدة ومنهجا ، والنقدات التي وجهها يعلم الله بأنه ليس منها واحدة أصاب فيها الحق بل أخطأ في جميعها ولكن هناك مسألة قضية كبيرة في هذه النقدات العلمية يقول بأن فلانا ألف كتابه وألبسه لباس السلفية ولا ندري أهي قاديانية محدثة أم صوفية مستحدثة أم ثعلبية ماكرة أم فتنة يواقعها أم بيع للدين بالدنيا أم أم إلى آخره والحقيقية أنا عجبت إتصل بي في صباح هذا اليوم ولما سألته أو قلت هل أنت الذي كتبت ؟ قال نعم أنا الذي كتبت قلت له .
الشيخ : عفوا إتصل بك أم إتصلت به ؟
أبو مالك : لا هو إتصل بناء على توصية لأحد الإخوان أن يتصل .
الشيخ : آه هذا يجب أن نعرفه ؟
أبو مالك : لا هو لم يتصل بنفسه وإنما اتصل بناء على قولي لأحد

الإخوان أن يتصل بي !
الشيخ : أي نعم .
السائل : من هو ؟
أبو مالك : عبد الرحمن عبد الخالق .
الشيخ : أي نعم .
أبو مالك : يعني كلمات مرعبة أقول أنا هذه الكلمات أنت تعلمنا الآن شيئا عظيما نحلي به أعناقنا ونتقلد به في أذاننا أقراطا ذهبية تجعلنا نميث بها في الناس ونعلمهم كيف تكون الدعوة إلى الله فكيف بأولئك الإخوة ومنهم الأخ عبد الخالق الذي يعني أنتم قبل أيام وكنت أحدثكم في قضية مثل هذه القضية قلت بأن مثل عبد الرحمن عبد الخالق لا يمكن أن يكتب مثل هذا لما نعرفه عنه !
الشيخ : أي نعم وقلت ربما كتبها غيره !
أبو مالك : أيوه ، ربما كتبه غيره ولكن هو أقره كما يقول إخواننا المصريون أقرها بعظمة لسانه
الشيخ : الله أكبر
أبو مالك : وقال نعم أنا قلت هذا .
الشيخ : الله أكبر الله أكبر .
أبو مالك : قلت بارك الله فيك هل تقول يا عبد الرحمن هل تعتقد بأن هذه الصفات التي أطلقتها عليّ وفي كتابي هل تستطيع أن تلقى بها الله يوم القيامة ! هل تستطيع أن تدلل على أنك صادق في كلمة واحدة قلتها قال أنا ما قلت ما جزمت بهذا وإما قلت وإما وإما
الشيخ : الله أكبر .
أبو مالك : قلت يعني كأنك تقول اختر ما شئت من هذه الصفات .
الشيخ : أي واحدة منها .
أبو مالك : أي واحدة منها .
الشيخ : وهي مهلكة الله أكبر !
أبو مالك : أي نعم فشيخنا بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا وكم تعلمنا منكم !
الشيخ : عفوا .
أبو مالك : وعلمكم الذي يفيض والحمد لله على العالم كله لا يعجز و جزاكم الله خيرا عن توجيه نصيحة لمثل أخينا عبد الرحمن عبد الخالق بمثل هذه المناسبة التي تحدثتم فيها عن هذه المسألة العقدية وهي من أخطر من المسائل التي يتعرض لها كثير من إخواننا .

الشيخ : نعم .
أبو مالك : فنريد كلمة حول هذه المسألة في فقه الدعوة لعلها تصل إلى أذن هذا الأخ فيكون له عظة منها لعله يتوب إلى الله توبة نصوحا وأنا قلت له ماذا تقول لربك يا عبد الرحمن يوم أقف أنا أو إياك بين يديك وهو سآلك ولا بد ماذا تقول لربك يوم القيامة فأنا أرجوا شيخنا ؟
الشيخ : والله أنا ليس لي ما أقوله من كلام كثير بالنسبة لأخينا عبد الرحمن إلا أن أوصيه بتقوى الله تبارك وتعالى وأن نذكره ببعض ما ذكرته آنفا بغير هذه المناسبة التي تعرضتم لها الآن وهي أن موضوع التحدث عن نوايا النفوس والقلوب وبخاصة هذه النوايا التي تتعلق بمن نعرف عنهم أنهم من إخواننا المسلمين بل ومن إخواننا السلفيين الذين إلتقوا معنا على منهج الكتاب وعلى منهج السنة الصحيحة وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح رضي الله عنهم بخاصة بأمثال هؤلاء لا يجوز إسلاميا أن نتحدث عما في صدورهم وعما إنطوت عليه نواياهم لأن هذه الأمور لا يطلع عليها إلا الله عز وجل العليم بما في الصدور ونحن على مثل اليقين أن هؤلاء الإخوان من السلفيين الذين دخلوا البرلمان هناك في الكويت أو قديما في سوريا أو حديثا في مصر وأخيرا مع الأسف في اليمن حيث أنه تواترت إلينا الأخبار بأن من ينتمون إلى الإخوان أو إلى الإصلاح تحالفوا مع البعثيين ومع الناصريين بل ومع العلمانيين بزعم هذا التحالف الدخول في البرلمان فيه الإصلاح للجتمع الإسلامي اليمني أو الكويتي أو غير هذه الأقاليم فمع إعتقادنا جازمين بأن هذا الإنتماء وهذا الدخول في هذا البرلمانات التي قامت على الحكم بغير ما أنزل أنه أولا تأييد عملي بما يجهر به إخواننا هؤلاء السلفيون بل وغيرهم من مثل الإخوان المسلمين أنهم يدعون إلى أن يكون الحكم لله وحده لا شريك له وليس للشعب وليس للدستور الذي قام على نظام الدساتير الكافرة والتي أخذت من بلاد الكفر ونقلت إلى بلاد الإسلام بحكم أنا قوانين يكون تطبيقها من صالح البلد المسلم على الرغم من أننا نعتقد أن إنتماء هؤلاء الإخوان إلى مثل هذه البرلمانات هو أولا مخالفة صريحة لدعوة الكتاب والسنة وللمنهج الذي سار عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدعوة على الرغم من هذه المخالفة الصريحة فنحن قد وجدنا في تاريخ العصر الحاضر أن هؤلاء المسلمين الذين دخلوا البرلمانات ما أفادوا المسلمين شيئا بل أضروا بهم ضررا بعيدا وكان من عاقبة ذلك أن قام حكام بعضهم حارب الإسلام محاربة صريحة وبعضم يحارب الإسلام وراء الستار والحجاب فعلى الرغم من هذه المخالفة للشرع من جهة والمخالفة للتجربة التي لم

تنجح قلنا آنفا جوابا عن سؤال إننا لا نستطيع أن نقول بأن نوايا هؤلاء الذين دخلوا البرلمانات بقصد الإصلاح كما يقولون إن نواياهم سيئة مع أن عملهم لا نشك في أنه مخالف وضلال مبين لذلك نحن ننصح أخانا عبد الرحمن هذا ولا سيما وهو معنا إلى عهد قريب في الدعوة أنصحه بنصحتين إثنتين النصيحة الأولى إن الله عز وجل يقول ((وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)) فما يجوز لمثله أن يحكم على من كان مثله في الدعوة والله أعلم بالصالح والمفسد من بينهما أن يحكم بأن نيته قلب الإسلام رأسا على عقب وإفساد الدعوة السلفية وإلباسها ثوبا غير الثوب الصحيح ثوب إلحادي مبطن بدعوة إسلامية ننصحه بأن لا يسيء الظن بنية من خالفه في الرأي ولا سيما وقد قرأت كثيرا من العبارات التي إتهمت الرجل وإذا به يقول بخلاف ما نسبت إليه هذا الأمر أدعه بينك وبينه أما أن تتعرض للتصريح بإساءة الظن به فهذا مما يوسع الخرق على الراقع لأن هذا سيدفع كثيرا من الناس إلى أن يتهموك أنت بسوء النية وهنا تزداد الفرقة ويزداد المخالفة وتزداد الشقة بين الدعاة الإسلاميين فضلا عن جماهير المسلمين هذه نصيحتي الأولى وهي واضحة جدا لا تقبل النقاش لأن أحد من المسلمين لا يعلم ما في صدور الآخرين أما النصيحة الأخرى فهي ان تعود إلى دعوتك وأن تعنى بنشر العلم الصحيح بين جماهير المسلمين وأن تعنى بتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة ظاهرا وباطنا لتكون مقتديا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم غاية وأسلوبا غاية النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو نشر عقيدة التوحيد والدين الذي أنزله الله على قلب محمد عليه السلام والوسيلة هي التي سلكها الرسول عليه السلام في دعوة الناس إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما يقولون في سوريا من بعض منسياتك لم يعن بالتقرب إلى المشركين الضالين ولم يساوم في سبيل دعوته لأن الله عز وجل أحسن تربيته وحذره من أن يميل إليهم شيئا قليلا في مثل قوله تعالى ((لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا)) فالله عز وجل ربى نبيه عليه السلام وأحسن تربيته وهو بالتالي أحسن تربية أصحابه واحدا بعد واحد واحدا بعد واحد حتى أوجد تلك الكتلة التي بها تمكن عليه الصلاة والسلام من دفع هجوم الكفار على أرضه التي هاجر إليها أما أنت ومن ترى أو يرى رأيك من الدخول إلى البرلمان فهذا عاقبة أمر ذلك خسران مبين ذلك لأنك ستخسر الدعوة التي كنت فيها حريصا وربيت من شئت على هذه الدعوة ثم أخيرا شغلوا بالسياسة وبالدخول في البرلمان ثم قد يرشحون ليكونوا وزراء وهؤلاء الوزراء

سيحكمون بغير ما أنزل الله فأين دعوة الحاكمية لله وحده لا شريك له إذا كنتم تؤيدون الحكم القائم بدعوى إصلاح الحكم ! كنت أسمع قديما وقديما جدا أن من دعوة الإخوان المسلمين هو إصلاح المجتمع بإصلاح الأفراد وهذا الذين نحن ندين الله به ونعتقد جازمين وهي دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما يشهد بذلك سيرته العطرة وتاريخه النير فلا أدري والله ما الذي حذا بكم أن تخالفوا هدي نبيكم إلى الدخول إلى البرلمان القائم على الحكم بغير ما أنزل الله هل تريدون أن نسيء الظن بنيتكم كلا ثم كلا إذا يجب أن نتناصح إن عملكم هذا ليس على منهاج الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح أما النوايا فحسابها عند الله تبارك وتعالى فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان يا عبد الرحمن إني أعظك أن تكون من الجاهلين وكنت حريصا جدا أن نلتقي هنا في هذه الأرض لأنه يصعب عليّ أن آتيكم كما فعلت قديما فلعلك تستجيب لدعوتي هذه ونلتقي لنتفاهم حول قضايا العصر الحاضر وندع المنهج الذي به يستقيم حال المسلمين وبه يتمكنون من إقامة حكم الله في الأرض فأرجوا أن تجد دعوتي هذه في قلبك مكانا بحيث يدفعك إلى أن تزورنا وأن تنزل عندي ضيفا مكرما حتى نتواصى بالحق ونتواصى بالصبر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أبو ليلى : جزاك الله خيرا يا شيخ .

الشيخ : وإياكم إن شاء الله يحفظكم .

أبو مالك : وأخيرا يعد هذا السؤال ومعذرة لإطالة الكلام في هذا المجال

****

تفسير قوله تعالى (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ....)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : لكن السؤال .

الشيخ : تفضل .

أبو مالك : يستشهد أخونا عبد الرحمن بوجوب فرضية الجاهد على الفرد الواحد بقوله تعالى ((فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك)) يقول هذه

الآية القرآنية تنطق بوجوب الجهاد على الفرد فنريد فقه هذه الآية شيخنا وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : والله أنا ما أرى أن الآية تحتاج إلى شرح لكني أقول فلماذا لا يهجم هو على اليهود وحده ما دام هو يفهم أن هذه الآية تعني هذا المعنى ! سبحان الله أنا ما كان يدور في ذهني مطلقا أن هذه الآية تعني هذا الجهاد الفردي وهو يعلم أن نصوص الكتاب والسنة تأمرنا بالإستعداد ، الإستعداد الذي يغلب على ظن الإمام الذي يدير شؤون الأمة أنه يغلب على ظنه أن هذا الإستعداد يكفي لمقاتلة المسلمين ونحن أيضا نعود إلى سيرة الرسول عليه السلام لأنها هي في الواقع قدوتنا ومنهجنا كما قال ربنا عزّ وجل ((لقد كا لكم في رسول الله أسوة حسنة)) نحن نعلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هاجم المشركين في عقر دارهم وأول معركة وقعت هي دفاع المسلمين للمشركين الذي غزوا المسلمين في دارهم في المدينة المنورة إذا لماذا لم يجاهد الرسول المشركين حينما كان في مكة ولماذا كان المشركون يعذبون أصحابه عليه السلام ويحاولون أيضا الإعتداء على شخص الرسول صلى الله عليه وسلم يعني لو لا أن الناقل ثقة لمثل هذا الخبر عن هذا الأخ ما كنت أصدق أنه يقول في تفسير الآية أن الخطاب هو للفرد لأنه سيكون هو أول مخالف لفهمه ولا أقول للآية يكون أول مخالفا لفهمه لهذه الآية وبهذا المناسبة عندي علم مجمل وأريد الآن أن أستوضح من بعض إخواننا الحاضرين هنا لعلهم يفيدوننا علما حينا طغى صدام وغزى الكويت ماذا فعل الإخوان السلفيون البرلمانيون هل قاتلوا أم سافروا وذهب إلى السعودية أريد أن أفهم هذه الحقيقة فهل من جواب يطمئن ؟

السائل : والله يا شيخ اللي أعرف أن منهم من خرج للسعودية ومنهم من بقى وما قاتلوا ؟

الشيخ : جميل .

السائل : أيه ولكنهم ساعدوا المسلمين المستضعفين الكويتيتن في العلاج وفي توزيع الأكل و الغذاء إلى نحو ذلك من الأمور !

الشيخ : أي نعم .

السائل : ومنهم من تحفظ على نفسه أنه بقى في بيته ما يتداخل فيهذ الأمور حفظا على نفسه وعرضه وشرفه نعم هو كذلك يا شيخ .

الشيخ : إذا فهمت أن منهم نستطيع أن نقول أن منهم من ولى الأدبار وذهب للسعودية أم لا نستطيع !

السائل : لا ، نستطيع شيخنا .

الشيخ : طيب ومنهم من إستقر في بلده لكن هل حمل السلاح ؟
السائل : لا يا شيخ حسب علمي أنا الشخصي ما عملت أحدا !
الشيخ : هو أنا أسأل على أساس أهل مكة أدرى بشعابها !
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وصاحب الدار أدرى بما فيها !
السائل : لا يا شيخ ما أعلم أن أحدا منهم حمل السلاح !
الشيخ : كيف يلتقي هذا الفهم للآية
السائل : بل الشيخ عبد الرحمن كذلك خرج معي يعني أنا وهو خرجنا سويا !
الشيخ : أنت خرجت مثل الموليين !
السائل : بس ما كنت البرلمانيين يا شيخ ولكن نحن تمسكنا بكونوا أحلاس بيوتكم كما أخبرتنا في شريطم !
الشيخ : لكن ما فررت وما ذهبت للسعودية .
السائل : لا ذهبت حفظا على نفسي وعرضي . أي نعم .
الشيخ : وكان معك عبد الرحمن ؟
السائل : شيخي واجهناه الشيخ عبد الرحمن في حفر الباطن !
الشيخ : يعني كان من
السائل : من الذين
الشيخ : فسبحان الله مشكلة نظرية نعم
علي حسن : نسأل الله أن لا يبتلينا !
الشيخ : أي والله نسأل الله ، الجهاد عفوا أعطينا نص الآية من أولها إلى آخرها ؟
أبو مالك : ((فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك))
الشيخ : بارك الله فيك .
أبو مالك : ((وحرض المؤمنين على القتال)) .
الشيخ : سبحان الله
أبو مالك ((فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين على القتال عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا)) .
الشيخ : أرأيت الآن كيف أنه الآية هذه مثلها الذي ينهى عن الصلاة ويقول ((فويل للمصلين)) ثم لا يتمها أو ((لا تقربوا الصلاة)) ثم لا يتمها عبد الرحمن يصل إلى هذه الهوة يسقط في هذه الهوة ويقول أنا لا أصدق لو لا أنا الناقل أخونا أبو مالك !
السائل : قالها لي كذلك يا شيخ !

الشيخ : طيب وين تتمة الآية
السائل : الله أعلم
الشيخ : هذا أولا ثانيا سيرة الرسول من أولها إلى آخرها هل قاتل وحده أنا أفهم من الآية بعد التذكير بسياقها وسباقها لا تكلف إلا نفسك يعني هو الذي لا يريدون لا يجاهدوا ويقاتلوا معه هو ليس مكلفا عنهم الله أعلم بنواياهم كما قلنا آنفا كما وقع تماما في غزوة تبوك أفاضل أو بعض أفاضل الصحابة مثل كعب بن مالك ما غزا مع الرسول عليه السلام غزوة تبوك فهو لا يملك إلا نفسه ، لكن قد أمر أن يجاهد معه أمر أن يحرض المؤمنين لماذا ليجاهدوا ويقاتلوا معه كيف عبد الرحمن يفسر هذه الآية بهذا التفسير الجامد والمخالف للسياق والسباق أولا ثم المخالف للسيرة وللتاريخ الإسلامي كله ثانيا ثم يخالف واقع حياته ثانيا واقع حياته هو ثانيا
أبو مالك : الذي أوقعه في نفسه
الشيخ : أي نعم لماذا لم يجاهد لماذا لم يقاتل وقد هوجمت بلاد المسلمين ألا وهي الكويت من ذلك الجبار الطاغي لماذا لأنه لا يستطيع ولا يحمل السلاح ولا ولا إلى آخره

****

تكلم على الإعداد للقتال .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذا لا بد من الإعداد للجهاد في سبيل الله وأنا قلت أكثر من مرة وربما سمعتم ذلك في بعض الأشرطة وأعيد ما قلت قول الله عزّ وجل ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) إلى آخر الآية أعدوا الخطاب هنا مباشرة لصحابة أي الصحابة الذين ربوا على الإسلام ثم بعموم النص يشمل المسلمين الذين ربوا تربية الصحابة ليس المسلمين الفاسقين ليس المسلمين الذين تكالبوا على الدنيا وشغلهم حب الدنيا عن الجاهد في سبيل الله وإنما الخطاب هنا للمسلمين المخلصين الصادقين وأعدوا ليس الخطاب إلى أمثال المسلمين اليوم في آخر الزمان الذي شغلهم عن الجهاد

في سبيل الله كما سبق في الحديث حب الدنيا وكراهية الموت فقوله تعالى ((وأعدوا)) خطاب للمسلمين المخلصين الصادقين فيكف يقول عبد الرحمن هذا الخطاب أولا للفرد وليس للجماعة أمر عجيب جدا لا يكاد يصدق مثل هذا الخبر لولا أن الناقلين صادقون .

أبو مالك : شيخنا نسمع ما يقوله ابن جرير .

الشيخ : جميل .

أبو مالك : رحمه الله في تأويل هذه الآية .

الشيخ : تفضل .

أبو مالك : يقول رحمه الله يعني بقوله جل ثناؤه: ((فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك)) فجاهد يا محمد أعداء الله من أهل الشرك به في سبيل الله ، يعني في دينه الذي شرعه لك ، وهو الإسلام ، وقاتلهم فيه بنفسك.

فأما قوله ((لا تكلف إلا نفسك)) فإنه يعني: لا يكلفك الله فيما فرض عليك من جهاد عدوه وعدوك ، إلا ما حملك من ذلك دون ما حمل غيرك منه أي إنك إنما تتبع .

الشيخ : دونما حملك ولا إيش .

أبو مالك : أي نعم " دون ما حملك من جهاد عدوه وعدوك ، إلا ما حملك من ذلك دون ما حمل غيرك منه أي إنك إنما تتبع بما إكتسبته دون ما إكتسبه غيرك " .هذا تأويل الآية .

الشيخ : هذا هو .

علي حسن : ابن كثير " يأمر تعالى عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بأن يباشر القتال بنفسه، ومن نكل عنه فلا عليه منه " .

الشيخ : هذا هو الذي

علي حسن : هذا الذي ذكره الشيخ .

الشيخ : هذا هو سبحان الله .

علي حسن : المسألة النقول في جماعة مش .

الشيخ : لوحده الله المستعان . وإياك إن شاء الله .

أبو مالك : هو يستدل بفرضية الجهاد بخروج أبي بكر رضي الله عنه وقال أبو بكر رضي الله لما خرج والله لأقاتلنهم وحدي ما إستمسك السيف بيدي فيجعل هذه الكلمة من أبي بكر وخروجه وحده قال يعني أنه ما خرج أبو بكر مع جماعة المسلمين !

الشيخ : الله أكبر .

أبو مالك : عجيب هذا يا أخي فيقول هذا دليل أيضا على أن الفرد الواحد مخاطب بالجهاد من الأمة !

الشيخ : يا سيدي نحن بنستريح من هذا الجهل مع الأسف ونقول يا أخي طبق ما تعتقد !
أبو مالك : أي والله .
الشيخ: طبق ما تعتقد ولماذا لا يفعل
أبو مالك : لا هوطبق ما لا يعتقد .
الشيخ : عم بقول لك لماذا لا يفعل لأنه لا يؤمن بما يقول أبو مالك : أي والله
الشيخ : والله المستعان ولا حول قوة إلا بالله الله يعافيك جميعا إن شاء الله .
السائل : شيخنا بارك الله فيك الله يجزيك الخير .
الشيخ : نعم .
السائل : نصيحة للإخوة الذين يا شيخ يعتقدون هذا المنهج ؟
الشيخ : يا سيدي سبق النصيحة بارك الله فيك أن يلزموا العلم والتربية على هذا العلم المصفى من الكتاب والسنة وأنا أقول السياسة واجبة لكن في هذا اليوم أنا قلت وهذا قد يستنكره أخونا عبد الرحمن الآن من السياسة ترك السياسة الآن الآن من السياسة ترك السياسة لأن كل شيء قفز إليه الإنسان قبل إتخاذا الأسباب الذي تهيء له هذه القفزة فستكون وسيلة الذي قفز أن يقع على أم رأسه هذا أمر واضح جدا في الماديات كما هو في المعنويات !
أبو مالك : العباس بن مرداس شيخنا
الشيخ : هذا هو والله والمستعان .
أبو مالك : جزاكم الله خير يا شيخنا وبارك فيكم أسألك الله العظيم رب العرش العظيم أن يمد في عمركم وأن يبارك في جهدكم وأن يشد من أزركم وأن يجعلكم دائما علما شاهرا سيفا العلم في وجوه أعداء السنة والكتاب
الشيخ : تلاوة الشيخ ما تيسر من القرآن " من سورة آل عمران ((من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦))
ومن سورة غافر ((من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤))
ومن سورة الفرقان ((من الآية ٦١ إلى الآية ٧٧)) "

****

الشريط رقم : ٧٠١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل مسافة السفر محددة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ينبغي أن نفهم المرض الذي أذن الله عز وجل لمن أصيب به أن يفطر، وأن يقضي يوما آخر فما هو المرض ؟ لا يمكن تحديد المرض بأمور مادية كما تحدد المسافات الأرضية بكيلومترات
ممكن مثلا تقولوا مثل ما عرفنا في خمسين كيلومتر بين هون وبين العقبة لكن كم وكم من أمراض تصيب الشخص الواحد فضلا عن الناس كلهم ، لا يمكن أن يوضع لهم خارطة جديدة يمكن أن تصنف الأمراض فيقال رقم واحد اثنين ثلاثة خمسة عشرة إلى آخره، هذه أمراض تُسوِّغ لمن أصيب بشيء منها أن يفطر، لأنه يكون مريضًا
والأمراض الأخرى، ولو أنها أمراض فمن أُصِيب بشيء منها لا يسوغ له ولا يجوز أن يفطر في رمضان ،لا شيء من هذا أبدًا و كما تعلمون في نفس السياق ((كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ - أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ))، في الأخير يقول ربنا عز وجل ((يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) يريد الله بكم اليسر، فلو أنَّ الله عز وجل حدَّد مسافة السفر لوقع الناس في حرج، وبخاصة في الأزمنة الأولى، حيث لم تكن هناك الأراضي مخططة من مدينة كذا إلى مدينة كذا في كذا كيلومتر، لم يكن هناك شيء إطلاقًا، فلو أن الله عز وجل حدد مسافة السفر لوقع الناس في حرج، ولأصابهم العنت، والله عز وجل تفضل على عباده حيث كان يستطيع أن يحقق مشيئة من مشيئاته كما قال الله عز وجل ((ولو شاء الله لأعنتكم)) لكن هل شاء الله أن يعنتنا ؟ لا قال ((وما جعل عليكم في الدين من حرج)) إذن لأن هذا الدين الذي اصطفاه الله عز وجل للعالمين

واصطفى لتبليغه سيد المرسلين بني على قاعدة وما جعل عليكم في الدين من حرج أي ما جعل علينا من عنت فلو أنه كلفنا لو أراد خاصة العرب الأولين وبصورة أخص منهم البدو اللي عايشين في الصحارى وأرض الله واسعة يريد ينتقل من مخيم إلى مخيم من قبيلة إلى قبيلة شو بيعرفو اديش ها المكان إلى ها المكان لا لذلك يرجع إلى عرف الأقوام الذين يعيشون في الصحراء عرف هؤلاء الأقوام الذين يعيشون في المدن والقرى فما حكم العرف أن هذه المسافة هو سفر فهو سفر وما لا فلا كذلك المرض تماما من أجل هذا ربطت أن المسألة السفر مسالة السفر بالمرض لأن الله عز وجل جمع بينهما في الآية السابقة وكما قلت آنفا أن المرض لا يمكن حصره بخمسين نوع ولا بمائة نوع هذا من جهة ومن جهة أخرى مش ممكن نحصر قوة النوع الواحد من المرض مرض واحد مثلا واحد معه سخونة معه ارتفاع حرارة هذه درجات فمن الذي يحكم وكلما أصاب شخص ما مرض ما لازم يجيب الطبيب ويعير وزن هذا المرض حتى يسمح له بالافطار في رمضان هذا تكليف بعنت آخر يتبرأ ديننا وإسلامنا منه إذن السفر ما عرف أنه سفر فهو سفر وإلا فليس بسفر فالآن كما يقال أهل مكة أدرى بشعابها وصاحب الدار أدرى بما فيها حينما يأتي أحدكم من العقبة إلى هنا هل تقولون مسافر أنا لا أعرف لكن إذا كان عرفكم يقول لمن كان في العقبة يقول أن مسافر إلى القويرة فهو سفر طالت المسافة أو لا وإذا قال لا أنا رايح على قويرة ما بستعمل لفظة سفر فهو ليس سفرا هذا هو الضابط في الموضوع وإلا وقعتم في إشكالات مش انتم ولا مؤاخذة ما تستطيعون الجواب عليها أكبر عالم في الدنيا ما يستطيع أن يعطيكم جواب إذا ما ربطنا السفر بمسافات كيلو مترات لأن بعض البلاد كالصحارى ضربنا آنفا مثلا صحيح أن الطرقات العامة مخططة وفيه حجارة أو لافتات أو ما شابه ذلك من مثلا القرية أو البلدة الفلانية إلى البلدة الفلانية فيه كذا كيلو متر لكن لما الإنسان يخرج في الصحراء وبخرج في البادية ما فيه هذه القياسات إطلاقا إذن ماذا يفعل هؤلاء المسلمون الذين يعيشون في مثل هذه الصحارى بل ماذا يفعل المسلمون الذين يعيشون في مجاهيل إفريقيا ماذا يفعلون إذا عرفوا يسر الله في دين الله ظهرت لهم حكمة الله في قوله ((فمن كان منكم مريضاً أو على سفر)) أي مطلق سفر مطلق ما يعرف سفر فهو سفر مطلق ما يعرف مرض فهو مرض ويعجبني بهذا الصدد أن الإمام القرطبي صاحب التفسير الجامع لأحكام القرآن ذكر في تفسير هذه الآية ((فمن كان منكم مريضا أو على سفر)) ذكر هنا في لفظة المرض أنه على إطلاقه وذكر

رواية عن محمد ابن سيرين رحمه الله بأنه رؤي يوما في رمضان وهو مفطر ولا يبدو عليه لا أنه مسافر ولا أنه مريض فلما أحدهم سأل لم أنت مفطر ؟ فأراه أصبعه مجروحة ورابطها فهو إذن مريض فإذن هو ترخص برخصة الله عز وجل التي نص عليها في هذه الآية الكريمة إذن محمد بن سيرين وهو من كبار التابعين كما هو معروف ومن علمائهم وفضلائهم ومن المكثرين من الرواية عن محدث الصحابة أبو هريرة رضي الله عنه يكثر عنه جدا من الرواية هذا التابعي العالم الراوي المحدث الجليل فهم الآية ((فمن كان منكم مريضا)) على إطلاق فكل من كان مريضا فيجوز له أن يترخص وأن يفطر في رمضان وعلى ذلك نفس الكلام يقال بالنسبة للسفر هذا ما عندي جوابا لهذا السؤال . فهل هناك شيء آخر
السائل : لا بارك الله فيك .
الشيخ : و فيكم بارك .

****

كيف تكون صلاة المقيم خلف المسافر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو الإمام نوى بنية القصر والمأموم نوى بنية الجمع وسلم مع الإمام
الشيخ : عفواً الإمام نوى القصر ؟
السائل : نعم هم مسافرون جميعاً.
الشيخ : والمقتدي ؟
السائل : لم يعتبرها سفر ونوى بنية الإتمام
الشيخ : اه
السائل : ولكن سلم مع الإمام .
الشيخ : طيب هو يعتبر نفسه مقيما أم مسافراً ؟
السائل : هو اعتبر نفسه مقيماً و الإمام اعتبر نفسه مسافراً .
الشيخ : إذن عليه أنه يتم .
السائل : عليه أن يعيد الصلاة ؟

الشيخ : مش يعيد يتم إذا سلم الإمام وسلم معه هو خطأ فعليه أن يأتي بركعتين .
السائل : ولا يعيد الصلاة .
الشيخ : لا ما يعيد الصلاة .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : صلاها ركعتين صحيحتين لكن إذا كان هو ينظر إلى نفسه أنه مقيم وهذا كثيرا ما يقع يقتدي المقيم بالمسافر .
السائل : نعم .

****

هل يجوز للمسافر إذا أم بالمقيم أن يتم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالإمام المسافر لا يجوز له أن يتم بل عليه أن يتبع الرسول عليه السلام في قصره دائما وأبداً من جهة وأن يتبع قوله عليه السلام حينما قيل له (ما بالنا يا رسول الله نقصر وقد أمنا قال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته) فهذا الذي يؤم الناس وهو مسافر فعليه أن يقصر لو مثلا أنا أممتكم أنا أصلي بكم العشاء ركعتين أما أنتم عليكم أن تتموا لأن الفرض علي ركعتان والفرض عليكم أربع ركعات لا يجوز لي أن أراعيكم وبعبارة أدق لا يجوز لي وأنا إمامكم أن أقتدي بصلاتكم ، صلاتكم صلاة المقيم وأنا صلاتي صلاة مسافر فما يليق بالإمام أن ينقلب إلى مقتدي والمقتدي ينقلب إلى إمام أي المقتدي يتابع الإمام والإمام يتابع المتقدي لا ، فإذن من كان يصلي وهو مقيم وراء إمام مسافر فعليه أن يتم حينما يسلم الإمام وإذا اقتدى مسافر بمقيم انقلبت صلاته إلى صلاة مقيم فعليه الإتمام وهذا مما جاء النص الصريح في ذلك وقد تسمعون خلاف ذلك من بعض الناس فحذار ثم حذار لأنه قد جاء في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عباس أن رجلا قال له " يا أبا العباس " أبو العباس كنية عبدالله بن عباس " يا أبا العباس ما بالنا " والسائل آفاقي أي ليس مكيا قال لابن عباس وهو مكي قال " ما بالنا إذا صلينا في رحالنا قصرنا

وإذا صلينا هنا في المسجد الحرام أتممنا قال سنة أبي القاسم سنة أبي القاسم " أي إذا صلى المسافر في رحله لوحده فواجب عليه أن يصلي قصرا فإذا اقتدى بالإمام المقيم فعليه أن يتابعه وهذا الحكم الثاني في هذا الحديث الصحيح في مسلم من تمام قوله عليه الصلاة والسلام (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه) فلا تختلفوا عليه أنت مسافر اقتديت بإمام مقيم هو لما جلس للتشهد الأول قام أنت سلمت خالفته وخالفته مخالفاً للسنة الصحيحة التي ذكرناها لكم آنفاً عن ابن عباس .

السائل : علموا أنهم يجب عليه أن يتموا صلاتهم فهل يجب عليهم أن يعيدوا الصلاة ؟

الشيخ : قبل الإجابة عن هذا السؤال يجب أن نقعد قاعدة وأن نضع أصلا يمشي أخواننا جميعاً عليه هؤلاء الذين قصروا وقد اقتدوا بمقيم إما أن يكونوا مجتهدين وإما أن يكونوا مقلدين فإذا كانوا مجتهدين و صلوا قصراً وطبعاً كلكم أظن يفهم أن المقصود من قولي مجتهدين يعني علماء واجتهدوا فصلاتهم صحيحة لماذا لأن الرسول كان يقول (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد) ثم هذا المجتهد لا يكلف بإعادة عبادته التي صلاها مجتهداً كما جاء في الحديث الصحيح أن رجلين مسافرين في عهد الرسول عليه السلام حضرتهم الصلاة ولم يجدا الماء فتيمما وصليا ثم وجدا الماء فأحدهما أعاد الصلاة والآخر لم يعد ولما رجعوا إلى الرسول عليه السلام وقصوا عليه القصة قال للذي لم يعد (أصبت السنة) وللذي أعاد (لك أجرك مرتين) هنا فيه سؤال إمتحان ولسنا ممتحنين ترى أيهما الموفق آلذي قال له الرسول عليه السلام الذي قال له (أصبت السنة) أم الذي قال له (لك أجرك مرتين) الذي يتبادر لأذهان كثير من الناس أن الثاني هو الأفضل ويترتب من وراء هذا الجواب لو كان صحيحاً أن هذين الرجلين لو وقعوا مرة أخرى في مثل ما وقعوا في المرة الأولى فترى هل يتفقان على عدم إعادة الصلاة بعد أن وجدا الماء وقد صليا بالتيمم أم يعيدان الصلاة يتبادر لأذهان كثير من الناس ما دام الذي أعاد له أجره مرتان فإذن ينبغي أن يعيدوا في المرة الثانية لكن الحقيقة ليس كذلك الذي لم يعد وقال له الرسول عليه السلام (أصبت السنة) أصبت السنة أي أصبت العشرة حسنات فصاعداً لأن المسلم حينما يأتي بحسنة فأقل ما يكتب له عشرة حسنات إلى مائة حسنة إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة والله يضاعف لمن يشاء أما الذي قال له لك أجرك مرتين فإنما يقول له إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً هو صلى في المرة الثانية مجتهداً ما بضيع عليه هذه الصلاة يكتب له أجر

لكن لما بين الرسول أن السنة عدم الإعادة فبلا شك مخالفة السنة لا يؤجر المخالف للسنة بل يؤزر لكن ذاك لم يؤزر لأنه ما خالف السنة التي كان هو جاهلاً بها من هنا نقول إذا كان هذا الذي قصر و رأى المقيم كان مجتهداً فلا يعيد كذلك إن كان غير مجتهد وسأل عالماً فأفتاه بما فعل فهذا الذي أفتاه بما فعل كمان إما أن يعطى أجره مرتين أو مرة واحدة إن أصاب فله أجران إلى آخره أما إذا ركبوا رؤوسهم وركبوا جهلهم واجتهدوا وهم ليسوا من أهل الإجتهاد فعليهم أن يعيدوا الصلاة

سائل آخر : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام

الشيخ : واضح ؟

الشيخ : الجواب واضح؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب

السائل : شيخنا الذي حدث مع الأخ اليوم أنه ائتم بالإمام والإمام ناوي القصر صلى ركعتين قصر فخطأ منه هو ناوي الإتمام نيته أن يتم الصلاة فخطأ منه صلى مع الإمام وبعد ما صلى سلم مع الإمام فبعد ما سلم مع الإمام ذكروه الإخوة فقام فصلى ركعتين بنية أنه مسافر قصراً فماذا عليه ؟

الشيخ : كيف قام وصلى ركعتين ؟ .

السائل : هو

سائل آخر : بعدما تحدثنا هو الإمام ناوي قصر

الشيخ : تمام

سائل آخر : أنا ما سمعته

الشيخ : اه

سائل آخر : أنا نيتي كانت أن أتم

الشيخ : مقيم

سائل آخر : نعم نيتي أن أتم أربع ركعات

الشيخ : طيب

سائل آخر : ولكن خطأ مني سلمت مع الإمام

الشيخ : أيوه

سائل آخر : فعندما سألتهم قلتلهم ليش صليتوا ركعتين ؟ قالوا : نحن مسافرين فقمت أنا وأقمت الصلاة من جديد وصليت ركعتين بنية القصر ؟ هل صلاتي صحيحة ؟ أم هل علي الإعادة أربع ؟

الشيخ : لا ما عليك إعادة صلاتك صحيحة وعلى السنة .
سائل آخر : الله يجزاك خير .
الشيخ : ايه نعم .
سائل آخر : بارك الله فيك .
السائل : الإمام صلى مسافرا فقصر والمأموم مقيم فلما سلم الإمام سمعنا منه يصلي قصر فعند التسليم عرف أنه قصر هنا يريد أن يغير النية فإذا تغيرت النية هل تبقى الصلاة صحيحة ؟
الشيخ : تتغير النية من وإلى ؟ ايش فيك ؟ شو بدو يغير النية ؟
سائـل آخر : من التمام إلى القصر
الشيخ : هو أولاً مقيم ولا مسافر
السائل : لا هو مقيم المأموم
الشيخ : كل سؤال ليه جواب طول بالك شوي خلي أبو عمر يلقي سلاحه ، هو مقيم أم ... وإلا مسافر ؟
السائل : لا هو مقيم اللي بنتكلم عنه
الشيخ : هو مقيم ؟ شو بدو يغير نيته إلى مسافر وهو مقيم
السائل : هو نوى مع الإمام ... .
الشيخ : أنا فهمت أنا الآن عم أسأل وأريد الجواب حتى أعطيك الجواب وإلا إذا خسرتني الجواب تخسر الجواب
السائل : صحيح
الشيخ : على كل حال ما بخسرك شي بقولك إذا كان مقيما والإمام مسافر هذا مستحيل أن يغير نيته لأن واقعه يفرض عليه أنه مقيم فشو بدو يغير نيته من نية مقيم إلى نية مسافر هذا مستحيل وهذا خطأ ولئن وقع بطلت الصلاة ماشي إلى هنا ؟
السائل : نعم نعم
الشيخ : الفرضية الثانية أنه هو مسافر مثل الإمام لكن هو كما يقول بعض المذاهب أن المسافر الأفضل يتم يجوز القصر لكن الأفضل يتم وهذا مذهب الشافعية فبتقدر تقول الآن هذا المقيم نوى الإتمام عفواً هذا المسافر نوى الإتمام لماذا ؟ لأنه يرى أن الإتمام بالنسبة للمسافر هو الأفضل مع جواز القصر إذن نحن صورنا الصورة السابقة أن هذا المقتدي كان مقيماً فإذا غير نيته معناها أبطل صلاته لأن بتغيير نيته ما صار مسافراً بقي مقيماً وصلى ركعتين وهذه صلاة باطلة بالنسبة للمقيم الصورة الثانية افترضنا أنه مسافر لكن مسافر له رأي خاص في موضوع إتمام المسافر هل هو واجب كما نعتقد وكما ذكرنا لكم آنفاً من قوله عليه السلام لما سألوه (ما

بالنا نقصر وقد أمنا قال صدقة تصدق الله عليكم فاقبلوا صدقته) فإذا كان هو يرى أن القصر واجب وكان هو مسافراً كيف ينوي التمام ؟ إذن ما بنقدر نتصور إلا إنه ممن يرى جواز الإتمام بالنسبة للمسافر وإن كان هذا الجواب مرجوحاً لأنهم يرون الأفضل القصر لكن لو أنه أتم جاز فهذا لما نوى الإتمام وهو مسافر عرض له ما يغير نيته ما فيه مانع لأنه غير من المفضول إلى الفاضل من الجائز إلى الواجب في الواقع فإذن القضية ما بتنحل إلا بهذه الصور واضح ؟

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : الآن نسمع من أبو عبدالله

سائل آخر : جزاك الله خير شيخنا بالنسبة للإخوة اللي حضروا من العقبة إلى القويرة وإمامهم جمع ... .

الشيخ : عفواً هلا إنت عما تعلق على بحثي السابق وإلا على بحث هلا ؟

سائل آخر : على البحث السابق اللي الأخ أبو لؤي سأل عنه وقلت له صلاتك تمام يعني ؟

الشيخ : اي نعم

سائل آخر : الأخ هو حضر من العقبة إلى قويرة وإمامه حاضر من العقبة إلى القويرة

الشيخ : أنا أجبت عن هذا السؤال قلت إما أن يكون مجتهداً وإما أن يكون مقلداً فعلى الإحتمالين أجبته ثم قلت إذا كان مقلداً وأفتاه مفت وكان المفتي مخطئاً فإثمه على من أفتاه وبتكون صلاته صحيحة أما اذا ركبوا رؤوسهم واجتهدوا من عند أنفسهم فعليهم إعادة الصلاة فأنا أجبت عن هذه القضية

سائل آخر : الله يجزيك خير ما أظن يا شيخنا هنا الكلام على ركبوا رؤوسهم

الشيخ : لا إنت خليها مستورة

سائل آخر : ما هو أبو لؤي اللي قال بدو يعني

الشيخ : أنا حسب ما سمعت من أبو لؤي أعطيته الجواب لأن ليش قلت له أصبت السنة لأنو هوي ما صنف حاله في صنف من اجتهد وليس مجتهداً حتى يقال له عليك إنك تعيد الصلاة وثم هو ما ذكر لي أنه هو من المقيمين هناك وجاء هنا إلى آخره فأنا الآن بعد الكلام اللي ذكرته أريد أن أوضح لماذا قلت له أصبت السنة لا أعني بكلمتي هذه أصبت السنة يعني أن الواجب على المسافر القصر فقط . لا عنيت الحقيقة شيئاً آخر وهذا ينبغي أن يعرفه جميع الحاضرين لقد ثبت ... أعط تنبيهك للباب ...

الشيخ : الله أكبر الله أكبر وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، ثبت عن النبي صلى

الله عليه وسلم في أكثر من حادثة وقعت له أنه سلم من صلاته قبل أن يتمها لحكمة بالغة فهو مثلاً هذا المؤذن لازم تنبهوه بيقول أشهد أن محمداً رسولَ الله هذا خطأ لازم تلفتوا نظره أن يمد بوزو لقدام يقول رسولُ الله وهلا هذا المعنى غير صحيح بيحكى عن رجل أعرابي بدوي لكن عربي فطري سمع مؤذن يقول أشهد أن محمداً رسولَ الله قعد يسمع ما بال محمداً رسولَ الله لأنو محمداً اسم إن في لغة النحويين ورسولَ صفة لمحمد هنا جاء الاسم طيب وين الخبر يعني لو قال واحد محمد هذا مبتدأ شو خبره محمد رسولُ الله تم الكلام فإذا قال أشهد أن محمداً رسولَ صار رسول بدل محمد و الخبر ما جاء فالعربي البدوي الفطري بخطيء هذ المؤذن لأنه ما جاب الخبر أما لو قال أشهد أن محمداً رسولُ الله هذا كلام صحيح فالأذان يا أخي مثل الآية مثلاً من القرآن ما بجوز الواحد يحرف فيها فلازم إنو من كان منكم ذو صلة به يعلم بلطف وبرفق طبعاً الخلاصة صح عن الرسول عليه السلام أنه مرة صلى الظهر خمساً ومرة صلى الظهر ثلاثاً ومرة صلى العصر ركعتين ومرة صلى المغرب ركعتين وليس لي الآن علاقة بكل الحوادث إلا الأخيرة لما صلى المغرب ركعتين انصرف الناس وهذا الإنصراف يدل على شيء يعني طبيعي في الناس إنو أكثر الناس بهمهم يؤدوا هذا الفرض وينصرفون مافي مانع ربنا قال في أفضل الصلوات في الأسبوع وهي صلاة الجمعة ((فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله)) مافي مانع لكن هل البدو الأجر والثواب الأكثر بيقعد في المسجد ويأتي بالأوراد والأذكار بتمامها ثم إن كان ذاهباً للدار فيأتي هناك بالسنن البعدية ركعتين أو أربع ركعات في المسجد لكن لو أنه سلم الإمام من هون وسلموا من هون وانصرف لبيعه و تجارته ما عندنا اعتراض عليه لأنه أدى الفرض وهكذا أكثر الناس في هذه القصة لما صلى الرسول عليه السلام المغرب ركعتين طبعاً اللي بيعرفوا إنو رسول صلى ركعتين والمغرب اتلاتة لكن كان يومئذ وقت تشريع دائماً بيقدرو في الرسول عليه السلام إنو هو لما يعمل عملاً إنو هيك الشرع والشرع فيه ناسخ وفيه منسوخ إلى آخره فانصرف كثير من الناس

****

ما الواجب على من سلم خطأ قبل نهاية الصلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالرسول عليه صلى الله عليه وسلم شان يجمع الناس اللي انصرفوا أمر بالأذان من جديد أو الإقامة أو أنا أشك الآن أنو أمر بهما معاً أو فقط الإقامة على الأقل أمر بالإقامة فاجتمع الناس وصلى ركعة وسجد سجدتي السهو هذا هو السنة إذا واحد سلم خطئاً ومشي وبعدين اتذكر وأراد أن يرجع يكمل صلاته يؤذن ويقيم لأنو هذا هو الأصل وكأنو هذه صلاة جديدة ولو أنها هي متمة لصلاة الأولى هذا الذي قصدته لما قلت له أصبت السنة أما هو بقى بحاسب حالو هو من أي مرتبة المجتهد وإلا المقلد المقلد اللي سأل العالم فأفتاه خطأ أو اجتهد من عنده وقع في هذا الخطأ وكل هذه الاحتمالات أنا سبق وأن أجبت .

****

ما حكم وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في شباب بيسألوا سؤال بالنسبة لوضع اليد على الصدر وكان السؤال يعني موجه لهم من المدرسة المدرس مدرس الشريعة فيعني ما يريدون الدليل هم يعرفون الدليل ولكن يريدون الحق حتى يردوا على هذا الرجل الذي يقول لهم بأن وضع اليد على الصدر هذا للنساء فقط وليس للرجال وهذه بدعة تفضل الأخ البدو يسأل السؤال .
الشيخ : طيب تفضل في عندك كلام ولا تكتفي بما قال أبو جابر طيب إذا كان سؤالك أو سؤالك هذا سؤاله فأنا أرى قبل الإجابة أن ألفت النظر أنه ما ينبغي لمثله أن يعارض أستاذه لأنه لا يستطيع أن يعارضه ولو سمع درساً يعني موضوعياً ودقيقاً إلى آخره حسبه هو أن يقتنع بأنه لا فرق بين الرجال وبين النساء في أن السنة وضع اليدين على الصدر وليس ولا مؤاخذة عند العورة حسبه هو أن يقتنع بهذا أما هو يجي يقول للأستاذ

أنت مخطىء والسنة كذا مافي عندو سلاح يحارب فيه جهل ذلك الأستاذ إن كان جاهلاً ولذلك فأنا أرى وكما أقول دائماً لإخواننا الذين نعيش معهم دائماً وأبداً والحمد لله أنو من عرف نفسه فقد عرف ربه ربنا عز وجل يقول في القرآن الكريم ((فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) فجعل العالمِ الإسلامي قسمين علماء وغير علماء وأوجب على كل من القسمين واجباً ما لم يوجبه على الآخر أوجب على العلماء أنـهم إذا سئلوا أن يجيبوا وأوجب على غير العلماء أن يسألوا وأن لا يعيشوا في جهل ...
اسمعوا يا إخواننا أوجب على كل من الصنفين العلماء وغير العلماء شيئاً لم يوجبه على الآخر أوجب على العلماء أنـهم إذا سئلوا أن يجيبوا بحق وأوجب على الذين لا يعلمون أن يسألوا حتى ما يعيشوا في عماء وفي ضلال أما هذا الجاهل يجي يناقش في مسألة لأول ما سمعها واقتنع هو بها يجي يناقش واحد أكبر منه سناً أكبر منه ثقافة قد يكون أكبر منه حتى في علم الشريعة فما بإمكانه إن هو يناقشه لكن حسبهو هو أن يقتنع بأن الصواب في هذه المسألة التي نحن الآن في صدد البحث فيها أنو وضع اليدين على الصدر هو السنة الصحيحة فإذا اقتنع يكون هذا ربح كبير إلو أما يجي يتصدى لأستاذه لمعلمه وبلا شك هذا المعلم ما كان معلما وهذا التلميذ ما كان تلميذاً إلا لأن هذا التلميذ بحاجة لعلمه وإلا لأن ذاك أعلم من هذا التلميذ هذه أمور بداهية ما تحتاج إلى مناقشة لذلك أنا أقول لك يا أخي الآن أنت اسمع المسألة وافهمها جيداً ولا تناقش أستاذك ولا تنبري له مثل ما قال أبو جابر أنه مشان تقنعه لا إقتنع أنت وحسبك فأقول أولاً هناك قاعدة قعدها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يتعلق بالصلاة أولاً ثم فيما يتعلق بمناسك الحج ثانياً وهذه وتلك هي داخلة في عموم قوله تبارك وتعالى ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً)) ما هما القاعدتان المتعلقتان إحداهما بالصلاة والأخرى في الحج ؟ أما الأولى فقوله عليه السلام (صلوا كما رأيتموني أصلي) والأخرى (خذوا عني مناسككم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا) وقد كان كذلك وهذا يدل على أنه كما قال تعالى بحق في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((وما ينطق عن الهوى إن هوى إلا وحي يوحى)) فعلاً حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ثم توفي عليه الصلاة والسلام وانتقل إلى الرفيق الأعلى لم يدرك الحجة التي جاءت من بعدها وكان أميرها أبوبكر الصديق ثم عمر إلى آخره فقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم (صلوا كما رأيتموني أصلي) يشبه من حيث دلالة عموم النص كقوله تعالى ((

وأقيموا الصلاة)) أقيموا الصلاة خطاب لمن للرجال دون النساء ؟ للنساء دون الرجال ؟ أم للجنسين ؟ للجنسين بلا شك .أقيموا الصلاة صلوا نفس التعبير صيغة الجمع المذكر في علم اللغة التي نزل بها القرآن الكريم يدخل فيها النساء خطاب عام ((و أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)) لو أن مدع ادعى لا النساء ما بدخلوا في هذا الخطاب هذا يكون أحد رجلين إما أنه جاهل باللغة العربية فيعلم وإما أن يكون مكابراً فيؤدب والتأديب إلو تفاصيل في كتب الفقه وهي وظيفة الحاكم الذي يحكم بما أنزل الله إذن قوله صلى الله عليه وسلم (صلوا كما رأيتموني أصلي) نص عام يشمل النساء والرجال معاً فإذا ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قولاً وهو رجل بطبيعة الحال أو فعل فعلاً فلا يقال هذا القول أو هذا الفعل خاص بالرجال لأننا قلنا أن القاعدة الخطاب حينما يوجه بصيغة الجمع المذكر يشمل النساء أيضا وهذا له بحث خاص وطويل جداً فلا نعرج عليه الآن فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال (صلوا كما رأيتموني أصلي) نحن أولاً رجال رجال اليوم يختلفون فبعضهم يضع يديه على الصدر وبعضهم دون ذلك وبعضهم على السرة تماماً وبعضهم دون السرة ولذلك أنا كنيت أو نكّتّ حينما قال حينما قلت أن بعضهم يضعون أيديهم في الصلاة عند العورة ولو أنكم تنتبهون فسترون هذه مع الأسف حقيقة واقعة كثير من الناس ينتصبون قائمون بيعملوا هيك كأنه مش لابس لباس يستر به عورته طيب هكذا السنة ؟ أولا لا أصل لهذا في أي كتاب من كتب الحديث بل ولا في أي كتاب من كتب الفقه كتب الفقه التي تروي ما هب ودب من الأحاديث لأن العلم كل علم له أهل اختصاص كتب الفقه خاصة المتأخرة منها تروي من الأحاديث كما يقول العلماء ما لا سنام له ولا خطام حتى هذا لا يوجد ماذا يوجد يوجد في بعض كتب الحديث وبعض كتب الفقه من السنة وضع الكف على الكف تحت السرة في الصلاة وضع الكف على الكف هكذا مش هكذا هذا يقول به مذهب من المذاهب الأربعة المتبعة عند أهل السنة والجماعة وهو المذهب الحنفي المذهب الشافعي يقول السنة الوضع فوق السرة فوق السرة ممكن أن تفسر بتفسيرين فوق بمعنى محاذي مساوي أو أعلاها وهذا التفسير هو الأقرب وهذا الحديث الأول (من السنة وضع الكف على الكف تحت السرة في الصلاة) هذا الحديث يرويه أبو داود في سننه وهو الكتاب الثالث من الكتب الستة المعروفة عند علماء المسلمين أهل السنة الكتاب الأول صحيح البخاري والثاني صحيح مسلم الثالث سنن أبي داود الرابع سنن الترمذي الخامس سنن النسائي السادس سنن ابن ماجة هذا الحديث جاء

في الكتاب الثالث من الكتب الستة وفي الكتاب الأول من السنن الأربعة سنن أبي داود لكن كتب السنن ليست ككتب الصحاح ليست كصحيح البخاري ومسلم أي أن الإمام البخاري ومسلماً تقصدا إيراد الأحاديث الصحيحة عندهما في هذين الكتابين أما أبو داود وغيره من أصحاب السنن ما قصدوا إيراد الصحيح فقط كما قال السيوطي في أرجوزة له في الحديث في مصطلح الحديث يقول " يروي أبو داود أقوى ما وجد *** ثم الضعيف إذا ما غيره فقد " " يروي أبو داود أقوى ما وجد *** ثم الضعيف إذا ما غيره -أي غير الصحيح- فقد " يعني ما وجد وهذه حقيقة يعرفها كل مشتغل بعلم الحديث ففي أبي داود أحاديث كثيرة ضعيفة منها هذا الحديث من السنة وضع الكف على الكف تحت السرة على الصلاة ما علة هذا الحديث يرويه عبدالرحمن بن اسحق الواسطي هذا عبدالرحمن بن اسحق الواسطي ضعيف بل هو ضعيف جداً عند الإمام النووي كما صرح بذلك في كتابه المجموع شرح المهذب ونقله الحافظ الزيلعي الذي يعتبر من نوادر علماء الحديث في المذهب الحنفي ، المذاهب الأربعة اليوم في الفقه المذهب الحنفي هو الأشهر يليه المذهب الشافعي يليه مذهب مالك يليه مذهب أحمد هذا في الفقه لكن في الحديث من بين المذاهب الأربعة ينعكس الموضوع مذهب أحمد ثم مذهب الشافعي ثم مذهب مالك وفي الأخير بجي مذهب أبي حنيفة وهذا له أسباب كثيرة كان من آثارها ونتائجها أن العلماء الحنفية الذين اشتغلوا بالحديث قلة جداً بخلاف المشتغلين بالحديث من الشافعية والحنابلة ففيهم كثرة وفيهم بركة ، من نوادر علماء الحنفية الإمام جمال الدين الزيلعي المصري فهذا من كبار علماء الحديث في المذهب الحنفي وهو الذي ألف كتاباً قيما جداً سماه نصب الراية لأحاديث الهداية كتاب الهداية للإمام من كبار علماء الحنفية معروف بكنيته المرغيناني كتاب الهداية في الفقه الحنفي يأتي بأدلة المذهب الحنفي وفي ذلك الكثير من الاحاديث لكن هذه الاحاديث غير مخرجة ولا هي مصححة جاء الإمام الزيلعي فعني عناية خاصة بأحاديث الهداية فألف هذا الكتاب نصب الراية لأحاديث الهداية فهو يخرج كل حديث ذكره المرغيناني في كتاب الهداية لما جاء إلى هذا الحديث حديث (من السنة وضع الكف على الكف تحت السرة في الصلاة) قال قال الامام النووي عبدالرحمن بن اسحق الواسطي ضعيف جدا إذن هذا الحديث لو لم يكن معارضا بحديث أصح منه لا تثبت به سنة فكيف وهناك أحاديث معارضة لهذا الحديث وهي صحيحة منها أن وائل بن حجر وهو كان من ملوك اليمن قبل بعثة الرسول عليه السلام ولما بلغه بعثة الرسول وفد إليه

وسمع منه وآمن به فكان من أقيال اليمن من ملوك اليمن كان له عناية خاصة بملاحظة صلاة الرسول عليه السلام ولذلك أحاديثه يعني تملأ فراغاً في هذا الموضوع في صفة صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام فهو يقول أنه " رأى النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً يده اليمنى على كف ورسغ وذراع يده اليسرى " فلو أن واحداً منكم أراد أن يطبق هذه الصورة لم يستطيع إلا أن يضعها فوق السرة لأن اليمنى على كف والرسغ والساعد هكذا هذا حديث صحيح باتفاق علماء الحديث عارضه ذاك الحديث فلا يقام له وزن لأنه ضعيف الإسناد ثم ذكر الحافظ السيوطي في كتابه الدر المنثور رواية فيها غرابة فيما يبدو لأول الأمر لكن لا غرابة ما دام صحابي الرسول هو الذي فسر الآية بما تسمعون ذكر السيوطي في الدر المنثور في التفسير المأثور هذا كتاب خاص يفسر الآيات مش كما يفعل المتأخرون أصابوا أو أخطأوا بآرائهم لا روايات عن الرسول عليه السلام عن الصحابة عن التابعين وهكذا لما جاء عند سورة النحر ((إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر)) روى بسند قوي عن علي رضي الله عنه أنه قال فصل لربك وانحر فصل الصلاة المعهودة وفي بعض الروايات صلاة العيد بقرينة وانحر لكن علي رضي الله عنه فسر وانحر أي ضع يديك في الصلاة عند نحرك هنا الغرابة لأنو هذا المعنى غير متبادر لكن ما دام أن علياً رضي الله عنه وأرضاه فسر هذه الآية وهو أعلم من غيره يضم هذا الحديث إلى حديث وائل بن حجر وهناك أحاديث أخرى ويثبت من مجموع الأحاديث التي وردت في وضع اليدين في الصلاة وهو قائم أن الصحيح الثابت عن الرسول عليه السلام هو الوضع على الصدر أما الوضع تحت السرة فحديثه ضعيف قلت آنفاً هذا فعله عليه السلام النساء ماذا تفعل ؟ يجب أن تقتدي النساء بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا فرق في ذلك ويا سبحان الله عكسوا الآن بعض الناس قالوا لا هذا خاص بالنساء طيب وين الحديث الخاص بالنساء وسيد الرجال والنساء سن لهم جميعاً الوضع على الصدر وأخيراً وختاماً لهذه المسألة أقول سبحان الله أي الموقفين أليق بأدب الوقوف بين يدي الله عز وجل أهذا الذي يقف كأنه يقف وقفة اللا مبالي الكسلان أم هذا الواقف الذي يخضع لرب الأنام كأنه مغلل لكن هذا التغليل ليس من عبد لعبد وإنما خضوعاً من العبد للرب ((وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)) أنا قلت كلمة قلت كلمة في غيبتك يعني تسمعها جيداً أنو أنا لا أرى لمثل الأخ هذا أن يأخذ المسألة قد يأخذ منها الخلاصة قد يأخذ مع الخلاصة شيء من التفصيل لا ننصحه بأن يقف أمام أستاذه ويجادله لا لأن هذا

يحتاج إلى قدرة علمية من جهة ويحتاج إلى شيء من التجانس بين المجادل والمجادل معه ولذلك قلنا حسبه أن يعرف السنة وأن يعمل بها ثم يبلغ في حدود ما يستطيع من حوله وهكذا تنتشر السنة وتموت البدعة إن شاء الله .

سائل آخر : بعض الناس توجهوا من بلدة إلى بلدة فلما وصلوا البلدة التي يريدونها حان وقت الصلاة لهم فمنهم من عزم أنه على سفر ومنهم من يجهل هذا الأمر لا يعلم فيه شيء فصلى بعضهم على نية أنها سفر وقصروا والآخرون صلوا ما يدرون جهلاً تقليداً قل أو أنهم قالوا نصلي كما يصلي المقيم فما صحة صلاتهم هؤلاء وهؤلاء ؟

الشيخ : وهذا سبق الجواب عن هذا السؤال

السائل : ولكن يعني جزاكم الله خيراً يعني وإن كان الأمر واضح ولكن بعض الإخوة يعني لم يضح لهم الأمر تماماً حتى أنهم سألوا هل صلاتنا صحيحة أم نعيد ؟

الشيخ : كل هذا سبق الجواب عليه

****

هل يخص الإعتدال من الركوع بورد خاص .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للإمام ساعة ما بيركع والمأمومين وراءه بيقول طبعاً سمع الله لم حمده المأمومين وراه يقولون مثله ؟ أم يقولون ربنا ولك الحمد فقط ؟

الشيخ : يقولون مثل الإمام الدليل هو ما قلناه آنفاً قوله عليه السلام (صلوا كما رأيتموني أصلي) لكن الأمر يحتاج إلى شيء من التوضيح ، الراكع حينما يرفع رأسه من الركوع يأتي بركنين اثنين أحدهما الإنتقال من الركوع إلى القيام ثم القيام فلو أنه رفع رأسه من الركوع هكذا ثم هوى لا صلاة له لأنه لم يطمئن للقيام الثاني فإذن المصلي راكع فحين يقوم هذا عمل وله ورده وحينما يستقر قائماً فهذا عمل آخر وله ورده ما ورد هذا وما ورد هذا ؟ جاء في صحيح البخاري من حديث أبوهريرة

رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم (كان إذا كان راكعاً فرفع رأسه قال سمع الله لمن حمده فإذا استقر قائماً قال ربنا ولك الحمد) إذن هنا وردان فمن أتى بهما في هذه الصورة فقد وافق السنة وإلا فقد خالفها . لو أن رجلاً قال أو فعل ما يأتي وهو وانتبهوا جيداً كان راكعاً فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ماذا فعل جاء بالوردين وهو قائم كان راكعاً فرفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد خالف السنة لماذا ؟ لأنه خلط ورد القيام مع ورد الاستمرار في القيام أو خلينا نسميه خلط ورد الانتقال من الركوع مع ورد القيام هذا خلاف السنة .

****

الشريط رقم : ٢٠٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة تفصيل ورد في الإعتدال من الركوع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لو أن رجلًا قال أو فعل ما يأتي وهو وانتبهوا جيدا كان راكعا فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ماذا فعل جاء بالوردين وهو قائم كان راكعا فرفع رأسه وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد خالف السنة لماذا ؟ لأنه خلط ورد القيام ورد الاستمرار في القيام أو خلينا نسميه خلط ورد الانتقال من الركوع مع ورد القيام هذا خلاف السنة فإذا الراكع ينبغي وهو يرفع راسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده وهو قائم يقول ربنا ولك الحمد اليوم أكثر المصلين يفعلون هكذا يقول الإمام سمع الله لمن حمده هم يقولون ربنا ولك الحمد هذا ماذا فعل ؟ فعل عكس الذي صورته آنفا جمع بين الوردين لكن أتى بهما وهو قائم اليوم

المصلون يفعلون ماذا يأتون بالورد الذي ينبغي أن يقوله قائم وهم يرفعون رأسهم من الركوع فحينما يقومون وبخاصة إذا كان الإمام محافظا على السنة يقومون صامتين طيب هنا محل ربنا ولك الحمد فأضاعوا هذا الورد بسبب ظنهم أن الإمام هو الذي يجمع بين الوردين سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد مقتدي لا يقول سمع الله لمن حمده إنما يقول ربنا ولك الحمد هذا خطأ الإمام والمنفرد والمقتدي لافرق بين هؤلاء الثلاثة في أن هناك وردين ورد الإنتقال من الركوع إلى القيام وهو سمع الله لمن حمده و ورد القيام وهو ربنا ولك الحمد خاصة أن هنالك أوراد طويلة ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحبه ربنا ويرضاه أو ربنا ولك الحمد ملئ السموات وملئ الارض إلى آخره وملئ مابينهما من ماشيئت من شيئا بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد هذا ورد القيام ماهو ورد الإنتقال ؟ سمع الله لمن حمده جماهير المقتدين يضيعون هذا الورد ويأتون بورد القيام بورد الإنتقال من الركوع إلى القيام وهذا خطأ واضح جدا لذلك فعلى كل مصلّ سواء كان إماما أو كان منفردا أو كان مقتديا إذا رفع راسه من الركوع أن يقول سمع الله لمن حمده وغذا استتم قائما أن يقول ربنا ولك الحمد وغذا زاد زاد الله له هذا جواب سؤالك .
تفضل

****

صبر الإمام على أذى المصلين.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا سمحت يعني لما نصلي بالناس ونطبق هذه السنة كما تكلمت بها ولكنا نواجه من الناس الإعراض والصد ورفع الصوت علينا بأنكم تطيلون علينا وأنكم تنفروننا من الصلاة ودائما يقولون لنا هكذا .
الشيخ : هل نقصت نقص وزنك من هذا القول نقص إيمانك ؟
السائل : ما هم يضعونا في موضع الاتهام

الشيخ : ما ما أجبتني
السائل : لا لا لم أنقص
الشيخ : إذا إيش يهمك لقد قيل في من هو أفضل منك وأفضل من البشر كلهم أسوأ مما يقال فيك وفِيَّ تعرف أنا كم مرة أماتوني وها أنا حي بين ظهرانيكم ماذا ضرني ذلك ؟ ولا شيء ما بيضرني شيء بالعكس هذا ينفعني كذلك ينفعك لذلك لا تهتم لما يقال ربنا نحن عز وجل ربانا نحن في شخص الرسول فقال له تعالى ((ما يقال لك إلا ماقد قيل للرسل من قبلك)) ماذا قيل للرسل من قبله مجنون ساحر إلى آخره وقد قيل هذا في حق الرسول عليه السلام، وقيل فيه باعتبار أنه عربي غير مجنونٍ وغير ساحر، شو قيل عنه شاعر لكن ما ضر الرسول ماقيل فيه ببُطْل، إذا مايضرك ولا تهتم بكلام الناس إطلاقا وأنا أحذرك من أن تصغي إلى كلام هؤلاء وتهتم به وترفعه من أرضه هناك عبارة تستخدم في بعض البلاد العربية تعجبني بهذه المناسبة بدل مايقولوا ارمي هذا الشي أو هذا الانسان اتركه شو بقولوا إزبله مابتعرفوها أظن الكلمة هذه بتعرفوها ؟
سائل آخر : علمتنا إياها
الشيخ : علمتكم إياها " إزبلوه " يعين أهمله لكن يليق بالزبالة لذلك بارك الله فيك لما بتسمع مثل هذا الكلام إزبله ارميه أرضا ثانيا هؤلاء يا أخي حقيقة اللي عشتها وكدت أبلغ الثمانين هؤلاء مرضى هم بحاجة لمعالجة الطبيب الحاذق الرحيم الرووؤف بهولاء المرضى هولاء نقول لهم أنتم تأخذون بعض الكلمات التي تكلم بها الرسول عليه السلام ثم تفسرونها حسبَ أهوائكم وحسب عاداتكم وحسب قد نقولها أحيانا حينما يتأزم الأمر وحسب قلة دينكم هي مابنقولها إلا بالأخير ليه ؟

****

معنى (من صلى بالناس فليخفف) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأن عمدتهم الحديث المعروف (من أم الناس فليخفف) القائل لهذا الكلام الحق هو الرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤم الناس لكن هل

جعلها فوضى كل إنسان له هوى كا إنسان له هوس يقول لك (من أمّ الناس فليخفف) ولا وضع لهذا ضوابط وقيود نعم هذا لابد منه و إلا صار الدين هوى (من أم الناس فليخفف) ما هي المناسبة التي قالها الرسول صلي الله عليه وسلم لهذه الجملة الطيبة أظنكم كلكم أو جلكم يذكر قصة ذلك الأنصاري الذي كان يصلي خلف معاذ في قبيلته كان من عادة معاذ رضي الله تعالى عنه أن يصلي صلاة العشاء الآخرة وراء النبي صلي الله عليه وسلم في مسجده حرصا منه أن يكسب فضيلة صلاة وراء الرسول عليه السلام فضيلة صلاة في مسجد الرسول عليه السلام ويتعلم أيضا كان يصلي صلاة العشاء الآخرة وراء الرسول عليه السلام ثم يذهب إلى قومه فيصلي بهم نفس صلاة العشاء هي له نافلة وهي لهم فريضة جاء هذا الرجل عامل بالناضح الناضح هو الجمل الذي كان إلى عهد قريب في البادية فبيربطوا الدلو بطريقة أو بأخرى إذا ما شفتوا بالجمل وبيدور الجمل بهذه الطريقة وبيسحب الدلو من البئر مهما كان ثقيلا هذا اسمه ناضح جاء هذا الأنصاري ليصلي وراء معاذ قرأ الفاتحة بعدين بسم الله الرحمن الرحيم ((الم * ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين)) هذا وقت قراءة سورة البقرة خاف والظاهر أن الخوف هذا له أصل بمعنى أنه سبق وأن صلى وراء معاذ وأنه يطيل عادة ويومها يمكن كان هذا تعبان فخاف أن يطيل وهو لا يستطيع قطع الصلاة و راح ناحية من المسجد وصلى لوحده طبعا حسوا الجماعة شو سوا الرجل ونقلوا قصته لمعاذ معاذ صار يسبه صار يستغيبه صار يقول عنه هذا منافق وهذا ماروي من القول حتي ما يعني ... الخطأ الفاحش إلى معاذ ليه لأن هذا الرجل حضر إلى المسجد وصلى وحده هذا منافق لأن الذي لا يصلي مع الجماعه فهو منافق لكن معاذ عذره أنه ما عرف شو عذره . الرجل بلغه مسبة معاذ له فراح شكاه للرسول صلى الله عليه وسلم أننا يارسول الله أصحاب نواضح نعمل في النهار ونأتي في الليل ونصلي وراء معاذ فيطيل بنا الصلاة فأرسل وراء معاذ قال له (يا معاذ أفتّان أنت يامعاذ أفتّان أنت يامعاذ أفتّان أنت يا معاذ) ثلاثة مرات بحسبك هنا الشاهد (بحسبك أن تقرأ سبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ونحوها من السور) وهكذا ذكر الرسول الحديث السابق بهاي المناسبة (إذا أم أحدكم فليخفف فإن وراءه الكبير و المريض وذا الحاجة) فاقتطع هذا الحديث بهاي المناسبة فصاروا يفسروا ماقد يخفف كيف مابدو هذا المستعجل لا هاي هذا كان تعبان في النهار وبين عذره للرسول وشكى معاذ اليه انو كان بطول علينا ما قال له اقرأ بهم الفاتحة فقط مع أنه يكفي من قرأ الفاتحة تكون الصلاة صيحة لكن قال

له بحسبك أن تقرأ بعد الفاتحة هذه الصور من قصار المفصل إذن إذا
تصورنا إنسانا صليت أنت إماما في العشاء قرأت الفاتحة والشمس
وضحاها أو سبح اسم ربك الأعلى شو هالتطويل ياشيخ انت بتثقل علينا
وبتشدد علينا والرسول قال (من أم الناس فليخفف) تقول له رويدك مو
على كيفك التخفيف الرسول قال لمن شكى من التطويل أوصى معاذ أن
يقرأ بالسورة التي أنا قرأتها ليش انت ماعتجي تشكي تشتكي مني وتقول
طولت علينا لا أنا ماطولت عليك لو قرأت لهم مثلا ((عم يتسآءلون))
هاي طولت لأن الرسول قال بحسبك من السور القصيرة عم يتسآلون
بتعادل سورتين او ثلاثه من هادول فله الحق ان يقول اني طولت أما إذا
أنت التزمت السنة ما بكون طولت بكون هو رجل خفيف الدين بدو يصلي
من هون يشوف شغله يشوف اولاده يشوف مصلحته إلى آخره هذا شي
وخلاصة هذا الشي انو حديث (من أم الناس فليخفف) مش على كيف
الناس وإنما هو محدد يؤكد هذا المعنى حديث في سنن النسائي من رواية
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال " إن رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليأمرنا بالتخفيف وإن كان ليصلي بنا في صلاة الفجر
بالصافات صفا " هذا حديث عظيم جدا لو أن أحد الأئمة اليوم صلى
بالناس إماما في الفجر وقرأ بهم بالصافات صفا ادي ايش طويلة هي
وقالوا لو ايش انت طولت علينا والرسول كان يخفف تروي له هذا
الحديث ابن عمر كان يقول " إن كان رسول الله ليأمرنا بالتخفيف وإن
كان يؤمنا بالصافات صفا في صلاة الفجر " إذن معنى هذا الحديث أن هذا
الذي كان يأمرنا بالتخفيف كان يطول علينا في صلاة الفجر أكثر من ما قد
يطول علينا في غير هذه الصلاة إذن بارك الله فيك أمران اثنان لايضرك ما
يقول الناس إذا اهتديت كما قال الله عز وجل ((يا أيها الذين آمنوا عليكم
أنفسكم لايضركم من ضل إذا إهتديتم)) الأمر الثاني ينبغي معالجة جهل
هؤلاء بالرفق وباللطف بنقل السنة إليهم لاشك أن هؤلاء الناس عايشين
في جاهلية يا جماعة الأمر رهيب جدا طلبة العلم بل العلماء هم بعيدين
عن السنة وكما قيل قديما بيت شعر وانا بكسر فيه لاني لست بشاعر لكن
المعنى " إذا كان رب البيت بالدف ضاربا فما للساكنين فيه إلا الرقص "
فإذا كان هؤلاء العلماء هم أنفسهم جاهلين بالسنة فالعلماء بخففوا القراءة
مراعاة للناس حتى في صلاة الفجر وحتى في صبح الجمعة صبح الجمعة
اللي يشرع أن يقرأ فيه سورة السجدة كلها مراعاة منهم لمن خلفهم
بيقسموها قسمين القسم الأول في الركعة الأولى والقسم الثاني في الركعة

الأخرى هذا خلاف للسنة يا أخي أنت لا تطول لكن يجب معالجة هؤلاء بالعلم الصحيح مع الرفق واللين

****

هل يصح حديث التكبير عند سجود التلاوة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك حديث ذكره بن قدامة المقدسي في المغني حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول " كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا مر بآية السجدة كبر وسجد " فما صحة هذا الحديث ؟
الشيخ : ضعيف هذا هذا مروي كما ذكرت نقلا عن المقدسي مروي في مستدرك الحاكم ومروي في صحيح البخاري بنفس هذا السياق دون لفظ كبر

****

فائدة حديثية تتعلق بعبيدالله وعبدالله ابني عمر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وانظروا لدقة علم الحديث واسمع لما يلقى عليك وعليه، هذا الحديث مروي في مستدرك الحاكم من طريق رجل مدني اسمه عبد الله بن عمر وينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب وهذا له أخ يسمى باسمه مصغرا، هو اسمه عبد الله أخوه اسمه عبيد الله كلاهما ابنا عمر، الحديث في صحيح البخاري عن عبيد الله بن عمر دون لفظة التكبير، في المستدرك عن عبد الله بن عمر بزيادة لفظ التكبير ايش الفرق بين الرجلين ؟ كالفرق

بين السماء والأرض ، اصطلح علماء الحديث أن يعبروا عن الأول فيقولون عبد الله بن عمر المكبر، وأخوه الآخر عبيد الله بن عمر المصغر، الأول ضعيف باتفاق علماء الحديث كلما روى عبد الله بن عمر حديثا لا يسبق لديكم ان عبد الله بن عمر بن الخطاب قلت لكم آنفا ينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب أما هو متأخر، فهذا عبد الله بن عمر المكبر المدني إذا روى حديثا فحديثه ضعيف أخوه عبيد الله بن عمر المصغر إذا روى حديثا فحديثه صحيح لماذا ؟ هذا ثقة وذاك ضعيف وذاك الضعيف يسقط حديثه لضعفه فما بالك إذا خالفه أخوه الثقة ؟ فحينئذ يصبح حديثه منكرا لأن الراوي الذي روى لفظ التكبير هو مايكون ضعيف خالف الثقة فيقال في زيادته و هي فكبر هي زيادة منكرة وهذا ما أشرت إليه في بعض الأجوبة السابقة أن كتب الفقه تروي من الحديث ما هب ودب ولذلك قلت لكم أن الحافظ الزيلعي الحنفي وضع كتابه نصب الراية لأحاديث الهداية لأن كتاب الهداية فيه أحاديث كثيرة جدا ماهي صحيحة فالزيلعي جزاه الله خيرا خرج هذا الحديث في هذا الكتاب وسماه نصب الراية في أحاديث الهداية كذلك علماء الشافعية عنوا عناية خاصة بتخريج كتب الفقهاء الشافعية المتأخرة ومن أوسعها و أعلمها في هذا المجال التلخيص الحبير للحافظ العسقلاني هذا في تخريج أحاديث الوجيز هذا العسقلاني فيما أعتقد ما ولدت النساء بعده مثله في علم الحديث ولذلك مثل هذا الحديث ترجع هناك تجده مخرجا معللا بعبد الله بن عمر المدني المكبر ومعللا بعلة أخرى أن أخاه عبيد الله المصغر روى الحديث بدون زيادة وكبَّر وهذه رواية في صحيح البخاري، هذا الجواب عن سؤالك لعله واضح ؟ الحمد لله.

****

معنى الصفة لله عز وجل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أين الله ؟
الشيخ : عن حديث أين الله مافي عندك
السائل : يريد أن يسأل يعني عن الصفات معنى كلمة الصفات وايه معني

الصفات هل صفة الله سبحانه كصفة المخلوقات أم لا ؟
الشيخ : حاش لله ، الله يقول ((قل هو الله أحد)) أحد واحد لاشريك له نحن لنا شركاء فإذن نحن غير الله والله غيرنا الله أحد ((الله الصمد)) الصمد من صفاته الذي يلجأ اليه الناس والمخلوقات كلها لاتسالوني عن الله عز وجل بل الله كما قال في القران الكريم ((هو الغني عن العالمين)) الذي لم يلد أنا أستغرب من مثل هذا السؤال الله لم يلد ولم يولد فينا نحن واحد يصح ان نقول فيه لم يلد ولم يولد هي صفة الله عز وجل ((ولم يكن له كفوا أحد)) أي ليس له شبيه وليس له مثيل كما قال في الآية الأخرى ((ليس كمثله شي وهو السميع البصير)) السميع البصير صفتان صفتان من صفات الله عز وجل الكاملة العالية فهو سميع شو معنى سميع ؟ يعني ما هو أصم لو قيل في إنسان إنه أصم هذا مدح و إلا قدح ؟ قدح لكن إذا قيل إنه يسمع مدح و إذا قيل فيه سميع فهو أمدح إذا صح التعبير لانه صيغة مبالغة شو معني سميع في اللغة يعني يسمع سمعا دقيقا جدا ولذلك العلماء لما بيتعرضوا لهذه الصفة الإلاهية شو بيقولوا يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الملساء في الليلة السوداء سميع مش سامع سميع هذه الصفة لايتصف بها إنسان أبدا وهو السميع البصير أيضا لو قيل في إنسان أنه أعمى هذا مدح أو قدح ؟ لا شك أنه قدح إذن عكسه مدح فالله عز وجل وصف نفسه في القرآن الكريم بكل صفات الكمال ونزه نفسه عن كل صفات النقصان بينما كل مخلوق لابد أن فيه كثير من العيوب واسألوا أنفسكم يغنيكم البحث والكلام فيه فإذن من الغرابة بمكان أن رجلا مسلما يمكن يصلي ويصوم يسأل شو معنى الله له صفة لكان ما له صفة!! هنا شيء يقول بعض الشعراء شعرا طبعا أنا ما أحفظ كما قلنا آنفا بس يبقي في ذهني المعنى يقول في الشطر الأول أنه شيئان لا حقيقة لهما الشطر الثاني بقول العنقاء والخل الوفي هدول خيال لاحقيقة لهما إحداهما العنقاء العنقاء هذا الاسم موجود في كتب اللغة شو هي العنقاء ؟ بقولوا انه طير فوق مايتصوره الانسان واذا كنتم بدكم تعرفوا هذا الطير وعظمتو إقرؤا قصة السندباد البحري في قصة ألف ليلة وليلة هنيكي بتعرفوا شو قصة هذا الطير العظيم هذا الطير مثل البيض تبعوا مثل أكبر قبة بتشوفوها البيضة تبعوا هكذا هذا خيال
سائل آخر : نسمع انو هذا الطير في قصة سليمان انو اتحداهو في أمر القضاء والقدر انت واهم معليش بس بدي أعرف مدى صحة الرواية هل هي مختلقة أم هي صحيحة ؟
الشيخ : لا هي مع اختلاقها انت شبه عليك الامر مو عن العنقاء وانما عن

الهدهد او نحوه من الطيور التي كانت عند سليمان عليه السلام وهي من الإسرائليات سمعت هي من الإسرائليات ولذلك لا تفكر فيها المهم فالعنقاء طير خيالي لاوجود له وهاي خالصه والسندباد البحري زعموا انو اختلق القصة هي انو لما اجي هذا الطير مثل الرعد في السماء لما هبط علي بيضه اللي هو مثل القبه خيال في خيال الان شو المقصود من هذا الكلام ؟ العنقاء هذا الاسم في ذهننا لكن هل له وجود هل له واقع في الكون هذا ليس له واقع هذا ايش معناه ؟ خيال فهذا الشاعر بيضرب مثال بقول اثنين لهما لفظان لكن لاحقيقة لهما أحدهما العنقاء والثاني الخل الوفي يعني الصديق الذي يفي لك طيلة حياته معك هذا لاوجود له هكذا يقول هذا الشاعر فهو ألحق بالعنقاء الخل الوفي شو قصدي من هذا الكلام ؟ لما المؤمن يؤمن بأن لهذا الكون خالقا هذا الخالق شي خيال مثل العنقاء وإلا حقيقة ؟ لاشك أنه حقيقة طيب هذه الحقيقة هي الذات الإلاهية متصفة بصفات و إلا ما هي متصفة ؟ أمر عجيب أن يتوجه مثل هيك سؤال يا أخي إن الله على كل شيء قدير هاي صفة من صفات الله حكيم عليم إلى آخره الذي خلق هذا الكون كله لابد أن يكون له الصفات العليا والأسماء الحسنى ما أظن يعني المسألة تحتاج الي وقت وشرح أكثر من هذا .

****

قولكم بوجوب الأخذ من اللحية فيما دون القبضة .؟ مستدلين بفعل ابن

عمر وأبي هريرة وعطاء ، وأنهم ما خالفوا مطلق النص .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من المعلوم أن أحاديث اللحية يرويها عبد الله بن عمر أكثرها يرويها عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه لما حج واعتمر أخذ من لحيته وقص ما دون القبضة فكيف يقول أحاديث رسول الله صلي عليه وسلم التي سمعها منه ثم يفعل هذا الفعل وجزاك الله خير ؟

الشيخ : أنا أعتقد أنا سؤالك خطأ وإن كان سؤالك مفهوم لكن أحيانا

المفهوم يكون صواب يكون خطأ لافرق بين مقول وبين مسموع هل كل قول بقولوا القائل بيكون صواب ؟ لا قد يكون صوابا وقد يكون خطأ كذلك ماتريده أنت من هذا السوال مفهوم عندي لكن سؤالك هو خطأ متى يكون سؤالك صحيحا لو قال الرسول عليه السلام لا تأخذوا من اللحية مطلقا وأخذها ابن عمر كما قلت في الحج والعمرة كيف يأتي سؤالك كيف أخذ والرسول يقول لا تأخذوا من اللحية شيئا حينئذ يكون السؤال صحيحا أما وليس هنالك سؤال يقول لا تأخذوا من اللحية شيئا وإنما ابن عمر ما الذي رواه كما أشرت أنت إليه آنفا قال (قصوا الشارب وأعفوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى) أعفوا اللحى هذا نص مطلق أنت سؤالك إذا بننصحه في حدود الرواية هاي بتقول كيف خالف ابن عمر مطلق النص مش كيف خالف النص لا . فيه فرق بين ما لو كان الحديث ... هنا يدخل بحث في دقة متناهية في ظني أنك إذا رأيت مؤذنا يؤذن وسمعته يقول بعد الآذان يصلي على الرسول عليه السلام تنهاه هكذا أنا أظن فيك هذا من باب الظن الحسن طبعا فإذا قال لك أنت خالفت القرآن وخالفت السنة ، خالفت القرآن ((صلوا عليه وسلموا تسليما)) (من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة) شو جوابك ؟

السائل : أجيب يعني ؟

الشيخ : و إلا ؟! يعني سؤالي ببلاش

السائل : بالنسبة لهذا الأمر أقول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال (من سمع المؤذن فليقل مثل ما يقل)

الشيخ : لا هذه حيدة ، ما موقفك تجاه حجته هو مو أنت حجتك أنت شو بتقولوا لما بيحتج عليك بالقرآن وبالحديث ؟ مش أنا أسألك أنا قلت أني بحسن الظن فيك أنك إذا سمعت هذا يزيد على الأذان تنكر عليه أليس كذلك ؟ قلت نعم أنا ما أسألك عن الحجه تبعك أعط بالك فيه فرق أقول هو بيحتج عليك بالقرآن و بالحديث كيف ردك عليه ؟

السائل : إن كان الكلام الذي يقوله كما وصل الينا صحيح فبها ونعم وإن لم يكن أو خالف بمفهوم أو تأويل باطل فمردود عليه

الشيخ : هاي اسمها الدوبلي إن و إن وإيش أنت حطيت عليه إيش بالأخير إذا صح التعبير على أي الاثنتين إن و إن على إيش حطيت أنت هذا جواب الدبلوماسيين وأنت منك دولوماسي أظن طالب علم مثل حكايتي على إيش أنت حاطت ؟

السائل : أنا حاطت علي القول الصحيح

الشيخ : وهو ؟

السائل : الكتاب والسنة
الشيخ : طيب يا أخي رد علي لنشوف أنا أحتج عليك أنت تنكر علي زيادة صلاة على الرسول بعد الآذان بالآية الكريمة ((صلوا عليه وسلمو تسليما)) رد علي ، أنا بقلك أنت مابتقدر ترد علي السبب لأنك لو كنت تقدر ترد علي ماكنت أوّلت ذاك السؤال الجواب الذي قلت لك أن فيه دقة ،
النصوص الشرعية عند علماء الفقه وعلماء الأصول فيها عام وخاص ومطلق ومقيد وناسخ ومنسوخ إلى آخره الله قال ((والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)) لو واحد سرق تمرة اسمه سارق و إلا لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : اسمه سارق ، تقطع يده ؟ الجواب لا أنا راح ألقنك تلقينا مشان ما نضيع الوقت الجواب لا ، ليه ؟ الله يقول والسارق وهذا اسمه سارق لغة لا ما تقطع يده ليه ؟ لأن الرسول قال (لاقطع إلا في ربع دينار فصاعدا) إذا والسارق في الآية من حيث اللغة مش على الإطلاق فهمت كيف ؟ هاي حطها في بالك مشان نرجع لحديث ابن عمر (أعفوا اللحى) مش على الإطلاق ومن هنا جاءك الإشكال أنت وغيرك كمان تمام الآية ((فاقطعوا أيديهما)) اليد في اللغة هذه كلها بما فيه الكف والذراع والعضد إلى هنا كل هذه اليد طيب هل هذا هو المراد فاقطعوا أيديهما يعني من هون ؟ الجواب لا من هون لا إذا من عند الرسغ طيب الله بقول ((اقطعوا ايديهما)) كمان اطلق أعفو اللحى حط في بالك ليش إذن المسلمين اليوم بيقطعوا اليد من هون لأن هيك فعل الرسول صلي الله عليه وسلم إذا فعل الرسول مثل قوله قوله (لاقطع الا في ربع دينار) قيد والسارق فصار والسارق اي والسارق الذي سرق ما يساوي ربع دينار ذهب فصاعدا هو الذي تقطع يده وتقطع يده من عند الرسغ لأن الرسول قطع هناك بفعله إذن نحن بدنا نأخذ النصوص كلها مجموعة بعضها في بعض لذلك قال العلماء بيان الرسول كما جاء الإشارة إليه في قوله تعالى ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما أنزل إليهم)) بيانه ينقسم إلى ثلاثة أقسام قول وفعل وتقرير هذه الأقسام الثلاثة بيننا وبين الرسول أربعة عشر قرنا شو بعرفنا نحن ؟ الجيل الاول للصحابي اللي شاهدوا الرسول هن بقا اللي بيعرفونا شو قال الرسول شو فعل شو شاف وأقر نحن ما نقر الا من هذا الطريق ومن هنا يظهر لكم أهمية علم الحديث لأن بالسند يظهر حدثنا فلان قال حدثني فلان حكينا هذه المسائل من قبل شو بعرفنا هذا هون وله هون وله هون الأحاديث والأسانيد ماصح منها أخذناه ماضعف تركناه إذن النص العام اللي جاء ذكره في السنة فضلا عن القرآن إذا لم يعمل به النص العام

لم يعمل به عاما إنما عمل به مقيدا نحن نعمل به مقيدا وما نأخذ النص العام ونحتج به أظن مفهموم إلى هنا لكن راح ازيد له تفهيما نرجع لحجة المبتدع هذا احتج علينا بالاية وبالحديث ((صلوا عليه وسلموا تسليما)) نحن بنقول له هذه الاية التي أنزلت على الرسول عليه السلام طبقها وله ماطبقها طبعا بدو يقول طبقها طيب علم بلال الحبشي وأبا محذورة وعمرو بن مكتوم الاذان و إلا لا ؟ نعم علم طيب هدول كانوا بيصلوا على الرسول بعد الاذان الجواب ؟ لا لأن العلماء كلهم متفقين أن الاذان بينتهي عند لا اله الا الله لكن المتأخرين كما قلنا لكم في أول جلسة إنو بقسموا البدعة الي قسمين حسنة وسيئة بقول اي نعم انو هايدي بدعة لكن هذه بدعة حسنة إذا في زمن الرسول ما فيه صلاة على الرسول عليه السلام بعد الآذان و على ذلك فقس طيب الآن نطلع بالنتيجة التالية وهي نتيجة مهمة جدا وهنا الدقة كل نص عام في السنة أو في القران لم يجري العمل بجزء من أجزاء هذا النص العام لايجوز لنا العمل به لأنه لو كان مرادا لعمل به أولئك الذين باشروا سماع هذا النص من الرسول عليه السلام أولا وتطبيقه ثانيا من هنا نحن بنجي بنقول انو سؤالك خطأ ليه ؟ لأن ابن عمر اللي سمع الرسول يقول (أعفوا اللحى) وبدنا نقول شو هو فهم ياترى اعفو اللحي ولو طالت وجرها إلى الأرض هذا معنى الإطلاق لا بيّن أنه ما فهم هيك لم ؟ لأن لو كان فهم هيك مابجي بياخد الشوية تحت القبضة سنتيمتر أو سنتيمترين لا لكن الظاهر أنه رأى الرسول عليه السلام يأخذ من لحيته ففعل مثل فعله صحيح نحن ما عندنا حديث صحيح عندنا حديث ضعيف ومناسب المقام لكن نحن لا نحتج بالأحاديث الضعيفة وكنت خرجته قديما في سلسلة الأحاديث الضعيفة " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ من لحيته من عرضها وطولها " لكن الحديث فيه ضعف شديد جدا ولذلك نحن لا نأخذ به لكن يغنينا عنه الآن الدخول في صلب الموضوع فعل السلف وهنا لابد لي من وقفة نحن دعوتنا ليست محصورة بالكتاب والسنة كما هي دعوة كل مسلم و لابد من ذلك لكن نحن نزيد ونقول دعوتنا قائمة على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح لم ؟ لأن لولا السلف الصالح نحن مابنقدر نفهم ديننا على المزبوط ولهذا تفرقت الجماعات الإسلامية قديما وحديثا شيعا و أحزابا ((كل حزب بما لديهم فرحون)) كما قال الله في القرآن الكريم أقول قلت لهذا ايش لهذا لأنهم لم يعتمدوا على ماكان عليه السلف الصالح و أخذوا يفسرون النصوص بأهوائهم فاضطربوا أشد الإضطراب وتفرقوا كما قلنا شيعا وأحزابا أما نحن فنحن نقول أننا سلفيون بنشوف السلف الصالح كيف

فهموا سنة الرسول باقسامها الثلاثة القولية والفعلية والتقريرية نمشي على ذلك وهل نحن علي هذا القيد نعمل بالشرع ؟ نقول كيف لا قال تعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) إذن مخالفة سبيل المؤمنين كمخالفة سنة رسول الله عليه السلام لأن المقصود بهم هم الذين باشروا رؤية الرسول ونقل سنة الرسول إلينا هم أصحابه عليه السلام ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كما هو في الحديث الصحيح فإذن نحن حينما نقول الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح آخذين بالآية وآخذين بحديث العرباض بن سارية (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين) وآخذين بحديث أنس بن مالك ومعاوية وغيره (وستختلف أمتي على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قالوا من هي يا رسول الله ؟ قال هي التي علي ما أنا عليه وأصحابي) الآن نرجع لا يوجد عندنا ولاحديث واحد ولو ضعيف مثل حديثنا ذاك كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها قلنا ضعيف لايوجد حديث ضعيف أن الرسول كان لا يأخذ هذا وهم شائع الآن عند العلماء أنو الرسول كان لاياخذ شي من لحيته لاأصل لهذا الحديث إطلاقا كل ماهناك من كلم يقال عموم الحديث واعفو اللحى لكن هذا العموم كتلك العمومات التي لم يجري العمل عليها ثم عندنا خلاف انو لم ينقل على الرسول انه كان يأخذ أصحابه الذين شاهدوه أخذوا ترى هؤلاء يخالفونه وهم يروون حديث الرسول عنه واعفوا اللحى ؟ لا يخالفونه والشائع هنا في شايع أخرى هي خطأ مزدوج أنت آنفا رويت عن ابن عمر أنه كان إذا حج أو اعتمر أخذ من لحيته هذه رواية صحيحة لكنها ليست مقيدة بمعنى انه كان لا يفعل ذلك إلا في الحج والعمرة ؟ لا . كان يفعل ذلك حتى في غير الحج والعمرة ثم الشائع الخطأ الثاني أنه بس ابن عمر كمان هذا خطأ كما فقد صح عن أبي هريرة أنه كان يأخذ أيضا من لحيته وليس هذا فقط بل قد صح عن إبراهيم بن يزيد النخعي وهو من التابعيين يقول " كانوا يأخذون من لحيتهم " كانوا يأخذون مين هم اللي كانوا ؟ أصحاب الرسول عليه السلام ولايوجد خلاف هذه النصوص إطلاقا إذن هدي السلف ليس هو إعفاء اللحية كما نري بعض السلف المتعبدين بتلاقي لحيتوه واصلة لهون يظنون أن هذا هو السنة لا أصل لهذه السنة أبدا وليس لنا طريق لمعرفة مثل هذا إلا أصحاب الرسول وإذا كان أصحاب الرسول وفيهم ابن عمر أحرص الصحابة في اتباع الرسول حتى في أمور العادة وهذه أمور معروفة عندكم عنه شي إذا كان عن هولاء الصحابة لايوجد عن واحد منهم إلا أنه يأخذ من لحيته فلا يمكننا أن نقول بأن

الصحابة كانوا لايأخذون وبالتالي لايمكننا أن نقول بأن الرسول عليه السلام كان لايأخذ شو اتفقت يا أبا أنس و يا أبا جابر
أبو ليلى : ... .
الشيخ : جزاك الله خير شايفك على قدر ما كنت يعني سعيد وفرحان شايفك الآن شوية الجو فيه ضباب
أبو ليلى : بيجي معنا شيخ
الشيخ : طول بالك
سائل آخر : ... الواحد يخاف يعني
الشيخ : معليش جزاك الله خير بس لا تخاف على الشيخ
سائل آخر : تشرفونا ... .
الشيخ : بارك الله فيك ووسع الله عليك وأبدلك دارا في الجنة خير من هذه الدار وأنا راح أواسيك نوعا من المواساة يوم نعزم على الرجوع متفق معك هاتفيا شفهيا أن نعمل محطة عندك شو رأيك ... طيب غيره

****

ما رأيكم في كتيب (الألباني شذوذه وأخطاؤه) لأرشد السلفي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إطلعنا على كتيب لأرشد السلفي
الشيخ : إيش اسمه ؟
السائل : ... مؤلف هذا الكتاب
الشيخ : شو اسم المؤلف ؟
سائل آخر : مكتوب عليه أرشد السلفي
الشيخ : أرشد السلفي نحن نعرف هذا الإسم لكن ما اسم هذا الكتاب الذي هو يتكلم ... .
سائل آخر : ... أرشد السلفي
الشيخ : لا أنا ما شفت فيه كتاب مكتوب عليه أو معزو إلى أرشد السلفي وهو اسم مزور و الإسم حقيقي هو حبيب الرحمن الأعظمي وهذا تُوفي غفر الله لنا وله، وهو توفي منذ سنة أو أكثر فالمهم هذا اسم مزور

والكتاب هو رد علي أنا مباشرة وقد رد عليه بعض إخواننا عليه في جزئين مطبوعين وقريبا ان شاء الله في نشاط واهتمام بإصدار الجزء الثالث في الرد عليه هذا الرد لأخينا علي شو اسمه ؟ رد علمي الرد العلمي بامكانكم ان تحصلوا النسخة حتى تعرفوا أن هذا الرجل وهذا له قصة طويلة في الواقع ما لنا فيها الآن والوقت قد ضاق هذا الرجل حنفي متعصب للمذهب الحنفي وله شيء من الانشغال في الحديث اقول شي وهو من حيث تعصبه للمذهب الحنفي يشبه تماما الكوثري لكن الكوثري حقيقة رجل عالم في علم الحديث وفي رجال الحديث ورواة الحديث إلى آخره لكن ما استفاد شيئا من معرفته بعلم الحديث فهو ضد السنة وضد أئمة السنة كذلك حبيب الرحمن هذا الأعظمي هو رجل هالك في التعصب للمذهب الحنفي وما عنده من علم قليل في علم الحديث لم يستفد منه شيئا وبإمكانكم أن تعرفوا ضحالة علم هذا الرجل أن لو اطلعتم مثلا على كتابيين اثنين له أحدهما في أحد عشر مجلد وليس الكتاب له وإنما هو تعليق له عليه وهو المصنف لعبد الرزاق بن همام اليماني وهذا من شيوخ البخاري ومسلم هذا الكتاب المصنف لعبد الرزاق بن همام قام بطبعه لأول مرة مجلس علمي هنالك في باكستان وكلف حبيب الرحمن بالتعليق عليه بتشوفوا تعليقاته يعني واحد مبتدئ من إخوانا أحسن من تعليقاته يعني عبارة عن تخريج رواه أبو داود ورواه أحمد ونادرا ما يصحح أو يضعف الكتاب الثاني على هذا النمط كتاب كشف الأستار عن زوائد مسند البزار هذا في أربع مجلدات لطيفة علق عليها هذا الرجل كمان تعليقاته سطحية جدا فهو مشتغل بالحديث ولكن ليس عنده علم بالحديث أنا كنت يوما ما مثله بمعنى حنفي المذهب لأن أبي حنفي وجدي حنفي وبلادنا كلها الألبان مابيعرفوا الإسلام إلا على ضوء المذهب الحنفي ثم أنا ربنا عز وجل هداني إلى التمسك بالسنة فمن هنا نشأت عداوة بيني وبينه مع أنه كان لازم يجمع بيننا الإشتراك في علم الحديث لكن هو اشتغاله بالحديث ليس للحديث لأنه تعصب لمذهبه بينما انا علي العكس من ذلك ماتعصبت لمذهبي واشتغلت بالحديث و أخلصت له فصار هون في شي من العصبية المذهبية أنا أتعصب للسنة بقدر ما هو يتعصب للمذهب ومن هنا زين له والله أعلم من هو المزين هو شيطان الانس او الجن إلى آخره فأخذ يرد علي بجهل أولا ثم بتحامل ثانيا وهذا ما كشفوه في الرسالة هذه الرد العلمي فمن أراد ان يتوسع في الموضوع فعليه بهذين الجزئين وسبحانك اللهم بحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****

الشريط رقم : ٧٠٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بمن يبدأ الساقي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فهل تعلمون أن السنة يبدأ الساقي بمن كان عن يمينه سواء كان كبير القوم أو صغيرهم إن كنتم تعلمون ذلك فقد وفرتم علينا كلاماً في هذه المسألة لنصرفه في مسألة أخرى هي أهم منها وإن كانوا أو على الأقل بعضهم ليس عنده هذا العلم أي أن قوله عليه الصلاة والسلام (الأيمن فالأيمن) مطلق الساقي يبدأ بمن عن يمينه مطلقاً سواء كان كبيراً أو صغيراً سواء كان عالماً أو جاهلاً حرمة لليمين أعود لأقول إن كنتم تعلمون هذه السنة فقد وفرتم الوقت والكلام وإلا فلا بد علينا من البيان.
السائـل : بين يا شيخنا بارك الله فيك .

****

خطبة الحاجة سنة منسية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب أولاً نفتتح هذه الجلسة بخطبة الحاجة التي كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يفتتح خطبه كلها سواء ما كان منها خطبة

الجمعة أو خطبة العيد أو خطبة نكاح أو خطبة تعليم أو خطبة موعظة أو أي شيء يستفيد الحاضرون من كلام الرسول عليه السلام ويرجو هو عليه الصلاة والسلام الذي يفتتح خطبته وكلامه بخطبة الحاجة أن تتحقق حاجته في قلوب السامعين هي الحاجة في أن يتعظوا وأن يتعلموا ومعنى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يفتتح كلامه بخطبة الحاجة أي أنه يتوسل إلى الله تبارك وتعالى بذكره وبالدعاء والتضرع لديه أن يحقق حاجته من كلامه ونحن معشر المسلمين والدعاة إلى رب العالمين لا يمكن أن تتحقق حاجتهم في دعوتهم إلا إذا ساروا على خطى نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم في كل كبير و صغير ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً ومما لا شك فيه أن تلاوة خطبة الحاجة بين يدي الخطبة أو الموعظة أمر سهل سمح يستطيع كل خطيب أن يقدم هذه الخطبة بين يدي موعظته ودرسه و محاضرته لكن مع ذلك نجد أكثر لا أقول الدعاة ففي كثير من الدعاة من لا يصح أن يقال فيهم إنهم من الدعاة بل أقول إن كثيراً من أهل العلم والفضل قد لا يفتتحون خطبتهم أي خطبة كانت خطبة الجمعة بصورة خاصة والخطب الأخرى بصورة عامة ما يفتتحونها إلا بإفتتاحيات إما أن يحدثوها أو يبتدعوها هم وينشئونها من أنفسهم أو أن يأخذوها ممن تقدمهم وسبقهم إليها أما خطبة الرسول عليه السلام فهم إليها لا يهتمون ولا يتعلمونها لكي يفتتحوا خطبهم فأنا أقول اقتداءا بالرسول عليه الصلاة والسلام : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتقول الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءاً واتقوا الله الذي تسآءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً)) ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً)) إلى هنا تنتهي خطبة الحاجة وقد كان عليه الصلاة والسلام يقتصر منها في بعض الأحيان على مقدمتها دون الآيات الثلاث وكان يضم أحياناً إلى تمام هذه الخطبة أي بما فيها من ذكر الآيات الثلاث يقول أما بعد وخاصة يوم الجمعة فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . كان عليه الصلاة والسلام يتبع خطبة الحاجة بمثل هذه الموعظة ترسيخاً في الأذهان

لقاعدة هامة جداً جدا ألا وهي كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار مع ذلك تجد كثيراً من خاصة الناس فضلاً عن عامتهم يصادمون هذا النص العام أو هذه القاعدة الهامة (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) يعارضونها بقولهم دون أي تورع منهم فيقولون لا ليس كل بدعة ضلالة هناك كثير يقولون هكذا كثير من العلماء قسموا البدعة إلى خمسة أقسام إذن هذا التقسيم ينافي تماماً ويعارض هذه الكلية في هذا الحديث (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) هم يقولون البدعة تنقسم إلى قسمين حسنة وسيئة هذا التقسيم المجمل يضرب قول الرسول عليه السلام في الصدر كما يقال حيث يقول (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) يشبه هذا الضرب من أولئك الخلف لهذا الحديث الصحيح الحديث يقول كل وهم يقولوا لا . البدعة قسمان حسنة وسيئة ! ثم هذه القسمة وتلك تنقسم إلى خمسة أقسام أي تجري عليها الأحكام الخمسة ... .

****

متى يؤذن للمغرب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الله اكبر الله اكبر هذه مناسبة طيبة أنتم تؤذنون على رؤيتكم غروب الشمس ام انتم تبعا لعامة الناس في كل البلاد ، لكن الغرض أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم) الآن نحن في عمان نرى متناقضات عجيبة جدا على اعتبار أن عمان جبال و وديان ليس كهذه القرية التي نراها ففي بعض المواطن من عمان تغيب الشمس ولايؤذنون إلا بعد عشر دقائق وفي بعض المواطن الأخرى يؤذنون الشمس لما تغرب وهي ترى بالأعين فهؤلاء يتأخرون فيخسرون قول الرسول عليه السلام (لاتزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر) وأولئك يفطرون قبل الوقت ويصلون قبل الوقت لأنهم يؤذنون على مايسمونه بالأذان الموحد الله أكبر لم يبق لكي يتجسد هذا الخطأ إلا أن يصلي المسلمون في كل أقطار الدنيا على أذان موحد و ... من افضل البلاد ألا وهي مكة فهل تتصورون مثل هذا

يقع في المسلمين ؟ نرجوا أن لا يقع لكن مثله قد وقع لو كنتم تعلمون لقد ألف أحد المغاربة أنا ذاكر أنني افتتحت خطبة الحاجة من أجل أن أتكلم عن سنة اليمين لكن هذه جمل معترضة ولو انها طالت لكنها لا تخلوا من فائدة إن شاء الله فائدة مهمة لأن الناس في غفلة ، في غفلة شديدة وخاصة الناس هم الذين يتصدرون المجالس عادة دائما يتكلمون في أمور في الغالب حتى ما نظلمهم في الغالب يتكلمون في مسائل يشترك الحاضرون مع ذاك المتكلم في معرفتها حرام الزنا الربا الخمر ال ال الخ ،أما أمور جماهير الناس في غفلة مثل هذه الأمثلة التي نتحدث حولها معكم فما تكادون تسمعون لهم فيها حسا أو ركزا فأنا أقول أحد المغاربة ألف رسالة سماها الإقناع بصحة الصلاة وراء المذياع ، المذياع أينما سمعته يكبر يؤذن فأنت ... لكني كنت أتوصل بهذا التسلسل إلى بحث موضوع البدء باليمين جاء الأوان لنعود إلى ما كنا في صدده و إلا فيه أشياء الآن.

السائل : نعود إن شاء الله .

الشيخ : نعود والعود أحمد قلت أول ما جلسنا وبدأ الساقي بسقياكم مبتدئا بي ظناً منه أن السنة أن يبدأ بكبير القوم سنا على الأقل ولاشك فيما يبدو أني أنا أكبركم سنا فما يكون مخطئاً لو كانت القاعدة السليمة في البدء بأكبرهم سنا لكن هناك تأويلات أخرى بانه يبدأ باكبرهم منزلة وعلما وصلاحا وتقوى ونحو ذلك ، بدأت أذكر بأن السنة التي يسمع بها كثير من الناس أن الساقي يبدأ بكبير القوم أو عالمهم أو صالحهم هذا يخالف عموم قوله عليه الصلاة والسلام (الأيمن فالأيمن) بل ينافي المناسبة التي جاء فيها قوله علي الصلاة والسلام (الأيمن فالأيمن) والحديث جاء في صحيح البخاري من روايتين اثنتين عن صحابيين جليلين أحدهما أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ولعلكم جميعا تعلمون ان من خصوصيات هذا الصحابي خدم الرسول عليه السلام عشر سنين وهو طفل صغير حيث جاءت أمه أم سليم به الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يارسول الله " هذا انس خويدمك " ، فاستمر أنس رضي الله تعالى عنه في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين والغرض من هذه الترجمة الموجزة القصيرة أن تهتموا بأنه حينما يروي لنا قصة عنه صلى الله وعلى اله وصحبه وسلم وقعت بحضوره هو اولا وفي بيته حيث زارهم الرسول عليه السلام في بيتهم قال أنس " اوتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقعب فيه لبن قد شيب بماء " القعب هو الكأس الكبير فيه لبن اي حليب شيب بماء اي خلط بماء فشرب عليه الصلاة والسلام وبقي في

القعب بقية وكان عن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر وهنا يبدأ الشاهد عن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر أي هو أكبر القوم فضلا وعلما وسنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه البقية من هو الأحق بها ، أ من كان على يمين الشارب أم على من كان عن يساره وهو كبير القوم الذين يستعملون الحديث مقيدا الايمن اي كبير السن يبدأ به ثم من عن يمينه هكذا يقولون لكن الرسول عليه السلام لم يفعل ذلك وانما هذا القعب الذي فيه هذه البقية أعطاها لمن عن يمينه وهو أعرابي وفي رواية وهو بن عباس وابن عباس كما يقول عن نفسه أن النبي صلى الله عليه و سلم توفي وهو كاد أن يبلغ سن التكليف يعني نحو الخمسة عشر أو قريب من ذلك ، أبو بكر الصديق كبير سنا وفضلا هو الخليفة الأول فأعطى القعب هذا لابن عباس لكي يفهم الحاضرون الحكم الشرعي تماما اتبع بذلك عليه السلام بقوله (الايمن فالايمن) وفي رواية أخرى ليست عن أنس وانما عن سهل بن سعد الساعدي وهي أيضا في البخاري لنفس القصة لكن اللفظ قال(الأيمنون فالأيمنون فالأيمنون) يعني هم الذين ينبغي الساقي أن يبتدئ بهم فهنا اذن اذا عرفتم هذه القصة عرفتم أن ما عليه الناس الساقي يبدأ مثلا من هنا ، السنة تقول ابدأ باليمين لا هو يبدأ من عنده ليه لأنه كبير القوم هذا وهم هذا مخالف لحديث الرسول عليه السلام لان كبير القوم كان ابو بكر الصديق فما بدأ به بدأ بصغير القوم وهو بن عباس و علل ذلك بقوله (الأيمن فالأيمن)والرواية الأخرى (الأيمنون فالأيمنون فالأيمنون) هذه واحدة والثانية أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لماذا بدأ الساقي به هذا منشأ الوهم الساقي بدأ به عليه السلام فلماذا هنا تأتي أهمية جمع ألفاظ الحديث وطرقه التي تكشف في كثير من الأحيان مايكون خافيا في بعض الطرق الأخرى نحن ذكرنا آنفا أن الرواية في صحيح البخاري "أوتى الرسول صلى الله عليه وسلم بقعب ... " الخ حينما يقف طالب العلم والعالم على هذا اللفظ يتبادر لذهنه لأول وهلة أن الساقي بدأ بالرسول عليه السلام لأنه كبير القوم ومن هنا جاء الوهم السائد بين الناس اليوم وفي بعض الأحيان يعمل مشاكل اجتماعية بين الحاضرين كما سألمح إلى ذلك لكن الرواية الأخرى كما يقال اليوم في لغة الأدب المعاصر تضع النقاط على الحروف فتقول استسقى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فأوتي إذن جواب ذلك السؤال الذي ينقدح في بال أي انسان وانقدح قريبا في بال الكثيرين وتسائلوا لماذا بدأ الساقي برسول الله قالوا لأنه سيدهم وكبيرهم و و و الخ، وهم معذورون في هذا ، لكن لو وقفوا على الرواية الأخرى لذهب ذلك الفهم و صحّح إلى

القول الصحيح استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوتي إذن سبب البدء بالرسول صلى الله عليه وسلم انما كان لأنه طلب السقيا كأي إنسان الان منكم يطلب السقيا فسيبدأ به الساقي ما يبدأ بالذي عن يمينه ولا بكبير القوم على المذهب الاخر ، اذن يجب على كل طالب علم يريد أن يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه أن يتذكر الرواية الاولى مضافا اليها الرواية الاخرى " اوتى الرسول صلى الله عليه وسلم بقعب " " استسقى الرسول صلى الله عليه وسلم فأوتي "حينئذ تكمن القضية ويفهم جواب سؤال لماذا بدأ الساقي ؟ لانه طلب الرسول عليه السلام هذا ثانيا ، وثالثا لم يكن من عادة الصحابة يومئذٍ وهم يعيشون كما تعلمون في حياة الضنك حياة ضيقه ما كان عندهم مثلا ما عندنا اليوم مما هو ميسر من شراب الشاي يعني ما يكلف كثيرا فيزعم الحاضرين جميعا او القهوه كما هو معروف الخ، ماكان عنهم هذا الشيء لان القهوة والشاي إنما حدث بعد الرسول عليه السلام بزمان فكان العربي يكرم ضيفه بما يستطيع على ما تيسر وهناك قصص كثيره جدا ولكن اذا كان هناك جمع وحضروا مع الرسول عليه السلام و أنس بن مالك وأمه ما عندهم إلا داجن يعني عندهم شاة حلوب ممكن يحلبونها في قعب ويخلطوها بشيء من الماء حتى يشرب الرسول عليه السلام أما أن يسقوا جميع الحاضرين ماكان عندهم هذا يعني ، السعة في الرزق لذلك ما تكرر تعبئة القعب وإنما شرب ما شرب من الرسول عليه الصلاة والسلام والباقي أعطي لمن كان عن يمينه وانتهت وظيفة الساقي الأول ، الآن لما الرسول صلى الله عليه وسلم شرب ثم أبقى سوراً أي بقية ونظر يمينه ويساره فآثر هذه البقية بن عباس من الساقي الآن ؟ هذه نقطة يجب أن تنتبهوا لها الساقي الأول انتهت وظيفته عندما قدم القعب إلى النبي صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم الآن هو الساقي ، لماذا لم يبدأ بكبير القوم هذا يؤكد أن تفسير الحديث لان الايمن يعني كبير القوم يبدأ به ... لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما بدئ به كما قلنا وانتهينا من هذا لأنه استسقى فلما صار هو الساقي بدأ بمن عن يمينه ولو صغيرا وترك من كان عن يساره ولو كان أكبر القوم هذا ونقول أيضا ملاحظة هامة جدا تضاف إلى ما سبق . إذن إلى الآن فيه عندنا ثلاثة اشياء ، اولاً الايمن فالايمن ...لايجوز تخصيصه ، ثانياً : القصة وضحت لماذا بدأ الساقي بالرسول لانه استسقى ثالثا : لما صار الرسول عليه السلام هو الساقي ما بدأ بكبير القوم وإنما بدأ بمن كان عن يمينه ثم جعلها قاعدة مستمره فقال : (الايمن فالايمن) وفي رواية لطيفة جدا انه كان في المجلس عمر بن الخطاب فكان يراقب

ماذا سيفعل الرسول بهذه البقية واذا به يرى ان الرسول اعطى من عن يمينه هذا الطفل ، او الرواية الاخرى الاعرابي وكأن النبي صلى الله عليه وسلم هو بلا شك احس وادق بصرا ونظرا من عمر بن الخطاب وكأنه يقول له يا عمر هنا لا مفاضلة وانما الفضل لمن كان عن يمين الساقي (الايمن فالايمن) هذا الشيء الثالث الشيء الرابع والاخير كما قلنا في موضوع السفر ،ماهو السفر؟ هل يحدد السفر بالكيلمترات ؟ هذا تكليف ما لايطاق يتنافي مع ((ما جعل عليكم في الدين من حرج)) الآن أيضا هنا نقول ربط موضوع بدء الساقي بالأفضل بالأكبر سنا هذا سيوقع الساقي في حرج وبخاصة أنه عادة الساقي مابكون ذا ثقافة ... بكون يعني من شباب المحله او الدار خاصة او او ... أو موظف السقيا كما هو الشأن في بعض بيوت الأمراء فهذا مش مفروض يكون كما اقول في مثل هذه الناسبة ، بن خلدون زمانه يكون عنده ترجمة كل واحد من الحاضرين وسنة ولادته ومنزلته الاجتماعية وقدره في العلم ... الخ، هذا تكليف ما لا يطاق لكن انظروا الفرق بين هذا (الايمن فالايمن) من الذي لايعرف اليمين من الشمال اذن هذه هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم أخيرا اقول قد يكون في هذه ... رجلان عالمان فاضلان كلا منهما يرى انه افضل القوم الى اخره فاذا كان الساقي بدأ باحدهما ستتحرك نفس البخر ونحن بنشوف اليوم مصائب بين من ينتمون إلى العلم لأن ليس هناك معصوم إلا الرسول عليه الصلاة والسلام فسدا لباب اثارة الشعور بهذا أفضل من هذا ، أنهى الرسول عليه السلام الموضوع وقال (الأيمنون فالأيمنون فالأيمنون) ثم تأتي هناك في النهاية حديث قلنا هذا حديث ...حديث أنس بن مالك الحديث الثاني حديث سهل بن سعد الآن حديث للسيدة عائشة رضي الله عنها في طرف ...حديث يلتقي مع حديث أنس ... فقد قالت رضي الله تعالى عنها (كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يحب التيامن في كل شيء في ترجله ...) أي في تسريح شعره ببدأ من هون ما ببدأ من هون إيثار جهة اليمين عن اليسار، (كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يحب التيامن في كل شيء في ترجله وفي تطهره وفي تنعله وفي شأنه كله) إذن خذوها قاعدة واستريحوا لأن مما وصف ربنا عز وجل نبيه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في القران الكريم قال ((بالمؤمنين رؤوف رحيم)) ف... سنة الرسول عليه السلام بعامة وهذه سنه بخاصة حتى تستريحوا مما نسميه بحق من النفاق الاجتماعي لأن أي مضيف صاحب دار اذا طرق بابه ... كثيرون كضيوف كمن كانت عادة العرب من قديم ولو أن هذه العادة مع الأسف

خفت في هذا الزمن باعتبار غلبت على المسلمين العادات والتقاليد الغربية فالرجل مثلا يأتي من بلاد إسلامية ينزل في بلد غريب مافي هناك من يستقبله وينزله ضيفا عليه إنما في الفندق إذا كان الضيف بدأ بالسقيا فيستريح ... شو بعرفو ابدأ بيمينك وامشي فسوف تعذر ممن يعرف هذه السنة ولكي يعرفوا هذه السنة لابد من نشرها بين الناس وهل ستبقى كتيمة في صحيح البخاري وصحيح مسلم لا تنشر لايقرؤها العلماء واذا قرؤوها لا ينشروها فسيظل الناس في عاداتهم الذين يخالفون فيها سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم و أختم هذه المسأله بقوله صلى الله عليه واله وسلم (تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يرد علي الحوض) انا انتهيت الان من بيان هذه المسأله التي جاءت مناسبتها ... ، والان نفتح الباب لاي سؤال عند احدكم فان كان عندي جوابه فمن الواجب علي ان اقدمه ، وان كنت لا اعلم ونصف العلم لا أدري .

****

معلبات اللحوم التي لم تذبح على الطريقة الشرعية ، هل ترمى للكلاب أم للقطط .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الله عز وجل في قوله ((قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)) من هدول ما يحللوا ولا يحرموا بدل ما يذبحوا بيقتلوا فأنت بارك الله فيك طهر مالك و بقالتك من مثل هذه الأشياء وفي ما أحل الله عز وجل غنية عن ما حرم الله والرسول عليه السلام كان يقول (يا أيها الناس إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها فأجملوا في الطلب فإنما عند الله لا ينال بالحرام) وما دام عندك بقالة وبلا شك على حسب ما يبدوا لي من بعد ما سمعت بعض الكلمات ان فيها من كل لون وانها بقالة واسعة ومبارك فيها ، اذن

استغن هذه المعلبات وفيما بقي الخير والبركة ان شاء الله ، ... .
السائل : بالنسبة لحديث ... .
الشيخ : عفوا بنكمل مشوارنا مع ابي المنذر ما دام عندو هذه الاستجابة التي تشجعني على تكملة المشوار مو هيك ؟ وهل جزاء الاحسان الا الاحسان ماذا ستفعل بهذه المعلبات ؟
سائل آخر : والله عندي كمية كبيرة هي
الشيخ : هذه حيدة عن السؤال ، ماذا ستفعل ؟
سائل آخر : والله السؤال عندك ، والجواب عندك طبعا
الشيخ : جزاك الله خير ، هذه يجب إراقتها وماذا نقول ... يلقيها للكلاب يعني يحسن للكلاب بها والقطط ، لكن القطط نكون قد رفعنا من شأن هذه اللحوم ، أنا أذكرك بأمر يهوّن عليك إن شاء الله تلك الخسارة التي أنت ألمحت إليها آنفا بقولك انها هي اشياء كثيره ، كان في الصحابة رجل يعرف بأبي طلحة من أفاضل الصحابة و من كرامهم وأن مما يدل على ذلك أنه كان وصيا على أيتام وكان يتاجر بأموالهم وكان يشتري لهم الزقاق من الخمور يتاجر بالخمر وذلك بطبيعة الحال قبل تحريم الخمر فلما نزل تحريم الخمر جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليستفتي عن هذه الخمور ماذا يفعل بها قال أبو طلحة للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم " أأخللها " تعرف ما معنى يخللها يحولها إلى خل قال (لا بل أهرقها) فأنت الحمد لله لست وصيا على مال غيرك وبخاصة أن يكون هذا المال مال أيتام مساكين فقراء ،أنت وصي على مالك فإذا كان الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر أبا طلحة الوصي على مال الأيتام الذي كان تحول إلى خمر ولم يكن الخمر من قبل محرما فلما حرمت الخمر استفتاه هل يجوز له أن يصير هذا الخمر خلا ؟ قال لا بل أهرقها ، وهنا فوارق كثيرة جدا ، مال أبي طلحة مال أيتام هذا المال تحول إلى خمر لم يكن محرما ومع ذلك قال أهرقها فمالك ليس مال أيتام إنما هو مالك وأنت اشتريت هذه المعلبات من التجار هنا أو هناك وهي محرمه مش حكم جديد هذا فأولى و أولى بك أن تهرقها و تطعمها الكلاب كما قلنا آنفا وبهذا قد يكتب لك ثواب لعله يكون مزدوجا ، الثواب الأول حيث أنك تجاوبت مع قوله تبارك وتعالى ((يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم)) ، فاستجبت والثواب الثاني والأجر الثاني أنك اطعمت هذا اللحم الكلاب وقد قال عليه السلام (أن في كل كبد حرا اجرا) يعني اي حيوان يطعم فله عليه أجر فيكتب له أجران إذن يا أبا المنذر الصفقة ستكون رابحة إن شاء الله والمقصود من الحياة الدنيا هي

الآخرة ، صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فإذا خسر الإنسان دنياه وربح بها الاخره يكون رابحا ، إذن فأنت الرابح إن شاء الله بس الله يخليك ثابت ان شاء الله .
سائل آخر : ... بما أن هو إذا كان في نيته يعني يطعمها للحيوانات الكلاب وغيرها فهل يجوز له أن يبيعها على أساس أنها لحوم كما في بعض المحلات تباع لحوم خاصة للكلاب أو للقطط أو ما شابه ذلك ... .
الشيخ : لا يجوز إن الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه .
سائل آخر : حتى لو كان لغير البشر ؟
الشيخ : (إن الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه) خليك معاي في هذا الحديث وفكر معي . شو طلع معك ؟
سائل آخر : نسأل العفو و العافية
السائل : عندي نية في المستقبل القريب للمحل أبيعه وأسوي شقق مفروشة ... .
الشيخ : ما فهمت .
السائل : عندي نية في المستقبل إن شاء الله أن أبيع المحل و أسوي شقق مفروشة .
الشيخ : أي بس ما تبيعه وفيه المحرم ، يعني تمشي هي بجملة هي ، لا .

****

ما هي الغيرة المحمودة والمذمومة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لحديث جابر بن عتيب الذي أوردتموه في الإرواء أنه حسن يقول مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : (إن من الغيرة ما يحب الله وإن منها ما يبغض الله ، و إن من الخيلاء ما يحب الله و إن منه ما يكره الله فأما الغيرة التي يحبها الله الغيرة في الريبة وأما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير الريبة)فالآن توضيح المعنى اللغوي في معني الحديث نفسه حتى تعم الفائدة منه وجزاكم الله خيرا .

الشيخ : (... ومنها ما يبغض الله وإن من الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فأما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة وأما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير الريبة وأما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل في القتال واختياله عند الصدقة وأما الخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل في البغي والفخر) فسؤالك الان ما هو ؟

السائل : توضيح معنى الريبة وتفسير ما معنى الغيرة بالنسبة للزوج ؟

الشيخ : طيب ، يقول عليه الصلاة والسلام (ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله ...) فالغيرة غيرتان عند الله إحداهما محبوبة والأخرى مبغوضة أو بغيضة كذلك الخيلاء نوعان محبوبة عند الله وبغيضة عند الله ثم يفسر الرسول عليه السلام المحبوب من المبغوض فيقول (فأما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة) أي الريبة هو الشك يشك الانسان في بعض أهله في بعض نساءه في بعض زوجاته في بعض بناته يشك لعلها تكلمت مع أحد كلام غير شرعي لعل أحد طرق بابها لعل ليس عند صاحب الريبه دليل وإنما لشدة الغيرة يتظنن لعله ولعله ولعله ، فهذه هي الغيرة التي يحبها الله لأنها تدل على أنه هذا الذي يغار على أهله لأدنى ريبة في نفسه تقع إنما هذا ليس فيه صفة الدياثة التي معناها أنه لايغار على أهله فهذا يغار على أهله لأدنى شبهة وشك وريبة تقع في نفسه على أهله واضح الى هنا ، والعكس بالعكس ربنا يبغض الغيرة بدون ريبة إلى هنا ما فيه ما يقتضي أنه يغار بينما ذاك وجد سبب محبوبا عند الله ان يغار فاذن واضح ما هي الغيرة المحبوبة والغيرة البغيضة ، طيب اكمل لك ؟

****

ما هو الخيلاء المذموم والمحمود ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كذلك الخيلاء ، الخيلاء أيضا نوعان خيلاء يفيد صاحبها في موطن فهي محبوبة وتضر صاحبها في موطن اخر فهي مبغوضة فالخيلاء المحبوبة عند الله تبارك وتعالى فالرجل يختال في موضعين اثنين

الموضع الأول في القتال في الجهاد في سبيل الله يختال نفسا وبدنا أي يظهر الخيلاء أمام الأعداء لأن في هذا الاظهار قوة له وضعف لعدوه فهذه خيلاء محبوبة وهذا الموضع الأول الذي ذكر في الحديث والموضع الآخر أن المسلم حينما يقوم بطاعة لله عز وجل وبخاصة حينما يتصدق بصدقة ويشعر بشيء من الخيلاء نفسيا حيث انه تلغب على ما اخبر الله عز وجل من قوله ((وأحضرت الانفس الشح)) فلو استطاع حينما تغلب على هذه النفس الأمارة بالسوء بأن أخرج الصدقة فيصاب هنا بشيء من الخيلاء فهذا هو القسم الثاني من الخيلاء المحبوب عند الله عز وجل أما القسم الآخر فهو كما قال فاختيال الرجل في البغي أي في الاعتداء والفخر في الأنساب ونحو ذلك مما لايفيد بل يضر هذا هو الجواب ان شاء الله .

السائل : جزاكم الله خيرا.

****

ما حكم قنوت الفجر؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة قنوت الفجر معلوم أن أكثر الناس الأغلبية يأخذون بقول إمام الشافعي رحمه الله في قنوت الفجر مداومة وبالبعض الاخر يقولون إنما نفعله مرة أو مرات ونقطعها والبعض يقول لا نفعله أبدا لأن الرسول صلى الله عليه وسلم فعله شهر و تركه فما الصحيح في هذا الأمر وهل هناك في القنوت إذا كان في الفجر رفع اليدين فيه وجزاكم الله خيرا .

الشيخ : القنوت شرعا قنوتان مشروع وغير مشروع المشروع هو ينقسم إلى قسمين له سبب عارض والقسم الآخر ليس له سبب عارض ، فالقسم الأول له سبب عارض فيما ينزل من المسلمين من المصائب وهذا ما يسمى بقنوت النازلة فهو جائز وفي الصلوات الخمس دون أي تخصيص بأي صلاة من هذه الصلوات الخمس والقنوت المشروع الآخر الذي لايرتبط بنازلة فهو القنوت في الوتر حيث يسن القنوت في الوتر دون أن يراعى في ذلك النازلة أو المصيبة تنزل بالمسلمين فإذن هما نوعان قنوت لنازلة وقنوت لغير نازلة ، قنوت النازلة في الصلوات الخمس ، قنوت غير

النازلة فقط في سنة الفجر وإذا عرفنا هذا التفصيل نقول الذي يريد أن يتوسط في الموضوع بين القولين الذين ذكرتهما فبعضهم يحافظ على قنوت الفجر دائما والبعض الآخر لا يأتي بهذا القنوت مطلقا فهناك قول وسط يقول نفعل أحيانا ونترك أحيانا هذا الذي يفعل أحيانا ويترك أحيانا نقول له ان كنت تفعل حينما تفعل أحيانا من أجل النازلة فخالفت السنة من حيث تخصيص هذا القنوت بالفجر لأن القنوت في النازلة لايختص بالفجر فهلا عممت وقنت أحيانا في الفجر وأحيانا في الظهر وبقية الصلوات الخمس وفي ظني أن مثل هذا القانت لايقنت أحيانا وفي الصبح فقط للنازلة وأن من باب إرضاء الفريقين ، هؤلاء بدهم قنوت فها قنتنا لكم وهؤلاء لايريدون القنوت فما قنتنا لكم وهذا كما يقولون يأخذون العصا في الوسط يعني يرضي الفريقين ويتغلب عليهما معا فإذن هذا الذي يقنت في الفجر أحيانا نقول له إما أن تدع إذا كان قنوتك في الفجر ليس قنوت نازلة وإما أن تعمم إن كان لنازلة بقية الصلوات الخمس ومن هنا يظهر بان الذي لايقنت في صلاة الفجر هو الأحرى والأولى بالسنة الصحيحة هذا ما لدي من الجواب على هذا السؤال .

السائل : بالنسبة لرفع اليدين في القنوت .

الشيخ : رفع اليدين في القنوت سواء كان قنوت وتر أو كان قنوت فجر وغيرها من الصلوات الخمس في النازلة يسمح يرفع اليدين فيه واذا قنت الإمام فيرفع يديه ويرفع صوته بالدعاء ويؤمن من خلفه أيضا رافعين أيديهم .

السائل: أحيانا نصلي وراء مثل هؤلاء الناس الذين يقنتون مداومة فترى أن بعض الإخوة لا يرفعون أيديهم ولايؤمنون وراءه فما حكم ذلك ؟

الشيخ : هذا طبعا لايجوز لانه يخالف قوله عليه السلام كما نذكر دائما وأبدا (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه) فينبغي متابعة الإمام في مثل هذه المسائل الخلافية بين العلماء قديما فضلا عن ذلك حديثا فيتابع هذا الإمام ولو كان المتابع لا يرى شرعية في ذلك فيما لو صلى لنفسه هذا هو الجواب .

السائل : جزاكم الله خير .

الشيخ : و إياك

****

ما حكم التباهل في أمور دنيوية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من المعلوم حديث وفد نجران عندما جاءوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب منهم عندما أنزل الله سبحانه وتعالى ((فإن حاجّوك فقل تعالوا ندعو أبناءنا)) الآية فدعاهم إلى المباهلة فرفضوا فالمعلوم عندنا أن المباهلة لاتكون إلا في أمور العقيدة ولكن بعض الناس من المسلمين يقول يمكن سحب هذا الحكم لأمر دنيوي بيني وبين أخي المسلم بمعنى انه اذا كان على أخي المسلم مال لي فأنكره فهل يجوز سحب هذا الحكم اي المباهلة على الامر الدنيوي بيني وبين اخي المسلم في حقوق الدنيوية ؟
الشيخ : هذا سؤال الذي يسأل عن مثله ابو ليلى ، لكن أبو ليلى الآن ما هو معنا ... .
أبو ليلى : أنا معاك شيخنا أعيده ؟
الشيخ : هذا السؤال ، لا بيطلع بإيدك تعيده إن شاء الله بيخطّئني بيصوبّك أنت نعم تفضل .
أبو ليلى : ذكر الأخ أنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء لأهل نجران أي نعم ... منهم المباهلة فهنا بيقول فهل يجوز أن الأخ مشان مسألة دنيوية أن يتباهلا ... باختصار شيخنا .
الشيخ : باختصار وأنا أقول لك بكل صراحة كما علمنا نحن بعض إخوانا أن يقول ما اقول انا قول يا أخي أخطأتُ فأنا بقول عن نفسي أخطأتُ ولو أنك اختصرت في الجواب و أصبت لكن سبب خطئي أنا هو أنت تدري لم ؟
أبو ليلى : ... .
الشيخ : ... فيه اختصار السبب أنك انت دائما توصي إخواننا بان يقدمو أسئلة جديدة ما تكون متكررة و هذا السؤال لاول مرة يطرح كان لازم أنت تطير فرحا وتقول مدد يا سيدي أحمد فم شفتك تحركت أقول بارك الله فيك جوابا عن هذا السؤال هو أنه لا يجوز سحب هذه الواقعة أو هذا الحكم الشرعي إلى الأمور المادية لسببين اثنين أولا لأن القصة جاءت في الأمور العقدية كما يقولون اليوم وثانيا الأمور المادية جعل لها الإسلام نظاما و قاعدة فقال (البينة على المدعي و اليمين على ما أنكر) فتحل

هذه القضية المادية بهذه القاعدة الشرعية فلم يبق هناك مجال للجئ إلى المباهلة التي شرعها الله

****

الشريط رقم : ٧٠٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة حكم المباهلة في أمور دنيوية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن سبب خطئي أنا هو أنت تدري لم ؟
أبو ليلى : لأني مهتم بالأسلاك ... .
الشيخ : ليس هذا فقط و هذا الجواب مثل ذاك الجواب يعني فيه اختصار السبب أنك أنت دائما توصي إخواننا بأن يقدموا أسئلة جديدة ما تكون متكررة وهذا السؤال لأول مرة يطرح كان لازم أنت تطير فرحا وتقول مدد مدد يا سيدي أحمد فم شفتك تحركت أقول بارك الله فيك جوابا عن هذا السؤال هو أنه لا يجوز سحب هذه الواقعة أو هذا الحكم الشرعي إلى الأمور المادية لسببين اثنين أولا لأن القصة جاءت في الأمور العقدية كما يقولون اليوم وثانيا الأمور المادية جعل لها الإسلام نظاما و قاعدة فقال (البينة على المدعي و اليمين على ما أنكر) فتحل هذه القضية المادية بهذه القاعدة الشرعية فلم يبق هناك مجال للجئ إلى المباهلة التي شرعها الله عز وجل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أولئك النصارى من النجرانين الذين أنكروا التوحيد وأصروا على التثليث لكن إن كان و لابد من سحب القضية إلى جانب آخر لم ينص على هذا الجانب في أثر ما أو حديث ما فيمكن سحبها إلى خلاف بين طرفين من المسلمين مختلفين في

بعض الأفكار أو في بعض العقائد كالمعتزلة مثلا وأهل السنة فيمكن مثلا فيمكن إذا كابر معتزليا ما أن يطالبه السني بالمباهلة من كان منا هو المخطئ بعد النقاش وبعد إستدلال كل من الفريقين على الاخر فلابد أن أحدهما يكون مكابرا فنجعل لعنة الله على الكاذبين يمكن سحب ذيك القضية إلى مثل هذه للمجانسة الموجودة بينهما أما والسؤال سحبها إلى أمور مادية فهذا لايجوز لما ذكرته لك آنفا .

السائل : بارك الله فيك وجزاك الله خيرا

الشيخ : وإياكم

****

ما حكم الإستعانة بالجن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه بالنسبة للجن هنالك مسألتين في أمر الجن السؤال الأول و هو الإستعانة بالجن فمن المعلوم لدينا أن من الجن كافر وفاسق و مسلم فهل يجوز للمسلم إذا كان بإستطاعة أو وقع له بعض الأمور وظهر له مثلا الجن مسلما فاستعان به مثلا في بعض الأمور الدنيوية فهل يجوز للمسلم إستعمال هذا الجن في أمر كما أستعين أنا بأخي المسلم الإنسي ؟

الشيخ : طبعا لايجوز لكن أنت حينما ذكرت الإستعانة بجني مسلم مايدريك أنه مسلم ؟

السائل : هو يقول هو يقول

الشيخ : وهو عندك مجهول !

السائل : نعم !

الشيخ : وهو عندك مجهول ؟

السائل : نعم مجهول

الشيخ : فكيف تحكم بشهادة مجهول ؟

السائل : هو يعني الحقيقة كان بعض الإخوة

الشيخ : لا اسألك أنت الذي بجانبي نعم ! مايدريك ؟

السائل : لا أدري .

الشيخ : فإذن السؤال من أصله خطأ فيبقى السؤال في منطلقه الأول العام هل يجوز الإستعانة بالجن أم لا ؟ الجواب لا . أما تقسيم الجن فله اعتباران تقسيم الجن من حيث أن فيهم الصالح والطالح والمؤمن والكافر هذا صحيح ((وأنا منا القاسطون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا)) هذا من حيث الواقع الغيبي الغير مشهود عندنا أما تقسيم الجن بالنسبة إلينا نحن البشر فهذا التقسيم ضائع بالنسبة إلينا لانستطيع نقول فلان الذي يتكلم معنا فلان جني مسلم أو كافر أو مسلم جني مسلم صالح ، أو مسلم جني مسلم طالح ، نحن لا ما نستطيع أن نصدر الأحكام لأن هذا حكم عما وراء كما يقولون اليوم الطبيعة يعني بالتعبير الشرعي الغيب نحن لا نعرف الغيب وتصديق المجهول مما هو وراء الغيب هذه في الوقت الذي ليس شرعا فهو حماقة لأنك لو جاءك إنسان لاتعرفه مطلقاً وقال لك أنا رجل مسلم أمين وأريد أن أشاركك لا توافق على هذا لأنك لا تعرفه ومن باب أولى أن لاتقبل شهادة شخص من وراء الجدار يقول لك أنا مسلم صالح طيب وسأتعامل معك على مقتضى الدين النصيحة وهو وراء الجدار فهل يقبل الإنسان هذه المعاملة ؟ فما بالك وراء الجدر وراء المادة كلها إذان السؤال الصحيح هل يجوز التعامل مع الجن مطلقا ؟ الجواب لايجوز مطلقا كل ما هو جائز فيما يتعلق بالجن والإنس إنما هو إذا غلب على الظن أن هناك إنسيٌ صريع بسبب تسلط جني عليه فليتلى عليه بعض الآيات وينذر بها ولا أكثر من ذلك هذا الذي ثبت في السنة أما القرآن فهو يحذرنا من الإستعانة بالجن علي لسان الجن المؤمنين الذين جاءوا إلى الرسول عليه السلام المؤمنين به وتحدثوا عن واقعهم بمثل قولهم ((وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا)) أي تعبا وضلالا لذلك لايجوز الإستعانة بالجن وهذا هو الجواب عن السؤال .

سائل آخر : شيخي عن النقطة التي ذكرتها جزاك الله خير ذكر لي أخو عديلي له شيخ ... يشتغلوا مع مقاولين قال له في معاي مهندسين بغلبوني هادي مقبولة هذه النقطة فبدي تعملي حجاب بشي اللي يساعدني على الشغل هذا من لسانو اتكلم معاي هذا الرجل صاحب العلاقة بتكلم معي قال لي أنا حكيت للشيخ كذا وكذا بدي يعني شي حجاب يساعدني مشان أتغلب على هدول اللي يشتغلوا معاي واستعين بيه في شغلي قال لو شو رايك اعطيك واحد جني ويشتغل معاك ويريحك !!

الشيخ : شي حلو

سائل آخر : قال لي جاب هالورقة وكتبها وطواها وقال لو حطها بالبلاط اذا بدك بس حطلي يها تحتك وعصبك هيك قالوا بلي انا من جايب واحد

شاب هيك صغير وقصير القامة قالوا هذا احمد شو مابدك بسويه لك
الشيخ : الله اكبر
سائل آخر : قال نزل أحمد قصير القامة وهو قصير بيحكيلي كمان هذا قال ....
الشيخ : الجني هذا ؟
سائل آخر : الجني هذا قال لو نوم معاي اليوم في الشغل قال لو شو بدك قالوا لو هذا المهندس رايح جاي قال لو طيب المهندس جالس علي الكرسي واللي هو لاهي واحنا صرنا هيك علي راحتنا قال لو شو بدك نشتغل قال بدي شغله تعبه بسحب الايدك ... الجك اللي بترفع الباطونه هذه بدها تعب بيشتغل عليها أربعة خمسة شباب من الأقوياء قال لو بشتغل عليها قال له ماشي قال حطيتوا عليها قال عبولوياها باطون يعمل ليها هيك وله هو السطل اللي فوق لآخر العمارة ويرد السطل شافو قالوا ماتتحمل معانا شي يروح معانا بالسيرفس يجي مع السيرفس قال لي ثلاثه ايام معاهن نشفت قال لي انا نشفت كنت مرافقو بالسيرفيس وبالدار وبالشغل وبالهذا ثلاثة ايام خائف تعب
الشيخ : نشف يعني تعب
سائل آخر : لأن صاحبو هذا الجني وشافو بعينو قال لي سرت بدي آكل سار معايا عند الخلاطة معايا عند المهندسين معايا وكل مرة بقولولوا شيخي خلاني اطلع فيهو ويطلع فيني خلاني صرت بالشمس اكل والخوف دب فيي ورحت للشيخ قلتله ياشيخ مش انت بدك واحد يساعدك هذا هيك مساعدته قال لي مابدي اياه خلي المهندس يغلبني والباطون أجيب له عمال وخذه عني قالو خلاص جيب الورقة طال الورقة ومزقها فقدتو مارايته ورجعت الدوام طبيعي قال لي مشكلتهم مشكلة مثل هذا قال هذا انا معاي حكى الذي يذكرلي هذا الرجل فبقول ان التعامل مع الجن يعني صعب
الشيخ : رهقا
سائل آخر : صدق الله تبارك وتعالى

****

هل يشرع القنوت في النازلة العامة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقضية القنوت قنوت النوازل
الشيخ : أيوه
السائل : يعني من يحدد أن نحن الآن المسلمون يعيشون في نوازل
الشيخ : الفقيه والفقيه بالكتاب والسنة وليس المتفقه
السائل : يعني الآن أوضاع المسلمين الحالية الوضع الذي يعيشه المسلمون مثلاً مثل قضية البوسنة والهرسك ما تعتبر نازلة ؟
الشيخ : نازلة
السائل : ما يقنت فيها المسلمون ؟
الشيخ : أما أوضاع المسلمين العامة لا أما الطارئة فهي طبعا نازلة مثل نازلة الأندلس و نازلة اليهود فنحن ينبغي أن نقنت لنازلة البوسنة والهرسك كما كان ينبغي أن نقنت لنازلة أفغانستان والأرتيريا والفلبيين و و و الى آخره.
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام لكن لبيان الفرق بين قنوت وقنوت لماذا لا يقنتون في دفع صائلة اليهود وعدوانهم لأنها أصبحت جزء من حياة المسلمين يعني ارتفع عنها معنى النازلة صارت طبيعة وأنا أقول لماذا لا يقنت المسلمون لما حل بالأندلس مضى عليها قرون صارت جزءاً من حياة المسلمين صارت الأندلس بلادا من بلاد الكفار فحينما تنزل بالمسلمين نازلة عارضة فيجب عليهم أو يشرع على الأقل أن يقنتوا لكن لا سمح الله إذا صارت هذه نازلة جزءاً من حياتهم والدليل على ذلك أنهم صاروا يعايشوها وحسبك مثالاً اليهود يعني مصيبة احتلال اليهود لفلسطين مصيبة الحقيقة أخطر من مصيبة احتلال السوفييت لأفغانستان لأن السوفيت احتلوا أفغانستان بطريق العملاء وليس بحلول الروس كجيش عرمرم احتل بلاد المسلمين هذه بينما اليهود احتلوها بالجيش وبالسلاح والخ وليس هذا فقط بل أصبحت الدول الإسلامية تعترف بهذا الإحتلال الجائر الظالم ويريدون المصالحة على أساس هذا الإحتلال ولذلك فصار احتلال اليهود لفلسطين جزءا من حيارة المسلمين فلذلك لا يقنت أما البوسنة والهرسك فنعم هنا يشرع القنوت لكن إذا كانت الدول العربية كما هو مشاهد مع الأسف الآن تتعاون مع مجلس الأمن كما يتعاونون الآن مع الأمريكان حينما احتلت الصومال بزعم الإغاثة إغاثتهم من الجوع وهو بلا شك إحتلال عسكري سياسي يبتغى من وراء ذلك احتلال الصومال أولاً ثم اللف على بعض الدول الإسلامية الأخرى ثانياً فإذا كانت الدول العربية

نفسها تتعاون مع أمريكا فوين القنوت القنوت على هؤلاء الصرب الذين يدعون الذين يهجمون علي البوسنة والهرسك ويقتلون و يسفكون الدماء ويرتكبون الموبقات في النساء و إلى آخره أم هؤلاء الذين يتعاونون مع مجلس الأمن الذي يساعد الصرب على المسلمين أنا سمعت خبرا عجيبا جدا لا أدري انتبهتم له أو لا أن في هنالك فكرة في مجلس الأمن أن يقدم قرارا لأجل سحب السلاح من البوسنة والهرسك سمعتم هذا ؟ فإذا استجابوا فبها فهم يفكرون حينئذ بالمقاتلة معناها يريدون يتخذوا قرار مع الصرب ضد مين ؟ ضد البوسنة والهرسك . الصرب هم المعتدون والبوسنة والهرسك هم المعُتدى عليهم فلإيقاف الحرب يسحب السلاح من المعُتدى عليهم الله أكبر مصائب المسلمين مصائب عجيبة جدا ومصائب تترى .

السائل : نرجئ باقي الأسئلة إن شاء الله بعد الظهر يا شيخ ؟

الشيخ : إن شاء الله

****

هل الحديث الذي ينفي التوبة عن المبتدع صحيح وهل للمبتدع توبة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام .

السائل : قرأت حديثاً ياشيخنا في تفسير الجلالين يقول قال صلى الله عليه وسلم (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا إنما هم أهل البدع وأهل الأهواء وأهل الضلالة من هذه الأمة ياعائشة إن لكل صاحب ذنب توبة غير أصحاب البدع ليس لهم توبة يا عائشة إني منهم براء إني بريء منهم وهم منا براء) ما مدى صحة هذا الحديث وما معنى غير أصحاب البدع و الأهواء ليس لهم توبة ؟ وجزاك الله خير .

الشيخ : طبعا هذا الحديث ضعيف سندا ومتنا كما يقول علماء الحديث سنداً ومتناً أما السند فلأن فيه علة تمنع من الحكم عليه بالصحة طبعا انا الان غير مستحضر لهذه العلة سواء أني أعرف أن الحديث لا يصح من

حيث إسناده أما أنه لايصح من حيث متنه فهذا واضح جدا لأن صاحب البدعة مهما كانت بدعته فسوف لا تكون أشر عند الله عز وجل من شرك الكافر المشرك فإذا كان الأمر كذلك وكان معلوما عند كل مسلم قوله تبارك وتعالى ((إن الله لايغفر أن يشرك به و يغفر مادون ذلك لمن يشاء)) فهذا النص صريح بأن الله عز وجل بل من الممكن الجائز بالنسبة إليه تبارك وتعالى ليس فقط أن يقبل توبة المبتدع بل وأن يغفر له بدعته ولو لم يتب منها لأن بدعته ليست شركا ((إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء)) هذا جواب على افتراض أن البدعة ليست كالشرك و إنما هي دون ذلك و إذا افترضنا أن البدعة التي أريد بهذا الحديث هي نوع من أنواع الشرك حينئذ نستدل بقوله تبارك و تعالى في صفات الرحمن ((والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأؤلئك يبدل الله سيئآتهم حسنات وكان الله غفور رحيما)) لقد بدأ الله عز وجل بذكر المذنبين المجرمين في هذه الآية بالمشركين فقال ((والذين لايدعون مع الله إلهاً آخر ولايقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق)) إلى آخر الاية ثم استثني أي بعد أن حكم لهؤلاء بالنار قال ((إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفور رحيما)) إذن لنفترض أن هذا المبتدع بدعته بدعة شركية فلماذا لا يتوب الله عليه إذا تاب وقد قال تعالى في الآية السابقة ((إلا من تاب)) فهذا دليل علي بطلان هذا المتن بعد أن لم يثبت هذا المتن علي طريقة المحدثين أي من جهة السند فإذن هذا الحديث لايصح لا إسنادا ولا متنا لكن يمكن أن يقال لو افترضنا أن لهذا الحديث أصلا يمكن أن يقال بأن راويه الذي بسببه ضعف إسناد حديثه هذا كان من أصحاب الأوهام والأخطاء في رواية الأاديث

****

معنى حديث : (أبى الله أن يجعل لصاحب البدعة توبة .....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هناك حديث ثابت عن الرسول عليه السلام قد يتوهم كثير من الناس أن هذا الحديث هو بمعنى حديثك ما هو الحديث ؟ (أبى الله أن يجعل لصاحب بدعة توبة) هذا حديث صحيح فربما فهم ذلك الراوي بسوء فهمه أو ساء حفظه فروى هذه الجملة التي لها صحة لتلك الجملة ان الله لايقبل توبة المبتدع لا . (أبى الله أن يجعل لصاحب بدعة توبة) لا تعني أنه لو تاب توبة نصوحة لا يقبل الله توبته للسبب الذي ذكرته آنفا إذا ما معنى (أبى الله) هذا إباء يسمى في لغة العلماء إباء كوني وليس إباء شرعيا بمعنى قال تعالى ((إنما أمره إذا أراد شيئا أن يكون يقول له كن فيكون)) إذا أراد شيئا أن يكون يقول له إيش كن فيكون طيب هذه الكفريات وهذه الشركيات وهذه المعاصي التي تقع في هذا الكون هي بإرادة الله أم لا ؟ الجواب تأملوا في الآية إذا ما كان لكم فكرة سابقة أن إرادة الله تشمل كل شيء ولذلك جاء في عقيدة الايمان بالله وملائكته في آخره وبالقدر خيره وشره إذن الخير والشر كلاهما بإرادة الله و تقديره هذا هو الذي يعنونه بأن هذه إرادة كونية فالحديث يعني أبى الله أي إرادة كونية أن يجعل لصاحب بدعة توبة لكن ليس هذا إرادة شرعية أي إذا تاب المشرك يقبل توبته ؟ يقبل توبته بدليل ماسبق وغيرها . فيه إرادة يقابلها إرادة سابقة الإرادة الكونية إرادة شرعية فهناك فرق كبير جدا بين الإرادة الشرعية وبين الإرادة الكونية ، الإرادة الكونية تشمل الخير والشر تشمل الهدى والضلال الإيمان والكفر هذه ما اسمها ؟ إرادة كونية يقابلها الإرادة الشرعية ، الإرادة الشرعية خاصة بالخير خاصة بالإيمان قال تعالى ((ولا يرضي لعباده الكفر)) هذه آية في القرآن صريحة ((ولا يرضي لعباده الكفر)) هل يريد لعباده الكفر ؟ لا . أخطأ صاحبنا لأننا نحن في صدد القول أن الإرادة الكونية شاملة إبليس لما كفر مش رغم أنف كما يقال رب العالمين حاشاه إنما بإرادة الله عز وجل لكن هذه إرادة كونية وليست شرعية لأن الإرادة الشرعية لاتشمل الكفر

****

ما الفرق بين الإرادة الكونية والشرعية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : الإرادة يمكن الآن
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : و عليكم السلام أن نجعل لها قسمين نقسم الإدارة إلى قسمين إرادة كونية وإرادة شرعية ، الإرادة الكونية شاملة للخير والشر والإرادة الشرعية لاتتعلق إلا بالإيمان والعمل الصالح و هنا تفسر الإرادة الشرعية بالرضا أما الإرادة الكونية لاتفسر بالرضا و أظن ظهر لكم الفرق ؟ الإرادة الكونية تشمل كل شيء سواء كان خيرا وشرا كفر وربنا قال ((ولا يرضى لعباده الكفر)) أما الإرادة الشرعية فهي خاصة بما أمر الله به لذلك قال أحد العلماء مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال هو يريد الخير والشر إرادة كونية ولكن الشر ليس يرضى بالمحال ليش لأنه قال ((ولا يرضى لعباده الكفر)) حينئذ يشيب ابن آدم على ماشب عليه هذه قاعدة الإنسان الذي يشب على الخير في الغالب يموت على الخير يشب على الإيمان يموت على الإيمان والعكس بالعكس تماما فلا يجوز أن يقال لا يقبل التوبة من المبتدع لا . الله يقبل التوبة ويعفو عن كثير ولايجوز أن نقول لايقبل التوبة من المشرك لأنه صرح في القرآن الكريم أنه يقبل التوبة فالمبتدع أسوأ أحواله أن يكون مشركا أسوأ أحواله أن يكون مشركا فإذا تاب تاب الله عليه لكن أنا أريد أن أبين الفرق بين هذا الحديث الضعيف وبين الحديث الصحيح (أبى الله ان يجعل لصاحب بدعة توبة) هنا الجعل بمعنى الإرادة الكونية مش الإرادة الشرعية فلو فرضنا أن مشركا تاب تاب الله عليه لو فرضنا أن مبتدعا تاب تاب الله عليه إذن شو معنى (أبى الله أن يجعل لصاحب بدعة توبة) أي المبتدع من أولئك الذين يقال فيهم زين له سوء عمله فلذلك فهل يتوب الإنسان الذي مثله كمثل الذين قال الله عز و جل عنهم في القرآن ((قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا)) إنسان كان مشركا أو كان مبتدعا هذا يتصور أن يتوب ؟ لا يتصور أن يتوب من هنا يقول العلماء ضرر البدعة على صاحبها أخطر من ضرر المعصية لأن المعصية حينما يرتكبها العاصي يعرف أنه عاص فيرجع يوما ما أن يتوب إلى الله من معصيته الذي يعرفها أنها معصية لكن المبتدع الذي لسان حاله يقول رب زدني لأنه يتقرب ببدعته إلى الله عز وجل فهذا لايتصور أن يتوب
إلى الله فإذن الحديث هنا (أبى الله أن يجعل لصاحب بدعة توبة) هذه إرادة كونية أما لو تصورنا وهذا ممكن أن يقع و لو بندرة كالمشرك الذي

يعيش دهره الطويل مشركا صعب جدا أن يتوب إلى الله لأنه شاب على ما شب عليه لكن نادرا يمكن أن يقع كذلك المبتدع ممكن أن يتوب إلى الله عز وجل لكن هذا على طريقه نادرة جدا حينما يتبن له أنه كان عائشا في الأوهام أنه هو يعيش في طاعة الله في ظنه وإذا هو يعيش في معصية الله وإذا هو يعيش في معصية الله من حيث أنه ابتدع في دين الله مالم ينزل الله به سلطانا إذن الآن استفدنا ضعف الحديث المسؤول عنه أولا وصحة الحديث الثاني غير المسؤول عنه ثانيا واستفدنا الفرق الجوهري بين الإرادة الكونية والإرادة الشرعية وثالثا استنتجنا من الفرق بين الإرادة الكونية والإرادة الشرعية الفرق بين الحديث الضعيف وبين الحديث الصحيح الحديث الضعيف حكم شرعي (لا يقبل الله توبة مبتدع) هذا باطل لان قلنا لو كانت بدعته شركا الله يقبل أما البدعة المذكوره في الحديث الصحيح فهي ليست إرادة شرعية انما ارادة كونية فمن هنا ظهر الفرق واستفدنا من الجولة القصيرة هذه ضعف الحديث الأول صحة الحديث الثاني الفرق بين الإرادة الكونية والشرعية ومن هنا نفهم معنى ذلك العالم العلماء مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال وبهذا ينتهي الجواب

السائل : ولذلك يقول الإمام الشاطبي في كتاب الإعتصام يذكر قولا يقول يستحيل على كل صاحب بدعة أن يتوب من بدعته

الشيخ : هو هذا لذلك قلت لكم العلماء يقولون شر البدعة على صاحبها أشر من شر المعصية على صاحبها لماذا ؟ العاصي يمكن أن يتوب لأنه يعرف نفسه أنه عاص المبتدع لسان حاله يقول رب زدني لانه يتقرب ببدعته إلى الله عز وجل والله لايقبل هذا التقرب كما تعلمون (من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد)

السائل : يندرج في ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أوردتوه في صحيح الترغيب والترهيب في كتاب التمسك بالسنة الذي هو الحديث فيما معناه يقول فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم (أبى الله أن يقبل من صاحب كل بدعة عمل حتي يدع بدعته)

الشيخ : هو هذا .

السائل : وجزاك الله خيرا .

****

ما هي البدعة ومتى يقال إن فلاناً مبتدع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : على من تطلق البدعة بإيجاز ومتى يقال لهذا الرجل إنك مبتدع حتى لا يقع الرجل بالإثم ؟
الشيخ : الشطر الثاني من السؤال مهم أما الشطر الأول فشيء يعني مكرر البحث فيه والجواب عنه خلينا نقسم سؤالك إلى قسمين :
القسم الأول ما هو باختصار حتى أجيبك عنه القسم ما هو القسم الأول من السؤال ؟
السائل : القسم الأول من السؤال بأول يعني على من تطلق .
الشيخ : لا هذا القسم الثاني .
السائل : ومتى يقال لهذا الرجل إنك مبتدع يعني ؟
الشيخ : أنا فهمت هذا هو القسم الثاني وإذا كنت أنت طيب تسمعنا الشريط أنا فهمت من سؤالك فائدة أخرى أنت تسأل عنها لكن لما طلبت منك الإعادة اقتصرت على شطر من السؤال وأنا هذا فيه خسارة إلي فإن كنت إنت ما عندك ربح أكثر نجيبك على هذا السؤال ... .
سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام لا أنا أريد حسب ما فهمت بجوز أنا واهم أن في سؤالك قسمين القسم الأول يتكرر البحث والسؤال عنه مو مهم والقسم الثاني مهم القسم الثاني مهم .
السائل : ما هي البدعة ؟
الشيخ : ما هي البدعة هو الذي يتكرر فيه الكلام أما متى يطلق هذا المهم اتفضل لأن هو أعاد تقريباً بس سمعنا خلي يسمع صاحبنا اللي خسر الشطر الأول من السؤال نعم يعني فأنا أقول بالنسبة لما هي البدعة يعني تكرر السؤال والجواب فأوجز الكلام فأقول أولا البدعة هي كل أمر أحدث في الدين يراد به زيادة التقرب إلى الله عز وجل أحدث في الدين هذا قيد بمعنى لم يكن معروفاً من قبل لا في عهد الرسول عليه السلام ولا في عهد السلف الصالح فإذا كان معروفاً في عهد الرسول ما يكون بدعة وهنا يظهر لكم أهمية هذا القيد للرد على المبتدعة الذين يحتجون بقول عمر بن الخطاب " نعمة البدعة هذه " في صلاة التراويح مع أن صلاة التراويح

كانت في عهد الرسول وهو سنها إذن هذا التعريف أخرج مثل هذه البدعة التي سماها عمر وأطلق عليها أنها بدعة حسنة لماذا ؟ لأنها لم تحدث بعد الرسول لأن الرسول فعلها إذا لاحظتم هذا القيد تفهمون أهميته البدعة كل أمر أحدث في الدين أي لم يكن من قبل صلاة التراويح كانت و أمر بها الرسول ولسنا في هذا الصدد أحدث في الدين ولم يكن من قبل القيد الثاني يراد به زيادة التقرب إلى الله زيادة التقرب على السلف الصالح زيادة على محمد صلى الله عليه وسلم ومن دونه ما شاء الله من يكون هذا الذي يريد أن يزيد في التقرب إلى الله زيادة على ما تقرب به رسول الله والصحابة الذين كانوا معه هذا قيد مهم جداً ليقال له أأنت خير أم أولئك ؟ إذن هم لو كان هذا خيراً لسبقونا إليه القيد هذا الثاني يراد به التقرب

****

ما هو الفرق بين البدعة والمصلحة المرسلة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن قلنا زيادة تقرب لوضع الصورة السابقة الآن بنقول يراد به التقرب إلى الله هذا القيد يخرج به أنه إذا حدث أمر وتمسك به بعضهم لكن هو ليس لسبيل التقرب إلى الله وإنما إما لإزالة ضرر أو لتحقيق مصلحة لا يمكن تحقيقها إلا بمثل هذا الأمر الحادث هذا لا يكون بدعة لماذا ؟ أولاً لا يراد به زيادة تقرب إلى الله ثانياً ليس حاصلاً في الدين وإنما خارج الدين يعني في الوسائل وليس في الغايات وهنا نصل إلى قاعدة المصالح المرسلة تسمعون لابد بهذه الكلمة المصالح المرسلة هذه يكررها كثيرا الإمام الشاطبي في كتابيه العظيمين الموافقات الأول والكتاب الآخر الإعتصام ما هي المصالح المرسلة ؟ هي أمور تحدث وتحقق مصلحة شرعية هذه الأمور الحادثة لمن تكن معروفة من قبل فهي بالنسبة للحد الأول من تعريف البدعة هي حادثة لكن لا تدخل في مسمي البدعة لماذا ؟ لأنها ليست في الدين قلنا كل أمر في البدعة كل أمر حادث أو أحدث في الدين زيادة تقرب اللي الله عز وجل نعود نبين الفرق بين البدعة وبين المصلحة المرسلة تكلمنا بما فيه الكفاية في البدعة التي هي

ضلالة و تكون في الدين ويكون المقصود بها التقرب إلى الله ولا يتقرب إلى الله إلا بما شرع الله . الآن نحن في ماذا في المصالح المرسلة وهي تختلف عن البدعة الضلالة في أنها لاتكون في الدين و إنما تكون في الدنيا اي في الوسائل المتعلقة بأمور دنيوية ولكن هذه الوسائل قد يمكن أن تكون وسيلة خير و يمكن أن تكون وسيلة شر ولنضرب الآن مثلا هذا المسجل اللطيف الحجم يمكن أن يسجل فيه كلام الله أو كلام رسوله صلى الله عليه و سلم و يمكن أن يسجل فيه فتاوى العلماء و أجوبتهم إلى آخره هذه كله خير لكن يمكن أن يسجل فيه الكفر والفسق والفجور والأغاني إلى آخره هي الوسيلة واحدة ما تغيرت لكن تغيرت الغاية التي يراد الوصول إليها بواسطة هذه الوسيلة وقيسوا ماشئتم من الوسائل المحدثة اليوم وما أكثرها ومن هنا يظهر أولا جهل بعض المسلمين المبتدعين بل وحماقتهم حينما تقول لهم يا أخي لاتفعل هذا هذا لم يكن في عهد الرسول عليه السلام ولا في عهد السلف الصالح فهذه بدعة بيقول لك ايه السيارة التي أنت راكبها هي بدعة صح ؟ هذه حماقة متناهية يا أخي هذه السيارة مثل الجهاز إذا أخدتها لكي تسافر أوروبا وتقضي شهر العسل هناك زعموا إلى آخره فهذه وسيلة استعملت لمعصية الله لكن إذا استعملتها للحج لبيت الله الحرام والاعتمار هناك فهي وسيلة لطاعة الله عز وجل وهذا الكلام الأخير يذكرني بمسألة قد تسمعون البحث فيها والجواب عنها قد يكون الجواب الذي تسمعونه صوابا أو خطأ أنا أذكر لكم الجواب الصحيح سلفا فأقول ترى الحج إلى بيت الله الحرام الذي فرض في القران معلقا بالإستطاعة ((ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)) الإستطاعة هنا من إنسان إلى آخر تختلف كان قديما المغاربة من الأندلس إلى المغرب إلى الجزائر إلى ليبيا إلى آخره يحجون على أقدامهم الله أكبر تتحمل الحج تبعهم سنة وسنتين من إقليم إلى إقليم من منطقة إلى أخرى حتى يدركوا موسم الحج في ببيت الله الحرام أي يمشون مشيا لماذا ؟ لأنهم قرؤوا قول الله ((ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)) إذن إذا كان الإنسان أنعم الله عليه بقوة ونشاط ويستطيع يمشي هذا يسمى مستطيع أنتم تعرفون مثالا مصغرا البدو الرحل هؤلاء ليس لديهم دار ليس لديهم مأوى دايما بيرتحلو هن ودوابهم وقد تكون الدابة تمشي معه أو هو يمشي معها ومايركبها ليه لأنه متعود على السير وهذا في الحقيقة يعطيهم نشاطا و قوة أعصاب ونحو ذلك ثم خلق الله عز وجل كما قال ((من ما تركبون من البغال و الحمير و الإبل)) إلى آخره وهذا هي الوسيلة المعروفة في الزمان القديم في عهد الرسول عليه السلام حينما

نزلت عليه الآية كانوا يحجون بيت الله الحرام على الإبل وعلى النوق إلى آخره الآن فيه وسائل جديدة جدّت من قبل العربات اللي بيسموها هون في سوريا بالطمبر إما دولابين أو أربعة وبيسحبها دابة بغل و فرس وما شابه ذلك ارتقى شوية طلع ما يسمى بلغة الأجانب الأطوموبيل يعني السيارة ثم ترقت هذه السيارة وصارت سرعتها مائة كيلو متر كانت سرعتها قبل ذلك اربعين كيلومتر السرعة أو نحو ذلك ثم هكذا ، ثم ثم وصلنا للطيارة

****

هل الأفضل الحج على الأرجل أم على الوسائل الحديثة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : السؤال الذي يقال اليوم هل الحج إلى بيت الله الحرام الأفضل على الأرجل أم على هذه الوسائل الحديثة التي خلقها الله لنا كثير من الناس يتوهمون أن الحج إلى بيت الله على الأرجل أفضل من الحج على السيارة أو الطيارة أو نحو ذلك نحن نقول بكل صراحة وبكل اطمئنان أن الحج إلى بيت الله الحرام الأفضل بالوسيلة التي تتيسر للحاج الذي يشمله عموم قوله تعالى ((ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)) فمن لا يتيسر له إلا الحج على الأقدام فهذا واجبه مرتبة أخرى هذا واجبه مرتبة أخرى السيارة هذا واجبه الطيارة هذا آخر شيء وصلنا إليه في هذا الزمان طيب إنسان يتسير له كل هذه الوسائل فأي هذه الوسائل أفضل ؟ يقول بعض الناس الحج على الأرجل لأن بكل خطوة له حسنة أو عشرة حسنات نحن نقول في رد هذا لو كان الحج على الأقدام لحج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجليه وهو كما تعلمون إنما حج على ناقته العضباء فلماذا لم يحج على رجليه لأنه بالمؤمنين رؤوف رحيم كما وصفه ربنا عز وجل في القرآن الكريم ((ويريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)) فلماذا يتكلف الإنسان المشقه والله قد يسر له مايدفع به المشقة إذن لايجوز للمسلم أن يتقصد الإتيان بالعبادة بطريقة صعبة مع أنه ميسر له لهذا العبادة أن يأتيها بطريق سمحة سهلة هنا يدور بحث

المصالح المرسلة الآن هذه السيارة مصلحة مرسلة فلا نقول الرسول عليه السلام حج على العضباء عل الناقة إذن السنة أن نحج على النوق لأن هذه وسيلة وليست غاية وإذ قد خلق الله عز وجل لعباده وسيلة جديدة و هي السيارة مثلا فنحن نركبها ونشكر الله عز وجل على ما هدانا إليه مما خلقه عز وجل لنا فلا نقول إذن الركوب في السيارة بدعة لماذا ؟ أولا لأنه إحداث خارج الدين والبدعة في الدين (من أحدث في أمرنا -أي في ديننا- ما ليس منه فو رد) أما الإحداث في الدنيا فهذا لا ضير فيه إطلاقا بل قد جاء عن النبي صلي الله عليه وسلم في صحيح مسلم حينما مر بأولئك النفر وهم يأبرون النخل والتأبير هو التلقيح تعرفونه يمكن قال لهم لماذا فذكروا له أن هذا تلقيح فقال لهم لو تركتموه كما هو فاستجابوا للرسول لأنه هكذا المسلم طبع على التجواب مع قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيكم)) فتركوه ولما جاء وقت الجذاذ يعني قطع الثمر فإذا بالمر خرج شيصا هكذا في الحديث شيصا يعني شو شيص يعني ما فيه لب ما فيه لحم عبارة عن النواة وحولها شي يشبه القشر جاءوا إلى الرسول عليه السلام وقالوا يا رسول الله مررت بنا وقلت لنا وسمعنا وأطعنا وإذا به يخرج شيصا فقال عليه السلام وهنا الشاهد (إنما هو رأي رأيته فإذا أمرتكم بشيء من أمر دينكم فأتوا منه ما استطعتم وإذا أمرتكم بشيء من أمر دنياكم فأنتم اعلم بأمور دنياكم) إذن لا فخر لهؤلاء الكفار الذين اخترعوا لنا هذه المخترعات مثل السيارة وهذا المسجل ومثل الراديو وإلى آخره لا فخر لأنهم خُلقوا لهذا لأنه قال تعالى فيهم طبعهم على هذا الطبع فقال فيهم ((يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون)) فإذن أنتم أعلم بأمور دنياكم فإذا نحن ابتركنا أو اخترعنا او ابتدعنا شيئا في أمور الدنيا فلا ضير علينا من ذلك و اذا استعملناها فأيضا لا ضير علينا من ذلك إلا إذا استعملناها في معصية الله عز وجل وقد سبقت الأمثلة في ذلك هذه مسجلة تسجل فيها الخير فهي خير وأنت تستعملها في الخير وهذه مسجلة تسجل فيها الغناء والطرب المحرم فهو الشر أما الوسيلة فلم تتغير أشبه مايكون شبها بهذه الوسائل التي خلقها الله عز وجل بطريق البشر كان كثير من الاشياء الله خلقها الله مباشرة خلق الإنسان كما قال في أحسن تقويم من هذا الحسن أن جعل له لسانا ناطقا يقضي به مصالحه يتفاهم به مع الناس هذا اللسان هو وسيلة إن قرأت به القرآن أثبت وإن قرأت به الأغاني وزرت وزرا كبيرا وهذه الوسيلة من هذا القبيل فهذا اللسان إذا استعملته في الخير فهو خير وان استخدمته في الشر فهو شر هكذا يقال في

الوسائل وبها تتعلق قاعدة المصالح المرسلة هذا هو الفرق بين المصلحة المرسلة والبدعة الضلالة ولعل في هذا القدر كفاية

****

من هو المبتدع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : جوابا عن الشطر الأول من سؤالك أما الشطر الثاني أما من هو الذي يقال إنه مبتدع فهو الذي خالف قوله عليه الصلاة والسلام (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ثم أخذ يتقرب إلى الله عز وجل بالابتداع في دين الله عز وجل أو بالتقرب بما ابتدع غيره في دين الله عز وجل أما من صدرت منه بدعة وهو لا يريدها كقاعدة هو القاعدة مع قوله عليه السلام (كل بدعة ضلالة) ولكن أخطأ وابتدع كما يقع من بعض المجتهدين أحيانا يقولون عن شيء أنه مباح وهو حرام هذا لايجوز في الإسلام لكن إذا وقع هذا مجتهدا فله أجر ولايقال أنه وقع في الحرام كذلك إذا صدرت بدعة من غير مبتدع انما باجتهاد منه لكن حقيقة إنها بدعة فلا يقال فيه مبتدع أظن ظهر لك الفرق الآن بين هذا وهذا وحصلت الجواب إن شاء الله عن شِقّي السؤال والحمد لله رب العالمين
السائل : في مسند الإمام أحمد يقول الرسول صلي الله عليه وسلم (إذا بلغ المسلم أربعين سنة)
الشيخ : حديث ضعيف

****

الشريط رقم : ٧٠٥

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

ماهي الجماعات التي يعد مفارقها مفارقاً للجماعة .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يقول الرسول صلي الله عليه وسلم (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث : الثيّب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة) فأرجوا إلقاء الضوء على المفارق للجماعة ، هل الجماعة من الجماعات الحالية الآن الموجودة على الساحات ؟ أم المفارق للجماعة هي جماعة الصلاة ؟ وجزاكم الله خير.

الشيخ : لاشك أن ليس المقصود الجماعات الحالية لأن شأن هذه الجماعات مع الأسف كما قال الشاعر قديماً :

وكلٌّ يدعى وصلاً بليلى *** وليلى لا تقر لهم بذاك

إذا فارق هذه الجماعة ، ما فارق هذه الجماعة . فإذن الحديث يطبق عليه إذا فارق هذه أو تلك لا. الجماعة التي يريدها الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث هي الجماعة التي أرادها في حديث معروف لديكم سأذكر الشطر الأخير منه (... وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا من هي يارسول الله ؟ قال هي الجماعة) هذه هي الجماعة وفي رواية أخرى موضحة للجماعة قال (هي ما أنا عليه و أصحابي) يكفيك هذا الجواب موضحاً ؟

السائل : جزاك الله خير.

الشيخ : جزاك الله خير ، إذن كل جماعة على وجه الأرض اليوم لا تنتسب إلى الجماعة الأولى فهي أولاً في خطر خطر أن تكون من الفرق الهالكة غير الناجية ، وثانياً ليست هي الجماعة التي يحل دم قتل من خرج عنها وفارق الجماعة .

****

معنى قوله صلى الله عليه وسلم : (تفرقت اليهود) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الحقيقة هذا الحديث حديث الفرق ينبغي أن يكون منهج كل مسلم خاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه الجماعات والفرق وكل فرقة منها تدعي أنها على الحق ، أرى لزاما علي أن أتوسع قليلا حول حديث الفرق ذلك لأنه من المستحيل أن تكون الجماعات الإسلامية الموجودة اليوم في البلاد الإسلامية كلها في النار هذا مستحيل ،كما أنه من المستحيل تماماً أن تكون كلها في الجنة ، هذا نقيض هذا وهذا نقيض ذاك وكله يستحيل شرعا لماذا ؟ لأن الله عز وجل ذكر في القرآن الكريم حقائق شرعية لا مجال لأي مسلم أن ينكرها من هذه الحقائق ((و لكن أكثر الناس لايعلمون)) ((و لكن اكثر الناس لا يشكرون)) ((و قليلٌ من عبادي الشكور)) ((وما يؤمن أكثرهم بالله إلا و هم مشركون)) إذن نحن نرى في نصوص القرآن فضلا عن نصوص الأحاديث الثابتة عن الرسول عليه السلام والتي من وظيفتها بيان ما في القرآن نرى في هذه النصوص كلها أن الأكثرية دائما هي المذمومة والقلة هي الممدوحة هذا من جهة ومن جهة أخرى نرى ربنا عز وجل ينهى عن التفرق في الدين و يجعل ذلك من شيم وطبيعة المشركين فقال رب العالمين ((و لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) إذن التفرق في القرآن مذموم بل الرسول عليه السلام وضح ذلك أتم البيان فقال عليه الصلاة والسلام في حديث الفرق الذي أشرت إليه انفا والآن نذكره بكامله تماما كما جاء في سنن الترمذي ومسند أحمد وغيرهما من كتب السنه عن جمع من الصحابة منهم أبو هريرة ومعاوية وأنس بن مالك وغيرهم من الصحابة فقال عليه الصلاة والسلام (تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا من هي يارسول الله ؟ قال هي الجماعة) هذه هي الجماعة هي التي لايجوز الخروج عنها ويكون الخارج عنها هو الذي يستحق ذلك الحكم الشديد بحق وهو أنه يحل دمه لمفارقته للجماعه ، ماهي هذه الجماعة ؟ قد جاء تفسيرها تلميحا في القرآن وتوضيحا

****

هل جملة سبيل المؤمنين المذكورة في الآية ، ذكرت عبثاً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في حديث الرسول عليه السلام هذا اما القران فقال عز من قائل ((ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) ، هنا ترون معي أن الله عز وجل ذكر في هذه الآية سبيل المؤمنين بعد أن ذكر الرسول عليه السلام فقال ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ...)) تُرى لو كانت الآية بحذف جملة "سبيل المؤمنين" لو كانت سياقاً مختصرا من هذا السياق مثلا ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى نوله ما تولى إلى آخر الآية ، ترى هل نخسر شيئاً ام لا ؟ بمعنى في كثير من الأحيان تأتي جملة توضيحية وبيانية هل هذه الجملة هي على سبيل البيان للرسول عليه الصلاة والسلام المذكور في هذه الآية من القرآن أم هي تتضمن فائدةً زائدة عما يتضمنه لفظة الرسول عليه السلام ((ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين)) لماذا ذكر الله ((ويتبع غير سبيل المؤمنين ...))؟ ألا يكفيه أنه شاقق الرسول ؟ يكفيه. ، لكن لماذا ذكر ((ويتبع غير سبيل المؤمنين ...)) ؟ هنا البلاغة القرآنية هنا الإعجاز القرآني ، ذكر سبيل المؤمنين لكي يكونوا قدوة للخالفين من بعدهم لأمثالنا نحن ، فلا يجوز لنا أن نأتي مثلا إلى نص في القرآن أو في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام فنفسره نحن من عندنا تفسيرا يخالف ما سار عليه المؤمنون الأولون من قبلنا ، و المؤمنون الأولون من قبلنا وهم المقصودون في آية ربنا هذا المذكورة آنفا في القرآن ليس هم إلا المشهود لهم بالخيرية في قوله صلى الله عليه وسلم الصحيح بل المتواتر صحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) هؤلاء الذين زُكوا بلسان الرسول عليه السلام أما من بعدهم فيقول الرسول عليه السلام في بعض الروايات الصحيحة (أنهم يشهدون ولايستشهدون) كناية عن أنهم يشهدون شهادة الزور ، و علامتهم السِمن البطر في الطعام والشراب ولا هم لهم انما كما قال تعالى ((يأكلون كما تأكل الأنعام)) فالمسلمون المذكورون في الآية هم

المسلمون الصحابة التابعون وأتباعهم لماذا ؟ لأنهم كانوا قريب عهد بالنبي عليه الصلاة والسلام فأصحابه تلقوا القرآن غضاً طريا كما أُنزل دون أن يغير أو يبدل منه شيء من حيث مفهومه ، أما من حيث ملفوظه فلا تبديل ولا تغيير لأن الله عز وجل يقول ((إنا نحن نزلنا الذكرى و إنا له لحافظون)) وإن كان هناك مع الأسف الشديد بعض الفرق الإسلامية تقول بأن القرآن الموجود الآن بين أيدى المسلمين هذا جزء من مصحف فاطمة عليها السلام حيث أن مصحف فاطمة زعموا ضاع وهذا الذي بقي لدينا هو الربع، كذبوا ، إنما القرآن كما أنزله الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام فهو بين أيدى المسلمين اليوم ولكن مع الأسف في الوقت الذي يتلفظ به المسلمون كما أنزل لكنهم يحرفون ويغيرون ويبدلون من معانيه ولذلك حتى نكون على بينة من صحة المعنى كما نحن على بينة من صحة المبنى أي الكلام الإلهي ماهو الطريق للوصول إلى معرفة المعنى الصحيح ؟ هو الرجوع إلى ماكان عليه المسلمون الأولون القرون المشهود لها بالخيرية ويُكنى عنهم بلفظة واحدة وهي السلف والسلف الصالح، هذا الذي أشار ربنا عز وجل في الآية ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) قد أوضحه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث الفرق حينما قال (إلا واحدة قالوا من هي يارسول الله ؟ قال هي الجماعة) في رواية أخرى وهي الموضحة أولا للآية ((سبيل المؤمنين)) وثانيا للجماعة المذكور في الرواية الأولى قال عليه السلام في الفرقة الناجية (هي ما أنا عليه وأصحابي) (ما أنا عليه وأصحابي) ، ما قال عليه السلام "ما أنا عليه فقط" وإنما للحكمة التي ذكرتها في الآية اضاف إليها " وأصحابي " لماذا ؟ لأنه لاطريق لنا لنعرف ما كان عليه رسولنا صلى الله عليه واله وسلم الا من طريق الصحابة ومن هنا يظهر لكم ضلال بعض الفرق القديمة والتي لا تزال أذنابها موجودة وبعض الفرق الحديثة التي تطعن في بعض أصحاب الرسول عليه السلام ، كثير من هؤلاء المطعون فيهم أو قليل ، المهم أن هؤلاء الذين يطعنون في بعض الصحابة أو في كثيرين منهم هم يعطلون دلالة هذا النص النبوي الكريم وهو (ما أنا عليه وأصحابي) ولذلك نجدهم لا يهتمون بمعرفة ما كان عليه الصحابة و إنما يسلطون أفهامهم و عقولهم إن لم نقل أهواءهم في تفسير القرآن فضلا عن أحاديث الرسول عليه السلام بأهواءهم وضلالاتهم ، لا أريد أن أضرب لكم أمثلة قديمة إلا مثلا واحدا ثم أعود غلى ضرب أمثلة حديثة من واقعنا اليوم لأن هذا الواقع هو الذي يتعلق بالجماعات القائمة اليوم على أرض الاسلام قديما وجد في بعض الطوائف المنحرفة عن الكتاب والسنة من

فسروا القرآن بأهواءهم كالرافضة مثلاً الذين يفسرون قوله تعالى مع أن الآية لها علاقة بما جرى في بني إسرائيل من عصيانهم لنبيهم موسى عليه السلام قال ربنا عز وجل في القرآن ((إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة)) قالوا بقرة : أي عائشة ، هذا لايكاد يصدق لبعد الضلال في هذا التفسير ، الآية تتعلق ببني إسرائيل وهم حولوها إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالوا إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ، أي عائشة ، لماذا؟ لأنهم يتهمونها في عرضها ويصدقون أهل الإفك الذين أشاعوا عنها فرية الفاحشة مع أن الله عز وجل طهرها من ذلك هذا مثال قديم وله نماذج كثيرة وكثيرة جدا ، وكما قلت آنفا لا أريد أن أكثر من هذه الامثلة فمن شاء منكم ان يتوسع فعليه بكتاب " الكافي للكُليني " فسيجد هناك العجب العجاب من تحريف الكلم عن مواضعه ، لكن الذي أريده الآن إنما هو بعض الأمثلة الموجودة الآن بين الطوائف الاسلامية أو بين بعضها على الأقل .

****

ما هي حقيقة القاديانية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لابد أنكم تسمعون بطائفة اسمها " القاديانية " ينتسبون إلى بلدة أو قرية في الباكستان تسمى بقاديان هناك خرج رجل من الصوفية عالم لكن كان صوفيا صاحب طريقة فادعى أولا بأنه المهدي ثم ادعى بأنه عيسى المبشر بنزوله في آخر الزمان ثم ادعى أنه يوحى إليه وله كتاب مطبوع باللغة العربية اسمه " حقيقة الوحي " وله هناك كفريات عجيبة جدا من هذا النبي الذي كذب وافترى على الله عز و جل يقول هناك مثلا يزعم أنه اسمه أحمد وكان اسمه الذي سماه أبوه غلام أحمد ، ترجمة غلام أحمد في لغتهم " خادم أحمد " والمقصود بأحمد هنا نبينا محمد عليه السلام وهذا الوليد سموه تبركا بغلام أحمد أي خادمه ثم لما ترقى في الضلال حذف كلمة غلام وبقى اسمه أحمد ثم زعم بأن الله عز وجل أوحى إليه ذلك الكتاب المعروف بحقيقة الوحي ماذا يقول فيه، قال الله له

يا أحمد أنت مني بمنزلة توحيدي أنت مني بمنزلة تفريدي، يعني التوحيد هو بمنزلة توحيد الله عز وجل وله من مثل هذا الضلالات كثيرة وكثيرة جدا لكنه لما ادعى النبوة اتبعه أناس إلى اليوم وهو مضى عليه تقريبا نحو سبعين سنة ، مات له أتباع اليوم منتشرون في بريطانيا في ألمانيا في فرنسا ولهم نشاط عجيب في الدعوة ،لا أقول في الدعوة الى الاسلام و إنما في الدعوة إلى إسلامهم لأن من إسلامهم أن النبوة لم تنقطع خلافاً للآية المعروفة ((ولكن رسول الله وخاتم النبيين)) خلافا لقوله عليه الصلاة و السلام (إن النبوة والرسالة قد انقطعت فلا نبي ولا رسول بعدي) وخلاف قوله عليه السلام لعلي لما ذهب عليه السلام إلى تبوك وخلفه في المدينة نائبا عنه قال له عليه الصلاة والسلام (أنت بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي) هؤلاء القاديانيون لا تظنوا أنهم ينكرون شيئا من أركان الإيمان أو شيئا من أركان الإسلام ، لا هم يؤمنون معنا في كل هذه الأكان فهم يصلون ويصومون ويحجون وأسماؤهم أسماء إسلامية تماما فهل ترونهم مسلمين وهم يعتقدون بأن هذا الرجل نبي صادق ثم هذا الرجل يقول بأنه سيأتي أنبياء من بعده ، طبعا هؤلاء ليسوا من المسلمين لأنهم أنكرو كما يقول الفقهاء ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، معلوم من الدين بالضرورة عند كل مسلم أنه لا نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم للاية المذكورة آنفا وللأحاديث التي ذكرت بعضها أيضا آنفا ، الشاهد هلا يؤمنون بهذه الآية ؟ الجواب نعم ، هلا يصدّقون بهذه الأحاديث ؟ الجواب نعم ، كيف هذا وهم يقولون بخلاف الآية وبخلاف الأحاديث هنا تأتي مصيبة التأويل الذي كان سببا لتفريق المؤمنين ، تلك الفرق القديمة والتي لايزال شيئا من آثارها حتى اليوم ، المعتزلة مثلا ضلوا وخرجوا عن الجماعة هل كفروا بشيء من آيات القرآن ؟ الجواب لا ، إذن لماذا ضلوا ؟ لانهم سلطوا معول التأويل على نصوص القرآن والسنة فضلوا ضلالاً بعيداً

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ، كذلك هؤلاء القاديانيون ماخرجوا عن القرآن والسنة لفظا ولكنهم خرجوا عن القرآن والسنة تأويلا وتحريفا فقالوا مثلا في الآية السابقة ((ولكن رسول الله وخاتم النبيين)) ، ولكن رسول الله أي هو رسول الله حقا وصدقا ولكن خاتم النبيين معنى هذا الوصف أنه زينة النبيين وليس آخرهم ، ((ولكن رسول الله وخاتم النبيين)) قالوا هذا تشبيه وهذا مجاز كما أن الخاتم في الأصبع زينة الأصابع واليد كذلك محمد هو خاتم الأنبياء أي زينتهم و ليس آخرهم إذن هم آمنوا و هم

كفروا أي آمنوا بلفظ القرآن وكفروا بمعناه ترى هلا ربنا عز وجل حينما يريد منا ان نؤمن بالقرآن يريد منا أن نؤمن بلفظه دون معناه أو بمعناه دون لفظه ، أم يريد منا أن نؤمن بهما كليهما لفظا ومعنا ؟ لا شك أن الجواب لفظا ومعناً . وجد من المسلمين من الفلاسفة الذين يعتبرون من الذين خرجوا من دين الله أفواجاً وكما تخرج الشعرة من العجين قالوا الآيات التي جاءت تأمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ليس المقصود بهذه الآيات هو هذه الصلاة التي يفعلها المسلمون حتى اليوم والحمد لله صلوات في أوقات خمسة بركعات معروفة بشروط واركان و و و الخ، لا هذا خطأ في فهم الآية إنما المقصود أقيموا الصلاة يعني الدعاء و الزكاة يعني تطهير النفس فعطلوا هذه الشرائع كلها ومعنى هذا أنهم لا يؤمنون بالله ورسوله حقا هذا ما يقوله بعض الفلاسفة الإسلاميين لكن هناك ضلال أدنى درجة من هذا الضلال لكنه ضلال أيضا ولا أريد أن أعود إلى بعض الأمثلة القديمة حسبنا هذا المثال الجديد الآن ((ولكن رسول الله وخاتم النبيين)) أي زينتهم ، أي هو ليس آخرهم لأنه جاء بعد الرسول غلام أحمد القادياني وسيأتي من بعده أنبياء كثر والآية فسروها أولوها عطلوا دلالتها كاليهود يحرفون الكلم من بعد مواضعه و وقعوا في الكفر وهم يعتمدون على القرآن زعموا مؤولين للآية خلاف تأويلها الصحيح ماذا فعلوا بالحديث ؟ سمعتم انفا قوله عليه السلام لعلي (أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدي) قالوا لا نبي معي أما بعد موته فهناك أنبياء هكذا ، إذن هؤلاء هم من الفرق التي جاء إشارة إليها في قوله عليه الصلاة والسلام (وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) هذه الفرقة من هذه الفرق الاثنين وسبعين الهالكة لماذا ؟ لأنهم ولو آمنوا بالقرآن ولكنهم سلكوا غير سبيل المؤمنين في تفسير القرآن من أجل ذلك قال الله عز وجل في الآية السابقة في القرآن ((ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) فإذن هؤلاء القاديانيون وأمثالهم قديما وربما حديثا لما آمنوا بالآية و أولوها غير تأويل المؤمنين إذن جزاؤهم ماجاء في الآية ((ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) . إلى هذا القدر كفاية إن شاء الله مشان ما نجمع بين الضرس والدرس فتفضلوا الآن إلى الطعام .

****

هل كل فتنة يسمى قتيلها شهيداً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنالك ياشيخ من يقول من يقتل الآن على الساحة المصرية بين الحكومة والإخوة بعض الإخوة يقول انه شهيد والحديث يقول (اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار) فأرجوا الايضاح بارك الله فيك.

الشيخ : اولا الجواب عن هذا السؤال باختصار ان من يقتل في هذه

****

من هو الشهيد حقيقة وحكماً ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المجابهات التي تقع بين الدولة وبين بعض أفراد الشعب المسلم و أستدرك على نفسي فأقول بين الدولة التي لا تحكم بما أنزل الله وبين بعض أفراد الشعب الذي يطالب الدولة بأن تحكم بما أنزل الله فما يقع من قتلى بين الطرفين ليس فيهم من يصح أن يقال فيه أنه شهيد ذلك لأن الشهادة تنقسم في الشرع إلى قسمين اثنين شهادة حقيقية وشهادة حكمية أما الشهادة الحقيقية فهو المسلم يخرج من بيته من بلده مجاهدا في سبيل الله لا يبتغ من وراء ذلك جزاء ولا شكورا و لا نصر شيء إلا رفع كلمة الله أن تكون هي العليا ، فمن خرج من داره أو من بِلده بهذا القصد العظيم ثم قتل في المعركة فهو شهيد ، و هو الشهيد حقيقةً وهو الذي لا يصلى عليه و يدفن في ثيابه دون أن يكفن خلافا لما هو الواجب على سائر موتى المسلمين من وجوب الصلاة عليهم وجوبا كفائيا إذا قام به البعض

سقط عن الباقين وتكفينهم ودفنهم في مقابر المسلمين أما الشهيد الشهيد حقيقةً و هو كما ذكرت آنفا هو الذي يموت في ساحة المعركة فهذا لايكفن ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين وإنما في مصرعه في المكان الذي استشهد فيه هذا هو الشهيدٍ حقيقةً هناك شهادة أخرى يسميها الفقهاء بالشهادة حكما وليس حقيقة فهؤلاء أقسام كثيرون وكثيرون جدا والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (من مات في بطنه فهو شهيد) والمقصود بالبطن هنا الإسهال الشديد أو البِطنه الانتفاخ بحيثٍ يكون سبب موته هو هذا فهو شهيد لكنه شهيد حكما وليس شهيدا حقيقةً بمعنى أنه يعامل بما يعامل به كل المسلمين لابد من غسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين وهكذا انواع كثيرة حتى قال عليه السلام من مات غرقا فهو شهيد من مات تحت الهدم فهو شهيد من مات بمرض السل فهو شهيد المرأة جمعاء تموت وهي حبلى بسبب هذا الحمل أو وهي تضع فتموت فكل هذهٍ الأنواع شهداء لكن هؤلاء شهادة حكمية وليس شهادتهم شهادة حقيقيةً ، آخر ما أذكره من الأمثلة قوله عليه الصلاة والسلام (من مات دون ماله فهو شهيد) هؤلاء الذين أنت تسأل عنهم لايصدق فيهم لا الشهادة الحقيقية بل ولا الشهادة الحكمية هؤلاء نحن ننصحهم ونحن نعرف منهم أن الغيرة هي التي تضطرهم إلى أن يقاوموا المخرز بعينهم ، تفهمون هذا الكلام ؟ يقاومون القوة الطاغية المادية بأسلحة لا تسمن ولاتغني من جوع ، هؤلاء نحن ننصحهم أن لا يخالفوا هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسنته في إيجاد الأرض المسلمة وإقامة الدولة المسلمة على الأرض المسلمة ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هل أول ما دعا الناس إلى أن يعبدوا الله وأجتنبوا استعمل السلاح بالسهام والحراب والسيوف؟ الجواب لا. لكنه كما تعلمون و الأمر ما يحتاج إلى شيء من التفصيل انه بدأ بالدعوة من مكة واستمر على ذلك نحو ثلاثة عشر سنة و لقي من المشركين ما لقي من الأذى ومن الضرر هو وأصحابه حتى أذن لهم بالهجرة إلى الحبشة مرتين حتى هاجر هو عليه الصلاة والسلام إلى المدينة وهناك بدأ يقيم أو يضع الأساس للدولة المسلمة وهكذا يجب على الطائفة المؤمنة الطائفة المنصورة التي تحدث عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الأحاديث الصحيحة حينما قال (لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله) يجب على هذه الطائفة المنصورة من جهة أن يصبروا على أذى غيرهم لهم وأن يصبروا على الطغيان الذي يصيبهم من الحكام ومن من يحكمون من هؤلاء الحكام من الجيش والشرطة ونحو

ذلك وأن لا يستعجلوا الشيء قبل أوانه ، لايستعجلوا النصر قبل اتخاذ أسبابه فإنه قد قيل قديما " من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه "

****

مالمراد بالقوة التي جاء ذكرها في القرآن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والله عز وجل يقول في القرآن الكريم ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) هذه الآية الكريمة كما ذكرنا من قبل معناها واضح لدى كل عربي ولافرق في ذلك بين عالم وطالب علم أو غير طالب علم ما دام أنه يفهم اللغة العربية ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) هذا المعنى واضح لكن قد لايكون واضحاً لدى كل عربي على هذا الإطلاق الذي شرحته آنفاً ما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (ألا إن القوة الرميُ، ألا إن القوة الرميُ ، ألا إن القوة الرميُ) والرمي اليوم كما تعلمون يختلف عنه حينما نطق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث فالرمي هناك كان له نوعان فقط الرمي بالحراب أولا ثم بالسهام نادرا لأن السهام صنعت للطعان والرمي والحراب للرمي والسيف للضرب لكن أحيانا وبخاصة حينما تكثر السهام وتقل الحراب فقد يستعمل السهم مكان الحربة المهم أن الرمي المعروف يومئذ في عهد العرب في الجاهلية و في الإسلام وفيما بعد ذلك إنما هو بالحراب الآن الحراب لاتكاد تصنع شيئا بالنسبة للرصاص الذي تطور إلى ما يسمى "بالرشيش" مثلا ونحو ذلك من الأسلحة التي تطلق في لحظة واحدة عشرات الرصاصات و لابد والحالة هذه أن يصيب الهدف إما بالرصاصة الأولى أو الثانية أو أو الخ، ولذلك أطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينما قال (ألا إن القوة الرميُ) فالرمي بالحراب الآن لا يفيد إذن بدك ترمي بالرصاص فالرمي ينبغي أن يكون بالرصاص المستعمل الآن في القتال إذن يدخل في عموم الآية ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) أي

من القوة المعروفة اليوم وبخاصة من الرمي المعروف اليوم هذا يفهم بسهولة من معنى هذه الآية لكن هناك شيء قد لا يتنبه له كثير من الناس فأنا يجب علي التنبيه على ذلك فأقول وهنا هذه النقطة هامة جدا بالنسبة لهؤلاء الإسلاميين المتحمسين لإقامة الدولة المسلمة ولكنهم لا يحسنون الوسائل التي تساعدهم على تحقيق بغيتهم ألا وهو إقامة الدولة المسلمة فهؤلاء ألفت نظرهم إلى المعنى الكمين في خطاب رب العالمين ((وأعدوا)) فقط ، أقف عند هذا الخطاب ((وأعدوا)) لمن الخطاب ؟ الخطاب لم يكن للأصحاب المضطهدين الضعفاء من قريش في مكة و إنما كان خطابا موجها للأقوياء الذين كانوا يعيشون مع رسول صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة وكانوا باستطاعتهم أن يحققوا نسبة كبيرة جدا من هذا الأمر ((وأعدوا لهم ما استطعم من قوة)) إذن وأعدو الخطاب أولا للمؤمنين حقا الذين التفوا حول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونصروه بأموالهم و أولادهم وأنفسهم وكل عزيز لديهم هذا الخطاب حينما يوجد قوم أو طائفة هم في أن يكونوا مستعدين ليتلقوا مثل هذا الخطاب الإلهى أولئك الذين يؤمرون بأن يعدوا ما استطاعوا من قوة فهل هناك طائفة رُبّوا على الكتاب والسنة سنين طويلة كما ربى أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه الأولين المهاجرين في مكة وصبروا معه و أوذوا في سبيل الله عز وجل ثم هاجروا مع النبي صلى الله عليه و آله وسلم و صبروا و صابروا وأعدوا بعد ذلك ما استطاعوا من قوة ، هل هناك طائفة اليوم على وجه الأرض يمكن أن يقابلوا بمثل هذا الخطاب ؟ أنا جوابي لا.
لسببين اثنين ، أولاً نحن معشر المسلمين اليوم لا يمكن أن نقيس طائفة على أصحاب رسول الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد نقيس فردا أو أفرادا على بعض الأفراد من أصحاب الرسول عليه السلام وعلى ذلك يكون القياس مع الفارق ، يكون القياس كما يقول الفقهاء أحيانا أو بعض الفقهاء من باب قياس الحدادين على الملائكة ، مفهوم هذا الكلام ولا مش مفهوم ؟ مفهوم وهذا في من ؟ في النخبة أقول في أفراد من المسلمين المبعثرين اليوم ممكن أن نقيسهم على أفراد من أصحاب الرسول عليه السلام ومع ذلك يكون القياس مع الفارق قياس مِن قبيل قياس الحدادين على الملائكة "شو جاب لجاب" أما أن نجد طائفة كأصحاب الرسول عليه السلام على وجه الأرض هؤلاء لا وجود لهم وأنا أرجوا أن ينبهني أحدكم هنا وإلا هنا وإلا هناك ويقول لا أنت مخطئ هناك طائفة تحققت فيها تلك الأوصاف التي كانت في أصحاب الرسول عليه السلام حينئذٍ فهم أهل بأن يخاطبوا بالآية الكريمة ((وأعدوا لهم ما استطعتم)) هل أنتم تصححون

رأيي أم تخطئونه لابد أنكم من موقف من موقفين فإن رأيتم أن قولي لا يوجد اليوم طائفة يمكن قياسهم على أصحاب الرسول عليه السلام إن كنتم ترون رأيي هذا فالحمد لله و إن كنتم ترون أني مخطئ دلوني على هذه الطائفة ، أين هي ؟ هنا الطائفة لابد لي من التذكير بالفرق ، كلامي هذا لا ينافي ولا يعارض بوجه من وجوه المعارضة الحديثَ الذي ذكرناه من قبل (لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق)

****

أين الطائفة المنصورة بالقوة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأن الظهور قد يكون تارة بالحجة وتارة بالقوة أما الطائفة المنصورة بالحجة فهذه موجودة دائما على وجة الأرض أما الطائفة المنصورة بالقوة المادية فهذا قد و قد وأكبر دليل عندكم الآن هاهم الكفار مسيطرون على بلاد الاسلام و هاهم الآن المسلمون في البوسنة والهرسك وهي جوار بلدي وهي ألبانيا فأين الطائفة المنصورة بالقوة وليس فقط بالحجة ؟ لاوجود لها . إيش الموجود ؟ هو الموجود الذي كان في حرب الأفغان كانت لمامات افراد من هنا وهناك أصحاب عواطف إسلامية طيبة وغيرة على الدين و و و الخ ، وذهبوا وجاهدوا وكل بنيتهم لكن ماذا كانت العاقبة ؟ لاشيء ، ماهو السبب ؟ الطائفة المنصورة بالقوة غير موجودة اليوم ولذلك يسيطر الكفر في كل البلاد إذا عرفنا هذه الحقيقة وخلاصتها أن هناك أفراداً يمكن أن يقاسوا على بعض أفراد أصحاب الرسول مع قياس الفارق الذي ذكرناه لكن لا يوجد هناك طائفة أي أصحاب بعضهم مع بعض يمكن قياسهم على أولئك الأصحاب لنقول لهم قال لكم ربكم ((وأعدوا لهم ما استطعتم)) هؤلاء غير موجودين إذن ما هو الواجب ؟ الواجب هو السعي على سَنَن الرسول عليه السلام وعلى هدي سنته لإيجاد هذه الطائفة التي ستكون منصورة بالإضافة إلى نصرتها بالحجة ،نصرتها بالقوة هذا السعي هو الواجب الآن فانظروا الآن في كل الثورات التي تقام في أرض من بلاد الإسلام هل هناك طائفة بمعنى

الكلمة أنهم ربوا كما رباهم رسول الله أصحابه من قبل وأنشأهم ورباهم على عينه فإذا قال لهم موتوا في سبيل الله يموتون في سبيل الله هذه الطائفة اليوم لاوجود لها إذن علينا أن نسعى لإيجادها ماهو الطريق ؟ أنا أكني عن الطريق بكلمتين وهذه لنا فيها محاضرات كثيرة فأشير إلى تلك المحاضرات بهتين الكلمتين، الطريق شيء نسميه بالتصفية والتربية نحن الآن بعد أربعة عشر قرنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نتلقى الإسلام غضا طريا كما بينه رسول الله هذا له ارتباط بكلمتي السابقة نحن تلقينا القرآن غضا طريا بألفاظه ولكن مع الأسف الشديد بمعانيه تلقيناه فرقا وشيعا وأحزابا، إذن هذه الشيع وهذه الأحزاب لن تنجح ولو كانت تنتمي إلى الإسلام وإنما ينجح منها حزب واحد كما قال تعالى ((ألا إن حزب الله هم الغالبون)) أكذلك الآية ؟ أين حزب الله ؟ الذي يعيش في لبنان باسم حزب الله وهو حزب شيعي قد يكون رافضي حزب الله هو الذي يتمسك بكتاب الله وبحديث رسول الله وعلى منهج السلف الصالح اربطوا هذا الكلام الموجز بالكلمة السابقة ، فاليوم إذا نظرنا إلى كل الثورات التي قامت على كثير من أراضي الإسلام نجدها لم تحقق هاتين الركيزتين " التصفية والتربية " قد يكون هناك أفرادا صفوا شيئا من الإسلام مثلاً عرفوا التوحيد على وجهه الصحيح أنه توحيد الربوبية توحيد الألوهية أو العبادة توحيد الصفات لكن ربما تراهم لا يحسنون صلاة الرسول عليه السلام ما يحسنون صيام الرسول عليه السلام ، لماذا ؟ لأن هناك مذاهب أربعة تسمى بمذاهب أهل السنة والجماعة وكل مذهب يرى رأياً في كثير من المسائل وقل مايتفقون ، فإذن أين هذه التفصية لسى ما حقّقت ولا نشأت طائفة على الكتاب والسنة وإنما على مذهب فلان ومذهب فلان ومذهب فلان .. فلابد من تحقيق هاتين الركيزتين التصفية والتربية فكل الجماعات الذين أثاروا مشكلة أو فتنة أو ثورة إلى آخر وقت ثورة الجزائر هؤلاء ما قاموا بهذه التصفية والتربية والآن أظنكم تفهمون أن هاتين الكلمتين تحت منهما كلام واسع جدا جدا وفعل وتطبيق أوسع بكثير وكثير جدا أي إعادة الإسلام بمفهومه الصحيح إلى ما كان عليه في عهد الرسول عليه السلام أربعة عشر قرن بيننا وبين هذا كم يحتاج هذا إلى زمن و كم يحتاج إلى عديد بل مئات الألوف من العلماء في سائر أقطار الدنيا الإسلامية ، أين هذا ؟ فالتصفية هذه ثم تربية المسلمين على هذا الإسلام الصحيح حينئذٍ ، يومئذٍ يفرح المؤمنون بنصر الله

****

عود على بدء ، حول هل كل فتنة يسمى قتيلها شهيداً ؟ وذكر فيها ضرورة التصفية والتربية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالسؤال الذي كان، ان هؤلاء الذين يضطهدون في مصر مثلا ويقتلون و يجابهون من قبل الجيش أو الشرطة المصرية أو أو إلخ، هل هؤلاء شهداء ؟ أجبنا بأنهم ليسوا شهداء لماذا ؟ لأنهم أولاً لم يقعوا قتلى في ساحة المعركة أي ساحة المعركة حيث يعلن الجيش المسلم برئاسة مبايعة من قبل المسلمين عامةً يعلن الجهاد على طائفة من الكفار والمشركين في سبيل الله ثم يقع في هذه المعركة شهداء من المسلمين أو قتلى من المسلمين فهؤلاء هم شهداء الذين يقعون حينما يتقاتلون مع الجيش النظامي أو الشرطة النظامية سواء في مصر أو في غيرها فهؤلاء ليسوا شهداء حسبهم و هذا الله أعلم بهم أن يقال إنهم قتلوا في في سبيل الله ، وثمت فرق كبير جدا بين أن نقول قتلوا في سبيل الله وبين أن نقول قتلوا شهداء في المعركة في سبيل الله ، لماذا ؟ ذكرت لكم آنفا أن الشهادة تنقسم إلى قسمين حقيقية وحكمية فإذا قلنا في هؤلاء ماتوا في سبيل الله أي شهادة حكمية ألحقناهم بمن نصّ عليهم الرسول عليه السلام بأنهم شهداء كالذي يقتل هدما أو غرقا أو دفاعا عن ماله و عن نفسه هؤلاء حسبهم أن يحكى فيهم أنهم ماتوا في سبيل الله أما أنا فلا اعتقد ذلك أقول حسبهم بالنسبة لغايتهم و مقصدهم و إلا فانظروا الآن كم وكم من قتيل يقع بسبب هذه الثورات التي تقع باسم الخروج على الحاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله صحيح هذا الحاكم يحكم بغير ما أنزل الله كقريش بماذا كانوا يحكمون ؟ بما أنزل الله ؟! وهم أهل شرك وضلال حتى أنهم ليسوا من اهل الكتاب ومع ذلك فإن الرسول عليه السلام صبر عليهم وصبر على أذاهم حتى جاءه الأمر إلى الهجرة إلى آخر ما ذكرناه آنفا ، الآن يعيش المسلمون في كثير بل قد نقول في كل بلاد الاسلام بحكم لا يحكم بما أنزل الله فهل يكن إصلاح هذا الحكم أو هذا الحاكم بالخروج عليه و قتل النفوس البريئة وهم لم يطبقوا المعنى الظاهر في الآية السابقة فضلا عن المعنى

الكمين الذي شرحته لكم آنفا في قوله ((و أعدوا)) المعنى هذا واضح ؟
إن شاء الله ... جميل .

****

الشريط رقم : ٧٠٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الشهادة شهادتان حقيقة و حكمية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... بأن الشهادة تنقسم إلى قسمين حقيقية وحكمية فإذا قلنا في هؤلاء ماتوا في سبيل الله أي شهادة حكمية ألحقناهم بمن نصّ عليهم الرسول عليه السلام بأنهم شهداء كالذي يقتل هدما أو غرقا أو دفاعا عن ماله وعن نفسه، هؤلاء حسبهم أن يحكم فيهم أنهم ماتوا في سبيل الله أما أنا فلا أعتقد ذلك.
أقول حسبهم بالنسبة لغايتهم ومقصده وإلا فانظروا .

****

كم قتيل يقع باسم الخروج عن الحكام !.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن كم وكم من قتيل يقع بسبب هذه الثورات التي تقع باسم الخروج على الحاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله، صحيح هذا الحاكم يحكم بغير ما أنزل الله كقريش، بماذا كانوا يحكمون؟ بما أنزل الله؟ وهم أهل شرك وضلال حتى أنهم ليسوا من أهل كتاب ... ليسوا من أهل الكتاب ومع ذلك فالرسول عليه السلام صبر عليهم وصبر على أذاهم حتى جاءه الأمر بالهجرة إلى أخر ما ذكرناه آنفا .
فالآن يعيش المسلمون في كثير بل في أكثر بل قد نقول في كل بلاد الإسلام بحكم لا يحكم بما أنزل الله فهل يكون إصلاح هذا الحكم أو هذا الحاكم بالخروج عليه وقتل النفوس البريئة وهم لم يطبقوا المعنى الظاهر في الآية السابقة فضلا عن المعنى الكمين الذي شرحته لكم آنفا في قوله ((وأعدوا)) معنى هذا واضح إن شاء الله؟
السائل : نعم .
الشيخ : جميل ، إذن اليوم إذا كان هناك جماعات في مختلف البلاد الإسلامية قد تلتقي جماعة مع جماعة في العقيدة وفي الفكر والمنهج ولكنهم لا يستطيعون اللقاء والالتقاء بسبب هذه الأحكام التي ممكن أن نسميها بما يشبه الأحكام العرفية.
اليوم لا تستطيع أنت أيها المسلم الذي تعيش هنا في عمّان أن تدخل متى شئت جنوبا إلى مكة إلى بيت الله الحرام إلا كما تدخل إلى بلد كافر مشرك بل ربما دخولك هناك أسهل من دخولك هنا، في الجنوب إلى بيت الله الحرام .
فضلا عن الشمال تدخل في سوريا، لماذا ؟ لأن هذه الأحكام الحاكمة والسائدة والمسيطرة لم تقم على شريعة الله عز وجل فقد يكون هناك جماعات متفرقة هنا وهناك والفكرة واحدة والمنهج واحد والعقيدة واحدة فهم يصفون كل منهم في حدود استطاعته ويربون أيضا أنفسهم وذويهم على شيء من ذلك لكن لم توجد هذه الطائفة التي تتمكن من تحقيق ((وأعدوا لهم ما استطعتم لهم من قوة)) هذا أمر واضح ما يحتاج إلى جدل.
لذلك نعتبر أن الخروج على هؤلاء الحكام ونحن لا نزكيهم، لا نداهنهم، لا نقول لا يجوز للمسلمين أن يخرجوا عليهم لأنهم لا يستحقون الخروج ولأنهم يحكمون بما أنزل الله فلا يستحقون الخروج ما نقول هذا !
مع الأسف القوانين هي الحاكمة لكن نفرق بين حاكم وحاكم بين حاكم يحكم بالقانون ولكن يصلي ويصوم ويساعد المسلمين على قيامهم بشعائر الله في بناء المساجد وما شابه ذلك وبين حاكم آخر يمنع المسلمين أن يصوموا شهر رمضان يمنع المسلمين من أن يضحوا بمناسبة العيد

اقتصاديا يعني فرق بين حاكم وحاكم لكن الشاهد نحن نقول لا يجوز الخروج على هؤلاء الحكام بغض النظر أولا عن تفاوتهم كما ذكرنا وإنما لأنه هذا الخروج ليس الآن زمانه شرعا ولأنه يجب أن يحققوا المعنى المقصود من قوله تعالى ((وأعدوا)) أي أعدوا أنفسكم كما قال أحد الحكماء المعاصرين اليوم " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " ، " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " هذه حكمة متناهية جدا !
تجدون كثيرا من هؤلاء الذين يصيحون " والدستور إسلامنا " لا يقيمون إسلامهم في عقر دارهم في بيوتهم حيث لا يتدخل القانون في منعهم من إقامة حكم الإسلام .
من جهة لا يفعلون ما يستطيعون ومن جهة يطلبون ما لا يستطيعون، هذا كله يدل على أحد شيئين إما على جهل بالإسلام وحماقة وإما أنهم يعرفون وينحرفون .
أظن أن هذا المقدار يكفي لبيان أن مثل هذا الخروج لا يجوز قبل إعداد العدة، نلخص قبل إعداد العدة المعنوية قبل كل شيء كما فعل رسول الله وصدق الله إذ يقول ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر)) وقبل أن أنهي الجواب عن ذاك السؤال لا بد أن أجيب عن سؤال ربطه .

****

رد على من استدل بحديث (من رأى من كم منكراً فليغيره بيده) بجواز الخروج على الحاكم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أحدهم بالبحث السابق الذي سمعتم الآن تمامه لاحقا.
حيث نقل عن أحد الحاضرين في تمام أو في الجلسة السابقة أنه قال وماذا نفعل بقوله عليه السلام (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) الجواب، هذا

الاستدلال أو هذه الشبهة إن لم نقل الاستدلال يدلنا على أنه هؤلاء الذين يلقون بأنفسهم في التهلكة ما عرفوا الإسلام بعد !، يعني ما فهموا الإسلام فهما صحيحا مصفى ـ سبحان الله ـ وبضدها تتبين الأشياء، هناك علماء لهم وزنهم من الخلف ولا أقول من السلف فسروا الحديث نقيض استدلال هؤلاء بهذا الحديث، ضدان لا يجتمعان .
والحق بينهما، كيف ذلك ؟ أولئك البعض من العلماء قالوا معنى الحديث (فليغيره بيده) لمن الخطاب قالوا للحكام، (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده)، من رأى منكم أيها الحكام، (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه) أيها العلماء (ومن لم يستطع فبقلبه) أي من عامة الناس .
هذا تفسير للحديث هو تعطيل مثل تلك الأمثلة التي قدمناها هناك في الجلسة السّابقة ما فعل بعض الطوائف الإسلامية قديما وحديثا حيث فسروا النصوص بتفسيرها الذي لا يدل عليها لغة ولا شرعا، هذا التفصيل باطل لأنكم تشعرون معي الخطاب للأمة من رأى منكم منكرا كالآية ((ولتكن منكم أمة)) منكم معشر الأمة ، أمة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، كذلك قال عليه السلام من رأى منكم معشر الأمة حكاما ومحكومين علماء وطلاب علم وغيره (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان وليس وراء ذلك مثقال ذرة من إيمان) ، هذا تفسير وهو كما ترون باطل يقابله ناس آخرون ومن أولئك هؤلاء الذين يخرجون على الحكام ويقابلونهم قبل الاستعداد الذي أشرت إليه آنفا يقولون إيه ماذا نفعل بحديث (من رأى منكم منكرا) إيه الحكام يحكمون بغير ما أنزل الله فإذا يجب إيه أن نقاومهم.
نحن نقول يقول العلماء لا أقول بناء على حديث ولكني أذكر بأنه حديث ضعيف لكن كما أقول في كثير من الأحاديث معناه صحيح قال (من كان آمرا بالمعروف فليأمر بالمعروف) (من كان آمرا بالمعروف فليأمر بالمعروف) حديث ينسب إلى الرسول يذكر في بعض الكتب كإحياء علوم الدين للغزالي لكن المخرّج الحافظ العراقي بين أنه حديث ضعيف لكننا نقول معناه صحيح لماذا ؟
لأن هناك قواعد إسلامية شرعية مهمة جدا يجب على كل مسلم، طالب علم فضل عن عالم أن يكون على علم بها وأن يتذكر أن أية قاعدة يضعها العلماء يكونون قد أخذوها من مختلف النصوص وليس من نص واحد .
إيه هذا الأخذ لا يحسنه كل طالب علم بل قد لا يحسنه كثير من أهل العلم

فعلى كل عالم فضلا عن طالب علم أن يستفيد من جهود العلماء الذين سبقوه .
من هذه القواعد ما ذكرته في هذا الحديث (من كان آمرا بالمعروف فليأمر بالمعروف) .
فالآن مثال مما يدل على هذه القاعدة، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نصره الله على كفار قريش ودخل مكة فاتحا وأدّى العمرة ودخل جوف الكعبة وصلى لله ركعتين .
لما خرج أرادت زوجته عائشة رضي الله تعالى عنها أن تفعل فعل رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم أي أن تدخل الكعبة وتصلي ركعتين، والكعبة يومئذ كاليوم لا يمكن الدخول إليها إلا للخاصة وإلا بسلم لأنه الباب كما رأى من حج منكم أو اعتمر عالي ومغلق محكم الإغلاق ولا يفتح إلا سياسيا يعني لهؤلاء الحكام وقد يكون فيهم من لو كان هناك حكم شرعي لقطع رأسه مع ذلك يدخل جوف الكعبة .
طيب، أرادت السيدة عائشة أن تفعل فعل نبيها وزوجها أن تدخل الكعبة وتصلي ركعتين فقال عليه السلام لها وكان رفيقا بأهله (يا عائشة صلي في الحجر، صلي في الحجر)، وتعرفون الحجر وهو المحاط بجدار (فإنه من الكعبة وإن قومك لما بنوا الكعبة قصرت بهم النفقة فجعلوا الحجر خارج الكعبة فصلي في الحجر فإنه من الكعبة) والشاهد قال (ولولا أن قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه السلام ولجعلت لها بابين مع الأرض، بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه) ، ما أحلى الإسلام كله يسر!
لكن ما فعل الرسول هذا، وهذا من تغيير المنكر باليد لأن هذا من بناء الجاهلية كانت الكعبة مثلا، مثلا لأني لا أذكر الآن مساحتها، الأن قد تكون عشرة في عشرة أو خمسة عشر كان ضعف ذلك أي الحجر من الكعبة ففي خسارة فأراد الرسول عليه السلام أن يعيد الكعبة على بناء، على أساس إبراهيم عليه السلام فأراد النبي عليه الصلاة والسلام أن يعيد بناء الكعبة على أساس أبيه إبراهيم عليه السلام لم يفعل لماذا؟ لأنه لا يريد تغيير المنكر وهو الذي علمنا وقال (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده) ، لا لأنه عمل مقايسة بين هذا الإصلاح وما قد يترتب منه من فساد .
وما قد يترتب من هذا الإصلاح من فساد ارتداد ضعفاء الإيمان .
جاء في بعض الأحاديث الصحيحة أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسأله عن ما يجوز للرجل الزوج أن يجامع أو يخالط زوجته وهي حائض .

لماذا سأل هذا السؤال؟ لأن اليهود هؤلاء الضلال المنحرفين عن التوراة كانوا يرون وربما لا يزالون المتمسكين منهم بالدين لا يزالون على هذا الضلال، إذا حاضت الزوجة حصروها في غرفة ولم يخالطوها، الزوج هنا ممنوع عليها أن تدخل هي هناك ممنوع عليه أن يدخل مفاصلة تامة، لأنها حائض كأنها نجسة.
فلما سأل ذلك الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من زوجته وهي حائض ؟
قال (اصنعوا كل شيء إلا النكاح) أي إلا الجماع، اصنعوا كل شيء مع الزوجة الحائض الخطاب للأزواج (اصنعوا كل شيء إلا النكاح) .
لما بلغ اليهود هذا الخبر قال ما نرى هذا الرجل إلا يريد أن يخالفنا في كل شيء.
يريد أن يخالفنا في كل شيء، فالرسول صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يبين لها ما في مخططه وهو إعادة بناء الكعبة على أساس إبراهيم عليه السلام لكن هناك مانع، ما هو المانع، قال (لولا أن قومك حديثوا عهد بالشرك لهدمت الكعبة) لو هدم الكعبة ماذا يقول ضعفاء الإيمان، هاه ما خلى لنا شيء إلا كمان بدو يغير لنا مثل ما قالوا اليهود حينما قال جوابا على ذاك السؤال (اصنعوا كل شيء إلا النكاح) .
هنا قاعدة منها أخذ العلماء قولهم إذا وقع المسلم بين مفسدتين لا حيلة له فيهما كلاهما لا بد منهما، ماذا يفعل؟ قال يرضى رغم أنفه بالمفسدة الصغرى في سبيل دفع المفسدة الكبرى.
فالآن المفسدة الصغرى بالنسبة للمسلمين في كل بلاد الدنيا هذا الحكم بغير ما أنزل الله لأن هذا ليس من صنعهم وليس برضاهم لكن إذا خرج ناس على هذا الحاكم بدعوى تغيير المنكر ما راح يستفيدوا شيء لأنه هذا التغيير للمنكر سوف لا يغيرونه وكما يقولون في بعض البلاد " العين ما بتقابل مخرز " العين إلي هي من شحم ولحم ما بتقابل طعنة مخرز فهؤلاء الشباب المتحمسين لإقامة حكم الله في الأرض، ما بين آونة وأخرى بنسمع أنهم خرجوا وانهم قتلوا ثم نسمع أنه قتل مقابل عشرة من هؤلاء الجنود أو الشرطة قتل منهم مائة حبس منهم ألوف مؤلفة !
هذا لجهلهم بالقاعدة " إذا وقع المسلم بين مفسدتين اختار أيسرهما "
لذلك نحن نقول لا ينافي السّعي في تحقيق قوله تعالى المذكور آنفا ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)) السّعي في هذا وغض النظر الآن عن هذا الخروج الذي لا فائدة منه إلا الضرر، إلا " ضغثا على إبالة " كما يقال حينذاك نقول لا الاجتجاج بقوله عليه السلام (من رأى منكم منكرا)

هذا غفلة عن كون الرسول رأى بعض المنكرات وسكت عنها خشية أن يترتب من وراء هذا المنكر مفسدة أكبر من تغيير المنكر.

****

شرح حديث (ما شاء الله وشاء محمد) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأنا أذكر لكم مثالا أهون من هذا التغيير، رأى رجل من أصحاب الرسول عليه السلام رؤيا فجاء إليه وقصها عليه صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله رأيت نفسي وأنا أمشي في طريق من طرق المدينة فلقيت رجلا من اليهود فقلت نِعْمَ القوم أنتم معشر يهود لولا أنكم تشركون بالله فتقولون عزير ابن الله، الصحابي يقول هذا الكلام لليهودي في المنام، نعم القوم أنتم معشر يهود لولا أنكم تشركون بالله فتقولون عزير ابن الله فأجابه اليهودي في المنام ونعم القوم أنتم معشر المسلمين لولا أنكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد الآن يقولون الناس هذا الكلام لجهلهم بالإسلام، نَعْم القوم أنتم معشر المسلمين لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد، قال ثم مضيت فلقيت رجلا من النصارى فقلت له نعم القوم أنتم معشر النصارى لولا أنكم تشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد، هذا نصراني بيقابل.
السائل : المسيح .
الشيخ : نعم ؟
السائل : المسيح .
الشيخ : آه المسيح عفوا، المسلم يقول للنصراني نعم القوم أنتم معشر النصارى لولا أنكم تشركون بالله فتقولون عيسى ابن الله قابله النصراني بقوله ونعم القوم أنتم معشر المسلمين لولا أنكم تشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد لما قص القصة على الرسول عليه السلام قال له صلى الله عليه وسلم (هل قصصت على أحد) قال لا.
فخطب الرسول الصحابة قال (طالما سمعت منكم كلمة تقولونها فأستحيي منكم) شوفو بقى الشاهد وين يسمع منهم هذه الكلمة فيستحيي منهم أن

يبادرهم بالإنكار لأنه عليه السلام يعلم أنهم يقولونها خطأ بألسنتهم وليس عقيدة منحرفة عن التوحيد في قلوبهم .
فيقول لهم (طالما سمعتها منكم)، ثم قص عليهم الرؤيا هذه فقال عليه السلام بناء على ذلك (لا يقولن أحدكم ما شاء الله وشاء محمد ولكن ليقل ما شاء الله وحده) .
إذن بارك الله فيكم تغيير المنكر مش رأسا ترى منكرا تبادر بإنكاره بدك تعمل شو بيقولوا اليوم في العمليات الحسابية معادلة تقابل الحسنات بالسيئات وتوازن بين الحسنات والسيئات فإذا غلب على ظنك أنه في تغييرك لهذا المنكر ستكون الحسنات أكثر من السيئات فبادر وأنت مأجور وأنت منفذ لهذا الحديث ، أما إذا بدا لك السيئات والمفاسد ستكون أكثر من المصالح التي يبتغى من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فأمسك كما أمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هدم الكعبة بل كما أمسك أياما عن أن يقول لأصحابه (لا يقولنّ أحدكم ما شاء الله وشاء محمد ولكن ليقل ما شاء الله وحده) لعل هذا نختم به الجواب عن السؤال السابق .
يبقى هناك، نعم ؟ تفضل إيش تريد؟ سؤال؟ سبقك بها عكاشة .

****

ما ردكم على من يزعم أن هناك طرق كثيرة لإقامة دولة الإسلام منها

طريقة البرلمانات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم.
السائل : نفس الفكرة يعني هناك جماعتين أو بلدتين يحاولوا يقيموا الدولة الإسلامية بطرق أخرى غير طريق مثلا الجهاد في رأيهم، الطريقين هذولا أول الطرق إلي هي المشاركة في المجالس النيابية ..
الشيخ : أخي أخذت الجواب الله يهديك .
السائل : نعم .
الشيخ : ما فيه طرق هناك إلا طريق محمد .

السائل : عارفين هذا الحكي بس في لك عليهم يعني تكملة للموضوع فهناك طريق ثالثة إلي هي المنهج العلمي والفكري بيقولوا فيه أن الإسلام بيحل المشكلات العصرية ومشكلات الناس ففي رد لك على هذين الطائفين، جزاك الله خير ؟.

الشيخ : الإسلام بيحل كل المشاكل هذا الكلام صحيح.

لكن هذا إذا جعل طريقا فهي طريقة خاطئة ، لأن الإسلام إذا حل مشكلة ما اقتصاديا من ينفذه آلذين يحكمون بغير ما أنزل تعود المشكلة من أصلها، والإسلام بيحل كل مشكلة هذا الذي قلنا نحن تصفية وتربية، حينما نعود إلى الإسلام الصحيح بالمفهوم الصحيح ستحل كل المشاكل لكن هذا يحتاج إلى من يقيم هذه الأحكام المصطفاة والمأخوذة من الكتاب والسنة لذلك فهذا ليس له علاقة بالمنهج الذي يراد التمسك به لإقامة حكم الله في الأرض بخلاف الطائفة الأولى التي ذكرتها وهي الذين ينتمون أو يدخلون إلى البرلمانات القائمة على مخالفة الشريعة. إيه هذا ما يجوز إسلاميا وأنا أتعجب كيف يمكن لمسلم أن يقول أنه هذا هو الطريق.

لكن أقول يمكن لمسلم أن يقول هذا الطريق لأنه لا يعلم طريق الرسول عليه السلام.

أنا أقول معالجة الأمر الذي نحن ندندن عليه لا شك أنه هناك جماعات كثيرة إسلامية تلتقي في نقطة واحدة وكما أشرت في كلامك تختلف في الطرق لتحقيق هذه النقطة هذه الغاية، الغاية إقامة الدولة المسلمة، ما في فرق بين طائفة أو جماعة أو جماعة لكن في فرق في الطريق.

من هذه الطرق يدخل هؤلاء الإسلاميون البرلمان مشان يتمكنوا من تخفيف ها القوانين الحاكم، تحكيم أضرارها وتغيير المستطاع منها مع الزمن حتى يصبح حكم البرلمان هو حكم الإسلام.

أنا أعتقد هذه المعالجة لا يقول بها مذهب من المذاهب الإسلامية لأحد الأئمة المسلمين ولكنه مذهب لرجل كان مسلما ولكنه كان ماجنا فأقول هذا الحل لإقامة الدولة المسلمة بالدخول للبرلمان هذا مذهب يجوز على مذهب أبي نواس.

ماذا قال أبو نواس قال " وداوني بالتي كانت هي الداء " .

هذا من أعجب ما يسمع من بعض الدعاة ...

فأقول هذا الحل لإقامة الدولة المسلمة بالدخول للبرلمان هذا مذهب يجوز على مذهب أبي نواس.

ماذا قال أبو نواس قال " وداوني بالتي كانت هي الداء " .

هذا من أعجب ما يسمع من بعض الدعاة الإسلاميين اليوم أنه يجوز

للمسلم المثقف العالم أن يدخل البرلمان لمعالجة مشكلة البرلمان الذي يحكم بغير ما أنزل الله، هذا هو كما قال ذلك الماجن " وداوني بالتي كانت هي الداء " أول البرلمان أول قاعدة في كل البرلمانات هو التعهد بتنفيذ هذا الدستور وهذا، وما يتفرع منه من قوانين، طيب هذا يجوز لمسلم؟ طيب مبين إذن المقصود من عنوانه فما يحتاج أن يقال ولا مؤاخذة أنه في هناك طرق مختلفة لتحقيق المنهج أو الغاية التي يتفق عليها المسلمون منها أنه بعض الناس يقولوا يدخل في البرلمان لتحقيق هذه الغاية، هذه الغاية لن تتحقق مطلقا إلا بطريق واحدة هي طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاصتها التصفية والتربية.

أما مسايرة الحكام ومداراتهم والدخول في برلماناتهم ثم نحن جربنا في سوريا وجرب غيرنا في غيرها وهنا جربنا ما الذي استفدناه من دخول بعض الإسلاميين في البرلمان؟ لا شيء.

وسبحان الله نحن نرى أن بعض المتحمسين للإسلام يدخلون البرلمان ثم يخرجون منه وقد ضعف إيمانهم بالبرلمان وذلك ما نرجوه لكن مع الأسف عم يضيعوا أوقاتهم وجهودهم في تحقيق غاية عظيمة جدا هي إقامة الدولة المسلمة بنظام هو ضد الإسلام، إذن " وداوني بالتي كانت هي الداء " هذا لا يجوز هذا أبدا، واعلموا يقينا إذا ربما كنتم علمتم بعد وقد كرر عليكم العلماء وطلاب العلم مرارا وتكرارا حتى لا يكاد يتصور وجود عامي لم يسمع بقوله عليه السلام في خطبه (وخير الهدى هدي محمد) ما في شك خير الهدى هدى محمد، طيب محمد شارك المشركين؟ سايرهم بالمشاركة في نظامهم الجاهلي؟ بلعكس قال تعالى ((لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا)) الله أكبر سيد البشر ربنا بيهدده بهذا التهديد بيقل له ((لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا)) الأية ولو إيش؟ ولو .

السائل : ((ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا))

الشيخ : لا إيش؟

السائل : ... .

الشيخ : ((إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات)) الله أكبر فهذه الآية أكبر دليل أنه لا ينبغي لجماعة مسلمة أن يميلوا وأن يركنوا إلى هذا الحكم باسم اصلاح الحكم ((لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا)) والله عز وجل يقول في الآية الأخرى ((ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار)) فأخيرا أقول

" أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل " ما هكذا تقوم دولة الإسلام بمشايعة النظام الذي يحارب الإسلام، قانونا ونظاما

يحارب الإسلام .
القوانين الآن تعطي الحرية الشخصية، تفرق بين الرجل اغتصب فتاة وبين رجل جامع وزنى بفتاة وهي راضية، إيش هذا؟
الذي يدخل في البرلمان ويعاهد الله ويقسم يمينا بما يقدسه أنه هو ينصر الدستور وينصر القانون وبعدين يقول أنا أتخذ هذه وسيلة لنصر الإسلام والسعي لإقامة الدولة المسلمة.
ألا تقولوا معي أنه هذا هو مذهب أبي نواس " وداوني بالتي كانت هي الداء " .

****

أضرار المشاركة في البرلمانات ومنها حلق اللحية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعود إلى السؤال السابق وهو أمر يبتلى به كثير من الملتزمين للسنة، الملتزمون للسنة بل للواجب في هذا الزمان قلة وبخاصة عند أولئك الذين يريدون تحقيق الدولة المسلمة بطريق الدخول في البرلمانات أكثرهم تجدهم كالنصارى، حليقي اللحى ومن يكون منهم ذو لحية على السنة يعني قبضة فهو يضطر أن يشذب منها وأن يأخذ منها، وأن يأخذ منها حتى تكون على مذهب عامة السوريين " خير الذقون إشارة تكون " ، إشارة تكون هذا كله مسايرة للجو الذي ينتمون إليه بقصد إقامة الدولة المسلمة فكثير من المسلمين أو أكثر المسلمين اليوم لا يرتاحون متأثرين بالثقافة الغربية والعادات الغربية الكافرة، قليل منهم ((وقليل من عبادي الشكور)) من يطبق قوله عليه السلام (وأعفوا اللحى) أي لا يحلقونها لكن هؤلاء الذين لا يحلقون اللحى طوافاني على طرفي نقيض، كما قلنا آنفا في بعض الأصناف التي سبق ذكرها طرف منهم يطلقونها إطلاقا تاما، مهما طالت حتى لو جرها على الأرض بزعم أن الرسول قال (أعفوا اللحى) نصا مطلقا وناس آخرون وهم الأكثرون ممن نجوا من مصيبة الحلق، نجوا من مصيبة الحلق ولكن يريدون أن يساددوا وأن يقاربوا في المجتمع الذي يعيشون فيه .

نحن نرى في بعض الأحزاب ولست الآن بحاجة إلى أن أسمي لا تجد فيهم لا لحية شرعية، تجد فيهم أصحاب لحى لكن إما على مذهب عامة السوريين أو أرقى قليلا لكن لا يجعل لحيته على السنة التي هي القبضة كما سيأتي بيانه حتى لا يقال إنه هذا من المتشددين أو كما يقولون اليوم من الأصوليين، وهذا اسم جديد، من ابتكره؟ الكفار هذول مشان يضللوا الناس جميعا ما بين مسلمين وما بين كافرين.

المسلم الذي يريد أن يحقق في نفسه قول ربه ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)) ما بيعالج هذه الأسوة بأنصاف الحلول فهو يعلم مثلا أن السلف الصالح الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأعينهم وعاشروه كثيرا وكثيرا في مجالسهم معه أن الرسول عليه السلام ما كان يتخذ لحية طولها نصف سنتي أو ستني أو سنتيين إنما كانت لحيته جليلة وجاء تحديد هذا بعمل السلف الصالح، ابن عمر وأبي هريرة وعطاء بن أبي رباح وأمثال هؤلاء السلف .

المسلم إذن هو الذي يسلم قيادة عقله وتفكيره وعواطفه وشهواته تسليما عاما لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكن هذا التسليم وهنا أمر هام جدا وإن كان سبق بيانه في مسألة التصفية والتربية، هذا التسليم إنما يكون مقرونا بالعلم، وأي علم؟ العلم الصحيح المستقى من الكتاب والسنة، كيف نعرف كيف كان السلف؟ هل كانوا يطيلون لحاهم مهما طالت؟ ولو جرت على الأرض، نحن رأينا صور اللحية أطول من صاحبها، أرأيتم هذا؟ ما رأيتم، هذا من عجائب خلق الله، اللحية أطول من صاحبها، لماذا؟ لأنه طول الرأس قد إيش عشرين سنتي خمس، عشرين سنتي هو بيجر لحيته عشرات السنتيات على الأرض فلحيته أطول من قامته، هذا طبعا ليس مسلما لكن هو فعل هذا من باب كسب المادة، عجائب المخلوقات، ما سمعتم بهذا اليوم، بعض الأوروبيين الذين يعرفون كيف تأكل الكتف وكيف يجمع المال بيجيبوا مخلوق غريب جدا سواء كان إنسانا أو حيوانا، يجيبوا إنسان قزم وبيعرضوه وبيفتحوا مجال للإطلاع على هذا المخلوق العجيب مقابل إيش؟ الدخول كذا دينار أو درهم أو ما شابه ذلك.

فهذا رجل أطال لحيته حتى فاقت قامته، ترى هذا هو المقصود من قوله عليه السلام.

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

(وأعفوا اللحى) ترى هذا هو المقصود من قوله عليه السلام (وأعفوا

اللحى) أي من ناحيتين السلبية والإيجابية، هل المقصود بها اعفاؤها حتى يجرها صاحبها أرضا أو المقصود بها اعفاءها على كيفه؟ لا هذا ولا هذا، فلا يجوز الإعفاء المطلق بحيث أنه تملأ صدره وبطنه وقد يجرها أرضا كما ذكرنا آنفا، ولا هو إعفاء بقدر ما يحلو للإنسان المسلم، لا ليس هذا ولا هذا وإنما هو يسلم تسليما .
أنتم ترون الآن في بعض البلاد الإسلامية اللحية صارت عبارة عن دمغة دمغة في أسفل الذقن وصار شعار لطائفة من العرب أو لشعب من الشعوب العربية، هذه مو لحية يا جماعة، كلها محلوقة هكذا وما بقي إلا دمغة سوداء ها هنا، هذا ليس هو المقصود بإعفاء اللحية ثم صور ما شئت طلعت لفوق إلخ، صار المقياس نص سنتي أو سنتي، المهم لا ينبغي للمسلم أن يتبع هواه وإنما يستسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذن من الضروري أن نعرف كيف كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هل كان يعفيها حقا مطلقا ؟
أم كان يأخذ منها؟ لا ندري.
إذا وقفنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اتخذنا الوسائط الذين رأوا رسول الله سبيلا لمعرفة ما كان عليه رسول الله لا ندري كان يأخذ أو لا يأخذ لكن هل هذا الموقف السلبي هو الذي ينبغي أن يقفه المسلم ليعرف هذه الحقيقة أم يستعين بمعرفتها من كان يحيى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دهرا طويلا، هذا هو السبيل.
فالآن جاء السؤال وقد عرف من طرحه أن ابن عمر كان يأخذ من لحيته إذن ابن عمر يأخذ من لحيته مطلقا؟ الجواب لا كان يأخذ ما دون القبضة، ما طال عن القبضة قصها .
ابن عمر الذي يضرب به المثل في مبالغته في متابعته لنبيه الله صلى الله عليه وآله وسلم، ترى هل يأخذ من لحيته دون أن يرى نبيه وقدوته وأسوته يفعل ذلك؟ هذا لا يمكن، يمكن لواحد منا له شيخ محترم بيتساهل أنه ما يتشبه فيه، لأنه ليس معصوما أما النبي المعصوم يعيش معه أصحابه الذين هم كانوا يفدونه بكل عزيز لديهم وبخاصة ابن عمر هذا الذي جاءت عنه روايات عجيبة، تارة يرى قميصه في الشتاء البارد مفكوك الأزرار، لماذا أنت يا ابن عمر هكذا ؟ رأيت رسول الله هكذا.
يأتي إلى شجرة فيصب فيها الماء لماذا ؟ رأيت رسول الله صب فيه الماء، يأخذ ناقته ويطوف بها في مكان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
سبحان الله هذه أعمال تدخل في قسم العادات لما درسنا هناك على السطح

هذه ما لها علاقة بالعبادة لكن لغلبة حبه للرسول صلى الله عليه وسلم صار يتابعه حتى في أمور العادات كذلك مثلا أنس بن مالك بيقول دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم على طعام من دباء. تعرفون الدباء؟
السائل : القرع .
الشيخ : آه القرع كويس، قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء يعني هذا الطبيخ فيه دباء وفيه لحم مثلا فيه ربما خضرا أخرى مش مذكور لكن قوله رأيته يتتبع الدباء معناه فيه شيء ثاني قال فلما رأيته يتتبع الدباء أخذت أنا أجمع الدباء وأضعه أمام الرسول عليه السلام وهذا من إكرام هذا الصحابي الجليل لنبيه الكريم، ماذا قال أنس؟ قال فلم أزل أحب الدباء من يوم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدباء، ترى إذا كان الصحابة هكذا ونجد بن عمر يأخذ من لحيته ونفترض أن نبيه ما كان يأخذ من لحيته مستحيل هذا أن يقع ثم نقول لا مش مستحيل هو مش معصوم هو إنسان يخطئ ويصيب، طيب هذا احتمال وإن كان احتمالا واهيا جدا في نقدي وفي رأيي لكن ليس هو وحيدا في هذا المجال معه أبو هريرة رضي الله عنه أيضا كان يأخذ من لحيته، وهذه أخبار صحيحة لكن قبل، قبل أن أمضي ما يروى عن ابن عمر يروى بصفتين اثنين، الصفة الأولى أنه كان يأخذ من لحيته في الحج والعمرة هذا صحيح لكن هذا لا يعني كما أنه أحدنا بيحج أو بيعتمر بيحلق رأسه هذا مش معناه أنه ما يحلق رأسه البتة أو بيقصر من شعره هذا مش معناه أنه ما بيقصر من شعره البتة لكن هذا يعتبر هناك منسكا من المناسك ولذلك يحافظ أي حاج إما على الحلق وهو أفضل أو على القصر وهو الجائز المفضول، إذن الرواية التي تقول أن ابن عمر إذا حج أو اعتمر لا يعني أنه كان إذا لم يحج ولم يعتمر لا يأخذ لا والدليل أنه جاء في رواية أخرى عنه صحيحة أنه كان يأخذ ما دون القبضة مطلقا فيكون الرواية التي فيها الحج والعمرة من بيان كما يقول الشوكاني في بعض المسائل غير هذه أنه هذا جزء من ذاك، لأنه يأخذ بمناسبة الحج والعمرة هو جزء من الأخذ كما قلنا نحن من شعرنا سواء في موسم الحج أو غير موسم الحج ثم يأتي بعد هذا التوضيح عن أبي هريرة الإطلاق وليس التقييد بالحج والعمرة ثم يأتي عن بعض السلف وهذا مذكور في تفسير بن جرير الطبري أنهم كانوا يأخذون من لحيتهم بل يروي أبو بكر البيهقي في كتابه شعب الإيمان وأنا رأيته في الكتاب مخطوطا والآن طبع والحمد لله يروي بسنده الصجيح عن إبراهيم بن يزيد النخعي وهو تابعي يقول كانوا يأخذون من لحيتهم ومن العجيب أننا لا نرى عكس هذه الروايات كلها عن أحد من الصحابة

أنه كان لا يأخذ من لحيته لا نجد هذا إطلاقا، فإذن خير الأمور الوسط وحب التناهي غلط، لا نقول بأنه ينبغي إطلاق اللّحية على طولها مهما بارك الله عزّ وجل فيها أو أن نأخذ منها على كيفنا لأن المقصود أن نحقق قوله تبارك وتعالى ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) هذا هو الجواب عن ذاك السؤال علما بأن مثل هذا الجواب مسطور من قريب لكن أظن كما يقول بعض أصحابنا أنه مهما تكرر السؤال وتكرر الجواب لا بد ما يكون في فائدة جديدة.

السائل : ... .

الشيخ : الله يحفظك .

****

ما كيفية الحلق والتقصير في الحج والعمرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحلق في الحج أو العمرة كيف معنى الحلق وما هو معنى التقصير؟

الشيخ : آه، ربنا عز وجل حينما قال ((محلقين رؤوسكم ومقصرين)) لا شك أنه في لفظ المحلقين يعني حلق الرأس كله لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن القزع والقزع هو حلق الرأس في مكان دون مكان واشتق هذا الاسم القزع من قزع السحاب فنحن نرى السحاب في السماء قطعة هو قطعة هون إلخ، فنهى الرسول عليه السلام عن أن يتلاعب المسلم بشعر رأسه ففي مكان يحلق وفي مكان يترك، لا فقال عليه السلام في حديث آخر ، حديث نهى عن القزع حديث متفق عليه بين البخاري ومسلم في حديث آخر قال وهو في سنن أبي داود أو غيره بالسند الصحيح (احلقوه كله أو اتركوه كله) فما بيجوز واحد يحلق قسم من الشعر ويترك القسم الثاني ..

السائل : سيدنا فضيلة الشيخ .

الشيخ : هذا، نعم ؟

السائل : الآن بيسموه مارنس هذا !
الشيخ : الآن قوله تعالى ((محلقين)) قطعا المقصود فيه حلق الرأس كله، هذا هو المرحلة الأولى أو الفضلى حيث قال عليه السلام في عمرة الفتح قال (رحم الله المحلقين رحم الله المحلقين رحم الله المحلقين) وسكت قالوا له يا رسول الله والمقصرين قال (والمقصرين) .
فيه إشعار أنه معليش لكن الأفضل الحلق فحينما قال (رحم الله المحلقين) يعني محلقين بعض الرأس وتاركين البعض وإنما كل الرأس كما جاء في الحديث السابق (احلقوه كله أو اتركوه كله) فإذا رجعنا إلى الآية ((محلقين رؤوسكم)) أي كل الحلق ((ومقصرين)) رؤوسكم أي كل التقصير وليس كما يفعل البعض وبيسلم قيادة رأسه بعد ختم حجه أو طواف القدوم مثلا في الحج أو العمرة ويجيلو بيسلم رأسه لطفل صغير حامل مقص يقص له كم شعرة، خلاص هذا حقق ((ومقصرين)) لا التقصير كله أو الحلق كله هذا هو المقصود فلا يجوز إلا هذا، تفضل .

****

هل ما ينبت من الشعر على الخدين يعد من اللحية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحية يا شيخنا الخد شو؟
الشيخ : نعم الخد ما ينبت على الخدين من الشعر فهو من اللحية لغة، لغة الشعر الذي ينبت على الخدين لا يجوز مسه بسوء لا يجوز حلقه ويعملوا هيك خط مستقيم كمان هذا من العبث ومن اللعب لأنه في القاموس المحيط للفيروز أبادي أن الشعر النابت على الوجنتين يعني الخدين هما أو هو من اللحية فإذا لا يجوز أخذ هذا الشعر هنا ولو كان الله عز وجل خلق رجلا بشعر كثيف فهذا يجب أن نلاحظ هذه الفائدة فإن أكثر الناس لا يعلمون مع الأسف.
الفائدة أن نتذكر أننا مهما رأينا من تفاوت ظاهر في وجوه الناس، في خلق الناس ما نتذكر إلا قول الله تبارك وتعالى ((ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت)) لا يعني هذا التفاوت الذي يتبادر إلى ذهن البعض

أنه هذا أسمر، وهذا أبيض وهذا أشقر وذاك أسود، هذا طويل وهذا قصير وذاك ما بينهما هذا تفاوت ملموس لكن يعني ((ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت)) يخل بالحكمة الإلاهية ولذلك فلا يجوز لمن خلق كوسجا، من خلق كوسجا يعني أطلس يعني
السائل : ... .
الشيخ : لا، أطلس، أمرد، هذا هو الكوسج يعني كالمرأة لا ينبت له شعر، هذا لا يجوز له أن يغير من خلق الله بأن يتخذ لحية على طريقة اللوردات الإنجليز مثل الباروكة يعني، كيف الباروكة الآن كل يوم المرأة تتزين بنوع من الشعر لا يعجبها خلق الله، قد تكون، قد يكون شعرها أسود فاحم لا يعجبها أو يعجبها في بعض الأوقات فتظهر بخلق الله، في بعض الأوقات الأخرى تتخذ باروكة شعر ذهبي عم يبرق برق إلخ.
هذا كله دليل على عدم الرضا بقضاء الله عز وجل في خلق الله لذلك جاء الوعيد الشديد فيمن يغير خلق الله، لماذا ؟
العلماء يقولون لسان الحال - يا إخواننا - لسان الحال أنطق من لسان المقال أنا لا أستطيع أن أفهم أن إنسانا عاقلا وليس فقط عاقلا بل ومسلما يؤمن بأن الله عز وجل حكيم عليم لما خلق زيدا ذكرا وخلق زينب أنثى ما بيقول هذا فلتة طبيعية لأن هذا مسلم يعتقد أنه هذا خلق الله كما قال الله في القرأن ((هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه)) لا شيء، ذبابة ما يستطيع من دون الله عزّ وجل من الآلهة المعبودة ببطل أن تخلق ذبابا.
إذن ((هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه)) فخلق زيدا ذكرا وزينب أنثى ما يخطر في بال مسلم قد يخطر في بال كافر فيقول أنا لماذا خلقتني رجلا بدل ما أنكِح فأنكَح، وهذا وقع كما بلغنا في بعض البلاد العربية أو امرأة تحاول أن تحول نفسها إلى ذكر، هذا دليل واقعي على أن هذا أو ذاك ما رضوا بخلق الله تبارك وتعالى أما المسلم ما أتصور ..
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
أن يقول لماذا ربي خلقتني ذكرا وما خلقتني أنثى، هذا بتوافقوا ... معي أنه لا يمكن أن يوجد مسلم يقول في نفسه على الأقل لماذا ربنا خلقتني ذكرا وما خلقتني أنثى أو العكس امرأة تقول مسلمة تؤمن بالله ورسوله حقا تقول لماذا خلقتني أنثى وما خلقتني ذكرا، ما أظن هذا موجود في المسلمين مهما اشتطوا في ضلالهم لكن انظروا الآن ألا يوجد في الرجال من يقول لماذا ربنا خلق لي لحية؟ أنا أجيبكم أما أن يقول بلسانه كما أقول أنا الآن لماذا الله خلق لي اللحية ... .

****

الشريط رقم : ٧٠٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

حالق اللحية إن لم يعترض على الله بلفظه فقد اعترض عليه بفعله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... أما المسلم ما تصورت -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- أن يقول لماذا ربي خلقني ذكرا و ما خلقني أنثى هذا بتوافقوا معي أنه لا يمكن أن يوجد مسلم يقول في نفسه على الأقل لماذا ربنا خلقني ذكرا و ما خلقني أنثى أو العكس امرأة مسلمة تؤمن بالله ورسوله حقا تقول لماذا خلقني أنثى وما خلقني ذكرا ما أظن هذا موجود في المسلمين مهما اشتطوا في ضلالهم لكن انظروا الآن ألا يوجد في الرجال من يقول لماذا ربنا خلق لي لحية ؟! أنا أجيبكم أما أن يقول بلسانه كما أقول أنا الآن لماذا الله خلق لي لحية ؟ لا ما يقولون هكذا لكن انتبهوا لسان الحال أنطق من لسان المقال

أبو ليلى : ربنا يمد في عمركم .

الشيخ : ما يقول إنسان أبدا أنه ليش ربي خلق لي لحية ؟! مو أحلى لي أنه يكون أنا وجهي أمرد مثل المرأة أكون أجمل ، لا ما أحد يقول هذا الكلام ، لكن أنا أقول بلى يقولون هذا لا كيف ما أحد يقول صحيح باللفظ لا ، لكن لسان الحال أنطق من لسان المقال ، هذا الشاب الذي ابتلي بحلق اللحية إذا جاء العيد الأسبوعي الجمعة فضلا عن العيد السنوي عيد الفطر أو عيد الأضحى إذا أراد أن يتزين ماذا يفعل؟ بيحلق لحيته ، يقف أمام المرآة إذا كان رجل عنده شيء من الاقتصاد أو الفقر بدل ما يروح عند الحلاق أو الذي يسموه مزين يدفع له دينار أو أقل أو أكثر ، يقف أمام

المرآة وبيأخد الشفرة بيكشطها وبيرميها أرضا ، ترى هذا مؤمن بأن هذا خلق الله وهذا حسن ؟؟! أنا لا أصدق أنتم بتصدقوا بكيفكم ، أنا لا أصدق أن أي مسلم يمكن أن يرضى بخلق الله عز وجل جعله أبو لحية وبعدين هو بجي برميها أرضا إلا في حالة واحدة إما يكون مغفل مجنون رُفع القلم عنه والأخرى ولعلها أهون لكن أحلاهما مر الأخرى أن يكون جاهل ما بيعرف حكم الإسلام في اللحية ، إذا قلنا كلام منطقي ما بيعرف أن حكم هذا الرجل الذي يقف أمام المرآة و في يوم العيد ويرميها أرضا أن هذا أكبر دليل عملي على أنه لم يرضَ بقضاء الله و قدره حينما خلقه رجلا ذا لحية ، و أنه مثل تلك المرأة التي ترى وجهها في المرآة ما شاء الله جميل و أملس لكن هذا لا يتصور لأن الشيطان واقف للفريقين بالمرصاد ، خلقتني أجرد أملس لا لحية لي ؟؟! لا أنا بدي أركب على وجهي لحية كالرجال ، بتصدقوا هذا الشيء بيقع من النساء ؟؟! قولوا لا لأن ما يقع لكن العكس بتصدقوا ؟؟ قولوا بلى ، ليه ؟ لأنه وقع ، ليه هذا وقع وذاك ما وقع ؟ لأن الأجمل للنساء كما خلقهن الله ، والأجمل للرجال لولا أن الشيطان لهم بالمرصاد أن يخلقهم كما خلقهم بلحى ، لكن الشيطان توعد منذ أن طُرد من رحمة الله شو قال؟ قال : ولآمرنـهم فليبتكنّ آذان الأنعام ولآمرنـهم فليغيرنّ خلق الله ، إذن هؤلاء الرجال هؤلاء الشباب الذين ابتلوا بحلق اللحية هم أكرر وأحلاها مر أحد رجلين إما أجذب وإما جاهل لا يعلم وهذا أهون من الأولى لكنه إذا علم سمع هذه الآية الشيطان يتوعد عدوه الإنسان بقوله أمام ربه متحديا إرادة الله وشريعة الله ولآمرنّـهم فليبتكنّ آذان الأنعام ولآمرنـهم فليغيرنّ خلق الله ، إذن الذي يغير خلق الله ويحلق لحيته هذا بلا شك بنص القرآن مطيع للشيطان و هو في الوقت نفسه عاص للرحمن والنتيجة الحصيلة ما هي مطرود من رحمة الله كما طُرد الشيطان الرجيم حينما أمره ربنا عز وجل بأن يسجد لآدم قال أأسجد لمن خلقت طينا؟! ، استعمل عقله والآن هؤلاء الذين ابتلوا بحلق لحاهم والمسلمين أكثرهم هكذا يفعلون ابتلوا بمثل ما ابتلي الشيطان حينما عارض أمر الرحمن أن يسجد للإنسان الأول قال أأسجد لمن خلقت طينا ؟! أأحافظ على هذه اللحية وهذه اللحية ما هي جميلة ، ما بتصدقوا هذا الكلام كل المبتلين صحيح ما يقولونه بألسنتهم لكنهم يقولونه بفعلهم و لسان الحال أنطق من لسان المقال ، لما يقف أمام المرآة بدو يروح يقابل وزير ولحيته شوية طويلة بيحلقها ، لما بدّوا يعيّد بيحلقها ، الله أكبر إمتى يربيها ؟؟ إذا أصيب بمصيبة إذا مات أبوه أو حبيب له أو إلخ بيعفي لحيته انعكست المفاهيم تماما ، الذي جعله الله عز وجل زينة للرجال أصبح

قباحة للرجال فيحلقون والدليل على ذلك أنه حزين الآن لأنه أصيب بمصيبة فهو يعلن عن مصيبته بمعصيته لربه دائما وأبدا يحلق فإذا جاءت مصيبة طارئة كالموت يعفي عن لحيته ، هذا لسان حال آخر وهو أن هذه اللحية لا تُعفى إلا عند المصائب ، فإذن أنتم الذين هداكم الله عز و جل وعفيتم عن اللحى معناها أنتم في مصيبة تعيشون في منطق أولئك الناس ، هذا الحقيقة من أدهى و أمر ما يصاب به المجتمع الإسلامي من الإنحراف عن دينه من حيث يعلمون أو من حيث لا يعلمون وأحلاهما مر ، ولعل في هذا القدر كفاية يمكن صار وقت الصلاة أليس كذلك ؟ يلا بسم الله

****

ما حكم أخذ شعر الأذن والرقبة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشعر اللي على الآذان شيخنا ؟
الشيخ : ما في مانع هذا من باب القذارة و الأوساخ التي تتجمع في الأذن ... .
سائل آخر : ما فيه مانع من أخذه يعني
الشيخ : من إيش ؟ من أخذه ؟ ما في مانع
السائل : ... والظهر يا شيخنا ؟
الشيخ : ما في مانع لأن هذا ... أنا فاتني ... هذا ليس من اللحية
السائل : أين اللحية وين حدودها ؟
الشيخ : ... الذقن الذقن هذا العظم تحت العظم هذا هو حدود اللحية
سائل آخر : حديث شيخنا (لعن الله النامص) ... أحد طلبة العلم ذكر لنا أن حديث (لعن الله النامص) موجود في سنن أبي داود هل هذا صحيح ؟
الشيخ : لعن الله النامص ؟
سائل آخر : لعن الله النامص و ليس النامصة
الشيخ : عندك حديث البخاري أنا أردت أن أذكره لكن انتهى الوقت (لعن الله النامصات والمتنمصات والواشمات والمستوشمات والفالجات

المغيرات لخلق الله للحسن) أما لفظة النامص لا ما صح لكن هذا الحديث يغني عن ذاك ، وهذا للبحث فيه مجال آخر.

****

ما حكم إتخاذ المحاريب في المساجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كنت شرعت في كلمة و نحن خارجون من صلاة المغرب مع الأخ أبو لؤي حيث صلى بنا صلاة العصر وجزاه الله خيرا فقد قلت في نفسي و أنا أصلي هنيئا لهذا المسجد الذي إمامه يصلي هذه الصلاة لكن بمقدار ما فرحت أسفت لأنني علمت أنه ليس إماما في المسجد أكذلك ؟ -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- فزورت في نفسي بناءً على ظني أنه هو إمام المسجد أن أذكره بمسألة يغفل عنها كثير من إخواننا أهل السنة وعلى الرغم أنني علمت بأنه ليس هو الإمام لكنني قلت لابد من الذكرى لأن الذكرى تنفع المؤمنين -وعليكم السلام- إما بالنسبة إليه أولا فقد يعود ويصلي في نفس المسجد إماما كما صلى صلاة العصر ثم لو لم يتح له أن يصلي في هذا المسجد فقد يصلي في مسجد آخر شأنه شأن هذا المسجد من حيث أن أكثر المساجد اليوم لا تخلو من المحاريب ، والمحاريب لم تكن في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لا في مسجده المسجد النبوي ولا في المساجد الأخرى المنبثة في المدينة فلم يكن المحراب معروفا في أول الإسلام في مساجد المسلمين .

****

ما حكم زخرفة المساجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولكن المسلمين مع الأسف الشديد فيما بعد بدأوا يتأثرون ببعض العادات التي عُرف بها النصارى واشتُهروا بها منها مثلا زخرفة المساجد كما قال ابن عباس بعد أن روى قول النبي صلى الله عليه وسلم (ما أُمرت بتشييد المساجد) قال ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أمرت بتشييد المساجد) أي برفع بنيانها وتشييدها و زخرفتها ولذلك عقّب ابن عباس رضي الله تعالى عنه على هذا الحديث المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال " لتزخرفنّها كما زخرفت اليهود والنصارى " فزخرفة المساجد بدأت تذر قرنها في العهد الأول ، ولذلك لما بدا لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن يوسع المسجد النبوي قال للمشرف على البنيان للزيادة العمرية قال : " أكنّ الناس من الحر والقر ولا تحمّر ولا تصفّر" يعني ابعد عن الزخرف بالدهان الأحمر والأصفر واقتصر من البنيان على ما يدفع الحر و القر عن المصلين ، الشاهد أن هذه الزخارف هي مما جرى عليها النصارى و سرت العدوى عدواها ... إلى النبي صلى الله عليه وسلم تضامّوا يا إخوان تضامّوا

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بدأت تتسرب إلى المسلمين الأولين بعض عادات النصارى و غيرهم من الكفار الضالين ولذلك انتبه لمثل هذا التسرب عمر بن الخطاب الذي سماه بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاروق أخبر بقوله عليه السلام عن هذه الحقيقة (يا ابن الخطاب ما سلكت فجا إلا سلك الشيطان فجا غير فجك) ولذلك قال للذي كُلف بضم الزيادة إلى المسجد النبوي ما ذكرته لك آنفا " أكنّ الناس من الحر والقر ولا تحمر ولا تصفر " هذا يشعرنا بأن عمر كان ... وصله شيء من هذا ولذلك حذّر القائم على بنيان هذه الزيادة وإضافتها إلى المسجد النبوي بقوله له : " أكن الناس من الحر والقر ولا تحمر ولا تصفر " ذلك لأن المساجد ينبغي أن تكون ليس فقط فيما يُقام فيها من عبادة الله وتوحيده على خلاف الشرك الذي يقع في البيعات والكنائس وإنما حتى في بنيانها يجب أن تكون مخالفة بنيان اليهود والنصارى لبيعهم وكنائسهم من أجل ذلك جاء فيما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت " لمّا رجعت أم سلمة وأم حبيبة من الحبشة ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ... " يا أبا جابر إذا كان هذه .. ممكن فتحة بكون أوسع لمن ورائك ، أيوة أحسن أيوة كدة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها " لما رجعت أم سلمة

وأم حبيبة من الحبشة " تعني كانتا من المهاجرات من ظلم المشركين في المدينة لأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم نساء ورجالا قالت " لمّا رجعتا من الحبشة ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتاها في الحبشة وذكرتا -هنا الشاهد- وذكرتا من حسن وتصاوير فيها " فقال عليه الصلاة والسلام (أولئك كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير أولئك شرار الخلق عند الله تعالى يوم القيامة) فالنبي صلى الله عليه وسلم اقتباسا منه مما في القرآن حينما يقص ربنا عز وجل بعض قصص الأولين الغابرين ما يقصها لنا للقصص فقط وإنما للموعظة والعبرة كما قال ((لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب)) فهو ربنا عز وجل يقص في القرآن الكريم قصص الأولين للعبرة وليس للتاريخ فقط وإنما للعبرة كذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك أنه ينطلق من نفس المشكاة التي ينطلق كلام الله عز وجل لأن كلامه عليه السلام هو وحي السماء كما في القرآن أيضا ((والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى)) فلا غرابة أن يقص علينا النبي صلى الله عليه وسلم بعض قصص الأولين من اليهود والنصارى لماذا ؟ لكي نأخذ من ذلك عبرة فقص هذا الحديث (أولئك كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير أولئك شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى يوم القيامة) فهذا كله أقصد به أن المسلمين من أول العهد الأنور بدأ بعض الداخلين في الإسلام من جديد يحاولون أن يدخلوا في الإسلام ما لا يرضاه الإسلام باسم الإسلام وباسم عظمة شعائر الإسلام منها زخرفة المساجد ولا أطيل أو لا أريد أن أطيل الكلام هنا كثيرا لأنه هدفي فقط المحراب ، هذا المحراب لم يكن في مسجد الرسول هذا المحراب الذي ترونه شائعا في مساجد الإسلام كلها لا تكاد أو لا تكادون تجدون مسجدا دون محراب هذا المحراب أُخذ من النصارى أما مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فليس للمحراب فيه ذكر إطلاقا وحينما تأتي الأحاديث تتحدث عن قيام الرسول صلى الله عليه وسلم للصلاة بالجماعة لا تقول هذه الأحاديث قام رسول الله في المحراب وإنما تقول قام في مقامه ولذلك ألف بعض الحفاظ من حفاظ الحديث المشهورين وهو الملقب بجلال الدين والمنسوب إلى أسيوط أسيوطي مصري ألف رسالة لطيفة جدا أسماها " تنبيه الأريب ببدعة المحاريب " هذه رسالة مطبوعة وهذه حقيقة ينبغي على الأقل لأئمة المساجد أن يعرفوا هذه المسألة أن المحراب بدعة دخيلة في الإسلام وكان الموضوع الذي جرنا إلى هذا الكلام هو أن أحد إخواننا

صلى بنا العصر وهو يعلم فيما يبدو لي أن المحراب ليس له أصل في الشرع ولذلك هو لم يصلي في المحراب فشكرته على ذلك في نفسي وتذكرت بهذه المناسبة أثرا رواه أحد أئمة الحديث ألا وهو أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي في كتابه العظيم المعروف بالمصنف وهناك في كتب الحديث والآثار كتابان معروفان مشهوران بهذا الاسم المصنف أحدهما هذا مصنف ابن أبي شيبة والآخر مصنف عبد الرزاق بن همام اليماني ، فروى ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه كان يكره الصلاة في الطاق ، ويعني المحراب كان يكره -تفضّل أُفرغ لك المكان- كان يكره الصلاة في الطاق يعني في المحراب فكان يحيد عنه يمينا أو يسارا ، وهذه سنة طيبة من ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي كان من أكبر فقهاء الصحابة رضي الله عنهم جميعا والذي قام على فقهه مذهب أبي حنيفة النعمان بن ثابت أكثر فقهه أخذه ليس عن ابن مسعود مباشرة لأنه هو لم يدرك ابن مسعود وإنما عن أصحابه وتلامذته المعروفين مثل علقمة و مثل عبد الرحمن بن يزيد بن الأسود ونحوهم ، ابن مسعود هذا الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحب أن يقرأ القرآن غضا طريا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) يعني ابن مسعود فعبد الله بن مسعود اسم أبيه مسعود ، أما الأم الرسول يكني عنها فيقول أم عبد الله بن مسعود فيقول في الحديث فليقرأه على قراءة ابن أم عبد هذا يعني فيه إجلال كبير لهذا الصحابي الجليل هذا كان يكره أن يصلي في الطاق ، هذا يعني معناه بدأت الطيقات -إذا صح التعبير- أي المحاريب تنتشر في المساجد الصغيرة ، أما في عهد عمر فلم يكن شيئا من ذلك ، الشاهد أن الإمام المشار إليه صلى بنا العصر بعيدا عن الطاق أخذ يمينا أي أخذ إلى جهة المنبر ، وأنا رأيت مثل هذا أكثر من مرة ، ومنذ عهد قريب في عمان صلى أحد إخواننا أيضا وانحرف عن المحراب يمينا ، فهنا تبدو ظاهرة ما هي مشكورة شرعا وهي أن الإمام إذا أخذ يمينا فرارا من المحراب وقع في مشكلة أخرى صار المصلون عن يمينه قلة والمصلون عن يساره كثرة ، والعكس هو الصواب ولذلك قلنا في الجلسة السابقة أن المسلم إذا وقع بين شرين اختار أقلهما فأقلهما شرا بلا شك أن يصلي خارج المحراب لكن فيه مجال أن نبتعد عن المخالفة جذريا وذلك بأن نأخذ عن يسارنا ، فبدلا أن نأخذ عن يميننا نأخذ عن يسارنا هنا يصبح الصف الذي على جهة اليمين أكثر من الصف من بقية الصف الذي هو على جهة اليسار ، ولولا أني لمست من الذي صلى بنا تجاوبا مع السنة حيث رأيته يصلي صلاة السنة التي قلما أراها في الأئمة

اليوم ما تشجعت لأدخل في مثل هذا التنبيه لأنني أعلم أن هناك كثيرا من الناس يقولون هذه أمور تافهة ، هذه أمور يعني قشور بعضهم يسمونها قشور وهم يريدون أن يتكلموا بعظائم الأمور هكذا زعموا لكننا نحن الدعاة إلى السنة وعلى منهج السلف الصالح نرى

****

ما حكم تقسيم الإسلام إلى قشور ولباب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنه لا يجوز تقسيم الإسلام إلى لب وقشر ولا يجوز تقسيم الإسلام إلى ما هو ثانوي و ما هو جوهري لسببين اثنين أحدهما أن هذا الذي ليس في ظن البعض جوهريا قد يكون في ظن البعض الآخر جوهريا والسبب الثاني أننا على التسليم بأن هناك الأحكام تختلف هذا أمر بدهي جدا فهناك فرض وهناك سنة وهناك مستحب ومندوب إلخ ، هذه حقيقة لا يمكن إنكارها لكن الإسلام كما قلنا يجب أن يؤخذ كلاً لا يتجزأ ثم كل مسلم يأخذ منه حسب طاقته نشاطه رغبته في التقرب إلى الله ربه تبارك وتعالى ، ولا يجوز للمسلم البصير في دينه أن يسوق الناس مساقا واحدا لأن الناس يتفاوتون كل التفاوت في منطلقهم في تمسكهم في دينهم رُب إنسان يقنع مثلا فيما يتعلق بالصلاة على الفرائض الخمس ولا يهتم بالسنن والنوافل لكنه من جانب آخر يكثر من الحج والعمرة ، فنحن لا نتداخل في شأنه لأن كل مسلم يعلم من نفسه ما يصلحه ، آالتنفل من الصلاة أم التنفل من الحج والعمرة أم الزكاة أم أم إلخ ، وإنما نحن علينا البيان وعلى الآخرين أن يأخذ كل منهم ما يتناسب مع وضعه مع نفسه إلخ ، فأنا الآن أقول بالنسبة إلى تقسيم الصلوات إلى فريضة ونافلة لا ننكر هذا التقسيم لا ننكره لأنه قد جاء الحديث

****

تكلم على المحافظة على صلاة الجماعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الصحيح الصريح في هذا التقسيم أو فيما يدل عليه روى الإمام البخاري ومسلم في صحيحيهما : (أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أخبرني بما فرض الله عليّ ، قال له : خمس صلوات في كل يوم وليلة ، قال : هل عليّ غيرهن؟ قال : لا ، إلا أن تطّوع) ، ماذا كان موقف هذا الرجل السائل حينما سمع منه عليه الصلاة والسلام أن ما عليه فرض في كل يوم وليلة إلا خمس صلوات وما سوى ذلك تطوع ، (قال : والله يا رسول الله لا أزيد عليهن ولا أنقص) أنا أتمنى اليوم أن يكون المسلمون كل المسلمين كهذا الأعرابي أو هذا البدوي ، يعني يحافظون على ما فرض الله عليهم ولا يأتون بشيء من المستحبات إذن لنصرهم الله عز وجل ، لأنه لا نتصور أن الإسلام قام فقط على الخمس صلوات لأن فيه هناك فرائض ، فيه هناك محرمات هذا لو فرضنا أن المسلمين قاموا بكل ما فرض الله عليهم من فرائض وانتهوا عما نهى الله عنه من المحرمات إذن حُق فيهم قول ربنا : ((إن تنصروا الله ينصركم)) لكن بالكاد أن ترى أكثر المسلمين يحافظون على الصلوات الخمس هذا لا تكاد تراه ، الشاهد فنحن لا ننكر هذا التقسيم المصطلح عليه بين الفقهاء ولكن لا أريد الإستهانة بما دون الفريضة بمثل ما ذكرته لكم آنفا بأن هذه قشور هذه من توافه الأمور لمَ ؟ لأن هناك حديث آخر وهذا مهم جدا خاصة للمقصرين وليس تقصير ذاك الأعرابي البدوي الذي عاهد الله أن لا يزيد على الصلوات الخمس ولا ينقص منها والذي قال عليه السلام في حقه منبها له أن هذا كلام صحيح إذا أوفيت به فقال عليه السلام لأصحابه (أفلح الرجل إن صدق) ، (دخل الجنة إن صدق) وقد لا يصدق ، فنحن نقول لكثير من الناس شبابا وكهولا بل ومع الأسف شيوخا قد لا يصلون وإن صلوا فقد يقصرون ويخلون ، اسمعوا الحديث التالي قال عليه الصلاة والسلام (أول ما يحاسب العبد يوم القيامة الصلاة فإن تمت فقد أفلح وأنجح وإن نقصت فقد خاب وخسر) من أجل ذلك شهد الرسول عليه الصلاة والسلام لذاك السائل بأنه أفلح دخل الجنة إن صدق ، أما المسلمون اليوم مع الأسف أكثرهم غير صادقين حينما يؤدون

الصلوات الخمس فأكثرهم من المقصرين وليس فقط أكثرهم من المقصرين في المحافظة على أداء الصلوات في أوقاتها ليس هذا فقط بل تجد الذين يحافظون على هذه الصلوات في أوقاتها يكتفون على هذه المحافظة بينما ربنا عز وجل فرض عليهم محافظة أخرى حيث قال لهم في القرآن الكريم وبيّن ذلك عليه الصلاة والسلام في الأحاديث الصحيحة الكثيرة فقال تبارك و تعالى ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)) اركعوا مع الراكعين يعني صلوها مع جماعة المسلمين يعني صلوها في المساجد لا تصلوها في بيوتكم تكونون كالنساء ، النساء قال عليه الصلاة والسلام في حقهن (ائذنوا للنساء بالخروج إلى المساجد في الليل) قال في حديث آخر (وبيوتهن خير لهن) فإذن من الذي يصلي في البيت؟! الجنس اللي بتسموه اليوم الجنس اللطيف ، واللي سماه الرسول عليه السلام بالقوارير ، الرجال ما هم جنس لطيف ولا هم قوارير ، فإذن ينبغي أن لا يتشبه الرجال بالنساء ليس فقط في المظهر بل وفي المخبر وفي العمل فالنساء بيوتهن خير لهن ، أما الرجال فمساجدهم خير لهم لذلك قال تعالى ليس في الآية المذكورة آنفا تكرارا كما يظن بعض الغافلين حينما قال ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)) هذا ليس فيه تكرار ، إنما في الطرف الأول من الآية فيه أمر بأداء الصلاة و إحسان أدائها بقوله ((وأقيموا)) أما في الفقرة الثالثة والأخيرة من الآية حينما قال ((واركعوا مع الراكعين)) فيه إنشاء حكم جديد وهو كأن الله عز وجل يقول وهذا مراده يقينا أقيموا الصلاة أحسنوا أداءها ولا تكونون محسنين لأدائها إلا إذا أديتموها مع الجماعة في المساجد وجاءت الأحاديث تترا تؤكد هذا المعنى بمثل قوله عليه الصلاة والسلام (من سمع النداء ولم يجب فلا تصلاة له إلا من عذر) ولا يجوز للمسلم أن يتخذ له عذرا أن والله مشغول والله هو موظف والله إلخ من المعاذير إذا ما قسناها مع عذر ذلك الرجل الذي كان ضريرا وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا رجل ضرير كما ترى و داري شاسعة بعيدة وليس لي قائد يقودني انظر الأعذار كيف تتجمع في هذا الرجل ومع ذلك لا يجد له الرسول صلى الله عليه وسلم عذرا ، قال أنا ضرير وداري شاسعة بعيدة وفي طريقي الأشجار والأحجار مش طريق معبد مزفت كما يقولون اليوم ، في طريقي الأشجار والأحجار ، ورابعا ليس لي قائد يقودني يأخذ بيدي ويقودني أفتجد لي رخصة في أن لا أدع الصلاة مع الجماعة ؟ قال له عليه السلام في أول الأمر نعم ، ثم قال له (أتسمع النداء؟) قال نعم ، قال (فأجب) ، أيها الضرير الذي دارك شاسعة وفي

طريقك الأشجار والأحجار وليس لك من يقودك إلى المسجد إذا سمعت الأذان فلا عذر لك في عدم الحضور ، انظروا اليوم المسلمون أكثرهم عُمي وإلا مبصرون هم مبصرون لكنهم عُمي لماذا ؟ لأنهم لا يستجيبون لأمر الله ولا لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك فلا تعجبوا إذا ما هُوجمنا في عقر دارنا يمينا وشمالا وجنوبا وغربا وشرقا إلخ

****

عود على بدء ، في اتخاذ المحاريب في المساجد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه كلمة حول تلك النصيحة التي خلاصتها أن الصلاة الإمام يقف في منتصف الصف ولا يقف يمينا ولا يسارا وإنما يوازن بين اليمنى واليسرى ، لكن إذا حُوصر بين المحراب والمنبر فحينئذ هو بين مشكلتين إما أن يجعل القسم اليمين من الصف أقل عددا والعكس هو الأكثر ، أو يقال له اعكس تصب يعني قف عن يسارك بعيدا عن المنبر وبذلك تجمع بين دفع المفسدة وهو الوقوف في المحراب وبين جلب المصلحة وهو جعل الصف الأيمن أو القسم الأيمن أكثر من القسم الأيسر ، هذا جواب السؤال السابق .
أبو ليلى : شيخنا دقيقة نتوقف من أجل السماعة
الشيخ : ... .

****

تكلم على كمال الرسالة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا القسم الأخير رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه كما جاء في القرآن لأن المقصود مما جاء في القرآن متعلقا بهذا القسم هو الدلالة على واسع قدرة الله عز وجل وحكمته وعظمة قدرته ، أما ما يتعلق بالعقائد وبالأحكام وبالسلوك فقد بيّن ذلك بيانا شافيا و أوجز النبي صلى الله عليه وسلم التعبير عن هذا بحديث يرويه الإمام الشافعي في كتاب له يعرف بالسنن فقال بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به ، وما تركت شيئا يباعدكم عن الله ويقربكم إلى النار إلا ونهيتكم عنه) وهذا بلا شك لو لم يكن هذا الحديث واردا في بعض كتب الأئمة كما ذكرت آنفا لكفانا قوله تبارك وتعالى ((وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نُزّل إليهم)) لذلك جاء في صحيح البخاري ومسلم أيضا من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها أن رجلا من كبار التابعين أتاها واسم هذا الرجل مسروق كان مولى من الموالي ثم عُتق وكان من أكابر علماء التابعين قال يا عائشة أسألك عن قوله تبارك وتعالى ((ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى)) عفوا هذا فيما بعد ، كان أول سؤال لأنه سأل شيئا آخر ، (قال : يا عائشة أو يا أم المؤمنين هل رأى محمد ربه ؟ قالت : لقد قفّ شعري مما قلت ، قال : يا أم المؤمنين ارحميني ولا تعجلي عليّ أليس يقول الله عز وجل : ((ولقد رآه نزلة أخرى)) : قالت : أنا أعلم الناس بذلك ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : رأيت جبريل في صورته التي خلق فيها مرتين وله ستمئة جناح وقد سد الأفق) ثم قالت وهنا الشاهد : (ثلاث من حدثكموهن فقد أعظم على الله الفرية ، من حدثكم أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية ثم تلت قوله تعالى ((وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا)) ومن حدثكم أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كتم شيئا أُمر بتبليغه فقد بالغ في الافتراء على الله عز وجل ثم تلت) هنا الشاهد (قوله تبارك وتعالى : ((يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس))) -هنا الشاهد القصة الثانية- (ومن حدثكم أن محمدا صلى الله عليه وسلم كان يعلم ما في غد فقد أعظم على الله الفرية ثم تلت قوله تعالى : ((قل لا يعلم من في السموات وما في الأرض الغيب إلا الله))) هذه رواية متفق عليها بين البخاري ومسلم ، زاد الإمام مسلم في الفصل الثاني (قالت : السيدة عائشة ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا أُمر بتبليغه لكتم قول الله عز وجل ((و إذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في

نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه)) فإذا ضممنا إلى الآية التي استدلت بها السيدة عائشة ((بلّغ ما أنزل إليك من ربك)) إلى حديث الذي ذكرناه آنفا (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به ...) وأشياء أخرى كثيرة جدا منها ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (ما بعث الله نبيا إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم) إذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة وكان حريصا جدا جدا في أن ليس يبلغها للحاضرين والشاهدين بل كان يأمرهم ويقول لهم (فيبلغ الشاهد الغائب ، اللهم هل بلغت اللهم فاشهد) إذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة وأدّى الأمانة ، الرسالة ألخص الآن تتضمن شيئين تبليغ اللفظ وبيان المعنى فيما يتعلق بالعقائد والأحكام والسلوك فيما يتعلق بالأمور الغيبية والتي يُعبر عنها اليوم بما وراء الطبيعة فهذه تركها في القرآن لسببين اثنين ، الأول لا يترتب من ورائها عمل ، السبب الثاني تحقيق قوله تبارك وتعالى ((سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم)) إذن هذه الآيات الواقع سيبين أن هذه معجزة من معجزات الله عز وجل ، لذلك هذا القسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعرض لها ببيان إلا ما قل وندر ، إذا رجعنا إلى الأقسام الثلاثة كأني أشعر بأنك تتساءل مادام أن الرسول عليه السلام قال (تركتكم على المحجة البيضاء) قال في الرواية الأخرى (تركتكم على بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يضل عنها إلا هالك) فلماذا تفرق المسلمون قديما إلى مذاهب عقدية فكرية وإلى مذاهب فقهية وإلى طرق صوفية و و إلخ؟؟ وحتى لا أطيل ولا أذهب بعيدا عن ما قصدت بسؤالك أقول إن كان هذا هو الذي ترمي إليه فأنا أمضي فيما عندي ، وإن كنت رميت بسؤالك شيئا آخر فأرجو أن توضحه لي بعد هذا الكلام

السائل : أنا أقصد ما الذي يبحثه العلماء في تفسير القرآن وما الذي أن يعني في كلام فصل لا يبحث

الشيخ : أنا أجبتك عن هذا السؤال بارك الله فيك

السائل : ما خطر في بالي السؤال الثاني

الشيخ : هذا هو الجواب وجزاك الله خير ، أنا أكرر على مسامعك ما ترك الرسول كلاما لأحد فيما يتعلق بهذه الأقسام الثلاثة العقيدة الأحكام السلوك ما ترك لأحد قولا ، لكن هنا يخطر في بالي شيء وأظن ... .

****

سئل عن صحة حديث معاذ الذي فيه : (أجتهد رأيي) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل: ... اتوضح سؤالي إنو قال لسيدنا معاذ: بماذا تحكم؟ قال بكتاب الله فبسنة رسوله وأجتهد ولا آلو ، يعني أن الرسول صلى الله عليه وسلم فتح باب الإجتهاد للمسلمين ، ففي أمور لم يوضحها الرسول لكن علم المسلمين كيف يستنبطوها ... .
الشيخ : إذن بيّن ، إذا بتسألني صحيح وإلّا لا؟ بقولك مو صحيح وبقولك صحيح ما عيب دا شرح ، وكدت أن أقول قبل ما تسألني هذا السؤال أي قولك صحيح ولا مو صحيح كدت أن أقول ليتك كما سألتني هذا السؤال لكن قلت وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، حديث معاذ ليس صحيحا حديث معاذ المشهور ليس صحيحا
السائل : علموه لنا في المدرسة
الشيخ: أنا ... ، اسمع ماذا سأقول ، حديث معاذ ليس صحيحا على الرغم من أنه يعلم ليس في المدرسة في الجامعات في علم الأصول ، وإن جاز لي أن أقول وأن أحكي ما وقع لي بخصوص هذا الحديث أنا كنت مدرسا في الجامعة الإسلامية لمادة الحديث ثلاث سنوات التي لا تزال والحمد لله قائمة في المدينة المنورة كنت أنا مدرس مادة الحديث وكان غيري بطبيعة الحال هذه أمور تخصص ، بيدرّس علم أصول الفقه وسبحان الله علم الحديث يطغى على كل العلوم ، علم التفسير لابد أن يرجع للحديث ، علم أصول الفقه لابد ما يرجع للحديث علم أصول الحديث مرجعه إلى الحديث ... إلخ ، لذلك فكانت هناك ظاهرة في هذه الجامعة أن الطلاب كلما سمعوا درسا من التفسير أو الحديث أو الفقه رجعوا إلى مختص في علم الحديث ، مما وقع جاءني أحد الطلاب قال لي اليوم كان عندنا درس في علم الأصول ، الأستاذ بحث معنا في القياس وهل هو من الأدلة الأربعة كما هو معروف في علم أصول الفقه ، الكتاب والسنة والإجماع والقياس ، واستدل بحديث معاذ الذي ذكرته آنفا ، شو علمك يا أستاذ في الحديث ؟ قلت له هذا حديث ليس فقط ضعيف بل هو حديث منكر ، وسأعود إلى هذه الكلمة لكن أريد أن أذكر لكم العبرة ، الطالب هذا رجع فيما بعد إلى أستاذ مادة الأصول قال له يا أستاذ أنت ذكرت لنا هذا الحديث وهذا الحديث سألنا

أستاذ مادة الحديث فلان وإذا به يقول هذا حديث إسناده ضعيف ومتنه منكر ، فكيف أنت... ، قال له مين اللي بيقول ؟؟ قال له تعرف أنت الشيخ الألباني إلخ ، الآن أنا أعود ، هذا الحديث مذكور في أكثر كتب الأصول وفي الجامعات كلها يدرس هذا الحديث ، وهو حديث منكر بشهادة أمير المؤمنين في الحديث الإمام البخاري فضلا عن آخرين كانوا معاصرين له أو جاءوا بعده ، كنت حصرت أسماءهم في كتاب لي اسمه سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة في المجلد الثاني منه برقم تمانمية وزيادة ، فجمعت الذين ضعفوا هذا الحديث من أئمة الحديث نحو خمسة عشر محدثا كلهم اتفقوا على أن هذا الحديث ضعيف الإسناد في سنده جهالة ، بعد ما أنا احتطت وعرفت بالإستناد إلى علم الحديث أن هذا الحديث لا يصح ، درست متنه و وجدته منكرا وهذا الذي أريد أن أبينه لكم الآن ، انظروا الآن كيف ينزل هذا الحديث المنكر بحق ينزل السنة بالنسبة للقرآن بمنزلة القياس بالنسبة للسنة أعني بإيجاز متى يقيس الإنسان ؟ حينما لا يجد نصا في الكتاب ولا في السنة ، أليس كذلك نص الحديث ؟ طيب ، متى يذهب إلى السنة ؟ معنى الحديث إذا لم يجد الحكم في القرآن وهذا خطأ فاحش جدا ، لأنه يجب على كل مفتٍ يريد أن يفتي في مسألة ما أن يجمع بين كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأخذ الحكم صحيحا ، وقد يخفى هذا الكلام على بعض الحاضرين فإليكم المثال ، لو أن مفتياً سُئل ونفترض أن بضاعته في الحديث مزجاة ، قالو يا سيدي الشيخ أنا كنت في ساحل البحر وجدت سمكة كبيرة جدا ميتة هل يجوز أكلها ؟ يقول له لا ، إيش الدليل؟ قال تعالى ((حرمت عليكم الميتة)) القرآن صريح في ذلك. فهل هذا الجواب صحيح؟!

السائل : لا طبعا

الشيخ : ليه ؟

****

الشريط رقم : ٧٠٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما معنى قول (لفظي بالقرآن مخلوق) وما صحة هذه العبارة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وقد يخفى هذا الكلام على بعض الحاضرين فإليكم المثال ، لو أن مفتياً سُئل ونفترض أن بضاعته في الحديث مزجاة ، قالو يا سيدي الشيخ أنا كنت في ساحل البحر وجدت سمكة كبيرة جدا ميتة هل يجوز أكلها ؟ يقول له لا ، إيش الدليل؟ قال تعالى ((حرمت عليكم الميتة)) القرآن صريح في ذلك . فهل هذا الجواب صحيح ؟!
السائل : لا طبعا
الشيخ : ليه ؟
السائل : لأنه في حديث عن الرسول الله صلى عليه وسلم أن السمك حلال
الشيخ : بارك الله فيك، إذن أنت الآن تمشي على السنة تجمع بين القرآن والسنة، أما الذي ضربته أنا أخطأ حينما اعتمد على القرآن، انظر الآن الحديث الذي أنت كنت متوهم أنه صحيح وحجتك أنه درسوه إياك في المدرسة، لا عم بيدرسوه الدكاترة في الجامعات، بم تحكم؟ قال بكتاب الله، بس؟ لا قال بم تحكم ؟ قال بكتاب الله، فإن لم تجد ؟ فبسنة رسول الله، هكذا صحيح هذا الكلام ؟
السائل : لا طبعا
الشيخ : بارك الله فيك ، إذن قُضي الأمر الذي فيه تستفتيان ، هذا الحديث ضعيف سندا ، منكرا متنا ، وخذ العبرة الآن وخليها في بالك حتى تعرف العلم الماشي الآن في الجامعات الإسلامية أنه قد دخل فيه زغل دخل فيه غش ، دخل فيه ما ليس من الإسلام بشيء من قريب ولا من بعيد ، وقبل هذا كنا نتكلم في موضوع مهم جدا جدا ألا وهو لأن الأذان ينتهي ويجب أن نقوم إلى الصلاة الإسلام اليوم يعيش بين فرق قديمة وأحزاب جديدة وكل حزب بما لديهم فرحون ، والمسلمون في كل أقطار الدنيا يستغيثون ولا مغيث ، وهاي مصيبة الأفغان بعد اثني عشر سنة من الجهاد ذهبت الدماء المجاهدة بريئة ، ثم أخيرا في البوسنة والهرسك إلخ، ولا مغيث ليه؟ لأن المسلمين كلهم بعيدين عن منهج الكتاب والسنة ، لذلك قلنا لابد من التصفية والتربية ، التصفية يشمل أمور كثيرة وكثيرة جدا ،

تصفية العقائد من الشركيات والوثنيات والمخالفات للكتاب والسنة الصحيحة ، السنة دخل فيها ما ليس منها وهذا هو المثال بين يديك الآن ، والفقه فيه أحكام ما أنزل الله بها من سلطان بعضها دس وبعضها اجتهاد خطأ ، هذا كله يحتاج إلى تصفية وللحديث بقية والسلام عليكم ورحمة الله .

السائل : جزاك الله خيرا .

أبو ليلى : يا إخواننا أياً كان عنده سؤال يرفع إصبعه ، ولما يأذن له الشيخ يتكلم و إلّا ما يتكلم إلا بإذن حتى يكون الشغل منظم إن شاء الله

الشيخ : طيب اللي عنده سؤال يرفع إصبعه ، تفضّل

سائل آخر : ما حكم من قال لفظي بالقرآن مخلوق ، ما مدى صحة هذه العبارة وما معناها ماذا تعني ؟ جزاك الله خير .

الشيخ : أعتقد أن هذا السؤال كما يقال في هذا العصر غير ذي موضوع ، يعني لا يترتب من ورائه فقه ولا عقيدة إلا إذا كان هناك فعلا يوجد شخص يقول لفظي بالقرآن مخلوق ، حينئذ نسأله ماذا تعني أنت بهذا اللفظ ؟ لأن هذا اللفظ يمكن استعماله بمعنيين متناقضين تماما ، معنى صحيح ومعنى باطل ؛ ولذلك صح عن الإمام أحمد أن من يقول هذه الكلمة لفظي بالقرآن مخلوق هذا جهمي ، بينما تلميذه الإمام البخاري كان يقول لفظي بالقرآن مخلوق أو من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مصيب ، كيف هذا ؟ لأن هذه اللفظة تعني معنيين متعاكسين تماما ، ما أدري يعني كأني أقول أني مضطر أن نخوض في مسألة تعتبر من علم الكلام المذموم لكن كنت أتمنى أن لا يُطرح هذا السؤال أولا وما دام أنه طُرح هل هناك من يقول اليوم لفظي بالقرآن مخلوق فيما تعلم ؟

سائل آخر : يعني أنا هذا السؤال قرأته بس ما أجدت حفظه وما فهمت معناه ... .

الشيخ : اسمع الآن الجواب ، أظنكم تعلمون جميعا أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يتكلمون بتفصيل في ما يتعلق بآيات الصفات وأحاديث الصفات وإنما كما جاء عن بعض الأئمة أمرّوها كما جاءت يعني مثلا ((وجاء ربك والملك صفا صفا)) لغة وجاء مفهوم ، ربك صفة الخالق غير صفة المخلوق ، إذن لا تتعمقوا فيها ، لا تقولوا كما يقول المعتزلة مثلا وغيرهم وجاء ربك أي وجاء عذاب ربك أو جاء مثلا أمر ربك ، هذه تآويل، أمروها كما جاءت ، الصحابة هكذا كان موقفهم تجاه ما يُعرف عند علماء التوحيد أو علماء الكلام بآيات الصفات وأحاديث الصفات أمروها كما جاءت ، لكن فيما بعد حينما اتسعت رقعة العالم الإسلامي وبدأ يتحقق

شيء من نبوءة القرآن ((إذا جاء نصر الله والفتح و رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا)) حينما بدأ الناس بسبب الفتوحات الإسلامية يدخلون في دين الله أفواجا وكما تعلمون نضرب مثلا قريب جدا رجل مسلم لكن خلينا نسميه مسلم جغرافي يعني مسلم اسما ، ما بتعرفوا من إسلامه شيء إلّا أنّ اسمه مثلا أحمد بن عبد الله لكن تاب بعد زمان تاب تاب الله عليه هذا مو فاهم عن الإسلام شي إلا ما يسمعه من العجائز من عامة الناس إلخ ، هذا صورة المسلم أبا عن جد ، فمن كان مثلا نصرانيا جورج مثلا ابن طنيوش عرف أن الإسلام إجمالا حق قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صار مسلم صار له ما لنا وعليه ما علينا هذا الآن إذا مضى عليه سنين في إسلامه وتعلم شي من الإسلام ربما يفسر بعض النصوص القرآنية أو الأحاديث النبوية متأثرا بثقافته السابقة النصرانية فهنا بقى يببدأ بدخل في الإسلام من المفاهيم من التفاسير ما لم يكن يعرفها السلف الأول ، لذلك نحن نقول كما شرحنا في درس مضى أنا نحن سلفيون ليه ؟ لأنه ما نسلط عقولنا وأهواءنا وتقاليدنا وعاداتنا على كلام الله وسنة رسول الله، لا . بنشوف السلف شو موقفهم ونمشي معهم خشية مثل هذه الآراء الجديدة التي تسربت إلى بعض المسلمين حديثا ، فالصحابة ما كانوا يقولون كلام الله القرآن مخلوق أو غير مخلوق ؟ لأن كلمة مخلوق أو غير مخلوق ... وما جاء ذكرها إطلاقا في ألسنتهم لكن هم في حقيقة الأمر يعلمون يقينا بأن القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته ، والصفة من صفاته كذاته لا يمكن أن يكون مخلوقا لكن ما استعملوا هذه الكلمة حتى جاءت المعتزلة وجاء أولهم جهم بن صفوان و إليه تنتسب الجهمية المعطلة ، فبدأ يشيع بين الناس أفكار ما يعرفها السلف الصالح منها مثلا يقول كلام الله مخلوق ، موقف أهل السنة تجاه هذه الكلمة لابد أن يكون أحد موقفين إما يسكتوا كما سكت السلف وحينئذ سكوتهم يُستغل من حزب جهم و أتباعه لذلك وجدوا لابد من مواجهة البدعة الضالة لأن لفظة كلام الله مخلوق فيه طعن في الذات الإلهية أي بمعنى أنه خلق من خلق الله الذي هو كلام هو ليس صفة من صفات الله وبتسمعوا بقى القرآن كله آيات خطاب من الله للملائكة خطاب لإبليس الرجيم ((ما منعك أن تسجد لما خلقت ...)) وخطابه للأنبياء والرسل وموسى وعيسى ومحمد عليه السلام إلخ، فاضطروا أن يجابهوه بأن كلام الله صفة من صفاته والصفة من صفاته ليست مخلوقة فكلام الله غير مخلوق ، صار هنا مشكلة ذات طرفين أيضا ، المشكلة التي نتجت من هذا الخلاف صار بعض الناس من أهل السنة كلام الله صح صفة من صفات

الله لكن هذا الكلام المسطور في اللغة بين الدفتين هذا الكلام اللي أنا بتكلم فيه أنا بقول ((قل هو الله أحد)) ((قل هو الله أحد)) هو كلام الله لكن أنا لما بتكلم فيه هو مخلوق؟ لفظي أنا مخلوق ولّا غير مخلوق؟ لفظي أنا مخلوق ، لكن هذا الكلام الإلهي الذي هو صفة من صفات الله هو غير مخلوق ، الإمام البخاري طبعا لبعض الشيوخ قال هذه الكلمة لرفع هذه الشبهة أنه ما يختلط كلام الله الذي هو قديم وصفة من صفاته بكلام عبد الله الذي هو حادث إذن أنا أقول كلام الله صفة من صفاته غيرمخلوق ، لفظي بالقرآن مخلوق ، الإمام أحمد أنكر أشد الإنكار هذا اللفظ أي قول القائل لفظي أنا بالقرآن مخلوق ، لماذا قال الإمام أحمد كل واحد له وجهة وكما قال تعالى ((ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات)) الإمام أحمد هذه اللفظة دهليز يستعمله الجهمية لإيهام الناس أنه أنا لما بقول كلام الله مخلوق يعني لفظي دهليز مصيدة هذه ولذلك هو سد هذا الباب وقال لا أحد يقول لفظي بالقرآن مخلوق لأنه يتخذه الجهمية المعطلة القائلون صراحة بأن كلام الله مخلوق يأتون إلى عامة الناس من هذه الزاوية من هذا الباب فيقول لفظي بالقرآن مخلوق هات بقى واحد ينتبه إلى دسيستهم الإمام أحمد تنبه لبعض مقاصد الجهمية فسدّ هذا الباب ، الإمام البخاري حتى ما يختلط صفة الخالق بالمخلوق قال أنا لفظي بالقرآن مخلوق لكن القرآن باعتباره صفة من كلام الله غير مخلوق ، فأنا أقول لكم الآن شو استفدتوا من هذا الكلام ؟! لا شيء، لكن يجب أن تعتقدوا أن كلام الله ومنه القرآن هو ليس مخلوقا لأنه صفة من صفات الله وكفى المؤمنين القتال ويسعكم ما وسع السلف الصالح ، لكن أنا لما أجادل المعتزلة والآن نحن بُلينا بواحد في عمان يصرح ويقول أنا معتزلي أنا معتزلي حينئذ نضطر نفصل له هذا التفصيل ، يا أخي أنت بتقول كلام الله مخلوق تقصد لفظك أنت؟ و إلّا الله لما كلّم الملائكة وكلّم موسى وكلّم الأنبياء كلهم كان يكلمهم بواسطة كما يقول المعتزلة بواسطة الشجرة ، الشجرة قالت ((فاستمع لما يوحى ، إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني)) الشجرة قالت تحكي هيك كلام؟! هذا ضلال كبير جدا ، لكن إذا بدوا يخلط على الناس مثلما فعل الجهمية قديما نحن نفصل له ، أنا إذا رويت حديثا عن رسول الله فأنا أنقل إليكم لفظ رسول الله أما هذا ليس لفظي ، وكذلك إذا قلت لكم قال الله ((قل هو الله أحد)) أنا أقول كلام الله وأنا ليس كلامي فرق بين كلام الله وبين فهو غير مخلوق وبين لفظي أنا الذي أتلفظ به فهو مخلوق ، يمكن أنا الآن يأتيني الأجل وما أستطيع أن أتكلم ولا كلمة فهذا هو الذي ينبغي أن نعلمه في هذه القضية لكن عامة المسلمين ما يجوز لهم أن

يدخلوا في هذه المتاهات وفي هذه الضلالات لأنها تضر ولا تنفع حتى لو قلت كلام الله غير مخلوق كلام الله غير مخلوق يأتيك المجادل بالباطل ويلف عليك و يدور و يرميك لا سمح الله على أم رأسك عليك أن تقول يسعنا ما وسع السلف الصالح وكفى الله المؤمنين القتال .
سائل آخر : يا شيخ
الشيخ : تفضل ما خلّصت
سائل آخر : هل ممكن أفهم من الكلام أن هو اللفظ كلفظ هو مخلوق ، لكن المتلفظ به هو كلام الله .

****

ما مدى صحة حديث (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما مدى صحة الحديث (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) ؟ وكيف يتم اهتمامنا عامة الشعب بأمر المسلمين وأنت كما ترى في هذه الأيام أمر المسلمين في بقاع العالم ؟
الشيخ : أولا هذا الحديث ضعيف لا يصح من حيث إسناده ، أما من حيث معناه فلابد لكل مسلم أقول كل مسلم يجب أن يهتم بشؤون المسلمين لكن كل مسلم هذا الاهتمام يختلف باختلاف الأشخاص قدراتهم طاقاتهم ملكاتهم إلخ، يعني مثلا ربنا يقول في صريح القرآن الكريم ((هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)) لا يستوي ، فإذن كل مسلم ينبغي أن يهتم بشؤون المسلمين كلٌ بحسبه ، انظر مثلا إلى الحديث الصحيح (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) هذا الحب الذي هو شيء قلبي يختلف فيه بين مسلم عادي وبين المثقف وبين العالم وبين طالب علم ؟ لا يختلف ، إذن هذا يجب على كل مسلم أن يحب لكل مسلم ما يحب لنفسه ، المسلمون اليوم يؤذوْن في كثير من بلاد الإسلام كجماعة البوسنة والهرسك أنت هل تحب ما يقع فيهم أن يقع فيك ؟ حاشا ، إذن يجب أن تحب لهم أن يحفظهم الله من اعتداء الكفار عليهم هذا أقل شيء ممكن ، لكن هناك مثلا رجل عالم لكن هذا العالم لا يملك من السياسة وإدارة

الدولة شيئا مطلقا لكن يملك إيش ؟ لسانه . فعليه أن ينصر هؤلاء بلسانه كما قال عليه الصلاة والسلام (انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال أن تأخذ بيده وتمنعه من ظلمه فهذا نصرك إياه) هذا يوجه إلى من ؟ إلى من يستطيع أن الظالم من ظلمه ، هذه المعركة القائمة الآن بين مسلمي البوسنة والهرسك وبين الصرب النصارى هذه ما بتفيد الكلمة ما يفيد إلا المدفع ووسائل القتال الحديثة اليوم هذا واجب الحكومات الإسلامية مش واجب الأفراد المسلمين على اختلاف ثقافاتهم كما أشرنا آنفا لكن مع الأسف الحكومات الإسلامية اليوم مع الأسف الشديد لا يحركون ساكنا لنصر المسلمين في كل البلاد التي يُظلم فيها المسلمون ، لعلي أجبتك عن سؤالك حديثيا أو رواية ودراية ، فالحديث رواية ضعيف ، ودراية صحيح المعنى على التفصيل المذكور سابقا كل بحسبه ، طيب غيره.

****

ما حكم من حرم أخواته البنات من الميراث ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : السؤال الأول قولك في الذي يحرِم إخوته البنات من الميراث قولك فيه وحكم الشارع فيه ؟

الشيخ : ظالم ظالم مبير معتدي على الشرع ولا يجوز هذا باعتبار الحال لما هو معلوم أنه لا يجوز الظلم مطلقا كما قال عليه السلام في الحديث الصحيح (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة) وبخاصة ظلم الضعيف أشد إثما من ظلم القوي لأن القوي ربما يداقع عن نفسه أما الضعيف والجنس الرقيق الذي كنى عنه الرسول بالقوارير فهؤلاء لا يملكون حولا ولا صولا ولذلك فظلمهم آثم عند الله عز وجل من ظلم الرجال . هذا الجواب عن سؤالك الأول

****

هل يجوز استعمال لفظة الطبيعة على الأشياء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني هل يجوز إطلاق لفظ طبيعة على الأشياء ؟ نقول هذه مناظر طبيعية، وهذا عصير طبيعي هل هذا يجوز شرعا ؟
الشيخ : نحن لا نرى مانعا بصورة عامة ولكن مش في كل مكان يجوز ما يجوز في بعض الأحيان إذا تتكلم بهذه الكلمة في مجتمع إسلامي الذي يؤمن بأن هذه الطبيعة خلقها الله عز وجل بقدرته وحكمته ففي هذا المكان ما في مانع أن تقول الطبيعة لأن كلمة الطبيعة مشتقة من لفظة طبع وهذه اللفظة هي عربية ، فطبع ربنا فلانا على شيء كذا فصارت هذه الخصلة فيه طبيعة ، فهذه ما فيه استنكار ، لكن من أين يأتي الاستنكار ؟ لأن هذه اللفظة يستعملها الملاحدة يقول الطبيعة فعلت كذا الطبيعة عملت كذا و الطبيعة تصنع كذا والطبيعة تطور كذا إلخ ، فإذا كان المتكلم يتكلم بهذا الكلام في مكان لا يفيد السامعين بأنه يقول ما لا يجوز شرعا عرفت كيف ما يجوز أن يتكلم بهذا الكلام إذا كان الحاضرون يفهمون منه ما لا يريد أما إذا كان الحاضرون يفهمون منه القصد الحسن فهذا ما في منه مانع .

****

هل يجوز استعمال لفظة الصدفة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يشبه هذه الكلمة تماما كلمة تستعمل الصدفة والله صدف أن التقيت مع فلان نفس الجواب ، الصدفة يستعملها الملاحدة صدفة وُجد هذا الكون ، صدفة وجد هذا النظام الدقيق الذي حيّر عقول علماء الجغرافيا

والفلك والطبيعة لكن من ألدّ الكفر وأشده أن يقال أن هذا الكون المنظم من الدقة وُجد طفرة ، صدفة ، فإذن يقال في كلمة صدفة ما يقال في لفظة الطبيعة ،

****

كلموا الناس على قدر عقولهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهذا كله يدخل تحت قاعدة إسلامية كبرى مهمة جدا هي التي تقول كلّموا الناس على قدر عقولهم أتريدون أن يكذب الله ورسوله ، فالإنسان لما يتكلم كلمة قبل ما يلفظ بها يجب أن يديرها في ذهنه ، يا ترى إذا تقال كذا شو راح يكون أثرها وإذا حولها إلى لفظة أخرى إلخ ، بعدين يعتمد على واحدة وبعد أن درسها دراسة أسرع من كمبيوتر آخر الزمان ،

****

معنى : (من قال لا إله إلا الله دخل الجنة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لذلك لما جاء في الحديث الصحيح في مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى نعليه لأبي هريرة وقال (له خذهما فمن لقيته فبشره بأن من قال لا إله إلا الله دخل الجنة) ولحكمة يريدها الله كان أول من لقيه عمر بن الخطاب الفاروق قال له الكلمة هاي فهاج عمر وكبر عليه الأمر ودفعه في صدره و رماه على إسته على دبره فنهض أبو هريرة وهرب ، يركض و عمر يركض خلفه حتى دخل أبو هريرة على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وخلفه عمر ، يا رسول الله آأنت أمرت أبا هريرة أن يقول للناس كذا وكذا ؟ قال نعم ، قال له يا رسول الله إنـهم إذن يتكلوا ، دعهم يعملون دعهم يعملون ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فدعهم)، ما كلف أبا هريرة أن يتمم تبليغ الرسالة السابقة ، لأنه وجد الحق مع عمر ، كما تعلمون قد قال عليه السلام في حقه (لقد كان فيمن كان قبلكم محدثون -أي ملهمون- فإن يكن في أمتي فعمر) ولذلك جاءت آيات موافقة لبعض اقتراحاته ولسنا الآن في الصدد ، المهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ باقتراح عمر ، وما بلّغ هذا الحديث أبو هريرة فيما بعد إلّا لما حضره الموت ، وهكذا فعل معاذ ، وهكذا فعل عبادة بن الصامت ، ما حدّثوا بهذا الحديث إلا في آخر رمق من حياتهم ، شو السبب ؟ السبب نحن اليوم نلمسه في بعض العامة الذين يحضرون بعض مجالس القصاصين أي الوعّاظ الذين يعظون الناس و يرققون قلوبهم ببعض الأحاديث الصحيحة وكثير منها غير صحيحة وهذا حديث صحيح ، فبتلاقي هذا القصاص بخلي المجلس كله يأمل لمغفرة الله وعفوه (من قال لا إله إلا الله دخل الجنة) ولا يشرح لهم ايش معنى من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ، بيفهموا العامة أنو ترانزيت أن تقول بس لا إله إلا الله ترانزيت تدخل الجنة لا حساب ولا عذاب مهما فعل ، الأمر ليس كذلك ، لذلك كلموا الناس على قدر عقولهم ، إذا رويت هذا الحديث في مجاس عام كهذا المجلس الذي جرنا الذي جرنا الكلام إلى ذكره فلا بد من بيان المقصود منه حتى لا يغتروا وسبحان الله هناك حديث صحيح بقول الرسول عليه السلام (من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غُفر له ما تقدم) ثم قال عليه السلام وهذا من غرائب الأحاديث (ولا تغتروا ولا تغتروا) تقول أنا صليت ركعتين بعد ما أحسنت الوضوء خلاص ((إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر)) ، لا ، ليه؟ لأن كل الأحاديث التي تأتي في باب الترغيب يجب أن تتذكروا فيها الحقيقة التالية مثلا الحديث المشهور (من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين ثم قال تمام المئة لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر) إذن مجرد ما نصلي صلاة ونسبح ونحمد ونكبر ثلاثة وثلاثين ثلاثة وثلاثين وآخرها شهادة أن لا إله إلا الله ، خلاص غفر لنا ؟! لا تغتروا لم ؟ لأن هذا الذكر ما قال من قال مطلقا من سبح ، من حمد و إنما قال بعد الصلاة دبر كل صلاة ، إذن هذه مربوطة بتلك ، تُرى هذه الصلاة التي صليناها تامة وإلّا ناقصة

؟ ما أحد يستطيع أن يقول عن صلاته مهما كان زاهدا ، مهما كان صالحا ما يستطيع أن يقول إنو أنا صليت صلاة متل ما الله بدّو ، ومتل ما رسوله بيّن لنا قال قال (صلوا كما رأيتموني أصلي) ما أحد يستطيع أن يقول هذا أولا ، ثانيا: لقد قال عليه الصلاة والسلام (إن الرجل ليصلي الصلاة ما يُكتب له إلا عُشرها ، تُسعها ، ثُمنها ، سُبعها ، سُدسها ، خمسها ، ربعها ، نصفها) بالكثير إيش ؟ النصف ، وين راح النصف التاني؟ راح بالتفكير ، بالإسراع ، باللحن إلخ ، أنا بقول هنيئا لمن كُتب له اليوم نصف الصلاة ، هذا الذي كُتب له نصف الصلاة وقاعد يسبح -وخاصة مثل ما رأيت اليوم واحد بيعمل هيك وهدول تشوفوهم كثير أو بالسبحة هدول غفر الله لهم ما تقدم من ذنبهم ؟! هيهات هيهات ما توعدون ، لذلك أحاديث الترغيب كلها إنما هي تشجيع لذكر الله عز وجل وفي الحدود التي شرعها الله ثم لكل إنسان من هذا الفضل ما يتناسب مع تحقيقه للعبادة التي كان هو في صددها ، فإذن نعود للحديث (من قال لا إله إلا الله دخل الجنة) أولا من قال هل يعني مجرد قول وإلا العقيدة ؟ عقيدة.. أي إذن معنى الحديث من قال لا إله إلا الله معتقدا مش من قال متلفظا ، هذه ما أظن أن فيها إشكال عند عامة الناس لكن انظروا ما يأتي من قال لا إله إلا الله إذن المعنى معتقدا طيب ولا إله إلا الله فاهما وإلّا بدون فهم ؟ بفهم ، هون بقى المشكلة الكبرى ، أكثر المسلمين إلى اليوم لا يفهمون معنى لا إله إلا الله ، وأنا أعتقد من تقصير الجماعات الإسلامية الجماعات اللي اتكلمنا اليوم بكلام عام حينما تكلمنا عن الفرق تلاتة وستين تلاتة وسبعين و الفرقة الواحدة هي الناجية أنا أقول الآن كل الجماعات الإسلامية لا تدندن حول هذه الشهادة الطيبة الكلمة الطيبة ما يتكلموا حولها أبدا وبخاصة أن الله عز وجل أمر نبيه فقال له ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) تُرى فاعلم هذا أمر بأمر مستحب؟! هذا أمر بأُس الإسلام أصل الإسلام الذي ما بعده قام عليه ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) المسلمون اليوم لا يعلمون مثلما أمرهم الله معنى هذه الشهادة التي قال الرسول دخل الجنة والآن نمضي ولا نقف هنا نفترض الآن أن زيدا من الناس علم معنى لا إله إلا الله والمعنى الملخص هو أنه لا بمعبود بحق في الوجود وفي الكون كله إلا الله أي كما جاء في بعض الأحاديث (من قال لا إله إلا الله وكفر بما سواه ...) ما بكفّي أن يعتقد أن الله واحد في ذاته واحد في عبادته واحد في أسمائه وصفاته ، يجب أن يكفر بكل ما على الأرض قديما وحديثا من المعبودات بالباطل حينئذ هذا يكون قد علم معنى لا إله إلا الله ، الآن نفترض زيد من الناس فهم المعنى الصحيح لـ ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) والرسول يقول (من

قال لا إله إلا الله دخل الجنة) لاحق دخل الجنة إذا مات على ذلك فمن يضمن أن يموت على ذلك؟! إذن مجرد القول بالشهادة والاعتقاد بالشهادة مع الفهم للشهادة مش معناه دخل الجنة يقينا إلا بشرط أن يموت على ذلك ، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام (من مات -في حديث آخر- وهو يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة) في أحاديث أخرى (مخلصا من قلبه) هذا يعني المعاني التي أشرنا إليها آنفا ، طيب ولو فعل تسعا وتسعين معصية وجمع هذه الشروط فهل يدخل الجنة ولو فعل كل هذه المعاصي؟ الجواب نعم ، أيضا الجواب نعم لأن هذا وقع ، كان رسول الله صلى الله عليه وآله سلم يوما خارج المدينة ومعه أبو ذر فأوقفه في مكان وابتعد قليلا فسمع صوتا أبو ذر سمع صوتا وهو في المكان الذي أوقفه الرسول عليه السلام فيه أو عليه ثم رجع الرسول صلى الله عليه وسلم إليه فقال عليه السلام (أتاني جبريل آنفا فبشرني وقال لي بشر أمتك أن من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ، قال الرسول قلت يا جبريل وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق) لما روى الحديث رسول الله إلى أبي ذر عن جبريل مع أن الرسول سأل وإن زنى وإن سرق؟ وأجابه جبريل وإن زنى وإن سرق يعني هاله الأمر ، فقال أبو ذر بدوره للرسول عليه السلام " وإن زنى وإن سرق " ماذا يسع الرسول أن يقول بعد أن الرسول مرسل من الله جبريل إلى محمد ويقول له بشر ، ويسأل الرسول جبريل ويقول له وإن زنى وإن سرق ويعطيه الجواب وإن زنى وإن سرق ، شو بسعه بقى إذا قال أبو ذر للرسول متل ما قال الرسول لجبريل بدّو يقول له وإن زنى وإن سرق لكن لا يزال في شيء ، قال له وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق ، قال وإن زنى وإن سرق ؟ قال (وإن زنى وإن سرق رغم أنفك يا أبا ذر) هذا شيء عظيم جدا ، إيش معنى إذن الحديث في النهاية ؟ تفصيل الحديث إذا توفرت الشروط التي ذكرناها كلها وفيها هذا السؤال والجواب وإن زنى وإن سرق ، إذن مصير هذا الموحد مصيره أي عاقبة أمره أن يدخل الجنة لكن هذا لا يعني أنه لا يحاسب ، ولا يعني أنه لا يعذب إلا أن يشمله الله عز وجل بمغفرته وبرحمته إذن فتأكيد الرسول عليه السلام تبعا لجبريل لقوله وإن زنى وأن سرق يعني أن هذه الشهادة تنفع قائلها والمعتقد بها يوم القيامة حتى لو فعل ما فعل ، لكن كونه يحاسب أو كونه يعذب على ما اجترح من المعاصي هذا أمر ثاني هذا يبقى مطويا لماذا لأن الله عز وجل هو وحده الذي يعلم حقيقة كل من يشهد أن لا إله إلا الله هل يا تُرى قام بحقها قام بواجبها كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم (أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) إلا بحقها تُرى هل هؤلاء الذين يقولون لا إله إلا الله بعد الشروط والأوصاف التي قلناها آنفا على التسلسل السابق قاموا بحق هذه الكلمة الطيبة أم لا ؟ فإن كانوا قاموا بحق هذه الكلمة فهم الذين يدخلون الجنة بدون عذاب لكن لا نقول بدون حساب ، والرسول عليه السلام يقول في الحديث الصحيح في البخاري (من نُوقش الحساب عُذّب) (من نوقش الحساب عُذّب)إذن هؤلاء المسلمون الذين يشهدون أن لا إله إلا الله وتحققت الأوصاف التي ذكرناها كلها وقاموا بحقها ، حقها طبعا القيام بما فرض الله والاجتناب عما نهى الله وهذا باب واسع جدا جدا فإذا قاموا بالحق دخلوا الجنة بدون عذاب لكن ليس معنى ذلك بدون حساب لماذا ؟ لأن دخوله الجنة بدون حساب يتطلب القيام ببعض الفضائل من الأعمال ، وتصوروا لا يمكن لحاسوب لكومبيوتر مهما كان ضخما مهما كان دقيقا أن يعطينا عدد أهل الجنة سيكون عددهم من يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة بلايين البلايين البلايين إلخ لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل من هؤلاء البلايين البلايين بدهم يدخل الجنة كم عدد الذين يدخلون الجنة بدون حساب ؟ سبعون ألفا .

****

شرح حديث : (السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عقاب) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : سبعون ألفا فقط يدخلون الجنة بدون حساب طبعا ولا عذاب ، قال عليه الصلاة والسلام ذات يوم وهو في المسجد (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب ولا عذاب وجوههم كالقمر ليلة البدر) ودخل إلى الحجرة وترك الناس بعد أن ألقى فيهم هذا الحديث فأخذوا يتظننون ويتحزرون حزيرة ايش دول هنيئا لهم من يكون هؤلاء؟ واحد يقول هادول المهاجرين اللي تركوا بلادهم وأموالهم وعيالهم وهاجروا من مكة إلى المدينة ، آخر يقول لا هادول الأنصار اللي نصروا رسول الله صلى الله

عليه وسلم في ساعة العسرة ، قول ثالث يقول لا أنتم ولا أنتم هادول أولادنا اللي يجو من بعدنا بآمنوا بنبينا وما شافوه ، ويتحزروا هذه التحازير دخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمة بالغة ، أسلوب عظيم جدا في وعظ الناس قال لهم : هم الذين هنا الشاهد (هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) ، هم الذين لا يسترقون إيش معنى لا يسترقون ؟ ما بجي الواحد لعند الشيخ يا شيخ من فضلك كبّسني ارقيني إنما هو يدعو الله بنفسه والله يستجيب دعوة المضطر إذا دعوه ، أما يلجأ للشيخ حط واسطة بينه وبين ربه مع أن الواسطة هاي ما هي شرك ولا هي منكرة لكن ما هي فاضلة هي مفضولة ما تتطلب من الشيخ أن يرقيك ، هم الذين لا يسترقون لا يطلبون الرقية من أحد أبدا يتوكل على الله بعد أن يتخذ الأسباب المشروعة من التعويذات الواردة في السنة الصحيحة وهكذا ، هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ، الكي عرف العرب بطب الكي منذ القديم إلى اليوم والحقيقة أن النبي صلى الله عليه وسلم مدح الكي كوسيلة طبية عربية وذكر في بعض الأحاديث ... نعم ؟

السائل : شفاء أمتي

الشيخ : أي هكذا يعني

السائل : ... الكي؟

الشيخ : لا لا ، ذكر أن العلاج في ثلاثة أشياء شرطة محجم وكية نار وتلاوة قرآن أو كما قال عليه السلام.. نعم

سائل آخر : شربة عسل

الشيخ : أي نعم شربة عسل ، الخلاصة أن الرسول عليه السلام أحسن الثناء كعلاج على الكي لكنه قال في آخر الحديث (وأنهى أمتي عن الكي) لماذا ؟ لأنه تعذيب بالنار ولا يعذب بالنار إلا رب النار ، ولذلك وقع في زمن علي رضي الله تعالى عنه أن بعض الشيعة غلوا فيه واعتقدوا فيه نوع من الألوهية ارتدوا بذلك عن دينهم فأمر بحرقهم بالنار ، ولما بلغ خبره إلى عبد الله بن عباس قال لو علمت ذلك لمنعته من أن يعذبهم بالنار لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يعذب بالنار إلا رب النار) فمن أجل أن الكي فيه تعذيب بالنار نهى مع أن فيه فائدة للمعالجة لبعض الأمراض ، قال (هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) التطير معروف عندكم وهو التشاؤم ، وهذا مع الأسف يعني منتشر بين المسلمين بسبب جهلهم بدينهم و رجوعهم إلى الجاهلية القديمة بسبب أنهم ما تثقفوا بثقافة الإسلام الصحيحة

****

ما حكم الطيرة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومثل هذا التطير مثله تماما الطيرة واستعمال بعض الأمور لدفع شر العين زعموا فأنتم بتشوفوا اليوم كثير من أصحاب السيارات الجديدة الفارهة بيعلقوا في دبرها نعل ، ما شفتوا الشي هذا ؟ والنعل هاي كلما كانت عتيقة ومهرية كلما كانت تدفع الأثر أثر العين عن هذه السيارة الجديدة هذا منتهى الجهل الطيرة في الإسلام محرمة وهي مشتقة من الطير وكانت من عادات الجاهلية ، الجاهلية الحقيقة فيها متناقضات فيهم عقل وفيهم بلاهة متناهية ، من هذه البلاهة المتناهية لأن الواحد منهم إذا عزم على السفر وتهيأ للسفر وحضر الزاد والمزاد وكل شيء ما بقي إلا أن يركب الناقة أو الجمل ، ويركب ويمشي شوية وإذ طار طير قدّام منه هذا الطير إذا أخذ يمينا خلاص هاي سفرة مباركة وإذا أخذ يسارا هذه سفرة مشؤومة من هنا سُميت الطيرة لأن لها علاقة بالطير الذي كان يتشاءم به الجاهلي ، يا ترى عقل هذا الإنسان أكبر و إلّا إذا صح التعبير عُقيل هذا الحُوين الصغير وهو الطير؟؟! لا شك شو جاب الله عز وجل كما قال ((ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)) لا شك أن هذا الإنسان خير من هذا الطير ، كيف صار الطير الصغير قائد لهذا الإنسان الكبير؟! هذا من عجائب ما وصل به انحطاط العقل الجاهلي ، طيب ما بالكم اليوم يا معشر المسلمين

****

عود على بدء ، في إستعمال لفظة الطبيعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أ رجعتم إلى الجاهلية بتعلقوا هذا النعل مشان المحافظة على السيارة شو تأثير هذا ؟ قال بيردّ العين هيك بقولوا ، النعل هذه ترد العين؟! ما بيردّ العين إلا الله ، وإلا ما شرع الله وهكذا ، الخلاصة لقد شردنا كثيرا كثيرا جدا عن الموضوع، واقفين وين كان الموضوع ؟؟
السائل : الطبيعة
الشيخ : الطبيعة ، إذن كان الموضوع في الطبيعة ثم أردفناها بالصدفة ثم أوردنا الحديث وكيف أن السلف تحرّجوا من التحديث بهذا الحديث إلا في آخر وفاتهم لماذا ؟ حتى لا يُساء الفهم للحديث النبوي فما بالك تقول أنت الطبيعة أو الصدفة ؟ يجب أن نقولها بحذر حتى لا يفهم الناس شيئا لا تريده أنت لأن الرسول عليه السلام وافق أخيرا رأي اقتراح عمر أن هذا الحديث لا ينبغي إذاعته هكذا خشية أن يساء فهمه وقد عرفنا ما هي الشروط أن تتوفر في الذي يشهد أن لا إله إلا الله ليكون ناجيا من العذاب يدخل الجنة بدون عذاب فهمنا هذا ؟ أما بدون حساب سبعين ألف بس صفتهم هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . غيره ؟
سائل آخر : إذا طُلب منه مثلا ... ؟
الشيخ : يرقيه إذا طُلب منه يرقيه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد قال (من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل) وهذا قاله بمناسبة الرقى ، فإذن هنا في شيئين ؛ يكره لك أن تتطلب الرقية من غيرك ويستحب في حقك أن تجيب طلب المسترقي منك فلا ترفض لأن الأصل أو القاعدة أن المؤمنين نصحة وأنهم كما قال الله تعالى في القرآن الكريم ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) هنا بلا شك ما في إثم لكن في كراهة واحد يطلب من الآخر الرقية في كراهة لماذا لأنه خالف هذا الحديث لكن هل كل الناس بدّهم يكون متصفين بهذه الأخلاق الثلاثة ويكون من بين تلك البلايين اللي ذكرناه بدّهم يدخلوا الجنة سبعين ألف ؟ لا دا شيء عزيز جدا جدا لكن على كل حال لمّا كان هذا حكم ليس محرما ولا يرتكب صاحبه إثما ما فيه مانع أبدا أن المطلوب منه الرقية أن يرقي أخاه المسلم لأنه قد ينفعه ، فأنت إذا تعاطيت سببا قد تنفع أخاك المسلم ما فيه مانع لكن هو ما ينبغي له أن يتعاطى سببا قد ينتفع هو به وإنما عليه كما قال تعالى ((وعلى الله فليتوكل المتوكلون)) وهنا قضية أهم من هذه بالنسبة لقوله تعالى ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان))

****

قوله صلى الله عليه وسلم : (يسألونني ويكره الله لي البخل) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أحيانا قد يكون الطالب لشيء ما ليس هو رقية كما ستسمعون لا يجوز له أن يطلب ذلك ومع ذلك فالمطلوب منه يجوز له أن يعطيه والظاهر أنه لا يكون أعانه على مخالفة الشرع لكن هذا المعين ليس قصده الإعانة وإنما قصده دفع العار عنه فهو معذور مثلا روى الإمام أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه من حديث أبي سعيد الخدري أن رجلا كان يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله وهو قوي يسأله شو معنى يسأله يشحت منه يعني ، فيعطيه عليه الصلاة والسلام ما تيسر له ، فإذا ما انطلق الرجل قال عليه الصلاة والسلام إنه خرج من عنده يتأبّطها نارا يعني الصدقة التي طلبها وحطها تحت إبطه يقول الرسول عليه السلام (خرج يتأبطها نارا) ، هذا واضح جدا أن سؤال هذا السائل كان غير جائز وإلا ما كان هذا التهديد والوعيد الشديد (يتأبطها نارا) لذلك قالوا له يا رسول الله فلمَ تعطيه قال عليه السلام وهنا الشاهد (يسألونني ويكره الله لي البخل) بمعنى مقام النبوة و الرسالة مقام سامي وعالي جدا فينبغي على صاحب هذا المقام أن يتعاطى كل وسيلة لكي لا تُخدش ولو بسمعة سيئة لسبب صدر من الرسول عليه السلام لذلك لا يجعل نفسه يصدر منه ذلك السبب (يسألونني ويكره الله لي البخل) أي لو أن الرسول عليه السلام لم يتجاوب مع هذا السائل ولم يعطه ورجع الرجل يقول يتحدث أمام الناس ماذا ؟ عكس ما وقع لرجل من قبيلة لا أذكرها الآن رئيس قبيلة فسأل الرسول عليه السلام أو ما سأله ما عاد أذكر الآن إنما أعطاه مئة رأس من الإبل يكاد يطير مخه هذا الإنسان عمره أخد من أحد هبة مئة رأس من الإبل ، وبتعرفوا الإبل غالية خاصة في تلك الأيام فما كان منه إلا أن عاد إلى قبيلته بتلك المئة رأس وقال يا جماعة أسلموا آمنوا بالله و رسوله فما رأيت إنسانا أكرم منه يدا فأسلمت القبيلة كلها ، إذن عطاؤه عليه السلام هذه العطية الكريمة البالغة كان سبب هداية قبيلة

والعكس قد يكون سبب معاكس تماما لو أنه لم يعطِ من يسأل والرسول يعلم أن هذا لا يحق له هذا السؤال يرجع يقول الرسول بخيل كلمة بخيل وصمة في صحيفة النبوة والرسالة ولذلك هو لا يريد أن يفسح المجال لمثل هذه الوصمة يريد أن يسد الطريق إليها فيعطي السائل ولو كان غير محق فلما أعطى ونبه أن هذا السؤال لا يجوز لأنه خرج يتأبطها نارا ، إذن لماذا تعطيه يا رسول الله قال (يسألونني ويكره الله لي البخل) ، إذن يجوز للإنسان ليدفع عنه شرا مرتقب ولو كان في ذلك مساعدة غير مقصودة لمن سأل سؤالا لا يجوز شرعا والآن لعلنا ننهي الكلام في هذه الليلة على الأقل و الساعة الثامنة ونحن كنا معكم معشر المسلمين قد يكون واحد اثنين من الحاضرين فكلكم مسلمون والحمد لله نحن كنا معكم منذ الصباح حتى هذا المساء وإن شاء الله موعدنا غدا وكل منكم يسعى لمجلس العلم في حدود طاقته واستعداده وظروفه . سبحانك اللهم وبحمدك وأشهد أن إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

****

هل يجوز لي أن أتنفل خلف الإمام الذي يصلي فريضة الفجر بحجة أن الوقت لم يدخل بعد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أنتم تعلمون أنهم يؤذنون قبل ميعاد الفجر فعند الإقامة يكون يعني موعد الأذان الفجر الصادق فأنا أنزل أصلي معهم بنية ركعتين يعني تطوع فأرجع أصلي ركعتين سنة الفجر وأصلي مع زوجي الصلاة الفرضية بعد ، هل يجوز ؟
الشيخ : ما يجوز بارك الله فيك لسببين الأول وهو الأهم إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ، فأنت ما يجوز أن تتطوع يجب أن تصلي الصلاة التي أقيمت يعني فرض الفجر ماشي ؟
السائل : ماشي
الشيخ : طيب السبب الثاني السنة التي فاتتك بسبب أنها وقعت قبل الأذان

هذه السنة لا تصلها على أساس أنها سنة الفجر لأن وقت الفجر ما حان وإنما تصليها تحية المسجد ماشي ؟ ثم بعد الفريضة التي تصليها مع الإمام تصلي سنة الفجر سواء في المسجد أو في الدار وإذا كنت تعلم أنهم في الدار ما يصلون حتى تعود فتعود قبل أن تصلي سنة الفجر بعد الفريضة في المسجد تصليها في الدار جهرا وهم يصلون بك الفريضة وهي لك نافلة . واضح ؟
السائل : واضح جزاكم الله خير
الشيخ : وإياك ، تفضّل

****

معنى حديث : (أن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة) ما المقصود يعني بهذا الحديث وما مضمون هذا الحديث ؟
الشيخ : المقصود هو أن هذه الأسماء البالغ عددها تسعة وتسعين اسما وكما في الصحيح (مئة إلا واحدا) تأكيد لتسع وتسعين ، من أحصاها أي من تمكن من استخراجها والعثور عليها من القرآن وحديث الرسول عليه السلام كان هذا جزاؤه أن يدخل الجنة هذا هو المقصود بمن أحصاها ، أي بمن تطلّبها من الكتاب والسنة ووُفّق لها له هذا الجزاء هذا هو المعنى .
سائل آخر : شيخنا بالنسبة للسؤال القبل سأله بيقول إنه بصلي الفريضة في المسجد يعني قبل الوقت ؟
الشيخ : لا ، بيقول قال هو صلى قال حينما تقام الصلاة يكون وقت الفجر الشرعي دخل ، مش هكذا ؟ هو هذا ، هذا كان سؤاله
سائل آخر : بيقول العكس لو ما دخل الفجر وهو أقام الصلاة في غير الوقت الصحيح للفجر ، ما العمل بالنسبة لهذا ؟
الشيخ : يتطوع معهم ثم يصلي الفريضة كما قلنا في البيت مع أهله ، نعم يا أبا جابر ؟

أبو ليلى : ... نفس الموضوع
الشيخ : لا ، بدنا نخليه يتذكر سؤاله اللي نسيه

****

ما حكم تقبيل يد العالم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تتمة السؤال السابق السؤال الذي سألناه على تقبيل اليد هناك إضافة بسيطة ممكن نضيفها لو سمحت
الشيخ : تفضّل
السائل : الله يبارك فيكم ، في العام الماضي لما أتيتم إلى العقبة بارك الله فيكم جاء الأخ اسمه عبد اللطيف أتينا به نحن إلى هنا في شقة أبي أنس ، فقمنا.. كان الأخ يحمل فكر التكفير والهجرة وبارك الله فيكم من أول جلسة هذا الرجل أكرمه الله عز وجل بالفكر السلفي وقلتم له أول ما دخل وقبل يدك فقلت يعني كأنك أنكرت عليه هذا التقبيل
الشيخ : أحسنت حين قلت كأنك ، وما قلت أنكرت ، أحسنت فماذا وراء هذا ؟
السائل : عند أبو ليلى ما أنكرت
الشيخ : ولا هنا أنكرت ... هكذا قال أبو جابر
السائل : أنا كأني شفت من كلامك أن الشيخ أنكر على هذا ... .
الشيخ : لكنك قلت كأنك أنكرت ولذلك قلت أحسنت
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : لكن إذا بتسحب كلامك اسحب كلامي أنا ، فهل أنت تقول أنكرت أم تقول كأنك ؟
السائل : كأنك أنكرت
الشيخ : إذن لا قيمة لهذا
السائل : الله يبارك فيك
الشيخ : هذا الكلام الإجمالي، الكلام التفصيلي كلهم هؤلاء الذين يعيشون معنا يعرفون الحقيقة التي سمعتموها ويعرفون كأنني أنكر وإلّا بدون ما

أنا أشرح لهم بسألهم صح وإلّا لا؟ ليه؟ لأنو ما بريد أنا ، أنا ما بريد أن تُقبل يدي لكن شرعا أنا ما أنكرها شرعا لا أنكرها

السائل : لا تنكرها شرعا ولكن فضيلتكم لا تريدون التقبيل ، الله يبارك فيكم

الشيخ : ولذلك قلت لك أحسنت حينما قلت كأنك

السائل : الله يجزيكم خير شيخنا

الشيخ : ... صاحبك أبو أنس كان بدّو يسأل سؤال

السائل : أنا لسه لي سؤال ما خلصت ... .

سائل آخر : أنا عندي شيخي لك عبرتين ... .التقبيل ، جاء واحد يقبل يد الشيخ بدو يستأذن قال للشيخ تسمح لي أقبل يدك ؟ قال له لن تحظى بها ، مرة واحدة ومريض كما يقال ربنا يسبغ عليه العافية حتى يلقاه فكان الشيخ على السرير وجاء الدكتور الله يسهل عليه والشيخ نايم فقبّلها قال له استضعفتني ... .

الشيخ : أنا شخصيا لا أريد لكن لا أمنع من ذلك ما دام الشرع سمح بالتفصيل الذي أوضحته

****

ما حكم تقبيل رأس العالم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ولكن هذا رأيناه عندما نرى عندما يقبلون رأسك ، نرى أنك لا ترى يعني لا تتكلم لكن نرى من وجهك أنك تنكر هذا

الشيخ : ليه؟ لأن هذا ليس كهذا ، هذا لم يأت فيه حديث صحيح وخاصة أن هذا التقبيل فيه إزعاج للمُقبّل ، الحقيقة أنه لما يكون في زحمة وبدأت هذه الظاهرة في مسجد أبو مالك لكن إذا رحنا للسعودية لا أكاد أستطيع المشي يجي واحد من هون وواحد من هون وواحد من هون يا جماعة والله هذه مخالفة لسنة الرسول أنا ما في إشكال أبدا يعني سيد الناس هو الذي ينبغي أن يهجم الناس عليه ويقبلوه هذا التقبيل مع ذلك ما كان شيء من هذا ، وبعدين الله يرحم ابن عبد البر هذا حافظ من حفاظ الأندلس

النوادر لأن الحقيقة المشرق هو منبع العلم المغرب جاء فيما بعد فقلة فيهم الحفاظ وهذا من هذه القلة يقول تقبيل اليد السجدة الصغرى ، تقبيل اليد السجدة الصغرى خاصة لما تقترن بشيء من الانحناء ، بعدين بقول هو أو غيره ما عاد أذكر الآن تقبيل اليد مذلة للتابع وفتنة للمتبوع ، فهذا التقبيل اللي بشوفه أنا في السعودية خاصة ثم الذين سرت إليهم عدوى السعوديين بصورة عامة هذه فتنة لهذا المقبّل فتنة لأنه ما هو نبي معصوم إنما هو بشر ، فلما بجوا الناس من هون ومن هون ومن هون الله يحفظنا ويثبتنا بالقول الثابت ، هذه فتنة ولذلك نكره نحن هذه الأشياء لكني أفرق حيث فرق الشارع لو ما جاء تقبيل اليد في بعض الأحاديث الصحيحة والآثار الصحيحة ما قلت بها إطلاقا لكن هذا التقبيل السعودي هذا ليس له أصل ليس له أصل صحيح في السنة لذلك أنا أفرق بين ما ثبت وبين ما لم يثبت.

****

ما حكم قتل الطواغيت والتثبت في فتوى نقلت عن ابن تيمية في ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا لو تفضلتم، يقولون بعض الجماعات بأن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أفتى بقتل الطاغوت وأي كان الطاغوت سواء كان ملكا ، رئيسا ، وزير ، قاضي إلى أدنى شيء العسكري أو الشرطي يقال ، قال هذه الفتوى من ابن تيمية رحمه الله ، فقلنا أين ؟ قالوا في الفتاوى الكبرى ، يعني نحن لم نقرأ الفتاوى الكبرى ، ولو تفضلتم إذا كان هذا الأمر صحيح لو تفضلتم تشرحوا لنا هذا بارك الله فيكم ؟
الشيخ : أنا جوابي ما المسؤول عنها بأعلم من السائل أي أنا مثلك أنا لا أعلم عن ابن تيمية مثل هذه الفتوى بهذا التفصيل ، هذا من جهة من جهة أخرى هب أنه قال ذلك فهو قد قاله في زمن كان زمنه غير زمننا ، قاله في زمن كان يحكم بالإسلام وكان هو نفسه يباشر أعمالا هي من وظيفة الولاة والحكام ، اليوم لا يستطيع العالم بالكتاب والسنة والمخلص عمله لله عز وجل لا يستطيع أن يعمل ولا بجزء من ألف ما كان يعمله ابن تيمية

يعمله في زمانه مثلا هو كلما كان رأى مثلا شجرة تعبد من دون الله تعقد عليها الخرق كما كانوا ولا يزالون يفعلون في بعض البلاد يقطعها ولا أحد يحول بينه وبينها من الولاة والحكام لماذا ؟ لأن هؤلاء الولاة والحكام كانوا في الغالب إما أن يكونوا على علم بهذا الذي ينكره شيخ الإسلام ابن تيمية ، أو أنهم إذا افترضنا فيهم الجهل فهم كانوا يعلمون أن هذا لا يفعل إلا ما هو يقتضيه الشرع ، الآن في السعودية التي تدعي أنها تحكم بما أنزل الله؟ لو فرد من أفراد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم من الولاة والحكام غير شيئا بيده فعوقب من قبل الحاكم ، ولذلك فلا يجوز أخذ هذا الكلام إن صح وبهذا التفصيل الذي نقلتَه لا يجوز أن يطبّق اليوم لأنه إذا قتلت طاغوتا من الطواغيت كما جاء في السؤال أولا من هو الذي سيحكم أن هذا طاغوت ؟! يجب أن يكون عالما ، وهؤلاء الذين ينقلون مثل هذه الكلمات ليسوا علماء ، هؤلاء بالكاد أن يكونوا من طلبة العلم ثم طلبة علم مغرورين بأنفسهم تعلموا شيئا قليلا فظنوا أنهم حووا علما كثيرا والواقع ليس كذلك وكلما سمعنا منهم فتاوى مثل هذه يتبين لنا أنهم جهال وأنهم لا يعرفون قاعدة دفع المفسدة قبل جلب المصلحة ، فنقول لو فُرض أن هناك فعلا طاغوت فيقتله فرد من أفراد المسلمين سيقتل مقابل هذا الطاغوت عشرات ومئات ، هيك بيقول ابن تيمية ؟! ما بقول ابن تيمية حاشا لله ، ولذلك لو وُجدت مثل هذه الفتوى الصريحة الواضحة لا يطبق في هذا الزمان لأن أحسن حاكم اليوم يمكن أن يقال هو الذي كان إلى عهد قريب يطبق الأحكام الشرعية ، لكن اليوم استووا مثل ما قال ذاك التركي ... يعني الحكام كلهم تقريبا سواء ، لا نستطيع أن نقول حاكم يقيم حدود الله وحاكم لا يقيم حدود الله ، لكن ممكن نقول بعضهم شر من بعض ، إذن فتنفيذ هذه الفتوى هي عم بنشكوا منها أنه الذين يثورون في مصر ويثورون في الحرم المكي في سوريا أخيرا في الجزائر هو هذه الفتاوى التي قد تكون لها صحة صدرت من بعض العلماء فيجب أن تُدرس قبل كل شيء هل هذه الفتوى صحيحة من حيث نقلها عن ذاك العالم بعد أن تثبت عن ذاك العالم ينبغي دراستها موضوعيا لأن ما كل قول يقوله عالم يكون صحيحا يجب أن تدرس بأدلتها الشرعية ، فإذا فرضنا كما صح نقلها عن ذاك العالم صح نقلها عن الشارع ، ثالثا وأخيرا أقول هذا حق لكن هل الآن يمكن ؟! مثلا نقول نحن الجهاد ، في شك أن الجهاد فرض ؟! ما في شك طيب ، خلينا نجاهد ما نقدر نجاهد لأن راح يعود هذا الجهاد على المسلمين المجاهدين بشرّ أكبر مما هم فيه الآن و الذي لا يصدق يشوف السعودية وما جرى بالدعوة السلفية بسبب الخروج من جماعة الجهيمان

في الحرم المكي ، إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. نعم

****

ما حكم من نسي التسمية عند الوضوء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة لإنسان كان على وضوء أو أثناء الوضوء تذكر أنه لم يسمِ فما حكمه؟
الشيخ : ساعة إذن يسمي ، ساعة يتذكر يسمي
السائل : أثناء الوضوء وإذا أنهى ؟
الشيخ : كذلك . فيه طبعا قيد إذا أراد الاحتياط يستأنف الوضوء لأنه عملية سهلة عملية سهلة عملية إعادة الوضوء .
السائل : تذكر بعد زمن ؟
الشيخ : خلاص ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.
السائل : جزاك الله كل خير
الشيخ : وإياكم ، الليلة ... سهرتنا
السائل : جزاك الله خير
سائل آخر: يا شيخنا أنا قرأت ... .
أبو ليلى : لو سمحتم والله ما فيه أسئلة
سائل آخر : خلاص كلمة واحدة ... .

****

نهيه صلى الله عليه وسلم عن الترجل إلا غباً .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أبو جابر هو الضامن
السائل : أنا قرأت يعني حديث بقول نهى رسول صلى الله عليه وسلم عن أن لا نبول في الماء الراقد والشطر الثاني ... .
الشيخ : إيش أن لا إيه ؟
السائل : أن لا نبول في الماء الراقد ... .
الشيخ : آه الراكد
السائل : الماء الراقد
الشيخ : الراكد
السائل : الراقد نعم
الشيخ : الراكد بالكاف والدال
السائل : نعم وأن لا نمتشط كل يوم
الشيخ : وأن لا إيه؟
السائل : أن لا نمتشط
الشيخ : النهي عن الترجل كل يوم ، هادولي حديثين لكن ما هو سؤالك عن هذين الحديثين الأول نهى البول في الماء الراكد ، والحديث الثاني نهى عن الترجل إلا غبا ، فما هو سؤالك الآن في الحديث الأول والحديث الثاني ؟
السائل : الامتشاط؟
الشيخ : الامتشاط كل يوم هو المنهي عنه كل يوم ، أما غبا يعني يوم إيه و يوم لا هذا جائز

****

ما حكم هدايا العمال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من المعلوم أن هناك بعض العمال بيعملوا في مصالح خاصة فتجد أن الزبائن يقدمون إكراميات من تلقاء حالهم هذه حالة ، الحالة

الثانية أحيانا العامل نفسه يطلب هذه الإكرامية فما حكم الدين في هذا الأمر ؟ جزاكم الله خير .

الشيخ : أما أن يطلب إكرامية فهذه مذلة لا يجوز للمسلم أن يتعرض لها لأن الرسول عليه السلام كان يقول (اليد العليا هي المعطية واليد السفلى هي الآخذة) وكان يقول (لا تسألوا الناس شيئا ولو أعطني السوط) مفهوم هذا الحديث عندك؟ طيب ، وكيف يكون شحاد يسأل المال وهو لا يستحقه وليس من حقه ، أما إذا أعطاه الزبون من وازع من نفسه فهنا لابد من التفصيل التالي إن كان ما أُعطي له لأنه قام بالعمل الذي يطلبه منه معلمه وليس لأنه قام بعمل لا يعلم به معلمه فيدفعه له بطيب نفسه ومن خاطره فهو جائز ، أما إذا قضى لهذا الزبون هذا الأجير قضى له عملا دون أن يعلم به معلمه فهذا المال الذي يأخذه سحت له ، واضح ؟ جزاك الله خير

السائل : بارك الله فيك

الشيخ : ... من مددك

****

الشريط رقم : ٧٠٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

شروط تقبيل يد العالم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن ما انتبهت أي أنا بأقل لك الشيخ وأنا قلت له على السؤال إذا كان موجود في الكتب يقول أبو ليلى يا شيخنا أنه في بعض الكتب موجود بجواز تقبيل يد العالم ؟

الشيخ : إيه أسأله من وين أخذ؟
السائل : هو يا شيخنا نعم ... .
الشيخ : إيه خلاص الله يهديك .
السائل : نعم .
الشيخ : خلي يكون سلاحك ماضي .. أخذ؟
السائل : ... .
الشيخ : طيب .
السائل : ... بعض الكتب .
الشيخ : كما يقول الشيخ ... .
السائل : ... شيخنا مش الأمر .
سائل آخر : تفصيل التفصيل شيخنا .
الشيخ : لسى لسى صاحبك القديم ما ارتوى ما ارتوى !
نحن أخي لا ننكر جواز تقبيل يد العالم لعلمه بشروط منها عدم الالتزام دائما دائما كل ما لقينا هذا العالم أو ذاك نقبل يده لماذا نقول بالجواز؟ ولماذا نقول بعدم الالتزام ؟ نقول بالجواز لأنه وقع تقبيل اليد من بعض الأصحاب للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقع من عامة الأصحاب. فما وقع من التقبيل يد على الجواز وما لم يقع في أكثر الأحيان يدل على عدم الالتزام ثم هذا التقبيل الجائز ومن شرطه الإقلال منه وعدم المواظبة عليه ينبغي أيضا أن لا يقترن معه أمور على خلاف السنة منها أن لا تكون أو لا يكون التقبيل مكان المصافحة كما هو شأن الكثير من المشايخ سواء كانوا من الفقهاء أو المتفقهة أو كانوا من المتصوفة فشأنهم مع مريديهم أنهم أقاموا تقبيل اليد مكان المصافحة، هذا خلاف السنة فضلا عن أنه لا يجوز أن يقترن مع التقبيل ما يشبه السجود، ما يشبه السجود يكون بالانحناء، ومن ذلك أيضا أن يُفعل هكذا ... ومنذ أيام قليلة قبل يدي أحد الأطفال الصغار وبحضور والده أظن.
السائل : أنس ... .
الشيخ : أنت بذاتك ؟
السائل : لا أنس الثاني أنس
الشيخ : أنس؟ آه.
ففعل هكذا ...فنهيناه عن هذا إذن إذا توفرت هذه الشروط فالتقبيل جائز هذا من حيث الجواز لكن نحن لا نحب هذا ولا نرضاه لأنفسنا لكن الحب والشوق أحيانا بيتغلب على حب أخر فالذي يحب مثلا الشيخ في كثير من الأحيان ما بيحب ما بيحبه الشيخ، يمكن هذا الكلام مش مفهوم كثير ؟

السائل : بدو، بدو توضيح .
الشيخ : بدو توضيح أقول في كثير من الأحيان بعض الإخوان والأصحاب حبا في الشيخ بيقبلوا يده وهم يعلمون أنه لا يحب أن تقبل يده فيغلب حبهم للشيخ أن لا يحبوا ما يحب الشيخ فلسفة هذه لكن فلسفة حقيقية ... وهذا أخونا أبو أحمد من النوعية هذيك فصار له زمان ما شاء الله ما شاف الشيخ، قداش صار لك شهر وإلا أسبوع وإلا لا هذا ولا هذا ؟
السائل : يعني ثلاثة أيام شيخنا ثلاثة أيام بلياليها أيوه ... .
سائل آخر : كثير على أبو ليلى .
الشيخ : فغلبه الشوق يعني .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : لكن المهم لا ينكر عليه لأنه فعل ما هو جائز لديه هذا بيان ما وجب بيانه .
السائل : الله يجازيك الخير.

****

قصة لأبي ليلى مع مضيفة الباص .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بدي أحكي لكم رحلتي وأنا جاي بباصات جات .
الشيخ : هاه.
السائل : هذه باصات جات الخفيفة.
الشيخ : الله أكبر.
السائل : أول ما دخلت شيخنا الراحلة أو الباص فسمعت صوت الموسيقى فمباشرة أنا كنت أخذت حسابي أنه قد يكون مثل هذا الشيء فوضعت المسجل الصغير المعهود لديكم هذا وفيه سبحان الله يعني قدر الله في الصباح كنت في المحل أخذت شريط.
الشيخ : سجلت قرآن ؟
السائل : أي نعم، أخذته معي أول ما جلست في مقعدي ومن فضل الله كان ما في نساء في الطابق الثاني فوضعت المسجلة على أذني وبدأت أستمع

للقرآن وإذا خرجت هذه الخبيثة إلي هي بتقول لها ... وهي خادمة إلي في الباص فتقول هذا ممنوع.

الشيخ : هاه.

السائل : إيش هو الممنوع، قالت تسمع القرآن هذا ممنوع.

الشيخ : الله أكبر .

السائل : أما أسمع هذه الموسيقى الخبيثة جائز قالت تلك حنا شغلنا .

الشيخ : ... قانون .

السائل : قلت لها على كل حال لن أرجع عن ذلك وسيبقى القرآن شغال فذهبت إلى المدير إلي موجود في ... تبع ... وجاءني وما حط فيها الشنطة .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : ... ماذا فعل؟ قال ممنوع هذا، هات الجهاز إلي معك، قلت له ممنوع لا تأخذه لا إنت ولا إنت .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : قال شو في إنزل قلت له ما تفتح فمك وأنا نازل لكن أفتح ولا مالك كلمة معي فخلصت حتى من جملة الكلام قلت ... أوصلها للملك فعلتكم هذه ودخلت ... باندفاع قوي قلت للخبيثات الموجودات على المكتب وين المدير المسؤول العام هون ؟

الشيخ : يعني نزلت من السيارة .

السائل : نزل الباص ... .

الشيخ : نعم نعم .

السائل : وإلا بتقلي ... شو بدك ... اتصل بالمدير العام تبع شركة ... وين الديموقراطية إلي تتكلموا عليها إنتم.

الشيخ : ما فيه عليك .

السائل : المهم جاءني الشرطي قلت له كويس أن أسمع كلام الله تمنعوني عنه؟ ابتعد عني الشرطي ... الشرطة .

الشيخ : طيب .

السائل : ... الباص قال اترك المسجلة اتركوا في شنطتك تحت في المخزن أو ما تصعد في الباص قلت له سأصعد في الباص والمسجل معي قال لي أعطيني .

سائل آخر : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

السائل : فوقع الشرطي في باب الشاحنة أو باب الباص وقال ممنوع

الدخول قلت سأدخل والمسجل معي قال لي لن تدخل ومسجلك معاك وهات الكرت إلي التذكرة قلت له ... ولي مقعد وسأجلس في مقعدي بعدين بالأخير شفت أنه طبعا ما أستطيع عليهم هؤلاء الخبثاء قلت على كل حال تعال هنا للمدير مش للشرطة تعال هنا قدامنا ناس الناس تجمهرت علينا قال شو بدك قلت له بدي أكلمك تعال هون أخذته على جنب قلت له إنت مسلم؟ سأسألك أمام الله يوم القيامة على الموقف الّي فعلته معي سأسألك أمام الله يوم القيامة اذهب الآن.
بعدين شوي أتقرب عنده قلت له طبعا المسجل كأنه السائق اعطيني المسجل قلت له أبدا قال طيب اعطني البطاريات قلت لن تأخذوا شيء .
فمن فضل الله عز وجل ... مني وتركوني وخرجت الباص أو دخلت في الباص ووضعت حطيت المسجل على أذني قلت إما تفصلوا هذه الموسيقى فأنا أطفيه إذا كان فيه إزعاج على الناس أو إذا اجتمعا فسأضع كذلك القرآن ومن فضل الله ما صدق وتحرك الباص ما قفلش كان أخر مشى الباص ما وصل في عند تقريبا الجسر إلي يودي لطريق أبو مالك على مسجده لأنه ... هناك فوضعته لكن حقيقة كان موقف طيب نفس الناس الجالسين يعني أعجبهم هذا الموقف فجاءت الخديمة
الشيخ : لكن ما وجدت منهم نصيرا ؟
السائل : أبدا، أبدا. كان حتى جالس بجانبي شاب ملتحي وصار يردد معي القرآن لكن ما له يعني قلب ولا شيء فلما لا إله إلا الله !
الشيخ : لا إله إلا الله .
السائل : فمسكت بالمسجل أنا وضعته على أذني فبدأت الموسيقى طبعا صارت الخبيثات يضعوا أشكال وألوان حتى حطو التلفزيون فوضعت البرداء على جانبي ونظرت إلى الخارج وبدأت أستمع.
طبعا من جملة حديثنا السابق أنها بتقول يعني إنت ما بتعرف الدين غير إنت تعرف الدين إحنا نعرف الدين كمان هذه الخادمة.
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : أي نعم ما أردت أرد عليها بعد ما مشى الباص بيجوز مدة ربع ساعة وإلا جاء على المكان إلي أنا جالس فيه
الشيخ : مين ؟
السائل : هي نفسها المضيفة أو الخادمة .
فبدأت تتكلم طبعا أنا أدرت وجهي أول ما لمحتها أدرت وجهي إلى المناظر الطبيعية في الطريق وبدأت أنظر هناك وبدأت تتكلم، تكلم من؟ من بجانبي فتقول أنا والله إلا صائمة شو ... الرجل قال لها إنت بهذا الزي صيامك

باطل أنت.
السائل : طبعا بينت له فيما بعد أنا ما سمعت شيخنا لكن سامع في دردشة ما كنت ... إلا الدين ما الدين وكلام من هذا فكنت أنا واضع على أذني المسجلة فلما ذهبَت بربع ساعة فتكلمت أنا وإياه يقول أنه إحنا عندنا الدين عندي ظروف عندي كذا والله أنا صائمة حتى قلت لها أنت وصيامك هذا ما في ما لك أجر في هذا ما لك أجر صيامك باطل فبينت له أنه هذا له حكم وهذا له حكم ومسألة ترك الصلاة كذلك وبدأت أشرح له بعض الأشياء .
الشيخ : طيب .
السائل : ومن فضل الله عز وجل حتى فعلت نكتة في الباص قلت لهم خلي يوقف الباص حتى اشتري حجارة للمسجلة عفوا ... أنا جالس كثير هناك فمن فضل الله بقيت المسجلة في قوة البطاريات حتى وصلنا ... ما أغلق أبدا .
الشيخ : طيب .
السائل : إلا من فضل الله جاء جبت نطفي المسجلة تبعهما الفيديو هذا ... كتبت بدأت أقرأ فيه فلما أشعلوا ما عندهم أشعلت ما عندي ومن فضل الله عز وجل أي نعم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.
الشيخ : الحقيقة القصة يجب أن تنشر في جريدة من الجرائد
السائل : والله يا شيخي إني قلتها في هذا اليوم لمن كان حولي قلت سنأخذ موعد الخروج للباص هذا اليوم في الباص إلي كانت فيه والمسؤول إلي في شركة ... الموسيقى والأفلام الماجنة موجودة في الباص والناس كلها والعياذ بالله يعني قابلة على هذا .
الشيخ : إيه بس أنا بأضيف إلى كلامك سينشر قل إن شاء الله
السائل : إن شاء الله، نعم .
الشيخ : لأنه لن تجد من ينشر .
السائل : الله أحد ولا قوة إلا بالله .
الشيخ : هذه مشكلة .
السائل : الله أكبر .
الشيخ : لن تجد من ينشر لأنه كل ماشين يعني مع التيار
السائل : ... .
الشيخ : كيف ؟
السائل : ... .
الشيخ : على كل حال إذا كنت ولا بد بتحاول خلي يحاول في أي جريدة

سيارة مشهورة أكثر فإن استجابو كتجربة يعني بيكون أنشر وأوسع انتشارا، ما وافقوا حينئذ يلجأ إلى ... .

السائل : ... .

الشيخ : هذا، هذا إذا ما خصموا الحديث .

السائل : ... .

الشيخ : إذا ما سدوا عليه الطريق .

السائل : ... .

الشيخ : نعم

السائل : ... الشكاوي ... .

الشيخ : لا بد من تجربة .

السائل : ... حسبنا الله ونعم الوكيل.

... فالمعذرة شيخنا الشباب الإخوة لما سألت عن تقبيل اليد فأنت كما لا يخفى عليك ... سمعتها منك أكثر من مرة .

الله يحفظكم .

الشيخ : الله يحفظك .

السائل : ربنا يبارك لنا في عمرك وأن تبقى لنا دائما يا شيخنا

الشيخ : الله يبارك فيك .

السائل : الله يسلمك، أنت بمكانة الوالد والله والشيخ والأستاذ والمربي ...

.

الشيخ : سقاك الله من خمر الجنة، عمره ما سمع هذه الدعوة

السائل : ... .

****

ما هو ضابط الإثم الذي يحيك في الصدر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فأريد أحكي عن الحديث الذي يقول (الإثم ما حاك في النفس وخشيت أن يطلع عليه الناس) هذا الحديث صحيح؟

الشيخ : أي نعم .

السائل : لكن يعني ما في ضابط؟ لأن الإثم الذي يحيك في النفس، في نفسي أنا يمكن غيري، يمكن ما يحيك إثم أحد غيري

الشيخ : تمام .

السائل : فإيش الضابط حتى يعرف الواحد الإثم، ممكن هذا في نفس المؤمن أما ماذا نحن كنا نعمل أشياء قبل فترة فما كنا نعدها من الإثم أما الآن نعدها من الإثم ؟

الشيخ : أي هذا الذي يبشر بخير أن المسلم في رقي مستمر إلى الكمال الذي لا نهاية له بالنسبة لبني الإنسان والحقيقة أن الإثم أمر نسبي، كالطاعات المصرح بها في السُنة في الأمس القريب كنا ندندن حول حديث (أفلح الرجل إن صدق) فقلنا أنه هذا الحديث بالنسبة لذاك الصحابي وأمثاله يكفيهم ليكونوا من الناجين يوم القيامة أما المسلمين اليوم فلا يكفيهم أن يقتصروا على الفرائض وأتينا بحديث الذي يقول فيه عليه الصلاة و السلام (إن الله عز وجل يقول لملائكته انظروا هل لعبدي من تطوع تتموا له به فريضته) ففرقنا بين الإنسان التي يأتي في الفرائض كما شرعها الله وبين إنسان آخر لا يأتي بهذه الفرائض كما شرعها الله فنقول لهؤلاء أكثروا من التطوع حتى تستدركوا ما فاتكم من كمال الفرض الآن هذه القضية أو هذا السؤال له علاقة بمثل هذا التفصيل، الإثم ما حاك في النفس وكرهت أن يطلع عليه الناس معنى الإثم يعني الإثم الذي قد لا يؤاخذ عليه المسلم ، لا يؤاخذ عليه المسلم لكن هو يتساءل ترى هل هذا إثم أم لا فهذا التساءل دليل أن هذا المتسائل إيمانه قوي ولذلك فهو قد حصل في نفسه مثل هذا التساءل في بعض القضايا هنا يأتي حديث آخر يقول وهو حديث صحيح معروف (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) والحديث الآخر (ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه) فإذن لمن هذا الخطاب (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) وبقية الخطاب المذكور في الحديث المشار إليه آنفا وهو (ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه) لنخبة مختارة من الناس وليس لعامة الناس .

****

ما حكم لبس الساعة المطلية بالذهب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولذلك نحن في كثير من الأسئلة نجيب عليها ربطا بمثل هذا الحديث ربطا لها بمثل هذا الحديث فنقول هذه المسألة فيها فتوى وفيها تقوى أما من حيث الفتوى فهي مثلا تجوز لكن من حيث التقوى ما تجوز كيف ؟
هذا حكم متناقض يجوز ولا يجوز، يجوز لعامة الناس لا يجوز لخاصة الناس مثلا الساعة المطلية بالذهب كثيرا ما نسأل هل يجوز استعمالها ؟ هل يجوز لباسها ؟ نقول فيها قولان فتوى وتقوى الفتوى يجوز والتقوى لا يجوز ماذا يترتب من وراء هذا؟ يترتب من وراء هذا التفصيل التالي فتوى يجوز لأن هذا ليس سوار ذهب والساعة ليست ساعة ذهب حتى تحرم على الرجال ولكن هي ساعة مطلية بالذهب كذلك السوار سورا مطلي بالذهب فمن حيث إنه ليس هذا وهذا ذهبا فهو يجوز لكن من حيث أنه ظاهره ذهب فهذا سيفتح سوء الظن من الناس فيك أيها المسلم فإذن يأتي هنا قوله عليه السلام السابق (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) حينما تترك هذا الشيء تستريح من سوء الظن من الناس بك وتستريح من مناقشتهم إياك وردك عليهم وقد تنجح وقد لا تنجح، فإذا ما خلوت بينك وبين ربك واستعملت هذا الشيء مثلا فلا إثم عليك لماذا لأن السبب الذي قلنا عنه أنه ينبغي أن تجتنبه سبب يتعلق بغيرك فهنا لم يوجد، هذا مثال العصر؟ ما شاء الله.
مثال آخر هذه المعلبات التي طغت في الأسواق ولا يعرف الناس هل هي يعني ذبيحة أم قتيلة، فهنا يأتي الإثم مع حركة في النفس فتدعه بينك وبين ربك من باب الحيطة والاحتياط لدينك (دع ما يريبك إلى ما يريبك) وعلى ذلك فقس.

****

ما حكم لبس الثياب الإفرنجية أثناء العمل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فنقول عطفا على كلام سبق لك أن وجهته إليّ وبدأت أن أجيب عنه أنه أحدنا اليوم كأنه بيتسائل هل نحن فينا شعبة من النفاق حينما نكون خارج الدائرة والوظيفة نتعرب ونلبس اللباس الإسلامي وحينما نكون في الوظيفة نتفرنج أي نلبس اللباس الإفرنجي هذا سؤال مهم جدا.
هل هذا نوع من النفاق؟ بلا شك هذا نوع من النفاق لكن النفاق مراتب ومراتب كثيرة جدا لذلك كنت بدأت أن أخوض معك أنه ماذا عليك لو تركت هذا النفاق الذي أنا أسميه بحق بالنفاق الاجتماعي، كان الجواب أنه قد تصاب بضرر وهنا أردنا أن نتباحث حول هذا الضرر ما هو ولم يستمر بنا الحديث لسبب أو آخر لكنني أذكر بأننا سمعنا أن الضرر أنه قد يقال ويقال وقد ينذر بما يتعلق بالوظيفة ونحو ذلك .
إتماما لهذه النقطة التي كان انتهى الحديث بنا، ووقفنا عندها، أقول مذكرا لكل مؤمن حقا بقوله تبارك وتعالى ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) فهذا الموظف أو ذاك إذا انطلق إلى وظيفته بلباسه الإسلامي هو بين أمرين إما أن لا يعترض سبيله ولا يوجه إليه إنذاره فذلك معناه وإما يبدأ توجيه الإنذار إليه بأن هذا ما يناسب وهذا خلاف القانون وهذا نحو الذي سمعتموه أنفا من أخينا أبي أحمد وما جرى له حينما ركب الجيب، هم أرادوا منعه من استماعه للقرآن الكريم من مسجلته ثم لما ثبت واتقى الله عز وجل نصره الله عليهم رغم أنوفهم ورغم النظام أو القانون الذي يزعمونه فأنا أعتقد أن ثبات المسلم على مبدئه سيكون عاقبة أمره أن ينصره الله عز وجل على عدوه بشرط أن يأتمر بقول ربه ((ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين))
إذن نحن ننصح بالثبات خاصة أنني أعتقد أن الوضع في هذا البلد أهون من الوضع في العاصمة فهناك النظام والقانون الذي في كثير من جوانبه مخالف للشرع يحرص على تطبيقه في ظني أكثر مما هو الأمر هاهنا فإذا تعاونتم بعضكم مع بعض وثبتم على حضور الوظيفة باللباس الشرعي أظن ستكون العاقبة لكم وهذا من معاني قوله تعالى ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)) وقوله عز وجل ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث يحتسب)) أنا أعتقد لو أن الشعب كان مسلما لكان الحاكم يحكم بالإسلام لأنه يريد إرضاء الشعب وما دام أن أغلب الشعب يريد هذه القوانين التي توافق أهواءهم توافق شهواتهم فهو يتبنى هذا النظام وهذا القانون فلو شعر بأن هذا الشعب إنما يريد الإسلام فسيكون مسلما وهذا مما جاء في حديث لكني كما أقول دائما وأبدا أنني أرمي عصفورين بحجر واحد أبين أن هذا الحديث الذي يقتضيه مناسبة الحال

والمقال لا يُسَوِّغ ذلك أن أسكت عن بيان ضعفه لكني في الوقت نفسه أبين أن معناه صحيح ذلك الحديث يقول (صنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس الأمراء والعلماء)، فلو ثبت العلماء على دينهم فتبعهم الأمراء لأنهم يريدون أن يرضوا الشعب الذي فيهم هؤلاء العلماء لذلك المرء قوي بأخيه فعلينا أن ينصر أحدنا أو بعضنا بعضا وحينئذ فهذا الذي يحوك في النفس سيزول بطبيعة الحال حينما ينتهي هذا المسلم من أن يكون له شخصيتان شخصية في المجتمع العام فزيه إسلامي عربي وشخصية في المجتمع الخاص الذي هي الدائرة أو الوظيفة، هذه المشكلة ستزول لأنه سيحضر في مجتمعه الخاص كما يحضر في مجتمعه العام فيزول الإثم الذي يحوك في النفس حينما زال سببه.

وبهذا القدر كفاية.

السائل : بارك الله فيكم الشيخ .

****

كيف الجمع بين قوله تعالى ((إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون)) وبين قوله ((خلق السموات والأرض في ستة أيام)) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، الله سبحانه وتعالى يقول في الكتاب العزيز الكريم ((إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) فيقول الله عز وجل في القرآن عن خلق السماوات والأرض ((الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام)) فكيف نستطيع إزاء ... ظاهر التعارض في هاتين الآيتين ... ((إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون)) ؟

الشيخ : يعني تريد أن تقول أن بين الأيتين تعارض من حيث أن الآية الأولى يبدو من ظاهر معناها أن الله عز وجل مجرد أن يكون للشيء كن فيكون، يكون فورا بينما الآية الأخرى بل الأيات والأحاديث تنص على أنه

خلق السماوات والأرض في ستة أيام فإذن هذا ظاهره يخالف الآية الأولى التي تنص أنه إذا أراد أمرا قال له كن فيكون، هذا هو التعارض الذي تعنيه ؟
الأمر سهل إن شاء الله وهو كن فيكون المقصود أنه إذا أمر بشيء تجاوب ولا بد مع إرادة الله عز وجل لأن إرادة الله غالبة على كل شيء لكن هذا لا يعني أن كل أمر لله عز وجل يكون دون تنظيم ودون تحديد ودون توقيت إنما قد يكون الشيء هكذا وشيء هكذا فإذا كان الأمر الإلاهي صدر من ربنا تبارك وتعالى ليكون الأمر المأمور فورا فيكون فورا وإذا كان الأمر المأمور صدر من الله عز وجل أن يكون على تحديد ساعات أو أيام أو سنين فسيكون كذلك كما يريد الله تبارك وتعالى وباختصار نستطيع أن نقول بعد هذا الإيضاح بأن قوله ((كن فيكون مجمل)) قد يكون تارة ما هو ظاهر من الآية وتارة يكون على التفصيل فكل هذا الجنس أي الفور، الأمر الفوري أو الأمر المؤقت كل خاضع لأمر الله عز وجل لا يحيد عنه، لعلي أجبت عن السؤال ؟
جزاك الله خير.

****

هل هناك بدعة حسنة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة يا شيخنا البدعة السيئة والبدعة الحسنة هل هناك بدعة حسنة ؟
الشيخ : هل إيش ؟
السائل : هل يوجد بدعة حسنة ؟
الشيخ : ما إنت ... .
السائل : أو عمر بن الخطاب ..
الشيخ : أنت أجبت بنفسك في الأمس القريب مثل ما تيسر لي أو لك الاستمرار في تفهم الموضوع، ونسيت المناسبة التي قلت عن نفسي بأني ابتدعت بدعة حسنة !

السائل : إلي هي إكمال السّلام .
الشيخ : هي ؟
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته.
الشيخ : ومغفرته أحسنت. زيادة "ومغفرته" فقلت أنا هذه بدعة حسنة ابتدعتها أنا فربما استشكل هذا القول مني وأنا الذي أدندن دائما أن البدعة كلها ضلالة اعتمادا على الأحاديث والتي منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) لكني عجبت أن الذي استنكر هذا التعبير، تعبيري أنا هو فورا فسر كلمة عمر " نعمة البدعة هذه " لأن البدعة في قول عمر بدعة لغوية فما وجه الاستنكار إذن ؟
فأنا اتبعت عمر رضي الله تعالى عنه في القول بأنه هذه بدعة حسنة فقولي في زيادة " وبركاته " في الجواب عن السّلام الكامل ما في زيادة "ومغفرته " في الجواب عن السؤال الكامل، السلام الكامل الذي ينتهي بـ" وبركاته " .
أعتقد بأن هذه فعلا بدعة أي حادثة لم تكن من قبل، بدعة لغوية فكذلك عمر قال نعمة البدعة هذه بالنسبة لصلاة التراويح وصلاة التراويح ليست بدعة شرعية لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاها وحض عليها من أجل ذلك قال العلماء في كلمة عمر بن الخطاب " ونعمة البدعة هذه " أنه يعني بدعة لغوية، وهكذا قال القائل يومئذ في الجلسة نفسها فما الفرق بين هذا وهذا ؟ ما الفرق بين قول عمر في صلاة التراويح وهي سنة نعمة البدعة هذه وبين من اتّبع عمر في قوله هذا فقال عن زيادة "ومغفرته " بدعة حسنة ؟ ما الفرق ؟
كل من صلاة التراويح وزيادة " وبركاته " .
السائل : ومغفرته .
الشيخ : سنة ثابتة وكل من كلمة عمر بن الخطاب في تلك السنة التراويح " نعمة البدعة هذه " وقول هذا المعاصر لكم في زيادة " ومغفرته " هذه بدعة حسنة خلاف ما يلتقي في القول ملتقى واحدا وكل من القولين ينصب على سنة معروفة .
هذا جوابي فإن بقي منه شيء نسمعه إن شاء الله .
السائل : أكثر من هذا سنة لصلاة التراويح، كان في أيام الرسول صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : طبعا .
السائل : فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن خوفا أن تفرض على المسلمين تركها وأيضا السلام لا نسمع الأن المسلمين يقولوا أو نادر ما

يقولوا " ومغفرته " ولكن قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن يلتقيان، جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك .

****

تكلم على قاعدة " الأصل في العبادات المنع " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا عندنا بحث بيهم ضيفنا الطارئ اليوم الأصل في العبادات المنع إلا لنص والأصل في العادات الإباحة إلا لنص فقلت إن الجملة الثانية لا حاجة للبحث فيها لأنها معروفة عند جماهير العلماء بالقاعدة الأصولية التي تقول " الأصل في الاشياء الإباحة " أما الشطر الأول من ذاك الكلام " الأصل في العبادات المنع " فهذه ليست مشهورة شهرة تلك الجملة، فهذه الجملة " الأصل في العبادات المنع " ليست مشهورة عند العلماء وهي في الواقع عبارة جمعت فأوعت والأدلة الواردة في ذم البدع كلها تؤيد هذه العبارة وكذلك الآثار السّلفية أما الأحاديث التي تعيد العبارة فهي معروفة .

****

تكلم عن أثري حذيفة وابن مسعود في ذم البدع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن من الآثار السلفية التي ليست مشهورة ما يروى عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال " كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تعبّدوها " فلا أي فلا تتعبّدوها ومن هذا القبيل قول عبد الله بن مسعود " اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة " ، " اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة " ونحو قوله الآخر " اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق " عليكم بالأمر العتيق.
فتجاوبا مع هذه الآثار يكون جواب ذاك السؤال أنه إذا دخل مسبوق إلى المسجد فوجد الإمام قد صلى، قد سلم وهناك آخرون قد سبقوا فنقول نحن لا يجوز لهذا الداخل أن يقتدي بأحد أولئك المسبوقين لماذا ؟ لسببن اثنين الأول ما سبق بيانه من الأصل العظيم كل عبادة لم يتعبدها رسول الله فلا تعبّدوها، السبب الثاني أنه قد وقع ما يشبه هذا وإن كان يختلف .

****

ما حكم الجماعة الثانية في المسجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : اثنان سبقا بركعة مثلا فسلم الإمام فقام كل منهما يأتي بما سبق فهل يقتدي أحدهما بالآخر الجواب لا. لماذا ؟
لأن هذه القصة ثبت مثلها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في سفر فخرج لقضاء الحاجة قبل أذان الفجر وبينما قضى حاجته وصب عليه وَضوءه صاحبه المغيرة بن شعبة كان أصحابه قد انتظروه ليؤمهم في المسجد أي المصلى الذي كان اتخذ للصلاة فكأنهم استأخروه فصلى بهم إماما عبد الرحمن بن عوف فلما جاء الرسول عليه السلام ومعه المغيرة أشار، أراد المغيرة أن يشير لعبد الرحمن بأن الإمام وهو الرسول قد حضر فأشار إليه أن دعهم واقتدى هو والمغيرة بعبد الرحمن بن عوف ولما سلم قام كل منهما ليقضي ما فاته وهو ركعة فكان المفروض أن يقتدي المغيرة بالرسول عليه السلام في هذه المناسبة لكن ما وقع ذلك وهذا كله يدخل في أصل وهو أنه لا يجوز تكرار الجماعة في مسجد له إمام راتب ومؤذن راتب لا تشرع بل تكره تكرار الجماعة في مسجد له إمام راتب و مؤذن راتب سواء كان هذا التكرار كما ذكرت آنفا باستئناف إمام جديد وجماعة جديدة أو الإمام هو المسبوق كما ذكرت في السؤال

والمقتدي لم يدرك شيئا من الصلاة، كل هذه الجماعات لا تشرع وإنما الذي دخل وقد فاتته الجماعة فله الخيرة إما أن يصلي في المسجد وحده ولو دخلوا جماعة وإما أن يعود إذا كان له عودة إلى أهله فيصلي هناك جماعة أما في المسجد فلا يشرع جماعة ثانية أبدا، على هذا كان السّلف الصالح ولذلك يقول الإمام الشافعي في كتابه العظيم " الأم " " وإذا دخل جماعة المسجد فوجدوا الإمام قد صلى صلوا فرادى وإذا صلوا جماعة بإمام صحت صلاتهم لكني أكره لهم ذلك لأنه لم يكن من عمل السلف " أما مسجد على قارعة طريق ليس له إمام راتب ومؤذن راتب فيجوز الجماعة الثانية في مثل هذا المسجد تجوز هكذا يقول الشافعي ثم يعود للمسألة الأولى فيقول وقد حفظنا أن جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتتهم الصلاة مع الجماعة فصلوا فرادى وقد كانوا قادرين على أن يجمّعوا مرة أخرى ولكنهم لم يفعلوا لأنهم كرهوا أن يجمعوا في مسجد مرتين، هذا كلام الإمام الشافعي، وهذه هي السنة سنة السّلف الصالح ويؤكد ذلك الحديث الذي ذكرناه قريبا (لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس ثم آمر رجالا فيحطبوا حطبا ثم أخالف إلى أناس يدعون الصلاة مع الجماعة فأحرق عليهم بيوتهم) إلخ.

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

هؤلاء المتخلفون عن صلاة الجماعة أي جماعة هذه؟ لا شك هي الجماعة الأولى، لو كان هناك جماعة ثانية ومشروعة كانوا بيقولوا يا رسول الله نحن نصلي مع الجماعة الثانية والثالثة لكن لم يكن في عهد الرسول عليه السلام إلا الجماعة الأولى ولذلك صح عن ابن مسعود أنه كان عنده تابعيان من تلامذته فأذن لصلاة الظهر فالظاهر أنهم بينما توضؤوا وتهيؤوا للصلاة وانطلقوا إلى المسجد وإذا الناس خارجون من المسجد يعني انتهت الصلاة فعاد بهم إلى داره وصلى بهم جماعة فلو كان يشرع جماعة ثانية بدل ما يرجع للبيت كان بيصلي في المسجد لأنه المسجد كما لا يخفاكم من قوله عليه السلام (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) لكن يعرف أنه ما في جماعة ثانية في المسجد لذلك رجع بهم إلى البيت، هذا هو الجواب عن المسألة وزيادة .

****

هل يستدل بقوله صلى الله عليه وسلم : (ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه) على جواز الجماعة الثانية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك احتجاج يحتجون به (من يتصدق على أخيكم) فما صحة هذا الحديث ؟
الشيخ : طبعا الحديث فصحيح أما الاستدلال به فغير صحيح وهذا واضح جدا من وجوه كثيرة أوضحها أن يلاحظ المسلم قوله عليه السلام (ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه) الخطاب كان للذين صلوا مع الرسول والسؤال عن جماعة ما صلوا مع الرسول ولا مع الإمام الذي سنه الرسول وهو الإمام الأول، هذا أولا، ثانيا إذا دخل جماعة المسجد بعد صلاة الإمام الراتب وتقدمهم أحدهم وصلى بهم إماما من هو المتصدق ومن هو المتصدق عليه ؟ لا أحد، لا أحد يصح أن يقال متصدق والآخر متصدق عليه وبيان هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال هذا الحديث ووجهه لأصحابه الذين صلوا خلفه، هؤلاء أغنياء يعني معنويا لأنهم أولا صلوا خلف الرسول عليه السلام ثانيا صلوا الجماعة بسبع وعشرين درجة دخل رجل فاتته هاتان الفضيلتان فقال للذين حصّلوا الفضيلتين (ألا رجل يتصدق على هذا) فيصلي معه فقام واحد منهم وصلى معه إذن هذا هو المتصدق وذاك الذي فاتته الجماعة فقير فهو المتصدق عليه فلما بيدخلوا جماعة أربعة خمسة مش مهم وأمهم أحدهم ما ينطبق هذا الحديث عليهم ولذلك فالاستدلال بالحديث على تجويز هذه الجماعة ... .

****

الشريط رقم : ٧١٠

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

كلمة حول الإخلاص والمتابعة .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شرك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءً واتقو الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . كلمتي في هذه الليلة الطيبة إن شاء الله والمباركة في كلمتين خفيفتين قصيرتين جدا لكنهما يجمعان الإسلام كله هما أن لا نعبد إلا الله وهذا كلكم تعرفونه مع غفلة عن كثير من حقائق هذه العبادة أما الأخرى فكثير من الناس لا يعلمونها وهي بعد أن قلنا في الكلمة الأولى أن لا نعبد إلا الله أما الكلمة الأخرى ألا نعبده إلا بما شرع الله إذن هما حقيقتان شرعيتان هامتان جدا جدا لا يكون المسلم مؤمنا إلا بعد أن يحقق معنى هاتين الكلمتين في نفسه وقلبه وإيمانه هما ألا نعبد إلا الله هذه الأولى والأخرى أن لا نعبده إلا بما شرع الله هاتان الكلمتان هما خلاصة الشهادتين اللتين قال فيهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أمرت أن أقاتل الناس - كل الناس من الكفار - حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله -هي الكلمة الأولى- وأن محمدا رسول الله) هي الكلمة الأخرى

****

معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : (... إلا بحقها وحسابهم عند الله تبارك وتعالى) كثير من الناس لا يعلمون حقيقة هاتين الشهادتين التين لا يمكن لكافر أن يقبل إسلامه إلا بأن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله كلنا يعلم هذه الحقيقة أن الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ولكن الكثير من المسلمين لا يعلمون ما تتطلبه هاتان الشهادتان الأولى لا إله إلا الله والأخرى محمد رسول الله أريد أن أدير كلمتي هذه في هذه الليلة حول الشهادة الثانية و أن محمدا رسول الله مع الإيجاز من البيان في الشهادة الأولى لا بد مه فقوله (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله) تعني أول ما تعني أن لا معبود بحق في الوجود إلا الله تبارك وتعالى تعني أن يخلص المسلم عبادته لله عز وجل فلا يشرك في عبادة الله مع الله أحدا وهذا له بحثه الطويل ولعلنا تعرضنا له أكثر من مرة لكن أردت إيجاز الكلام في هذه الكلمة الطيبة أن معناها لا معبود بحق إلا الله ليس معناها كما قد يتوهم إلا إله أي لا رب هذا معنى قاصر الإله هو المعبود أما الرب فقد يطلق على الخالق سبحانه وتعالى الذي هو رب البيت وهو رب العالمين ورب العرش العظيم ونحو ذلك وقد يطلق على رب المال صاحب المال وصاحب الدار ونحو ذلك فليس المقصود من الكلمة الطيبة هذه لاإله إلا الله بمعنى لا رب إلا الله فقط ؟ لا وإنما المقصود لا معبود بحق في الوجود إلا الله ولذلك فكلمة التوحيد هذه لا تفيد صاحبها شيئا مما يرجى لقائلها يوم لقاء الله عز وجل من النجاة من الخلود في النار إلا إذا فهم معنى الإله في هذه الشهادة في هذه الكلمة الطيبة الإله هو المعبود الحق فلا يعبد مع الله غيره تبارك وتعالى هكذا معنى كلمة التوحيد ذلك لأن المشركين كانوا بنص القرآن الكريم يشهدون أن خالق السماوات والأرضين هو الله قال عز وجل ((ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله)) فلا يكفي المسلم إذن أن يقول أن الله هو الخالق هو الرازق وهذا لا بد منه لكن يجب أن يضم إلى اعتقاده بانه لا رب إلا الله ولا خالق إلا الله ولا رازق إلا الله ولا معبود في الوجود بحق غلا الله تبارك وتعالى وبذلك يقوم بحق هذه الكلمة الطيبة قلت آنفا أوجز الكلام في هذه

الكلمة الطيبة لأنني تعرضت لذلك أكثر من مرة أريد أن أخصص قليلا من جلستنا هذه حول الشهادة الثانية وهي وأن محمدا رسول الله . قلت هما كلمتان لا نعبد إلا الله هذا معنى لا إله إلا الله والكلمة الثانية لا نعبد الله إلا بما شرع الله فاذا عبدنا الله بما شرع الله فقط بيكون صدقنا وآمنا حقيقة حينما نقول لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أما إذا وسعنا دائرة العبادة فعبدنا الله عز وجل بما لم يشرع ربنا عز وجل في القرآن ولا في السنة فلا نكون قد آمنا حقيقة بالشهادة الثانية وأن محمدا رسول الله لم ؟ لأن إيماننا بأن محمدا رسول الله يعني أمرين اثنين الأمر الأول أنه مبعوث رسولا من رب العالمين لكافة الناس بشيرا ونذيرا ، رسولا يعني برسالة هي رسالة الإسلام والأمر الآخر أنه بلغ الرسالة وأدى الأمانة ولم يدع لأحد شيئا يستدركه عليه صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك قال ربنا تبارك وتعالى مؤكدا لقيامه صلى الله عليه وآله وسلم بحق كونه رسولا وبذلك نشهد فنقول وأن محمدا رسول الله

****

شرح قوله تعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم ..)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وقد نزلت آية عظيمة جدا جدا و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عرفة وفي حجة الوداع تأكيدا لهذا المعنى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أدى الرسالة كاملة غير منقوصة فقال عز وجل ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) نزلت هذه الآية الكريمة و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عرفة ويوم جمعة ولقد عرف قيمة هذه الآية الكريمة هذه النعمة العظيمة الذي امتن الله تبارك وتعالى بها على عباده بقوله ((اليوم أكملت لكم دينكم)) إلى آخر الآية وقد عرف هذه الحقيقة حبر من أحبار اليهود كان قد أسلم هداه الله عز وجل إلى الإيمان بالله و رسوله ألا وهو كعب الأحبار على قلة من أسلم من اليهود فلما عرف مما درس من كتاب الله هذه الآية الكريمة جاء إلى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين آية في كتاب الله لو علينا

معشر يهود نزلت لاتخذنا يوم نزولها عيدا قال عمر ما هي ؟ قال ((اليوم أكملت لكم دينكم)) إلى اخر الآية ، فقال عمر رضي الله تعالى عنه " لقد نزلت في يوم عيد يوم الجمعة و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عرفة " إذن لقد صدق ظن كعب الأحبار حينما أحس بعظمة هذه الآية حينما قال لو نزلت على اليهود لاتخذوا يوم نزولها عيدا فأخبره عمر بأن المسلمين يعيدون في هذا اليوم فعلا ألا وهو يوم الجمعة ويوم عرفة أيضا الغرض من تقديم هذه الرواية الصحيحة وهي في صحيح البخاري هو تذكير المؤمنين بالله و رسوله حقا بعظمة هذه النعمة التي امتن الله بها على عبادة حينما قال ((اليوم أكملت لكم دينكم)) لكن المسلمين إلا قليلا منهم لم يعرفوا قيمة هذه النعمة ولم يقدروها حق قدرها لم ؟ لسببين اثنين أحدها يعود إلى الفكر والآخر يعود إلى العمل الذي هم عليه أما الفكر فإننا إلى اليوم نعيش في مشكلة فقهية مخالفة لما تنص عليه هذه الآية الكريمة من أن الدين أكمله الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم نعيش في مشكلة مشكلة أن العبادات التي يتعبدها المسلمين اليوم كثير منها ليس من الدين بشيء ليس من الإسلام بسبيل مع أننا سمعنا آنفا أولا الآية وأنها نزلت في يوم عيد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جبل عرفات وفي حجة الوداع هذه نعمة عظيمة ما قدرها كثير من المسلمين حق قدرها ولو أنهم قدروها حق قدرها لوقفوا عند ما شرع الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست أعني فقط أن هناك قوانين ودساتير وضعت لم توضع على كتاب الله ولا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأن هذه الدساتير والقوانين لم يضعها علماء المسلمين وفقهاء المسلمين والمسلمون المتعبدون المخلصون لدينهم وإنما هي فرضت عليهم وإنما أعني أفراد المسلمين الصالحين منهم الذين يقومون الليل ويصومون النهار ومع ذلك فهم لا يقفون عند هذه النعمة من كمال الدين فيتعبدون الله عز وجل بما لم يأت في الدين ولم يبينه رسول رب العالمين هذا الذي أردت توضيحه بعد ذلك الإجمال حينما قلنا أصلان لابد لكل مسلم أن يدين الله بهما الأصل الأول أن لا يعبد إلا الله والأصل الثاني ألا يعبده إلا بما شرع الله لم ؟ لأن الدين قد أكمله الله تبارك وتعالى هذه الحقيقة مع الأسف غائبة عن أذهان كثير من المسلمين المتعبدين والمتفقهين ذلك لأن الإسلام اليوم وقد مضى عليه أربعة عشر قرنا قد دخل فيه مع الزمن ما ليس منه ولذلك جاءت الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والآثار السلفية تحذر من الإدخال لشيء ما في الدين باسم التقرب إلى الله تبارك وتعالى ذلك لأن الله عز

وجل قد كفانا مؤنة الإحداث والإدخال في الدين ما لم يكن منه كما سمعتم آنفا من الآية التي نزلت في عرفة وأكد النبي الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا المعني الذي تضمنته الآية الكريمة في بعض الأحاديث الصحيحة التي منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله ويبعدكم عن النار إلا وأمرتكم به وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربم إلى النار إلا ونهيتكم عنه) إذن انتهى باب العبادة فلا سبيل لأن يتعبد المسلم إلا بما جاءنا به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

****

هل كل بدعة ضلالة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من أجل هذا جاءت الأحاديث الكثير والكثيرة جدا وكذلك الآثار عن الصحابة والسلف الصالح تنهى المسلمين من الإحداث في الدين تنهاهم نهيا مطلقا دون أن يدخل هذا النهي شيء من التخصيص او التقييد وبعض هذه الأحاديث معروفة ولكن قلّ من يقف عند دلالتها العامة فآنفا افتتحت كلمتي هذه بخطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفتتح بها خطبه وفيها خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد الله صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل مدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هذه الكلية كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار لا يجوز لمسلم يؤمن بالله ورسوله حقا أن يعارض هذه الكلية وأن يقول لا ليست كل بدعة ضلالة أو ليس كل بدعة ضلالة كيف يقول هذا مسلم يؤمن بالله ورسوله حقا يعارضه ويشاققه ويشاكسه هو يقول كل بدعه ضلالة ثم هكذا يقول رسول الله ثم هناك من يقول لا البدعة تنقسم إلى قسمين بدعة حسنة وبدعة سيئة هذه قسمة ضيزى يجب على كل مسلم أن لا يؤمن بها لأنها تنافي إيمانه لقول نبينا صلوات الله وسلامه عليه (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) عجب جدا أن يوجد في بعض المسلمين من يشاقق الرسول في هذه الكلمة هو

يقول كل بدعة ضلالة وذاك المسلم يقول هناك البدعة تنقسم إلى قسمين حسنة وسيئة ماذا يقال في من يقول في حديث الرسول عليه السلام آخر فيه مثل هذه الكلية قال صلى الله عليه واله وسلم (كل مسكر خمر وكل خمر حرام) هل يعقل أن يقول مسلم هذا الكلام مقسوم إلى قسمين ليس كل مسكر خمر بل منه ما هو خمر ومنه ما ليس بخمر ؟ هذا لا يتصور أن يصدر من مسلم إلا سهوا إلا خطئا هذا ممكن أما أن يصبح شريعة مستمرة في أذهان المسلمين بل وأكثر المسلمين بسبب زلة وقع فيها عالم فهنا تكمن المشكلة ممكن أن يقول قائل خطئا وسهوا ما يخالف القرآن والسنة ولكن لا يمكن أن تصبح هذه المخالفة شريعة وعبادة مستمرة طيلة هذه السنين الطويلة فمن يقول في قوله عليه السلام (كل بدعة ضلالة) ليس كل بدعة ضلالة وإنما هي بدعه حسنة وبدعة سيئة مثله من يقول في قولة عليه السلام الآخر (كل مسكر خمر) فيقول ذلك الذي قسم البدعة إلى قسمين أيضا يقول ليس كل مسكر خمر وإنما منه ما هو خمر ومنه ما ليس بخمر سبحان الله كيف يتجرأ المسلم أن يقول بهذه القسمة الضيزى والله عز وجل يقول ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) الأحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحذر من كل عبادة لم يشرعها الله على لسان رسول الله أكثر من أن تحصر ذكرت لكم آنفا الحديث الذي يعم كل بدعة بأنها ضلالة والآن أذكركم بحديث آخر هي وصية الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه في موعظة وعظ بها أصحابه عليه الصلاة والسلام

****

شرح حديث العرباض بن سارية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كما قال العرباض بن سارية رضي الله عنه وهو كان من فقراء الصحابة الذين كانوا يأوون إلى الصفة لا همّ لهم إلا صحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والإستفادة من علمه عليه الصلاة والسلام قال " وعظنا

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجلت منها القلوب و ذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها وصية مودع فأوصنا وصية لا نحتاج إلى أحد بعدك أبدا " قال عليه الصلاة والسلام (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن ولي عليكم عبد حبشي وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعلكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة ـ هذه أيضا كلية ـ فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) ثم جاءت أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأخرى بألفاظ تختلف عن لفظ الكل لكنها تؤيد معنى الكل المذكور في هذا الحديث وفي ما قبله من ذلك مثلا قوله عليه الصلاة والسلام : (من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد) هذا أيضا يعني تلك الكلية التي جاءت في الحديثين المذكورين آنفا لأنكم علمتم من آية ((اليوم أكملت لكم دينكم ...)) أن الدين قد كمل فمن أحدث في هذا الدين شيئا عاما يقول (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) أي مردود على الذي أحدث تلك المحدثة لأن الدين كمل والحمد لله كما في آية ((اليوم أكملت لكم دينكم)) فإذن كلما ذكرنا حديثا ولو لم يكن فيه لفظ بدعه لكنه يؤيد هذه الكلية كل التأييد

****

شرح حديث : (من رغب عن سنتي فليس مني) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من ذلك مثلا حديث الرهط الذين جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم ثلاثة رجال فلم يجدوه فسألوا أهله عليه الصلاة والسلام عن عبادته عن قيامه وصيامه و قربانه لنسائه فذكرن ما يعلمن من ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلن إنه عليه الصلاة والسلام يصوم ويفطر ويقوم الليل وينام ويتزوج النساء . فلما سمع الرهط كلام نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول راوي الحديث وهو أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال لما سمعوا ذلك تقآلوها أي وجدوا عبادة الرسول قليلة سبحان الله رسول الله الذي قام حتى تفطرت وفي لفظ تشققت قدماه

يقول هذا الرهط أن عبادة الرسول عليه السلام قليلة لماذا ؟ هنا الشاهد وهنا النكتة يا إخواننا فانتبهوا إنهم كانوا يتوهمون أن التقرب إلى الله تبارك وتعالى إنما يكون بالترهب أي بأن ينذر المسلم نفسه لعبادة الله فقط ولا يهتم بشيء من أمور الدنيا لا يهتم بشيء يتعلق بنسائه و أولاده هكذا هم تصوروا وهذا بلا شك تصور مخالف للإسلام الذي من أقواله عليه الصلاة والسلام (لا رهبانية في الإسلام) من أجل هذا التوهم الخاطئ وجدوا عبادة الرسول عليه السلام قليلة ولذلك رجعوا إلى أنفسهم يقولون هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لسان حاله يقول لماذا لا يتمتع الرسول بنسائه لماذا لا يتمتع النبي عليه السلام بنومه لماذا لا يتمتع الرسول بطعامه وشرابه إذن هو كان يصوم ويفطر ويقوم الليل وينام ويتزوج النساء أن يغتسل منهن هم تصوروه عليه السلام حسب تصورهم الخاطئ انه قائم الليل كل الليل أنه صائم الدهر كل الدهر وأنه لا يقرب النساء كما قال بعض القدامى ضاع العلم بين أفخاذ النساء فتصوروا الرسول عليه السلام أنه لا علاقة له بهذه الدنيا ثم عادوا يعللون تلك القلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلة لو أنهم صمّموا عليها وأصروا عليها ولم يعودوا إلى سنته عليه السلام لضلوا ضلالا بعيدا لأنهم قالوا ولماذا رسول الله يتعب نفسه فيصلي الليل كله و يصوم الدهر لا ما فيه حاجه الله غفر له كما يقال في بعض البلاد حط رجليه في الميه الباردة واستراح هذا طعن في عبادة الرسول عليه السلام وهو الذي جاء في صحيح البخاري من حديث جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم ومنهم المغيرة بن شعبة قال " قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى تفطرت قدماه قالوا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر " كأنهم يقولون له ارفق بنفسك اشفق عليها لماذا تقوم هكذا حتى تشققت قدماك كان جوابه عليه السلام كما هو المفروض في سيد البشر وأفضل البشر وأكمل البشر قاطبة قال (أفلا أكون عبدا شكورا) إذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حينما نسبه ذلك الرهط إلى الإقلال في العبادة كانوا مخطئين كل الخطأ كانوا متوهمين لأنهم كانوا يحملون في فكرهم الرهبانية التي ليست من الإسلام بناء على ذلك الوهم القائم في أذانهم وبعد أن عللوا قلة عبادة نبيهم أن الله غفر له وانتهى الأمر قالوا أما نحن فنحن لا نعلم بأن الله قد غفر لنا فما هو السبيل لنحصل مغفرة ربنا عز وجل فعاهد الثلاثة بعضهم مع بعض على ما يأتي أما أحدهم فقال ناذرا قال أما أنا فأصوم الدهر ولا أفطر قال الثاني أما أنا فأقوم الليل ولا أنام أما الثالث قال أما أنا فلا أتزوج النساء وانصرفوا

متعاهدين على أن يقوم كل واحد منهم بما عاهد الله من قيام الليل كله من صيام الدهر كله ومن اجتناب النساء بالكلية وانصرفوا هكذا ولما جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى نسائه وأخبرنه الخبر دخل المسجد وجمع الناس وخطبهم وقال عليه الصلاة والسلام (ما بال اقوام كذا وكذا ...) يعني ثلاثة اقوال عرفتموها فلا حاجة لاعادتها ـلكن الشاهد في الآتي (أما إني أتقاكم لله وأخشاكم لله أما إني أصوم وأفطر وأقوم الليل وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني) الشاهد من هذا الحديث كله الجملة الأخيرة بعد أن عرفتم سبب ورودها هذه الجملة الأخيرة مع الأسف أكثر المسلمين المتعبدين لا أعني الزاهدين في عبادة الرسول عليه السلام والمعرضين عنها بالكلية إنما أعني الزاهدين المتعبدين الراغبين في الآخرة قال في خاتمة الحديث (فمن رغب عن سنتي فليس مني) انتهى الحديث وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، أريد أن أقف قليلا معكم عند قوله سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني ، لعل الكثيرين منكم قرؤوا شيئا من الفقه على أي مذهب من المذاهب الأربعة المتبعة من جماهير المسلمين أهل السنة والجماعة ويقرؤون في هذه الكتب تقسيم العبادات إلى أقسام منها فرض ومنها سنة ولا أزيد على هذا لأن هنا الشاهد ويعرفون السنة من حيث ثوابها ومن حيث حكم تاركها بأن من فعلها أثيب عليها دون ثواب الفريضة ومن تركها لا يعاقب عليها بعضهم يزيد والزيادة لا أصل لها لا يعاقب عليها لكن يزيد فيقول لكنه يعاتب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الزيادة وهي قول بعضهم أن من ترك سنة من سنن النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي هي ليست بفريضة ولا هي أيضا بواجبة بالنسبة لرأي الحنفية الذين يفرقون بين الفرض والواجب فهي دون الفرض فدون الواجب فيقولون قوله الحق لا يعاقب تاركها لكن يزيدون فيقولون يعاتب تاركها هذا العتاب ليس له أصل لا في كتاب الله ولا في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا في أثر من الآثار الواردة عن السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين وإنما على العكس من ذلك أذكركم بحديث ذلك الأعرابي الذي سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عما فرض الله عليه في كل يوم وليلة فقال (خمس صلوات) فلما قال له هل على غيرهن قال (لا إلا أن تطوع) فقال عليه الصلاة والسلام (أفلح الرجل إن صدق) (دخل الجنة إن صدق) فأين هذا العتاب المدعى هذه كلمة كما يقال على الماشي لكن الذي أريد أن أدندن حوله هو هل السنة في هذا الحديث المتفق عليه هو بمعنى السنة التي ليست بفريضة ولا واجبة ؟ الجواب لا هذا اصطلاح اصطلح

الفقهاء ولا مشاحة كما يقول العلماء في الإصطلاح اصطلحوا في سبيل بيان الأحكام وتوضيحها للناس فقسموا العبادات أو الأحكام إلى خمسة فقالوا فرض وقالوا سنة وقالوا مستحب ونحو ذلك ليس المقصود في قوله عليه السلام (فمن رغب عن سنتي فليس مني) ليس المقصود بالسنة في هذا الحديث هي السنة المصطلح عليها وهي التي دون الفرض وإنما المقصود بهذه السنة في الحديث الصحيح الطريق والمنهج والشريعة التي سار عليها الرسول عليه الصلاة والسلام بما فيها من أحكام حتى المباح آخر حكم من الاحكام الخمسة المباح فكما لا يجوز لمسلم أن يحرم ما أباح الله كذلك لا يجوز لمسلم أن يحلل ما حرم الله كذلك لا يجوز لمسلم أن يشرّع للناس فيقول لهم هذه سنة أو أن يقول لهم وهنا بيت القصيد هذه سنة أو بدعة حسنة لا يجوز أن يقول هذا الكلام لما سبق بيانه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذم البدعة الدينية و أرجو أن تنتبهوا لهذا القيد لأن كثيرا من الناس الغافلين أو الجاهلين حينما يقال لهم هذه بدعة فلا تفعلها يقول الي لابسه أنت كله بدعة ، اللي راكب السيارة هي بدعة هذا من جهلهم أُتوا لأنكم عرفتم آنفا أن البدعة التي ذمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذما مطلقا وحكم على صاحبها بأنه على ضلالة إنما عنى البدعة في الدين بدليل قوله في الحديث المتفق بين الشيخين (من أحدث في أمرنا هذا - في ديننا هذا - ما ليس منه فهو رد) إذن قوله صلى الله عليه وآله وسلم (فمن رغب عن سنتي فليس مني) ما دلالة هذا الحديث على العموم الذي ذكرناه آنفا صريحا في بعض الأحاديث التي تذم البدعة ذما عاما شاملا بحيث يسد على كل من كان قاصدا أن يعرف الحق فيما اختلف فيه الناس يسد عليه الطريق أن يقول لا هناك بدعة حسنة قلنا هذا أمر مستحيل أن يصدر من مسلم مؤمن يؤمن بالله و رسوله حقا لأنه يعتبر مشاقاة لله ولرسوله رسولك أيها المسلم يقول لك (كل بدعة ضلالة) وأنت بكل جرأة تقول لا ليس كل بدعة ضلالة إنما هناك بدعة حسنة وبدعة سيئة هذا لا يقوله إلا أحد رجلين إما جاهل وإما غافل لا يدري ما يخرج من فمه فأقول قوله عليه الصلاة والسلام (فمن رغب عن سنتي فليس مني) سنته أي شريعة الله التي أنزلها على قلب محمد عليه السلام وشريعة الله قد علمتم مما سبق من البيان أنها قد كملت والحمد لله بشهادة تلك الآية الصريحة ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) ما بعد الكمال إلا النقصان أما الزيادة فلا مجال للزيادة في الدين أبدا قلت لكم (فمن رغب عن سنتي فليس مني) هل هناك مسلم مهما تصورناه عالما زاهدا صالحا أن يكون

مثل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في العبادة ؟ هذا مستحيل لأنه لا مثله عليه الصلاة السلام لا في علمه ولا في خلقة ولا في عبادته إذن ما هو الشيء الذي يمكن أن نتصوره في بعض عباد الله الصالحين الذين يأتون في المرتبة في الصلاح والعبادة والتقرب إلى الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنقول لابد أن يكون هؤلاء دون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في العبادة كما قيل " فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم *** إن التشبه بالكرام فلاح " يعني حسب المسلم الصالح والعالم بشريعة الله عز وجل أن يتشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبالكاد أن يقترب من عبادته بالكاد أما أن يكون مثله فهذا أمر مستحيل إذن رجعنا إلى حديث من تلك الأحاديث (ما تركت شيئا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به) إذن يا مسلمون لقد أغلق باب التشريع وباب الإستحسان في الدين بأن الدين قد كُمل قد كَمل نصا في الآية ونصا في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام لذلك قال تلك الكلمة العظيمة جدا (فمن رغب عن سنتي فليس مني) لنتأمل الآن لمن قال فمن رغب عن سنتي فليس مني لمن أراد أن يبتدع في الإسلام بدعة لا أصل لها لأن هناك شبهة يقول بعضهم أن البدعة الضلالة هي التي ليس لها أصل مطلقا لا في الكتاب ولا في السنة لننظر الآن في حق من قال عليه الصلاة والسلام (فمن رغب عن سنتي فليس مني) من أراد أن يقوم الليل كل الليل فهل قيام الليل بدعة لا أحد والحمد لله يقول إلا أنها عبادة عظيمة جدا وبخاصة أن هناك أحاديث صحيحة تأمر بقيام الليل مثل قوله صلى الله عليه وسلم (عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين من قبلكم) لا أحد يقول أن قيام الليل بدعة الآخرون ماذا قالوا أن يصوموا الدهر الصيام أيضا خير عمل وقد عرفتم أن الرسول عليه السلام كان يصوم كذلك الثالث الذي قال أنا لا أتزوج النساء فعدم تزوج النساء إذا كان من باب الرهبنة فقد عرفتم أن ذلك لا رهبانية في الإسلام الآن نقول بالنسبة للذي أراد أن يصوم الدهر وأن يقوم الليل كله إنما أراد كل من هاذين الزيادة في التقرب إلى الله عز وجل بالصيام والقيام ، الصيام والقيام عبادة إذن هو أراد أو هما أرادا زيادة التقرب إلى الله عز وجل بما أصله مشروع وهو الصيام والقيام فهل قبل ذلك الرسول عليه السلام من ذينك الرجلين ؟ لا . رد ذلك عليهما بكلام فيه تشديد عليهما قال (أما والله إني أخشاكم لله وأنقاكم لله) كأنه يقول عليه السلام لهما أنتما أتقى لله مني أنتما أو أنتم أخشى لله مني أنا أقوم الليل وأنا وأصوم وأفطر أنتم الآن تريدون أن تصوموا الدهر وأن قوموا الليل كله يعني معناه انعكست القضية أنتم أخشى وأنتم أتقى هذا أمر مستحيل

فلا أفضل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذن خذوا من هذا الحديث دليلا دليلا واضحا أن الزيادة في الدين ولو كانت عبادة في الأصل فهذه زيادة منكرة أنكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالمقصود من هذا الحديث كأمثلة بدأت في عهد الرسول عليه السلام باسم الزيادة في الدين وباسم زيادة التقرب إلى رب العالمين مع ذلك رفضها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفضا باتا ولفت نظرهم أن من يصر على التقرب إلى الله عز وجل بهذه العبادة الزائدة على ما جاء به عليه السلام فمعنى ذلك أن الزائد هو أتقى لربه وأخشى لربه من نبيه عليه الصلاة والسلام و لا شك أن من تصور هذه الأفضلية لا يكون مسلما لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو أفضل البشر قاطبة في كل شيء لا سيما أنه قد اصطفاه عز وجل بخاتمة الشرائع والأديان على هذا النموذج وعلى هذا النهج جاءت أقوال السلف الصالح تلتقي في ذم البدعة التي يراد بها زيادة التقرب إلى الله تبارك وتعالى من ذلك مثلا ما روي عن حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال " كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تعبدوها " أي فلا تتعبدوها انظروا هذه الكلية من هذا الصحابي الجليل صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدوها الله أكبر كم من عبادة اليوم نراها في المساجد وفي البيوت يريدون أن يزدادوا بها قربة إلى الله عز وجل وهم يعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلها أن السلف الصالح لم يفعلها أن الأئمة كل الأئمة وعلى رأسهم الأربعة لم يفعلوها ما هو جوابهم ؟ يا أخي شو فيها هذه زيادة الخير خير كلمة عامية يقولونها زيادة الخير خير

****

الشريط رقم : ٧١١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تكلم على حجة المبتدعة وهي " زيادة الخير خير " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهم يعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم أن السلف الصالح لم يفعلها، أن الأئمة كل الأئمة وعلى رأسهم الأربعة لم يفعلوها، ما هو جوابهم ؟ يا أخي شو فيها، هاي " زيادة خير خير " كلمة عامية يقولونها " زيادة خير خير " .
ما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة.
هذه الكلمة هي كلمة ألقاها الشيطان في قلوب بعض العوام ليضلهم بذلك عن سبيل الله عز وجل من الذي يقول " زيادة خير خير " حينما نلفت نظر بعض طلاب العلم أو بعض المشائخ أنفسهم إلى أن هذه المحدثات يا جماعة ما كانت في زمن الرسول عليها السلام فلا تفعلوها، يقولون يا أخي إيش فيها ويذكرون هذه الكلمة " زيادة الخير خير " .
أول من يكفر بهذه الجملة هو قائلها ولا يمكن لمسلم يدري ما يخرج من فمه حتى لو كان من العامة فضلا عن أن يكون من الخاصة، هذه الكلمة من يقولها فهو أول من يكفر بها، وانظروا الأن " زيادة خير خير " أي نعم، طيب شو رأيك لو صليت صلاة الفجر فريضة الفجر بدل ركعتين أربعة، لا بيقل لك لا.
ليه؟ زيادة خير خير بيقل لك هاي فريضة تأملوا الآن تجدون العجب كل العجب.
طيب، الحمد لله، شو رأيك تزيد ركعتين على سنة الفجر، سنة الفجر فتصلي سنة الفجر بدل الركعتين أربعة يقف حيران بعدين ينتبه بيجي كما يقال عقله الرحماني بيقول لا، ليه يا أخي إنت عم بتقول زيادة الخير خير في الأول جبنالك فريضة الفجر قلت هذه فريضة الآن جبنالك السنة أخيرا تنبهت فقلت لا، ما هو الحجة عندك؟ قال إيه الرسول عليه السلام ما صلى سنة الفجر إلا ركعتين نقول له عرفت فالزم وهذا الذي نريده من كل مسلم أن يقدر رسول الله ((لتعزروه وتوقروه)) في القرآن الكريم ولا يكون تعزيره وتوقيره على الصلاة والسلام إلا كما قلنا لكم في أول كلمتين قلنا كلمتنا الليلة في كلمتين اثنتين، لا نعبد إلا الله ولا نعبده إلا بما شرع الله على لسان رسول الله، هذا من معاني الشهادتين، أشهد أن لا إله إلا وأن محمدا رسول الله هذا الذي قال مادام ثبت أنه الرسول صلى سنة الفجر ركعتين فأنا لا أزيد عليهما رجع إلى هذه القاعدة العظيمة جدا جدا وأكثر الناس عنها غافلون .

على ذلك قيسوا كل الدين، كل الدين ((إن الدين عند الله الإسلام))
وعرفتم أن الرسول ما كتم شيئا إنما بلغنا الإسلام كاملا وافيا فكل ما جاء عن الله ورسوله وقفنا عنده ولا مجال لنا أن نزيد في العبادة وفي الطاعة على ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

****

أثريّ حذيفة وابن مسعود في ذم البدع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ذكرنا لكم في أخر ما ذكرنا أثر حذيفة بن اليمان " كل عبادة لم يتعبّدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم فلا تعبّدوها " ، أثر آخر عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال " اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق " "اتبعوا" أكثر الناس لا يقيمون وزنا جهلا أو تجاهلا لأمر بن مسعود هذا رضي الله تعالى عنه "اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم" شو معنى كفيتم ؟ يعني ربنا عز وجل شرع لكم من الدين، من الطاعة ومن العبادة لو كان أعبد الناس بين ظهرانينا معشر المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استطاع أن يقوم بكل العبادات التي شرعها الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، الآن أقول أتدرون من أعبد الناس، لقد جاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وأله وسلم قال (أعبد الناس داود) عليه الصلاة والسلام، (أعبد الناس داود) هكذا الحديث بهذا اللفظ الموجز، وهذا يجرنا إلى أن نؤكد ما سبق من البيان أن " زيادة خير خير " هي نفسها بدعة ضلالة قولهم زيادة الخير هي نفسها ضلالة لأنها تخالف شريعة الله، كيف تكون " زيادة خير خير " والله يقول ((اليوم أكملت لكم دينكم)) إلى أخر ما سبق من الأدلة.
وآخرها قوله صلى الله عليه وسلم (فمن رغب عن سنتي فليس مني) .

****

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (في الإتباع) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن نأتي بقصة تلتقي في بعض جوانبها مع قصة الرهط هذه القصة تتعلق بعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال زوجني أبي بفتاة من قريش فزار أبي زوجتي أو كنته فقال لها كيف أنت وزوجك قالت وكانت مفاجأة بالنسبة لعمها عمرو بن العاص أبو زوجها قالت إنه لم يطأ لنا بعد فراشا.
أي كأنهما لم يتزوجا، هو زوجه ليحصنه وهذا من واجب كل والد تجاه ولده، ومن الطرائف أن عمرو بن العاص وابنه هذا عبد الله كانا بينهما فقط من الفرق في السن خمسة عشر سنة، خمسة عشر سنة فقط بمعنى أن عمرو بن العاص تزوج وعمره خمسة عشر ومن الصدف أو من الموافقات أو الاتفاقات الإلاهية أنه زوجه ابنه هذا وهو أيضا بن خمسة عشر سنة.
النكتة من تحديد العمر أن تعرفوا كيف كان سلفنا الصالح، فتى في زهرة شبابه عمره خمسة عشرة سنة يزوجه أبوه بفتاة من قريش وكأنه لم يتزوج لماذا ؟
لأنه كان قائم الليل صائم النهار لأنه لما سألها عمرو بن العاص وقالت له إنه لم يطأ لنا بعد فراشا، إنه قائم الليل صائم النهار، كأنه يقول ما لهذا حاجة في النساء، هو رجل زاهد متعبد فغضب أبوه عمرو وذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى ابنه إليه كأنه قال له زوجت ابني وكأنه ما تزوج وقالت زوجته إنه لم يطأ لنا بعد فراشا يقول ابن عمرو فإما لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإما أرسل إلي فقال يا عبد الله هنا الشاهد بلغني (أنك تقوم الليل وتصوم النهار ولا تقرب النساء) فقال قد كان ذلك يا رسول الله فقال له عليه الصلاة والسلام (إن لنفسك عليك حقا ولجسدك عليك حقا ولزوجك عليك حقا ولزورك) أي الذي يزورك، (ولزورك عليك حقا) ثم وضع له عليه الصلاة والسلام منهجا يجمع به بين هذه الحقوق كلها والحديث فيه طول لأن من قبل قال له عليه الصلاة والسلام، (صم من كل شهر ثلاثة أيام واقرأ القرآن في كل شهر) لأنه

كان يختم القرآن في كل ليلة مرة انظروا الآن زيادة الخير خير لا هذا كلام فارغ كان يختم القرآن في كل ليلة مرة فقال له اقرأ القرآن في كل شهر مرة وكذلك كان يصوم الدهر دائما صائم صائم قال له (صم من كل شهر ثلاثة أيام والحسنة بعشر أمثالها فكأنما صمت الدهر كله) يقول يا رسول الله تأملوا هذا الشاب بن خمسة عشر سنة يقول يا رسول الله إني شاب إني قوي إني أستطيع أكثر من ذلك فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتساهل معه إلى أن انتهى الأمر أن قال له (فاقرأ القرآن في ثلاث) أي ليال (فمن قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه) وقال له فيما يتعلق بالصيام (صم يوما وأفطر يوما فإنه أعدل الصيام وهو صوم داود عليه السلام وكان لا يفر إذا لاقى لماذا ؟) لأنه كان جمع بين القوتين القوة المعنوية والقوة المادية الجسدية فإذا لقي العدو كان عنده قوة بدنية يستطيع أن يقاومه ولذلك كان من صفة داود عليه السلام في هذا الحديث أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان لا يفر إذا لاقى، إلى هنا انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابن عمرو في التنازل له لكنه لم يزل قامعا فقال يا رسول الله إني أريد أفضل من ذلك قال لا أفضل من ذلك.

إني أريد أفضل من ذلك قال (لا أفضل من ذلك) هذا الحديث أيضا يأكد أن العبادة التي يتقرب بها المسلم إلى الله عز وجل إنما هي التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تقبل العبادة زيادة ما على ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم ختاما والبحث في هذا طويل وطويل جدا فنريد أن نفسح المجال كالعادة لتلقي بعض الأسئلة، أختم هذه الكلمة لبيان خطر الزيادة في الدين والتقرب إلى الله بما لم يشرعه رب العالمين بأثر عن الإمام مالك إمام دار الهجرة المدينة المنورة حيث قال ونعم ما قال " من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خان الرسالة " " من ابتدع في الإسلام بدعة " واحدة يراها حسنة فقد زعم أن محمد صلى الله عليه وآله وسلم خان الرسالة ، اقرؤوا قول الله تبارك الله وتعالى ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا)) - اسمعوا - " فما لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا ولا يصلح هذه " - حكمة بالغة - " ولا يصلح أخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها " بماذا صلح به أولها بالإستسلام للإسلام كما قال رب العالمين ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) بهذا تنتهي أو ينتهي بيان الأصلين السابقين وأرجو على الأقل أن يستقر في أذهانكم معنى هاتين الجملتين القصيرتين إن لم

تستقر بألفاظهما لا نعبد إلا الله، لا نعبد إلا الله لا نشرك به شيئا بدلالة ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) ولا نعبد الله إلا بما شرع الله على لسان رسول الله لأن هذا معنى قولنا وأشهد أن محمدا رسول الله بهذا كما قلت لكم أنفا أنهي كلمتي هذه لنسمع ما قد يردنا من بعض الأسئلة والحمد لله رب العالمين .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياكم إن شاء الله .

****

ما حكم ختان البنات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل شيخنا ما حكم الإسلام في موضوع ختان البنات؟ وجزاكم الله خير .

الشيخ : ختان البنات لا شك أنه أمر مشروع وأنه كان معروفا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان هناك ختانة اسمها أم عطية
ووصاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن تحسن ختن البنات فقال لها (إذا خفضت ...) يعني إذا ختنت فلا تنهكي أي لا تبالغي في الختن (فإنه أحظى للزوج وأنضر للوجه) أو كما قال عليه الصلاة والسلام.
فالختان سنة نبوية معروفة معمول به في عهد النبوة والرسالة ورسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرها بل ووجّه كما سمعتم من كان يقوم بعمليتها إلا أن هنا أمر لا بد من بيانه لأن ختان النساء يختلف عن ختان الرجال أو الذكور.
ختان الذكور سنة واجبة مطردة بالنسبة لكل مولود هناك بعض الشواذ أنه قد يأتي الوليد مختونا وهذا نادر جدا وقد ذكر التاريخ شيئا من هذه النوادر لكن الغالب والكثرة الساحقة من الذكور لا بد من ختنهم وهو من الفطرة كما جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه بين البخاري ومسلم (خمس من الفطرة ...)وذكر فيهن الختان لكن النساء يختلفن عن الذكور من حيث أنه ليس كل البنات يختن وإنما البنات الآتي يعشن في البلاد

الحارة ذلك لأن خلقة هذه البنات يختلفن من حيث ما يتعلق بهن من خفضهم وختنهن عن بنات البلاد الباردة، ماهو ختان البنات؟
قد لا يعرف بعض الحاضرين ذلك خاصة من لم يكن متزوجا، هناك قطعة من لحم تكون فوق فرج المرأة كعرف الدين ناتئ هذه القطعة في البنات اللاتي يلدن من أمهات في البلاد الحارة تكون بارزة وتكون فيها طول أما في البلاد الباردة فتكاد تكون ممسوحة ولذلك ففي، في البلاد الباردة لسنا بحاجة إلى قطع شيء من مثل هذا العرف الذي يشبه عرف الدين بخلاف البلاد الحارة مثل الحجاز مثلا، مثل مصر ونحوها من البلاد أما البلاد الباردة كالبلاد الأوروبية فالختان هناك غير واقع لأن سببه غير موجود، فلذلك لا بد من معرفة هذا التفصيل، فالبنت حينما تولد لا بد أن القابلة تنظر فإذا كانت لها مثل ذلك البظر الناتئ فينبغي ختنها وإلا فلا، غيره .

****

ما حكم الاعتكاف في غير المساجد الثلاثة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل هل يجوز الاعتكاف في غير المساجد الثلاثة ؟ وشكرا .
الشيخ : هذه مسألة بلا شك فيها خلاف قديم بين الصحابة فضلا عمن جاء بعدهم والأمر في هذه المسألة كغيرها يجب إخضاعها للآية السابقة السابق ذكرها وهي قوله تبارك وتعالى ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) لقد صح عن النبي صلى الله عليه وأله وسلم أنه قال (لا اعتكاف إلا في ثلاثة مساجد) هذا على ميزان الحديث المعروف عند جماهير العلماء (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) وذكرها المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى كذلك قال (لا اعتكاف إلا في ثلاثة مساجد) المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى وبهذا أفتى الذي ذكرته لكم آنفا أنه قال " كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تتعبدوها " من هو؟ حذيفة بن اليمان

احفظوا ولا تنسوا، حذيفة بن اليمان هو الذي أفتى بما جاء به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي ذكرته أخيرا (لا اعتكاف إلا في ثلاثة مساجد) المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى وفي هذا حكم بالغة كحكمة النهي عن شد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، ماهي الحكمة في كل من الحديثين، لا يوجد مسجد على وجه الأرض بعد هذه المساجد الثلاثة التي لها فضيلة خاصة ويشرع السفر إليها لا مسجد رابع إطلاقا، كذلك قال عليه السلام لا اعتكاف إلا في هذه المساجد الثلاثة، ما الحكم من ذلك؟ توجيه المسلمين أن يهتموا بهذه المساجد الثلاثة وأن تكثر أقدامهم إليها لأن في ذلك تبادل مصالح دينية أولا واجتماعية واقتصادية ثانيا، هذا حكم الله فلا ينبغي للمسلم أن يتعدى شرع الله تبارك وتعالى .

****

ما معنى الأرضين السبع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول السائل سمعنا في الأرضين السبع فما هي؟ جزاكم الله خيرا .

الشيخ : لا نعلم ما هي الأرضين السبع لأنها من الأمور الغيبية كالسماوات السبع نعرف أنه هناك بخبر الصادق سبع سماوات ونعرف أن هناك سبع أرضين أما ما حقيقة هذه السبع سماوات وما حقيقة هذه السبع أرضين فالله أعلم بذلك، هذا الجواب المجمل والذي لا بد أن ينتهي إليه كل مسلم لكني أضيف إلى ذلك بأن كل أمر غيبي جاء فيه خبر سماوي فلا يجوز لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتوسع في مثل ذلك الأمر الغيبي بعقله ورأيه واجتهاده، الرأي والاجتهاد إنما هو فيما يتعلق بأعمال الناس وأحكامهم وسلوكهم أما فيما يتعلق بالأمور الغيبية التي يقال عنها اليوم مما وراء الطبيعة فلا يجوز الخوض فيها إطلاقا لأننا أمرنا بأن نؤمن بالغيب في أول سورة الفاتحة كما تعلمون .

السائل : البقرة .

الشيخ : قال رب العالمين ((ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين))

من هم؟ ((الذي يؤمنون بالغيب)) ثم قال ((ويقيمون الصلاة)) أول إيمان هو الإيمان بالغيب وكل أركان الإيمان تدخل في الإيمان بالغيب، وغيب الغيوب هو الله تبارك وتعالى فنحن نؤمن به ونصفه بما وصف به نفسه تبارك وتعالى وننزهه عما يعبر عنه علماء التوحيد ننزهه عن التشبيه وعن التعطيل نصفه بما وصف به نفسه ولا نزيد شيئا على ذلك إطلاقا إيمانا بما أخبرنا به ربنا عز وجل في القرآن وأيضا نبيه عليه الصلاة والسلام فيما صح من الحديث عنه فكل أمر غيبي نقف عند الحديث ولا نزيد فيه من ذلك الأرضون السبع ما ندري هل هي كما يقال مثلا الكواكب السبعة ؟ الله أعلم .
نؤمن بأنه هناك سبع أرضين ونقف عن الدخول في التفاصيل، نعم .

****

ما كيفية النزول إلى السجود في الصلاة .؟ وضعف حديث وائل بن حجر

وأثر السعد بن أبي وقاص .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
السائل : ... الحديث يا سيدي ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : البارحة بينت ..
أبو ليلى : لو سمحت تقرب لجاي شوية .
السائل : أنا صوتي مسموع إن شاء الله .
الشيخ : مشان التسجيل .
سائل آخر : تسجيل السؤال .
الشيخ : تفضل يا أستاذ.
السائل : بعد الحمد والصلاة على رسول الله عليه الصلاة والسلام .

الشيخ : عليه الصلاة والسلام .
السائل : بينت البارحة يا سيدي حكم السجود على اليدين قبل الركبتين .
الشيخ : نعم .
السائل : تفريقا بيننا وبين الدواب .
الشيخ : نعم .
السائل : وذكرت من ذلك الجمل .
الشيخ : نعم .
السائل : ولم يكن حينذاك أستحظر الدليل ولكنني قلت بأن الحكم منسوخ فبعد الرجوع للمراجع .
الشيخ : سوف لا تأتي بشيء .
السائل : يا سيدي .
الشيخ : أنا سامع لك .
السائل : وجدنا الآتي، نقرأ المسألة إن شاء الله ونريد إن شاء الله منك الإفادة ؟
الشيخ : جزاك الله خير. لو جلست حتى يجلس من وراءك، شو رأيك؟
السائل : أنا مشان تسمع يعني أنا وقفت مشان تسمع .
الشيخ : أنا كلي لك سمع .
السائل : الله يجازيك الخير .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : فالمسألة تقول .
الشيخ : نعم.
السائل : يا سيدي .
الشيخ : أنا سامع لك .
السائل : وجدنا الآتي .
الشيخ : نعم .
السائل : نقرأ المسألة إن شاء الله ونريد إن شاء الله منك الإفادة
الشيخ : جزاك الله خير. لو جلست حتى يجلس من وراءك، شو رأيك ؟
السائل : أنا مشان تسمع يعني أنا وقفت مشان تسمع .
الشيخ : أنا كلي لك سمع .
السائل : الله يجازيك الخير .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : فالمسألة تقول .
الشيخ : نعم .

السائل : الاعتماد على اليدين في السجود .
الشيخ : نعم .
السائل : والدليل موجود إن شاء الله .
في حديث وائل بن حجر ورد بالضم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع يده بين ركبتيه إذا ركع .
الشيخ : كيف بين يديه ؟ كان يضع إيش ؟
السائل : يده .
الشيخ : بين ركبتيه ؟
السائل : نعم .
الشيخ : كيف بين ركبتيه ؟
السائل : هكذا ورد الحديث.
الشيخ : مش معقول، بين يدي، ركبتيه معناه إيش ؟
السائل : أنا يعني أقرأ المسألة .
الشيخ : آه طيب يعني هذا جملة معترضة. نعم .
السائل : وهذا الحديث وارد في سنن أبي داود والإمام أحمد في مسنده والنسائي في سننه والحاكم في مستدركه والترمذي في سننه والدارقطني في سننه كذلك أوردوا هذا الحديث .
الشيخ : ما علاقة الموضوع بالحديث بارك الله فيك ؟
السائل : أكمل لك إن شاء الله شيخنا .
الشيخ : إيه ما لنا وما ليس له بارك الله فيك، ما بدنا نسهر لنصف الليل .
السائل : لا لا هي المسألة .
الشيخ : اسمحلي، اسمحلي، افهم علي، مادام هذا الحديث ليس له علاقة بموضوع أمس فأنت هات الحديث الذي له علاقة
السائل : لا هو علاقة أكمل لك إن شاء الله .
الشيخ : يا أخي أعطينا الكمالة بارك الله فيك .
السائل : خليني أكمل لك بس يعني سطر إن شاء الله
وعنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه .
هذا كذلك وارد في سنن الترمذي والنسائي والدارمي قال سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه كنا نفعل ذلك ثم أمرنا بالركب أي كنا نضع اليدين قبل الركب فنهينا عن ذلك وأمرنا بوضع الركب قبل اليدين مخالفة للدواب فيكون على ذلك أن حديث وائل الأول ناسخ للحديث الثاني ويعضده حديث سعد الثاني وهذا كذلك وارد في الرسالة في صفحة تسع وعشرين

للإمام الشافعي فما رأيك ؟
الشيخ : رأيي بارك الله فيك، لو كنت معنا حاضرا أمس لسمعت الرد على حديثك الأول، مو أنت كنت السائل أمس ؟
السائل : لا لا مش أنا لا أنا سمعت ... .
الشيخ : مو أنت ؟
السائل : لا لا .
الشيخ : لا لا مش إنت جارك جارك هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هو كان السائل.
السائل : نعم .
الشيخ : فأنا أجبت عن حديثك الأول حديث وائل بن حجر هذا حديث ضعيف وأنت بارك الله فيك خذها نصيحة مني .
السائل : تفضل .
الشيخ : وقد تكون قدوة عند الناس .
السائل : إن شاء الله .
الشيخ : لا يجوز لمسلم أن ينقل حديثا إلى الناس إلا بعد أن يتثبت من صحته وإلا لحقه وعيد قوله عليه السلام (من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار) ولذلك فأنا لك ناصح أمين، حذار ثم حذار ثم حذار أن تروي حديثا وتقول قال رسول الله أمر رسول الله فعل رسول الله وأنت لست على علم بصحة هذا الحديث ولعلك في الأمس القريب الذي كنت قد شرفتنا بحضورك .
السائل : وإياك .
الشيخ : عرفت أن علم الحديث له رجال .
السائل : نعم .
الشيخ : وأن معرفة الحديث هل صحيح أو غير صحيح؟ له علم خاص إلخ ولذلك فما ينبغي لمثلك أنه مجرد ما رأى حديثا في كتاب ما أن يقول قال رسول الله أمر رسول الله لا، إلا بعد أن يتثبت لأنك تعلم أولا الآية الكريمة ((يا أيها الذين أمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا)) وفي قراءة ((فتثبتوا)) جميل وهذا ليس كما يظن كثير من الناس أنه هذه الآية خاصة بس بالمنافقين أو الفاسقين لا هذا مبدأ التثبت والتحقق في كل ما يريد الإنسان أن يسمعه ثم يريد أن ينقله لا بد من التثبت والدليل على ذلك ما رواه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (كفى المرء كذبا

أن يحدث بكل ما سمع) وفي لفظ (بحسْب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع) هذه نصيحة كمقدمة للجواب عما ذكرت من الأحاديث.
أما الجواب عن حديث وائل فقد ذكرته أمس ولعل أخينا الموجود الآن معنا والحمد لله يذكر أنني قلت وما أدري إذا كان الشريط موجودا فيكون أوضح أن يسمع الشريط أن الجواب كان قدم سلفا .
حديث وائل بن حجر فيه رجل اسمه شريك بن عبد الله القاضي وذكرت أنه هذا قاضيا فاضلا إلخ لكن كان ضعيف الحفظ ولذلك قال الحافظ ابن حجر، قلت هذا الأمس القريب، لما ذكره في كتابه التقريب، تقريب التهذيب قال ليس بالقوي فحديث وائل بن حجر الذي أنت ذكرته أنفا هذا إسناده ضعيف هذا أولا أما حديث سعد بن أبي وقاص وهذا أنا لا أذكره ولم أتعرض له في الأمس القريب هذا أيضا لا يصح إسناده وإنما حديث سعد الصحيح الذي رواه بعض رواة الأحاديث الصحيحة كابن خزيمة وغيره أنهم كانوا يؤمرون كانوا يضعون أكفهم بين فخذ، بين ركبهم فأمروا بوضعها على الركب ولذلك أنا استغربت أن الحديث الأول أظن اختلط على الناسخ حديث بحديث فهم كانوا من قبل وهذا ما ثبت عن ابن مسعود ويسمى هذا بالتطبيق أي كان الرسول عليه السلام في أول الأمر حينما كان يصلي فبديل أن يركع هكذا كان يطبق هكذا ويضع بين ركبتيه وهو راكع فأمروا بوضع الأكف على الركب هذا هو حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الصحيح أما أنهم أمروا بوضع الأيدي عند السجود فهذا حديث ضعيف لا يحتج به إطلاقا، هذا جواب عن حديث وائل من جهة وجهة سعد بن أبي وقاص من جهة أخرى ثم أرجوك أن لا تنس ما تسمعه من العلم فقد ذكرت لك حديثين صحيحين الحديث الأول قال عليه الصلاة والسلام (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع كفيه أو يديه قبل ركبتيه) الحديث الثاني لعلك تذكر حديث نافع عن مولاه ابن عمر أنه كان إذا سجد وضع كفيه قبل ركبتيه ويقول ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك، وما ذكرت في الأمس القريب أن فعل ابن عمر هذا أنه كان إذا سجد وضع كفيه قبل ركبتيه في صحيح البخاري لكنه في صحيح البخاري بطريق يعرف عند المحدثين معلقا، وهذا له بحث آخر ثم لا تنسوا أنني ذكرت لكم حديثا قبل هذين الحديثين وهو حديث عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ثلاث عن بروك كبروك الجمل وعن التفات كالتفات الثعلب وعن نقر كنقر الغراب وبينا لكم لغة أن ركبتي البعير وين؟ في مقدمتيه وكذلك ذواتي الأربع وذكرنا لكم قصة متابعة سراقة بن مالك بن جعجم ملاحقته للرسول عليه السلام يوم

خرج مهاجرا من مكة إلى المدينة على فرسه فغاصت قدما الفرس إلى ركبتيها هكذا في صحيح البخاري فإذا اللغة والرواية الصحيح تؤكد أن ركبتي البعير في مقدمتيه فالمصلي إذا سجد على ركبتيه فقد شابه البعير وهو إنسان كرمه الله عز وجل فلا ينبغي له أن يتشبه وبالتعبير البدوي بالبعران .

السائل : هو يا سيدي في التعبير البدوي بعد السؤال يعني أهل البادية قالوا بأن بروك الجمل على يديه، يعني أول ما يبرك ..

الشيخ : سامحك الله سامحك الله يا أستاذ أبو أسامة ؟

السائل : أبو أسامة .

الشيخ : بارك الله فيك، فاسمح لي اسمح لي هذا كله جواب سامحك الله مرة أخرى الجواب هذا تقدم سلفا، قلنا لكم يا أخي الذي يقول أنه البعير حينما يبرك يضع يديه هذا كأنه أوروبي ما شاف جملا ونحن أهل البعران أهل الإبل أهل الجمال ما بنشوفهم بيمشوا على أربع، الفصيل حينما يسقط من بطن أمه يسقط على أربع وبيمشي على أربع فكيف يقول القائل منكم بأن البعير إذا برك بيبرك على يديه، يا أخي يداه موضوعتان الأبد من يوم يولد موضوعتان على الأرض مثل رجليه مثل مؤخرتيه لكن أنا أقول دائما وأبدا بهذه المناسبة حين المناقشة أنا أسأل سؤال الآن وأرجو أن يكون الجواب دقيقا وسؤالي محددا جدا، أرجو أن يكون الجواب أيضا كذلك محددا، البعير نراه يمشي على أربع ما هو أول شيء يتلقى البعير الأرض من بدنه، ما هو أول شيء ؟

السائل : ... .

الشيخ : أي بارك الله فيك ليش بتقول يديه؟ يديه موضوعتان، إذا ركبتاه .

السائل : يا سيدي أنا أوافقك ونحن نريد أن نتحقق .

الشيخ : أي جزاك الله خير.

السائل : يا سيدي

الشيخ : لكن ما تنقل أرجوك ما تنقل العبارة هي واضحة البطلان كالشمس في رابعة النهار سألنا تقول البدو فقالوا البعير أول ما يضع يديه يا أخي يديه عم بنشوف مثل الفرس مثل البغل مثل الحمار ماشين على أربع فحينما يبرك يبرك على ركبتيه التي في مقدمته، أنا سألت هذا السؤال بدويا جمعني السجن في الحسكة هناك في شمال سوريا .

السائل : نعم .

الشيخ : في زمن عبد الناصر هذا سألته هو بدوي وكان يصلي معنا الحمد لله لكن العجيب كان يبرك بروك الجمل سألته أسألك سؤالا قبل ما أبحث

الموضوع الديني هذا، البعير حينما يبرك ماذا يضع قبل كل شيء من بدنه قال الركبتين، هذا هو الجواب الصحيح الركبتان ولذلك قلنا في الأمس القريب لا تشبه يا مصلي يا مؤمن لا تشابه نفسك بالبعير خاصة أنه البعير يضرب به المثل بالشرود وبالإيش الحقد حتى يقتل صاحبه في قصص معروفة عنه فلا تتشبهوا بالبعير ورسول الله الذي بين لنا كل شيء قال بلسان عربي مبين (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير) هذا يلتقي مع حديث عبد الرحمان بن شبل نهى عن بروك كبروك الجمل ْ لا تسجدوا (إذا سجدتم فلا تبركوا كما يبرك البعير)، قلنا لكم كأنه هناك سائل يقول إذا كيف نسجد يا رسول الله يأتي الجواب كما يقال اليوم أوتوماتيكيا دون أن يتوجه إليه عليه السلام سؤال وليضع يديه قبل ركبتيه وكفى الله المؤمنين القتال فإذن عندنا باختصار حديثان في النهي عن بروك الجمل أحدهما يبين بصراحة فيقول (وليضع يديه قبل ركبتيه)عندنا حديث من فعله عليه السلام أنه كان إذا سجد وضع يديه قبل ركبتيه حديث وائل بن حجر صريح بأنه كان يضع ركبتيه قبل يديه لو كان صحيحا لكنه ضعيف لما ذكرت لكم أن فيه رجل اسمه شريك بن عبد الله القاضي وله علة أخرى كنت ذكرتها في صفة الصلاة فلا داعي الأن لذكرها إذا كان عندك شيء أخر يا أستاذ .

السائل : أنا أنا يعني أقصد .

الشيخ : نستفيد منك .

السائل : أنا أقصد في بيان سيدنا سعد بن أبي وقاص .

الشيخ : هذا حديث ضعيف .

السائل : يبين المسألة .

الشيخ : هذا حديث ضعيف .

السائل : أنه كنا نضع اليدين .

الشيخ : بين الركبتين .

السائل : ... البارح أنه يهوي ويخر .

الشيخ : أي نعم .

السائل : الهوي ... .

الشيخ : أحسنت هذا أيضا دليل، دليل من القرآن ((يخرون للأذقان سجدا)) العباد الصالحون في الليل يخرون للأذقان سجدا الخرور يكون بقوة ما بيكون هيك هيك، يالله بالأنتكة يالله وضعنا الركب.

السائل : طيب إيش رأيك يا سيدي في الكتاب يعني هل نقرأ بس مو وإلا ما نقرأ وإلا ... في الكتب ونفتش عن بديل.

الشيخ : والله هذا حتى يحكم عليه حتى يحكم عليه لا بد من قراءته حتى نتبين هل هو قبل كل شيء من أهل الفقه أم هو مجرد ناقل من هنا وهنا وثاني شيء وهو لعله أهم هل هو من أهل العلم بالصحيح والضعيف من الحديث أم لا أم هو حاطب ليل أنا لا أستطيع أن أحكم لا هكذا ولا هكذا إذا كنت تريد أن تبقيه معي عارية عارية .
السائل : هو إعارة صحيح لأنه ... .
الشيخ : لا أنا أنا يعني .
السائل : هو الكتاب إعارة ... .
الشيخ : طيب تفضل إذن أعده إلى صاحبه .
السائل : نرجو إن شاء الله أن لا يكون حاطبا بليل ولا يكون صاحب غرض .
الشيخ : ذلك ما نرجوه، ذلك ما نرجوه .

****

ما حكم من تعمد الجلوس للتشهد الأول في الركعة الثالثة لأنه نسي الجلوس للتشهد في الركعة الثانية .؟ بغلت ....

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم يا أخي.
السائل : حدث اليوم مسألة سؤال في الصلاة، رجل جاء ... صلاة الظهر جاء مسبوقا .
الشيخ : أيوه .
السائل : ولحق بالركعة الرابعة .
الشيخ : آه .
السائل : ... جاء بالركعة الرابعة .
الشيخ : آه .
السائل : فجلس طبعا بعد الركعة الرابعة وسلم الإمام
سائل آخر : ارفع الصوت لو سمحتم .

السائل : فجاء، فقام من أجل أن يكمل الصلاة يقل ظل عليه ثلاث ركعات .
الشيخ : آه .
السائل : فجاب الركعة الثانية وبدل أن يجلس قام ما في يعني.
الشيخ : يعني قام للثانية ولم يجلس ... الثالثة .
السائل : الثانية طبعا، عندما طبعا جاء بدو المفروض أنه أش يسوي طبعا قام للثالثة أن لا يجلس فهو تعمد وجلس وهو يعلم، يعلم أنه هي الثالثة وجلس كونه راح عليه الجلوس لا يعلم أنه شو الحكم طبعا فجلس وهو يعلم أنها الثالثة فقام إلى الرابعة وجلس طبعا هو سلم وعندما خرج قال لنا ... شو رأيك شو حكم الإسلام قال عد واسجد سجود السهو وهذا يكفي فما باعرف شو ... ؟
الشيخ : أي هذا هو الصواب لكن هو أخطأ، هو أخطأ فالذي فهمته من سؤالك أنه أدرك مع الإمام ركعة ؟
السائل : ركعة نعم .
الشيخ : طيب، فلما سلم الإمام قام هو ليأتي ببقية الصلاة .
السائل : نعم .
الشيخ : كويس، فقام وجاء بالركعة الثانية .
السائل : نعم .
الشيخ : طيب، فبديل أن يجلس للتشهد قام إلى الركعة الثالثة
السائل : نعم .
الشيخ : معنى هذا أنه نسي التشهد .
السائل : نعم .
الشيخ : صح؟ طيب ففي ظنه هو مشان يستدرك التشهد الفائت .
السائل : نعم .
الشيخ : جلس بعد الركعة الثالثة، صح ؟
السائل : نعم، هو يعلم طبعا .
الشيخ : أقول، مشان إيش يستدرك ما فات تقول مفهوم هذا الكلام، تشهّد بعد الركعة الثالثة هذه الزيادة غير مشروعة بطبيعة الحال ثم قام وجاء بإيش؟ بالركعة الرابعة وسلم وما سجد سجدتي السهو فقيل له اسجد سجدتي السهو، هذا هو الصواب .
السائل : ماشي العارض أنه خرج إلى باب المسجد إلي هو في الجمرة ... لؤي، خرج إلى باب المسجد تحرك زي ما نقول تحرك حوالي، يعني حوالي أربعة خطوات، خمس خطوات على باب المسجد صار الحديث هذا ورجع وسجد، يعني هاي الطريقة أقصد .

الشيخ : ما بيغي شيء من حكم المسألة إذا أردنا أن نتبع السنة
السائل : ممكن سؤال ثاني ؟
الشيخ : لا، ممكن تسمح لي أن أكمل جواب السؤال الأول ؟
السائل : ... .
الشيخ : طيب ، روى الحاكم في المستدرك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى يوما صلاة المغرب ركعتين صلى المغرب ركعتين .
السائل : نعم .
الشيخ : وسلم وانصرف سرعان الناس المستعجلين انصرفوا فذكّر عليه الصلاة والسلام بأنك صليت ركعتين مثل ما جاء في قصة ذي اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت ؟
فلما ذكّر أمر بالإقامة شوف بقى، قداش في هوني حركة وكلام وإلخ، وعاد من عاد وفات من فات و جاء بالركعة المنسية ثم سجد عليه الصلاة والسلام سجدتي السهو، فلا يضر الناس إذا أتى بحركات في الأصل هي غير جائزة في الصلاة، لهذا الحديث وحديث ذي اليدين الذي فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما صلاة العصر ركعتين ثم قام وانتحى ناحية من المسجد ووضع رجل على أخرى ليستريح عليه الصلاة والسلام وهناك رجل يُعرف بذي اليدين وكان يبدو فيما يبدو من مخاطبته للرسول عليه الصلاة والسلام بأنه كان جريئا قال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ قال (كل ذلك لم يكن قال) بلى قد كان فنظر عليه الصلاة والسلام في أصحابه فيهم أبو بكر وعمر قال (أصدق ذو اليدين) قالوا نعم، فرجع الرسول من حيث كان إلى المقام، مقام الصلاة ولا أقول المحراب لأن المحراب لم يكن في مسجد الرسول عليه السلام وصلى ركعتين ثم سجد سجدتي السهو إذا هذه الحركات كتلك الكلمات يقول في أمثالها الشافعية خاصة دون الحنفية يقولون الكلام لصالح الصلاة لا يضرها، لصالح الصلاة مش عبث، ويستشهدون بهذه القصة وهذا استشهاد صحيح وفيه يسر على الناس الذين قد يسهون فإذا الحركة والخروج إلي أنت استدركت بعد سؤالك على الرجل ما يضره لكن كنت أن أقول له حيث أنت اسجد سجدتي السهو وانتهى الأمر هذا هو الجواب، بدك سؤال ثاني؟
السائل : ... الصلاة يعني .
الشيخ : هيا هات، هذا الرجل طماع !
السائل : شيخنا معليش .

****

من نسي الركوع ولم يذكر إلا بعد الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني سؤالي كان .
الشيخ : إيه بس نحن قلنا لكم في الأمس ما تسنون سنة سيئة،
السائل : لا أنا والله سألت وكانت ورقتي في البداية أول ورقة قدمتها يعني !
الشيخ : إيه .
السائل : وهم ما، ما جاوبتوني .
الشيخ : ما أجيب عن سؤالك .
السائل : لا ما .
الشيخ : ممكن في كثير أوراق ما أجيب عنها، إلا إذا بقينا لنصف الليل .
السائل : سؤال بس في الصلاة .
الشيخ : خير إن شاء الله، تفضل .
السائل : في الركعة الثانية الصلاة رباعية في الركعة الثانية يعني بدو يركع نسي الركوع واستدرك في نهاية الصلاة، ما ركع يعني واستدرك في نهاية الصلاة قبل التسليم أنه ما قام بالركوع في الركعة الثانية يعني ماذا يفعل؟ سواء سلم تذكر بعد التسليم أو قبل التسليم يعني شو الحكم ؟
الشيخ : يأتي بالركعة .
السائل : يعني فاتته .
الشيخ : يأتي بالركعة .
السائل : نعم .
الشيخ : فيها الركوع ويكمل الصلاة ثم يسجد سجود السهو.
سائل آخر : ... الركعة التي لم يركع فيها.
الشيخ : أي نعم .
السائل : يعتد بركعة .
الشيخ : نعم ؟
السائل : يعتد بركعة ؟
الشيخ : نعم ؟

السائل : يعتد بركعة كاملة ؟
الشيخ : أقول أيوه يقوم ويأتي بالركعة بكاملها ثم يسجد سجدتي السهو.
السائل : نعم جزاك الله خيار.
سائل آخر : لو سمحت الإمام مثلا في الركعة الرابعة بدل ما يقرأ الفاتحة يعني ما تذكر نفسه إلا قال إنك حميد مجيد الله أكبر ركع .
الشيخ : متى تذكر ؟
السائل : عندما أثناء ركوعه !
الشيخ : آه.
السائل : عرف نفسه أنه قرأ التشهد التحيات بدل ما يقرأ إيش الفاتحة ؟
الشيخ : هذا بلا شك ساعة ما يتذكر يعود إلى القيام ويقرأ الفاتحة ويتابع الصلاة كما قلنا آنفا يركع ويسجد ويتم الصلاة كما يتمها عادة ثم لا بد من سجدتي السهو.
السائل : هكذا .

****

ما حكم من فتح على الإمام بكلام غير التسبيح ؟ وهل تبطل صلاة المتكلم

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي نعم .
سائل آخر : شيخنا في وسط الصلاة أنك تقول مثلا إنسان قرأ على طول في السورة بدون من قبل الفاتحة يعني ما قرأ الفاتحة قرأ السورة فورا ؟
الشيخ : نفس الجواب يا أخي .
السائل : فيجوز إنك تقل له الفاتحة أتذكروا لأنه ما قرأ الفاتحة
الشيخ : لا .
السائل : واحد قال بدل ما يقرأت الفاتحة قال ((قل هو الله أحد)) .
الشيخ : فاهم فاهم بارك الله فيك، ليس يجوز للمصلي أو المقتدي أن يقول للإمام كلمة تفهم معناها وإنما كما قال عليه السلام في صحيح

البخاري (من نابه شيئ فليسبح) يقول سبحان الله ثم أنت لا عليك أنه تنبه وإلا ما تنبه كثير من الأئمة يقومون للركعة الخامسة وإلي خلفهم سبحان الله من هون، سبحان الله من هناك وهو لا يدري على شيء لكن بعدين لما بيسلم يقال له صليت خمسا فبيتدارك الأمر أو صليت ثلاثا بيقوم يجيب الرابعة وهكذا فلا يجوز للمقتدي أن يتكلم بكلام إنما يقول سبحان الله .

السائل : تبطل صلاته يا شيخ ؟

الشيخ : أنو صلاة ؟

السائل : تبطل صلاته هذا إلي ؟

سائل آخر : المتكلم ؟

السائل : المتكلم .

الشيخ : آه، هنا بقى تأتي الخلاف المعروف بين الفقهاء كلام الناسي وكلام الجاهل يبطل الصلاة أم لا مذهبان مذهب الحنفية يبطل الصلاة مذهب الشافعية وهو الصواب لا يبطلها لحديث معاوية بن حكم السّلمي الذي شمت من عطس بجانبه وقال له يرحمك الله وبعدين الأمر أشكل من هيك صاروا ينظروا هيك بأطراف أعينهم فصاح بأعلى صوته " وا ثكلى أمياه ما لكم تنظرون إليّ " فحينئذ عرف الصحابة أنه هذا رجل حديث عهد بالإسلام ما بيعرف ما يجوز ما لا يجوز في الصلاة فأخذوا ضربا على أفخاذهم يسكتونه، بعدين الرسول عليه السلام لما أقبل إليه خاف أنه يجي ينهروا لكن كما تعلمون من وصف الله في القرآن الكريم بحق ((وإنك لعلى خلق عظيم)) قال فأقبل إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما قهرني ولا كهرني ولا ضربني ولا شتمني وإنما قال لي (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي تسبيح وتكبير وتحميد وتلاوة القرآن)، ما أمره بإعادة الصلاة لأنه جاهل .

فالجاهل والناسي لا تبطل الصلاة لكن نحن نذكر أنه لا يجوز للذي يرى خطأ من الإمام أن يذكره إلا بمثل سبحان الله هذا إذا كان خطأ فعليا أما إذا كان خطأ في القرآن فيلقنه الأية يمسّكه الآية على الوجه الصواب هكذا الأحكام المتعلقة بالصلاة .

****

ما حكم الصلاة في مصلَّى الشركات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال في نفس الصلاة يا شيخ .
سائل آخر : خلاص .
السائل : للإمام في نفس الإمام آخر سؤال .
سائل آخر : أجله فيما بعد ... .
الشيخ : هاي إنت سنيت هذه السنة ... .
الشيخ : عم بيقول الشاب هذا، أعيروا إياه، أعيروا إياه، تفضل
السائل : شيخ، إحنا في شركة يعني بيصلوا فيها صلاة الجماعة، مصلى صغير بعد، بعد وقت الصلاة بساعة أو نصف ساعة فالأفضل أني أحافظ على الصلاة في وقتها وأصلي لحالي وإلا أنتظر الجماعة ؟
الشيخ : ما هي الصلاة التي تعنيها ؟
السائل : الظهر .
الشيخ : الظهر لا الأفضل أن تصليها مع الجماعة ولو أخرتها عن الوقت الأول لأن الوقت الأول فضيلة أما الجماعة ففريضة لكن أنا أنصحك بأن تصلي في المسجد وليس في المصلى
السائل : مو الشركة بعيدة، بعيدة عن المنطقة يعني المسجد الكبير، في مصلى صغير .
الشيخ : يعني لا تسمع أذان المسجد لبعده ؟
السائل : جنب المصلى لا بعيد مافيش مسجد غير مصلى صغير، شركة خالية لحالها .
الشيخ : حاد كعادتهم، حاد عن السؤال، يعني لا تسمع أذان المسجد أقول ؟
السائل : لا أسمع وأصلي في جماعة لحال الموظفين .
سائل آخر : لا .
الشيخ : يعني لا تسمح أذان المسجد لبعده ؟
السائل : لا لا، لا نسمعه .
الشيخ : لبعده ؟
السائل : لا .
الشيخ : وإلا لانشغالك إنت ؟
السائل : لا لبعده ما نسمع .
الشيخ : طيب، إذا كان لكل سؤال بارك الله فيك جوابه، إذا كان المسجد

بعيدا بحيث أنك لا تسمعه فأنت معذور حينما تصلي في المصلى لكن لست معذورا أن تصلي محل عملك لوحدك وأنت بتعرف أنه ستقام هناك جماعة في المصلى والرسول عليه السلام يقول (عليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية) فأصحياك في الدين.

السائل : ... .

سائل آخر : الله يعطيك العافية يا شيخ .

الشيخ : الله يعافيك .

سائل آخر : جزاك الله خيرا .

الشيخ : أهلا وسهلا، وإياكم إن شاء الله.

سائل آخر : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

****